

الحاشية الكبرى للعالم العلامة والخبير البحر الفهامة  
أستاذ الاساتذة ووحيد الجهابذة استاذنا  
السيد محمد الدمنهوري على متن  
الكافي في علمي العروض  
والقوافي نفع الله  
بها الانام  
آمين

\*(وبهامشها المتن المذكور)\*



الخاصة الكبرى للعالم العلامة والخبير الفهامة  
أستاذ الاساتذة ووحيد الجهابذة استاذنا  
السيد محمد المنهوري على من  
الكافي في على العروض  
والقوافي نفع الله  
بها الانام  
آمين

\*(وبها مشها المن المذكور)\*



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله) الذي شرفنا بمن هاجر من العروض الى المدينة المشرفة وجعل قافية أفكارنا بسيط نعمة في  
وافر العلوم متصرف (والصلاة) والسلام على من أنزل عليه في الكتاب المستبين وما علمناه الشعر وما ينبغي له  
ان هو الا ذكر وقرآن مبين وعلى آله وأصحابه السادة الكاملين ومن تبعهم الى يوم يقوم الناس لرب  
العالمين (أما بعد) فيقول العبد الفقير الى عفوره الغني بمجد الله منه وري من هو الذنوب مجتني لما من الله  
عليه بقراءة شيخنا العلامة والبحر الفهامة مربى الطالبين ومحي سنة سيد المرسلين الشيخ الدسوقي من  
الكافي في علمي العروض والقوافي ثم بقراءة شرح شيخ الاسلام زكريا الانصاري على متن الخرزجية  
في هذين العلمين وكنت اذذاك أقيد على هذين الكتابين ما تيسر من تقريره أردت أن أجمعه في أوراق خوف  
الضياع وأجعله تقريراً على متن الكافي وضممت اليه ما يحتاجه الحال من شرح العلامة الشيخ الصبان على  
منظومته في هذين العلمين ومن شرح الدماميني على الخرزجية ومن شرح العيني والاسنوي على منظومة ابن  
الحاجب في العروض والقوافي ومن شرح العلامة الشيخ العمري والشيخ السجاعي على هذا المتن ومن حاشية  
العلامة الشيخ الحفني على شرح شيخ الاسلام على الخرزجية ومن حاشية العلامة الشيخ الصبان على الاشعري  
في بعض أبيات وغيرها ومن غير ذلك كما يعلم ذلك الواقع على هذه الكتب وقد صرحت بالعز ولا يحتاج الى بعض  
المواضع كما ستراه فساو جسدته من صواب فهو لهؤلاء الاعلام وما وجدته من خطأ فننقسي القاصرة عن فهم  
المرام فأسألك بالله الصلح عنها ان لم يكن الجواب ألهامك الله الصواب (وسميت) ذلك الارشاد الشافي على متن  
الكافي وكان ابتداء تأليفي لهذه الحاشية في ابتداء سنة ثلاثين بعد المائتين والالف من هجرة من له العز  
والشرف وقد أطلت في بعض المواضع منها الكلام لاحتياج الطالب له في تمام فهمه للمرام (قوله بسم الله  
الرحمن الرحيم) افتتح المصنف وهو العلامة أبو العباس أحمد بن شعيب القناني الشافعي كتابه بالبسملة اقتداء  
بالكتب السماوية والاحاديث النبوية والكلام عليهم غير هذا الفن شهير فلا يحتاج الى تسطير وأما  
من هذا الفن فقد قال شيخنا العلامة الامير في حاشيته على الشذواري ما معناه ان التسكيم على البسملة من هذا



الفن بأن يقال بسم وتدم فروق ونحو ذلك تكاف لانهم ليست من موضوعه وهو الشعر العربي من حيث هو  
موزون بأوزان مخصوصة وعبارته فيها ناصها قوله بسم الله الرحمن الرحيم تكاف بعض التكلم على البسملة من  
هذا الفن وما درى انهم ليست من موضوعه أعني التراكيب في شيء ولا يدرى ما أبرد ما جاء به في نحو قوله الباء  
بائنين وهي عدد من برث الربيع وهو كمن يبحث عنها في العروض فيقول بسم وتدم فروق ونحو ذلك والتد  
تذكرت بذلك قول الادباء ان البياض اذا اشتد صار مصابا انتهت فتأمل ثم اعلم انه وقع خلاف في الاثبات  
بالبسملة أمام الشعر فذكره سعيد بن المسيب والزهرى وأجازة النخعي وابن عباس ومال البسملة على بن سائبان  
وقيل ان دون الشعر جازوالافلا وهذا في غير مدح النبي صلى الله عليه وسلم وتوحيد الله تعالى وسائر العلوم  
الشرعية والافيسن باتفاق وأما المصنف فينبغي أن لا يختلف في منع الاثبات بها فيه ذلك العلامة السجاعي  
في شرحه فتح الرحمن بشرح ما يد كروث من أعضاء الانسان عن التماس في حاشيته على الشفاء وكذا  
ذكره غيره كالشيخ الضبان في رسالته الكبيرة على البسملة حيث قال فيها بعد ذكر الحديث الدال على طلب  
البداءة بها فيه ناصه ومما دخل في الامر ذي البال الشعر المحتوى على علم أو وعظ فبدرأهم فيه اتفاقا على  
ما قامه الخطاب وغيره ان الخلاف بين الجمهور المحوزين لا بتداء الشعر بين الشعبي وابن المسيب وغيرهما  
المانعين له في غير الشعر المحتوى على علم أو وعظ وفي غير الشعر المحرم انتهى رحمه الله تعالى وقوله ان دون  
الشعر يعني كتب وجع في نحو ورق كما يؤخذ من المصباح (قوله الحمد لله) نفي به اقتداء بالقرآن العزيز وعلا  
باحدى الروايتين المشهورتين وترك العاطف على كون جملة البسملة انشائية وجملة الجزلة خبرية أو العكس  
ظاهر لان بينهما حينئذ كمال الانقطاع وأما على أنهم مائة فقتان في الخبرية أو الانشائية فترك العطف اشارة الى  
أن كلامنا من الجانبين مقصود بالذات وليست احدهما تابعة للآخرى والحمد لغية الثناء بالكلام على المحمود  
أو الثناء بآلة النطق مع التعظيم لاجل الجليل عند الحمد الاختيارى عند المحمود سواء كان في مقابلة نعمة أم  
لا فورد مخصص ومعلقة عام وانما قلت عند الحمد لانه لا يشترط أن يكون جيلاني الواقع فيدخل في التعريف  
مثل قول الشاعر

نميت من الاعمار ما لو حو يته \* لهنت الدنيا بأناك خالد

لكن سمعت من شيخنا الشيخ السنواني في حال تدريس له منسج نقلا عن أشياحه أن المراد الجليل عرفا وشرا على  
الراجح وحينئذ يخرج مثل ما تقدم قال بعض المحققين والمراد بالجميل في المحمودية والمجود عليه أعم مما في الواقع  
كالعلم والزهد مثلا وعند الحمد أو المحمودية برفع الحمد أن هذا جميل عند المحمود فيشمل الثناء  
بنحو ظلم أو على نحو ظلم ادعى أحدهما حسنة أو الملمات التعظيم وقد وجد وقد يقال ان هذا تعريف للحمد  
الغوى فالمناسب أن يراد بالجميل ما عده أهل اللغة جيلا انتهى وقوله بآلة النطق هو مراد من عبر باللسان  
فيدخل فيه ما لو نطقت يده مثلا كرامة وقوله مع التعظيم بأن يعمد الحمد عظيمة المحمود فلا تخالف جوارحه  
آلة النطق ليس من ماهية الجليل هو شرط لتحقيقه \* ثم اعلم أن الاختيارى قيد في المحمودية أى لاجله وهو  
الوصف الباعث على الاثبات بالحمد كما أشرت اليه دون المحمودية وهو مدلول الصيغة لانه قد يكون غير اختياري  
كقوله زبد شقيق القند اذا كان الباعث لك على ذلك كرمه وهو ما قد يختلفان ذاتا واعتبارا كهذا المثال  
وقد يتحدان ذاتا ويختلفان اعتبارا كقوله زبد كريمة وكان الحامل لك على الاثبات بذلك كرمه فالكرم  
من حيث كونه مدلول الصيغة محمودية ومن حيث كونه باعثا على الاثبات هم المحمود عليه واعترض على التعريف  
الاول بأنه يشمل الحمد القديم والحادث مع أن حقيقة أحدهما مبانة لحقيقة الآخر وحينئذ لا يجوز جمعهما  
في تعريف واحد وأجيب بأن محل ذلك اذا أردي بيان حقيقة كل على التخصيص وأما اذا كان المراد ببيانهما  
اجمالا فلا مانع من ذلك وعلى الثاني بأنه غير جامع لعدم شموله لثناء الله القديم على نفسه وعلى خواص خلقه  
اذ المولى منزّه عن آلة النطق وعن الباعث لعدم شموله لثناء على كرمه بدمعنى الصفة القائمة به والثناء على  
ذاته تعالى أو صفاته أى ثناء الخلق على ذاته تعالى أو صفاته كقوله الحمد لله أو الحمد على صفاته تعالى كقدرته



وارادته أو الجدد على قدرته وادارته وكقول الله تعالى فادوم مع أنه جدد ولا مجال للاختيار فيه ما أو أجب  
عن الشق الأول بأن هذا التعريف لنوع من الجدد وهو الجدد الحادث وعن الثاني بأن المراد بالاختيار ما يعم  
الحقيقي وهو ما سبق بالاختيار أي القصد كالانعام والحكمي بأن ترتب عليه أفعال اختيارية كذات الله  
أو صفاته وكرم زيد أو بأن المراد بالاختيار ما ليس باضطراري فيدخل ما ذكر من قيد الجدد عليه بكونه  
فعلاً أو إرادياً على ما يشمل الذات والصفة وخرج بقيد الاختيار المدح اللغوي فإنه يعم الاختيار وغيره على  
الراجح وقيل باشتراط الاختيار في نفسه أيضاً وما ورد من قولهم مدحت المؤلوة على حسنهم ما ولد لا عبرة به  
ومدحت زيداً على رشاقة قد خطأ أو قولاً بدلالة على الأفعال الاختيارية وعليه فالتقديم بالاختيار لبيان  
ماهية الجدد بقيد مع التعظيم الاستهزاء والسخرية نحو ذق أنك أنت العزيز الكريم وأما الجدد اصطلاحاً فهو  
فعل ينبي عن تعظيم المنعم من حيث أنه منعم على الخادم أو غيره سواء كان ذكراً باللسان أم اعتقاداً وبحسبة  
بالجنان أم عملاً وخدمة بالاركان أي الأعضاء فورد عام ومتعلق خاص عكس الجدد لغة ولا بد أن يكون الجدد  
عليه فيه اختيارياً كاللغوي وأما المدح اصطلاحاً فهو ما يدل على اختصاص المدح بنوع من الفضائل وهي  
النعم الفاصرة أو الفواضل وهي النعم المتعدية فورد عام ومتعلقه كذلك ولا يشترط فيه أن يكون اختيارياً  
كاللغوي وفي هذا المحل مناقشات وكلام تركها لعدم لياقتها بالمقام وستعلم في القوله بعدم معنى الشكر لغة  
واستلحاق النسبة بينهما وبين الجدد فنظر (قوله على الانعام) بكسر الهمزة مصدر أنعم بمعنى أعطى وأحسن  
وعليه فلم يتعرض للمنع به إيهاماً لقصور العبارة عن الإحاطة به ولتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن وإنما  
جدد الله في مقابلة الانعام ليشاب عليه ثواب الواجب ويصح أن يراد بالانعام المنعم به مجازاً مشهوراً وعلم أن  
النعمة بالكسر ملائم للنفس تحمداً عاقبة وبالفتح التعميم والضم المسرة وهو متعلق بمحذوف خبر ثان أي كأن  
على الانعام فمصدر أو لا على الذات وثانياً على الصفة ليعلم تحقق الاستحقاقين الذاتي والوصفي أو متعلق  
بمحذوف على أنه مستأنف استئنافاً لبيان أي أحده على الانعام وعلى تعليمية لإنشاء الجدد فتكون بمعنى اللام  
على حذف قوله عز من قائل واتكبروا الله على ما هذا كم ولا يجوز أن يتعلق بالجدران المصدر لا يخبر عنه قبل  
استيفاء معموله ولا يصدر من جنس المذكر لأنه لا يعمل بمحذوف كما قيل وقد يقال إن مراد من قال أنه  
لا يعمل بمحذوف من حيث أنه مصدر فلا ينافي أنه يعمل بمحذوف من حيث أنه مبتدأ كما هنا إذا لمبتدأ عامل في خبره  
على الأصح هذا وجوز بعضهم كعبد الحكيم في ظاهري هذه العبارة تعلق الجار بالجدد باعتبار الإنبات فهو حادثة  
أي أثبت أي أنشئ هذا الجدد أي الجدد لا نعماه انتهى (قوله والشكر له على الإلهام) جمع بين الجدد  
والشكر ليهوز أجزه ما وفي هذه الجمل ما تقدم من الأعراب والإلهام القاء شيء في الروع بطريق القبط يطمئن له  
فلا يكون الاندماج أو أماقوله تعالى فإلهمها فجورها وتقواها فالإلهام بمعنى التعليم وعلم أن الإلهام نوع من  
الوحي يخص الله به بعض أصفيائه وليس بحجة لعدم ثقته من ليس معصوماً بخواطره لأنه لا يأمن دسيسة  
الشیطان فيها خلافاً لبعض الصوفية في قوله أنه حجة في حق أي الملهم وخلافاً لبعض الجبرية في قوله أنه حجة  
مطلقاً لقوله تعالى فنرى الله أن يهديه الآية ولخبر اتقوا فراسة المؤمن ولخبر الانتم ما حال في قلبك فدهوان  
أفتاك الناس وأفتوك قلنا لا حجة في شيء من ذلك إذ ليس المراد العمل بالإيقاع في القلب بل دليل شرعي كما لا يخفى  
أما المعصوم أي الهامة كالأبي صلى الله عليه وسلم فهو حجة في حق غيره إذا تعلق بهم كالوحي أي كما أن الوحي  
حجة انتهى من جمع الجوامع وشرح الجلال المحلى عليه وبعض مواد ككاشية شيخ الإسلام عليه فلا تغفل فإن  
قلت لم أتى المصنف في جانب الجدد بالانعام والشكر بالإلهام وهما عكس والجواب أن الإلهام الله لما كان قليل  
الوقوع بالنسبة لانعامه تعالى والشكر بالنسبة للحمد كذلك قال تعالى وقيل من عبادة الشكر فاسب أن  
يضم أحد المتجانسين للآخر فيل وفي ذكر الإلهام إشارة إلى براعة الأسهلال وهي أن يأتي المتكلم في أول  
كلامه بما يدل على مقصوده وذلك لأن هذا العلم كان بالإلهام من الله للخليل انتهى وفي بعض النسخ الحمد لله

على الانعام والشكر له على  
الإلهام



على الالهام والشكر له على الانعام وكلاهما صحيح لكن قد علمت المناسبة على الاولى والشكر لغة هو معنى الحمد اصطلاحاً وقد علمته في المقولة قبل لكن بابدال الحمد بالشا كرو عرف فاصرف العبد جميع ما أنعم الله تعالى به عليه بحسب الطاقة البشرية الى ما خلق لاجله وهو العباد والاطاعة \* واعلم أن الحمد يقع على السراء والضراء بخلاف الشكر فلا يقع الا على السراء فان قلت هل الحمد على النعمة واجب وهل شكر العبد لنعمة كذلك قلت توضيح المقام أن تقول كما قاله غير واحد الحمد على النعمة واجب بمعنى أنه يشاب عليه ثواب الواجب الزائد على ثواب المندوب بسبب عين درجة لأن من تركه لغظاً يأنم أما الذي لا في مقابلة نعمة فتدوب بمعنى أن من أتى به لا في مقابلة شيء يشاب عليه ثواب المندوب وأما شكر المنعم بمعنى امتثال أو امره واجتناب نواهيته فهو واجب شرعاً على كل مكلف يأنم بتركه اجساعاً وكذا الشكر القلبي بمعنى اعتقاد أن الله هو المولى للنعمة لا غيره ثم اعلم اجبالاً أن النسب بين الحمد والمدح والشكر خمسة عشر لأن كلامها له معنى لغوي ومعنى اصطلاحى وقد علمتها فالجمل ستة ومن ذكر هذه الستة قصر عليها الشيخ خالد في تصريحه على التوضيح فان أخذت الأول مع الجلسة والثاني مع الاربعة والثالث مع الثلاثة والرابع مع الاثنين والخامس مع الاخير يحصل ما ذكر وقد نظم سيدي على الاجهوى روى ستة منها مع بيانها اجبالاً في قوله

اذانسبها للحمد والشكر رمتها \* بوجهه عقل الالباب يؤالف  
فشكر لى عرف أخص جميعها \* وفي لغة للحمد عرفا رادف  
عموم لوجهه في سواهن نسبة \* فدى نسب ست لمن هو عارف

والصلاة

ومعنى البيتين أن الشكر الاصطلاحى ينسب بينه وبين الثلاث أعني الحمد والشكر اللغوي عموم وخصوص مطابق فهذه ثلاث نسب وبين الشكر اللغوي والحمد العرفى الترادف وهذا معنى قوله وفي لغة الى آخره أى والشكر في لغة يرادف الحمد عرفاً فهذه نسبة رابعة وبين الحمد الاصطلاحى واللغوي العموم والخصوص الوجهين وكذا بين الحمد والشكر اللغويين فهاتان نسبتان فتمت الستة قال الناظم المذكور في شرحه على منظومته في التوحيد بعد أن ذكر فيه الايات المتقدمة والنسب المذكورة يهتد أن تكون بحسب الجمل وبحسب التحقق والوجود النسبة بين الحمد لغة والشكر اصطلاحاً فتمت انما أصبح بحسب التحقق والوجود لا بحسب الجمل اذ لا يصح حمل الثناء باللسان الى آخره على صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه لانه من باب حمل الجزء على الكل ولكن كما يوجب حمد صرف العبد الخ بوجه الثناء باللسان الخ ولا عكس اه فتأمل وان أردت تقييم الكلام في هذه النسب الخمس عشرة بين الحمد والمدح والشكر لغة واصطلاحاً فارجع لرسالة شيخ الاسلام في البسيلة وما عليها كشرح ابن عبد الحق السبكي اعلمه (قوله والصلاة الخ) لما كان الدعاء للوسايط في اصال الخسرات مأثور به شرعاً ثلث المصنف بالصلاة والسلام على أكبر الوسايط بين العباد ومعبودهم في اصال كل خير ودفع كل ضير وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ثم آله وأصحابه الذين نقلوا الدين الى الامة المحمدية ثم ان الصلاة معناها لغة العطف لكن ان أضيفت الى الله كان معناها الرحمة أو الى غيره كان معناها الدعاء أى طالب الرحمة منه تعالى له صلى الله عليه وسلم فهي من قبيل المشترك المعنوي وقيل ان معناها من الله الرحمة ومن غيره الدعاء فهي من قبيل المشترك اللفظي فان قلت ان معنى الصلاة هنا وهو طالب الرحمة غير متصور في حقيقة صلى الله عليه وسلم لانه مرحوم فلا تطلب له الرحمة أجيب كما قاله غير واحد من المحققين كائن قاسم في آياته بأن أنواع الرحمة ومراتبها لا تحصر وليس جميعها حاصله عليه أفضل الصلاة والسلام فطالب له من ذلك ما ليس حاصله انتهى وانما عدل عن المصدر الى اسمه لاستعمال الاول في غير المعنى المراد الذى هو التصلية كما في قوله تعالى وتصلية بحجيم وللمشاكلة في الثانى وهو قول المصنف والسلام ثم ان السلام اسم مصدر بمعنى الامان ضد الخوف من سلم عليه بتشديد اللام والمصدر التسليم أى التأمين ضد التخويف كما في كتب اللغة فان قلت هل تحتاج الجملة الخبرية لفظاً المنقولة الى الدعاء والطلب بجملة الصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه



وسلم الى استحضارية الطالب أم لا قلت هذا السؤال والجواب عنه ذكرهما الشيخ السجاعي في حاشيته  
على الحصن الحصين عن بعض العلماء وعبارته في هذه الحاشية نصها قوله والصلاة والسلام الخ قال القاضي في  
شرح المختصر عند قوله وصلاته وسلامه الخ هذه الجملة خبرية لفظاً ومعناها الطالب والدعاء قال بعض العلماء  
وهل يحتاج الى استحضارية الطالب وأجواب السؤال عن حقيقة الخبر أجاب بأنه ان كثرة استعمال اللفظ في  
ذلك حتى صار كالمقولة في العرف لم يخرج الى ذلك والا فالأقرب الاحتياج اليه كذا ذكره الطالب في شرح مختصر  
خدايل ونقل الشيخ إبراهيم اللقاني عن شيخه الشيخ سالم أنه ينبغي أن يقال مثل هذا في الحمد والشكر وفي كل خبر  
معناه الطالب قال اللقاني وهو حسن طالمساطر لي في مجامعها بحروفه انتهت فتأمل (قوله والسلام) أي  
الامان وهو مصدر كالامن ضد الخوف كما تقدم والسلام اصطلاحاً من الله على سيدنا محمد معناه الامان الكامل  
وأما السلام من غير الله على سيدنا محمد من الانس والجن والملائكة فعناه الدعاء به صلى الله عليه وسلم أي طلبه  
له عليه الصلاة والسلام وحينئذ تكون جملة السلام هنا انشائية بمعنى كجمله الصلاة عليه والمعنى حينئذ اللهم  
أعط سيدنا محمد أماناً لا تقابه وهو الذي لا خوف معه لافي الدنيا ولا في الآخرة وأما قوله صلى الله عليه وسلم  
اني لا خوف منكم من الله فهو مقام عبوديته في ذاته واجلاله لمولاه فهو وخوف اجلال ومهابة لا خوف من الذنب  
أن يحل به نعم يحصل له كبقية الانبياء خوف في بعض موطن الموقف على أهمهم أو على أنفسهم وينسبهم الله  
تعالى المغفرة لهم هذا والسلام هنا اطلاقات أخر فانه يأتي بمعنى التحية أي تحية الله على سيدنا محمد بأن يحبيه  
باسمائه تعالى في الجنة كلامه القديم أو يان نعم عليه انعاماً يليق به عليه الصلاة والسلام والمعنى حينئذ  
اللهم حي سيدنا محمد أي أنعم عليه انعاماً كاملاً ويأتي بمعنى الاتقياد والمعنى حينئذ اللهم صبر العباد منقادين  
له ولشريعته ويأتي بمعنى السلام الذي هو اسم من أسمائه تعالى والمعنى عليه حفظ السلام أي الله عليه صلى  
الله عليه وسلم فهو حينئذ على حذف مضاف أي اللهم احفظه ولم يذكره هنا كالذي قبله وهو أتياه بمعنى  
الاتقياد كثير من العلماء لما فيه ما من التكاف كما علمت وأما جملته هنا بمعنى السلامة من النقائص فغير ظاهر  
ولذا قال الشيخ اللقاني في شرحه على جوهرته بعد قوله فيها ثم سلام الله مع صلاته \* على نبي ماضه والسلام  
التحية وجعله بمعنى السلامة من الآفات والنقائص ضعيف لوجوب العهدة الدائمة والحفظ من الناس اه  
(قوله والصلاة والسلام على سيدنا) هو متعلق بخبر عنهما أي كائنات على سيدنا وأخبر عن الثاني  
وحذف ظاهره من الاول لدلالة الثاني عليه وحينئذ تكون الواو عاطفة لجملة على جملة أو خبر عن الاول وخبر  
الثاني محذوف لدلالة خبر الاول عليه فتكون جملة الثاني وخبره المحذوف معترضة بين الاول وخبره وأولى  
هذين الاحتمالين نأيهما لان الحذف أليق بالآخر ولا يصح التنازع ان جعل خبر الصلاة والسلام محذوفاً  
تقديره حاصلان مثلاً لانه لا يكون في المصادر ولا في أسمائها عند المحققين كابن هشام في توضيحه وأقره عليه  
المصريح فانه قال بعد قول التوضيح وعلم من تقييد العامين بالتصرف أنه لا يقع التنازع بين عاملين جامدين  
ما نصح فعلين أو اسمين أو مختلفين لان التنازع يقع فيه الفصل بين العامل ومعموله والجامد لا يفصل بينهما وبين  
معموله قال أحمد بن الحجازي النهاية فاذا قلت سرفي أكرامك وزيارتك عرا وجب نصب عر وبالشأن في لا بالاول  
للفصل بين المصدر ومعموله اه رحمه الله تعالى وقبل علة المنع في الجوامد أنه لا يضر فيها عدم اشتقاقها وجرى  
على جواز التنازع في الجوامد على القول الآخر فيها المصريح في الخطبة فانه قال بعد قول المصنف فيها أما بعد  
حمد الله والصلاة والسلام على أشرف الخلق ما نصح هو متعلق بالسلام لقربه وهو مطلوب أيضاً للصلاة من جهة  
المعنى على سبيل التنازع اه والحاصل انه وقع خلاف في تنازع الجوامد كالمصدر واسمه فقيل بالجواز وقيل  
بالمنع ولذا قال شيخنا الامير في حاشيته على المعنى ما نصح قوله على سيدنا في الشرح تنازعه الصلاة والسلام اه  
وهو مبني على تنازع الجوامد وفيه خلاف وأما من منعه بأنه لا يضر فيها ففيه ان الاضمار التقدير لا خصوص  
تحمل الضمير اه رحمه الله تعالى ثم لا يخفى عليك اجراء الاستعارة التصريحية التبرعية في قوله على سيدنا بان تشبه

والسلام على سيدنا



ارتباط الصلاة والسلام بمصلي ومسلم عليه بالاستعلاء المطلق بجماع شدة التعاق في كل وقت قد راسية معارضة اسم  
المشبهة به المشبهة فيسرى التشبيه للمعنيين الجزئيين فتستعير على من معناها الجزئي الذي هو الاستعلاء  
الخاص للارتباط الجزئي ولا يشترط أن يكون للمعنى المجازي المستعار له حرف بالخصوص (قوله على سيدنا)  
في كلام المصنف استعمال السيد في غيره تعالى وهو جائز بلا كراهة سواء كان مقروناً بأل أم لا وسيد القوم  
رئيسهم وأكرمهم ويطلق على الحليم الذي لا يستغزاه الغضب وعلى المتولى للسواد أي الجماعة الكبيرة وقد  
يطلق على كل من كان فاضلاً في نفسه قال في المختار ساد قومه يسودهم سيادة وسوددا أيضاً بضم سينه وفتح داله  
وسوددا أيضاً بضم سينه وداله مهموزاً كفتح ذه وسيدودة بفتح السين بمعنى السيادة والسائد السيد والجمع  
سادة وسائد بالهمز اه مع زيادة من القاموس واعلم أن أصل سيد سيو بسكون الياء وكسر الواو عند  
جهو والبصريين وفتحها عند البغداديين اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء  
بعد قلب الفتحة كسرة على الثاني وأدغمت في الياء قال في التصريح وأصل سيد سيو دلالة من ساد بسود ووزنه  
عند المحققين من أهل البصرة فيعمل بكسر العين وذهب البغداديون إلى أنه فيعمل بفتح العين كضيق وصيرف  
نقل إلى فيعمل بكسر العين قالوا لأنهم نرى الصحيح ما هو على فيعمل بكسر العين وهذا ضعيف لأن المعتل قد يأتي  
فيه ما لا يأتي في الصحيح فانه نوع على انفراده فيجوز أن يكون هذا بناءً تحتصا بالمعتل كاختصاص جمع فاعل  
منه بفعلة بضم الفاء كفضاة ورماء اه رحمه الله تعالى وكذا يقال في نحو طلى ولى لأنه لا فرق في هذا العمل بين  
ما تقدمت فيه الياء على الواو كسيد وميت أو تقدمت فيه الياء على الواو على الياء كطلى ولى كما في التوضيح قال في  
التصريح هما بالتشديد مصدر طويت ولويت وأصلهما طوى ولوى بفتح أولهما وسكون ثانيهما قلبت الواو  
منهما ياء وأدغمت في الياء اه وكذا يقال في نحو مسلمى في حالة الرفع كما هو مشهور وقيل أصل سيد سيو يد  
بوزن كريم كما يؤخذ هذا القول فيه من المصباح كالقولين المتقدمين عن التصريح لكنه في المصباح عين  
القول الثاني منهما وهو أن أصل سيد سيو بوزن فيعمل بفتح العين الذي ضعفه صاحب التصريح بما علمت  
والحاصل على ما يؤخذ من المصباح أن أصل سيد قيل سيو بوزن كريم استثقلت الكسرة على الواو فحذفت  
وخركت الياء بالكسر فاجتمعت الواو وهي ساكنة والياء فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء وقيل أصله سيود  
بوزن فيعمل بسكون الياء وكسر العين وهو مذهب البصريين وقيل بفتح العين وهو مذهب الكوفيين لأنه  
لا يوجد فيعمل بكسر العين في الصحيح الأصقل اسم امرأة أو العليل محمول على الصحيح فتعين الفتح قياساً على عطل  
وتحوه وهذه الأقوال الثلاثة تجري فيها شبه سيد نحو جيد اه ما يؤخذ من المصباح وقد علمت من كلام  
صاحب التصريح أن القول الثالث من هذه الأقوال الثلاثة ضعيف بما قاله من العلة وأنه لا بد فيه من النقل  
إلى فيعمل بكسر العين والاقبل سيد بفتحها ولا فائل به فتدبر (قوله محمد) هو منقول من اسم مفعول جد المشدد  
أما الخفيف فاسم مفعوله مجود وقد أطلق هذا على الله تعالى دون الأول وهو منقول من المصدر الميمي لجد المشدد  
أيضاً على حد كل حمزف أي تزيقاً وانما أطلق عليه تعالى مجود دون محمد لأن اسماءه تعالى وصفاته توقيفات  
عند الجهور وقال اللطاني في جواهره

واختير أن اسماءه توقيفيه \* كذا الصفات فاحفظ السمييه

وهذا بخلاف الرسول صلى الله عليه وسلم فانه ورد من أسمائه محمد ومجود أيضاً هذا وانما أثر المؤلف ذكر محمد  
لأنه أعظم أسمائه صلى الله عليه وسلم ولتكرره في القرآن العظيم هذا ثم انه لا يصح أن يكون نعماً لسيدنا  
لأن العلم ينعى ولا ينعى به بل هو عطف بيان له لأنه أوضح منه أو بدل منه وكون المبدل منه في نية الطرح  
أغلب كما قاله جماعة أو بحسب العمل لا المعنى كما قاله آخرون أو معناه كما قاله الدماميني أن بدله مستعمل بنفسه  
لامتم له كالتعريف والبيان كذا استفاد من حاشية الصبان على شرح الأشموني على قول اللمعية أحمد روى الله  
خير مالك \* وقوله أغلب أي ومن غير الغالب أنه يقصد كبدله وقوله أو بحسب العمل لا المعنى يعني أن العامل



فيه ليس هو العامل في البديل بل العامل فيه نظيره على التحقيق فطرح وجهته بالنظر لعماله لا بالنظر لعماله أي ذاته وهذا لا ينافي ان معناه أي ذاته قد تقصد كالبديل وقوله أو معناه كما قاله الدماميني "ان بديله مستعمل بنفسه لا منهم لمتبوعه كالتعنت والاميان يعني وهذا لا ينافي ان البديل منه قد يقصد كبديله ولذا قال الشيخ الحنفى في حاشيته على شرح الاشعري على قول الالفية في باب البديل

التابع المقصود بالحكم بلا \* واسطة هو المسمى بدلا

ما نصه قوله المقصود بالحكم أي بالنسبة لبقية التوابع لا بالنسبة للبديل منه لانه قد يكون مقصودا بالحكم أيضا اه رحم الله تعالى الجميع فتأمل (قوله خير) أفعال تفضيل حذفته منه الهمزة تخفيفا للكثرة الاستعمال كافي شر فاصلا لهما أخير وأشر فيجري عليهم ما من الاحكام ما أخرى على أفعال التفضيل وبعض العرب وهو بنوعا من نطق بهذا الامل ومن العرب من جعل عليهم ما أحب فقال حب وأحب ومنه قول الشاعر

وزادني كالمحب أن منعت \* وحب شي إلى الانسان ما منعا

وقد يراد خير وشرف متين مشبهتين مراداهما ثبوت الخير به والشرف به فان قلت هل خير وشرفا للذات هما أفعال تفضيل لهما فعلان متصرفان فلا شذوذ فيهما أولا فاعل لهما ففهم ما شذوذ قلت لهما فعلان متصرفان لان الاول من الخير يفتح الخاء وسكون الياء مصدر خار يخير كع يبيع اذا تلبس بالخير أو من الخير بكسر الخاء المجهة وسكون الياء وهو الكرم والشرف يقال هذا من أهل الخير بكسر الخاء أي الكرم والشرف وهذا خير بكسر الخاء أي ذو كرم وشرف والجمع أخيار وخيرور بضم الخاء وخيار بكسرها ومنه خيار المال الكرامة والاشئ خيرة بالهاء والجمع خيرات مثل بيضة وبيضان قال في البارع يقال خرت الرجل على صاحبه أخيره من باب باع خيرا وخيرة بكسر الخاء وسكون الياء ففهم ما وخير ابوزن عنب اذا فضلت عليه اه ويقال امرأة خيرة بالتشديد والتخفيف أي فاضلة في الجمال والخلق ورجل خبير بالتشديد أي ذو خير ويقال رجل خيرة بكسر الخاء المجهة وفتح الياء وسكونها بمعنى الاختيار فهو مصدر أو اسم مصدر على الخلاف وصف به مبالغة ولهذا

خير الانام وعلى آله

الترمز افراده ولان الثاني من الشر وهو السوء والفساد والظلم يقال شر الرجل بشر بضم الشين وكسرها شرا وشرارة تلبس بالشر ويقال شررت يارجل مثالة الرأء والجمع شرور وشرار كذا يؤخذ من المصباح وغيره كالقاموس اذا علمت هذا المنقول عن أئمة اللغة كصاحب المصباح فعلم ان استعماله الشرح الصبان في حاشيته على الاشعري على قول الالفية خير ما لك حيث قال في هذه الحاشية وخير أفعال تفضيل حذفته منه الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال كشر و يظهر لي انه من الخير مصدر خار يخير أي تلبس بالخير أو من الخير بكسر الخاء وهو الكرم والشرف اه ليس في محله كيف وهو منقول عن أئمة اللغة كما علمت وكذا أي ليس في محله ما قاله في هذه الحاشية في باب أفعال التفضيل من كون بناء فعل التفضيل في خير وشر شاذا قال لانهم لا فاعل لهما متصرف وقد علمت عن أئمة اللغة ان لهما فعلان متصرفان فهذا البناء قياسي لاشاذ خلافا له (قوله الانام) يطلق على الانس والجن وعلى ما على وجه الارض وعلى جميع الخلائق وكل من الثلاثة يصح ارادته هذا لکن الانسب لمقامه الشريف صلى الله عليه وسلم لا خير لا يقال فيه تفضيل الكامل على الناقص المحقر وهو نقص لان محله اذا نقص على الناقص المفضل عليه بخصوصه وما هنا دخل الناقص في ضمن عموم شمله (قوله وعلى آله) أي أهل بيته أو أتقياء الامة أو جميع أمة الاجابة وهو أولى وأنسب في مقام الدعاء كنهنا وهو اسم جمع لا واحد له من افظاه ولا يضاف الا لذي شرف ولو باعتبار الدنيا كآل فرعون معترف مذكر ناطق فلا يقال آل الاسكافي ولا آل رجل ولا آل امرأ ولا آل الدارور اورد مما يخالف ذلك فهو شاذ يخفف ولا يقاس عليه ومما سمع آل المدينة وآل البيت وآل الصليب وآل فلانة وهذا بخلاف أهل فانه لا يشترط في اضافته ذلك وفي اضافة المصنف له الى الضمير اشارة الى جوارزهاله ويؤيده قول بعض العرب من يحجزو الكامل المرقل

وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم آلك



خلافاً لمنعها كما يجوز إضافة أهل إليه باتفاق (قوله وصحبه) بفتح الصاد وسكون الحاء المهملة تين اسم جمع  
 لصاحبه صلى الله عليه وسلم ويقال لهذا صاحب صحابي أيضاً بياء النسبة على ما سيوضح لك بعد وليس جمعاً  
 لصاحب ولا غيره لأن فعلاً بفتح الفاء وسكون العين ليس من الجوع أصلاً على الصحيح كما علمه الواقف على  
 الجوع التي ذكرها نحو ابن مالك في ألفيته في باب جمع التكسير ولذا قال الملو في شرحه الصغير على السلم  
 بعد قوله وصحبه ما نصه هو اسم جمع لصاحب لا جمع له لأن فعلاً لا يكون جمعاً لفاعل انتهى وقال الشيخ الصبان  
 في حاشيته عليه ما نصه قوله لا يكون جمعاً لفاعل أقول يوهم أن يكون جمعاً لغير فاعل مع أنه ليس من أبنية الجوع  
 بالسكينة على الصحيح وقد يقال إن قال لفاعل موافقة للمفرد الواقع هنا اه رحمه الله وأما أصحاب فهو جمع  
 صحب بكسر الحاء تخفف صاحب ككبدوا بكاد جمعاً قياسياً وليس جمعاً لصاحب لأن أفعالاً لا يكون جمعاً لفاعل  
 الأشد وإنه جاهل واجهال والقياس جهلة وليس جمعاً أيضاً لصحب بسكون الحاء لأن أفعالاً لا يكون جمعاً  
 لفاعل صحيح العين الأشد وإنه بخلاف معناه نحو ثوب وثوب وبيت وأبيات وإعلم أن قول المصنف وصحبه  
 عطاف على الآكل من عطاف الخاص على العام على التفسير الثاني والثالث لا دلالة والعام على الخاص على  
 الأول وهو أى هذا صاحب أو الصحابي من اجتمع بنينا صلى الله عليه وسلم بعد البعثة مؤمنين به اجتماعاً متعارفاً  
 ولو قصر بخلاف التابعي مع الصحابي فلا بد فيه من طول الاجتماع لأنه مع صلى الله عليه وسلم يؤثر من النور  
 القاي اضعا ف ما يؤثره اجتماع التابعي مع الصحابي هذا وإعلم أن الصحابي هو صاحب النبي صلى الله عليه وسلم  
 ذكرنا كان أو أنثى فهو ليس بوصف بل اسم جنس مختص بمن صحبه صلى الله عليه وسلم وأن الياء فيه للنسب  
 لهذا صاحب على غير قياس بخلاف صاحب فانه وصف الذي له صحبة بغيره والانثى صاحبة كذا يؤخذ  
 من شرح المحلى مع مواد على قول جمع الجوامع مسئلة الصحابي من اجتمع مؤمنين به صلى الله عليه وسلم الخ  
 قال في المصباح والصاحبة تأنيث الصحاب وجمعها صواحب ورعا أنثوا الجمع فقبل صواحب اه قال في  
 القاموس صحبه كصمه صحابة وتكسر وصحبة عاشره اه وقال في مختار الصحاح صحبه من باب سلم صحابة وصحبة  
 أيضاً وجمع الصحاب صحب كراكب وركب وصحبة بضم الصاد وصحاب كجاء وجياح وصحاب كشباب وشبان  
 والاصحاب جمع صحب كفرنخ وفرنخ والصحابة بالفتح الاصحاب وهي في الأصل مصدر فقلت لم يجمع فاعل على  
 فعالة الا هذا الحرف فقط وجمع الاصحاب اصحاب اه رحمه الله تعالى وقوله والصحابة بالفتح ومفرداه  
 صاحب بدليل ما بعده فتدبر (قوله السادة الاعلام) وفي نسخة البررة الكرام وهو جمع بار وأصله بارر اجتمع  
 مثلاً فادغم أحده ما في الآخر والبار الصادق في أقوله وأفعاله وأما الأبرار فهو جمع يترفع بينهم ما  
 والكرام جمع كرم وهو السخى بالعطاء من غير غرض والسادة جمع سائد بالهمز بمعنى السيد كما في  
 القاموس وأصل سادة سودة تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت الفاء الاعلام جمع علم يطلق لغة على الجبل  
 وعلى الراية وعلى المنسوب في طريق المعرفتها وفيه تشبيه بلبغ أى كالأعلام في الاهتمام والثبات فكأن  
 الراية والمنسوب في الطريق يهتدى بهما الشخص الضال عن الطريق والجبال تثبت بها الأرض كذلك  
 الصحابة والآل يهتدى بهما من ضل ويثبت الدين بهم هذا قال في المصباح ساديسودسيادة وسوددا وهو  
 المجد والشرف فهو سيدوالانثى سيادة بالهاء ثم أطلق ذلك على الموالى لشرفهم على الخدم وإن لم يكن لهم في  
 قومهم شرف فقبل سيداً ليدوسيدته والجمع سادة وسادات وزوج المرأة يسمى سيدها وسيد القوم رئيسهم  
 وأكرمهم والسيد المالك اه وقال في المختار ساد قومهم من باب كتب وسوددا أيضاً بالضم وسيدودة بالفتح  
 فهو سيد والجمع سادة وسودده قومهم بالتشديد وهو أسود من فلان أى أجل منه وتقول هو سيد قومهم إذا أردت  
 الحال فإن أردت الاستقبال قلت هو سائد قومهم وسيد قومهم بالتثنية اه وقوله أى المختار وسوددا بالضم أى  
 ضم السين ولا همز هنا وداله الأولى مفتوحة وهو السيادة أى المجد والشرف وقوله وسيدودة بالفتح أى فتح  
 السين ويقال أيضاً كما في القاموس سودد بضم السين وبالهمز وضع الدال الأولى كقذف وهو السيادة اه

وصحبه السادة الاعلام



وقوله أي المصباح والجمع أي جمع سيد سادة وسادات فيه نظر لان سادات جمع الجمع ولذا قال البيضاوي في  
 نفسه لقوله تعالى في سورة الاسزاب ربنا انا اطعمنا ساداتنا وقرأ ابن عامر ويعقوب ساداتنا على جمع الجمع  
 للدلالة على الكثرة اه رحمه الله تعالى قال شيخ زاده في حاشيته عليه لكن جمع سيد على سادة على خلاف  
 القياس لان فعلا لا يجمع على فعلة وسادة فعلة لان أصله سودة ويجوز أن يكون سادة جمعا لسائد نحو فاجر  
 وفجرة وكافر وكفرة اه رحمه الله وهذا الجمع هو القياسي قال ابن مالك في ألفيته \* وشاع نحو كامل وكلمة \*  
 قال ابن عقيل في شرحه عليهما من جوع الكسرة فعلة وهو مطرد في كل وصف على فاعل صحيح اللام المذكور  
 عاقل نحو كامل وكلمة وساحر وصخرة واستغنى المصنف عن القيود المذكورة بالتمثيل بما شمل عليها وهو كامل  
 اه رحمه الله (قوله وبعد فهذا تأليف كافي) كتب بعض من حشى التهذيب في المنطق للسيد المتقاراني على  
 مثل هذه العبارة فقال هذه الفاء اما على توهم اما على تقديرها في نظم الكلام وهذه الاشارة الى المؤلف  
 الحاضر في الذهن من المعاني المخصوصة المعبر عنها بالالفاظ المخصوصة او تلك الالفاظ الدالة على المعاني المخصوصة  
 سواء كان وضع الاربعة قبل التصنيف او بعده اذ لا وجود للالفاظ المرتبة ولا للمعاني في الخارج اه  
 ومن علم بقية الكلام على هذا المقام في المقولة بعد فان قلت ما الفرق بين التوهم والتقدير قلت قال بعض  
 المحققين من الاعاجم في حاشيته على الحيايى الفرق بين التوهم والتقدير ان التوهم حكم العقل بواسطة الوهم  
 بأن أمام مذكورة في نظم الكلام لان كثيرا ذكرها في نظائرها وان كان هذا الحكم كاذبا وان التقدير حكم  
 العقل بأنهم مقدرة ومراعاة في المعنى وهي كالمفوضة اه رحمه الله (قوله فهذا تأليف) أي مؤلف كافي وقد  
 اشتمر هذا المؤلف بالكافي ثم ان اسم الاشارة مدلوله باعتبار الاخبار عنه بنحو شرح أو تأليف الالفاظ  
 الذهنية الدالة على المعاني من احتمالات لكن يتنزل ان المعقول منزلة المحسوس بحجاسة البصر فيها استعارة  
 تصريحية تحقيقية بأن شبه المعقول بالمحسوس واستعمل اللفظ الدال على المشبه به لاشبهه وهذه الاحتمالات  
 سبعة أباها السيد الجرجاني في حاشيته على المطول في مدلول أسماء الكتب ونحوها كالابواب والفصول  
 والرسائل اختار منها الالفاظ الذهنية الدالة على المعاني ونص عبارته في هذه الحاشية أقول الكتاب المؤلف  
 كالفتاح مثلا وما يذكرك فيه من المقدمة والاقسام اما ان يكون عبارة عن الالفاظ المعينة الدالة على المعاني  
 المخصوصة وهذا هو الظاهر واما عن النقوش الدالة عليها بتوسط دلالتها على تلك الالفاظ واما عن المعاني  
 المخصوصة من حيث انها مدلول لتلك العبارات والنقوش واما عن المركب من الثلاث أو من اثنين منها انتهت  
 رحمه الله تعالى وقد علمت ان مثل أسماء الكتب اسم الاشارة بالاعتبار المتقدم كما يستفاد ذلك من حاشية المحقق  
 الدواني على التهذيب في المنطق للفتقاراني وعبارته في هذه الحاشية قوله وبعد فهذا الاشارة الى المرتب الحاضر  
 في الذهن سواء كان وضع الاربعة قبل التصنيف أو بعده اذ لا حضور للالفاظ المرتبة ولا للمعاني في الخارج  
 فحاقل من أنه ان كان وضع الاربعة قبل التصنيف فلاشارة الى الحاضر في الذهن وان كان وضعها بعد  
 التصنيف فلاشارة الى الحاضر في الخارج ايسر بمسئمة الآن يراد به الاشارة الى نقوش الكتابة دون الالفاظ  
 ودون معانيها ودون المركب من الثلاثة أو الاثنين من انتهت وقوله الآن يراد به الاشارة الى نقوش الكتابة  
 يعني بها النقوش الدالة على المعاني المخصوصة بتوسط دلالة هذه النقوش على تلك الالفاظ فاندفع به هذه  
 الغاية ما يقال ان مجرد النقوش ليست من الاحتمالات السبعة التي أباها السيد الجرجاني كما علمت على ان  
 الاشارة الى نقوش الكتابة لا تصلح أن تكون احتمالا ومراعاة هذا مقابل الظاهر ان المراد من هذه  
 الاحتمالات الالفاظ المعينة الدالة على المعاني المخصوصة كما صرح به السيد الجرجاني في عبارته المقدمة ومن  
 المعلوم أن هذه الالفاظ المرتبة ليست موجودة في الخارج سواء كان وضع الاربعة قبل التصنيف أو بعده فإ  
 قيل انه ان كان وضع الاربعة بعد التصنيف فلاشارة الى الحاضر في الخارج ليس بمسئمة كما تقدم ولا جل  
 هذا الظاهر الذي صرح به الجرجاني قال العلامة ميرزا هادي حاشيته على الحاشية المقدمة وهي حاشية الجلال

وبعد فهذا تأليف



الدواني على التهذيب لاشك ان المشار اليه ههنا ليس الاما يتعلق به قصد المصنف وترتيبه ومن البين ان قصده  
لم يتعلق بالنقوش وترتيبها وجمها انما هو ان أسماء الكتب ليست موضوعا بازاء النقوش لا وحدها ولا مع  
غيرها بل موضوعا بازاء المعاني والالفاظ فان قصد المصنفين لا يتعلق الابهـ ما كما تشهد به القطرة السليمة اهـ  
رحمه الله تعالى (قوله تأليف) هو لغة ايقاع الالف بين شيئين أو أشياء لكنه خص في اصطلاح العلماء بايقاع  
الالف بين الالفاظ والمعاني وهو هنا بمعنى اسم المفعول أي مواف كما تقدم في الكلام مجاز مرسل علاقته  
الجزئية والكمية لان مدلول المصدر جزم من مدلول اسم المفعول (قوله كافي) أي معنى المتعاطى للعلمين  
الاكتبيين بحيث يحصل بقراءته الكفاية ولا يحتاج لغيره من كتب هذا الفن ولا يرد الدوائر المذكورة في نحو  
الخرز وجية لما يأتي ان شاء الله تعالى عند ذكر الابحر ووقف المصنف عليه باليانع ان الشائع في مثل ذلك  
حذف الياء في الوقف كقاص تبع البعضهم كقراءة ابن كثير وليس كل قوم هادي بآيات الباء (قوله في علمي الخ)  
ظرفية التأليف بمعنى المؤلف في علمي العروض والقوافي من ظرفية العام في الخاص وضافة العلمين الى  
العروض والقوافي من اضافة العام الى الخاص على ما ستعلم من المقالة بعد و يقال أيضا عروض وقوافي  
بحذف الهمزة وفي لفظ في هذا استعماله تبعية بأن شبهه بمطلق ارتباط بين علم وخاص بالظرفية المطابقة بجماع  
شدة التعاقب في كل فسر التشبيه من الكليات الجزئية فاستعمل لفظ في للارتباط الخاص وفي هذا المقام  
كلام ذكرته في حاشيتي الكبيرة على السمرقندية عند قولها في ثلاثة عقود فانظر ههنا تردد علمها هذا ولا يشترط  
في المشبه الجزئي أن يكون معنى حرف وضعه هـ بخلاف المشبه به الجزئي فإنه لا بد أن يكون معنى حرف حتى  
يستعار ذلك الحرف لذلك الجزئي المشبه به كذا كروفي نحو قوله تعالى فالنقطة آل فرعون ليكون لهم عدواً  
وحزواً وذكرته أيضاً في حاشيتي الكبيرة على السمرقندية في هذه الآية فلا تغفل وواعلم أن هذين العلمين من  
جمله علم العربية أي اللغة العربية بالمعنى العام لاثنى عشر علماً أو يقال له أيضاً علم الادب وهو علم اللغة وعلم  
الصرف وعلم الاشتقاق وعلم النحو وعلم المعاني وعلم البيان وعلم العروض وعلم القافية وعلم قرض الشعر وعلم  
الخط وعلم انشاء النثر من الرسائل والخطب وعلم المحاضرات ومنه التواريخ وأما علم البديع فقد جعله لوهذا  
لعلى البلاغة لا قسم بأمره كذا يستفاد من شرح السيد الشريف على المفتاح فان قلت ما شرح هذه العلوم  
وما فائدتها قلت على سبيل الاجمال ان علم اللغة علم بالالفاظ المنقولة عن العرب وبمعانيها الدالة هي علمها  
بالمطابقة وفائدته التمكن من مخاطبة أهل اللسان ومن انشاء الشعر والخطب والرسائل وان علم الصرف علم  
يعرف به أحوال أبنية الكلام التي ليست بأعراب ولا بناء وفائدته الاحتراز عن الخطأ في اللسان والتمكن من  
الفصاحة والبلاغة وان علم الاشتقاق علم يعرف به أصل اللفظ وفرعه وفائدته التمييز بين المشتق والمشتق منه  
وان علم النحو علم يعرف به أحوال أواخر اللفظ أعراباً وبناء وفائدته الاحتراز عن الخطأ في اللسان وان علم  
المعاني علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي هي بالمطابقة لما تقتضيه الحال وفائدته فهم الخطاب وانشاء الجواب  
بحسب المقاصد والغراض جارياً على قانون اللغة في التركيب وان علم البيان علم يعرف به ايراد المعنى الواحد  
بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه وفائدته التمكن من مخاطبة أهل اللسان بذلك وان علم العروض وعلم  
القوافي وفائدتهما ما أذكره لك بعد قريباً وان علم قرض الشعر علم يعرف به كيفية انشاء الموزون المقتضى  
السالم من العيوب وقيل ان علم قرض الشعر هو التكلم بالكلام الموزون بوزن عربي اهـ قال في المختار  
قرض الرجل الشعر قاله والشعر قريض وبابه ضرب اهـ وفائدته الاعانة على سهولة حفظ الكلام وثباته  
في الذهن بخلاف الكلام المنثور وان علم الخط أي الكتابة علم يعرف به أحوال الحروف في وضعها وكيفية  
ترتيبها في الكتابة وفائدته الاحتراز عن الخطأ في الكتابة وان علم انشاء النثر من الرسائل والخطب هو معرفة  
الآتيان بالكلام المنثور على سبيل الانشاء ايماني في الخطب والبرسل نحو الاقارب كالاصحاب وسبب هذه المعرفة  
تتبع شعر البلغاء ونثرهم في خطبهم ورسائلهم وفائدته الاحتراز عن الخطأ في الانشاء وان علم المحاضرات هو

كافي في علمي



معرفة الاشياء التي توافق الحالة الراهنة كمعرفة قصة أو شعر أو سجع لتلقى في مجالس الخطاطب المناسبة بقية ضياعها  
الحال وفائدة هذه المعرفة القاء هذه الاشياء في مجالس الخطاطب الدال على نباهة من أتى بها ومن هذه المعرفة  
معرفة أحوال الناس الماضية التي هي علم التاريخ بناء على انه من علم المحاضرات كما علمت وأما علم البديع الذي  
جمعوا به لا يأتى بالعلمى البلاغة وهما المعانى والبيان فهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة  
ووضوح الدلالة وفائدة معرفة ما يندخل في الكلام من المحسنات وغيرها فتدبر فان قلت من الواضع للعلوم  
المتقدمة كغيرها كعلم المنطق والحساب وتدبير المنزل هل هو الله تعالى أو غيره قلت أما الواضع لعلم اللغة الذي  
هو أحد العلوم العربية الاثني عشر المتقدمة ومنه علم الوضع فانه ألغاط منقولة عن العرب دالة على معانيها  
بالمطابقة كلفظ اسامة ورجل فاختلف فيه فقيل هو الله تعالى وقيل غيره من البشر كسيدنا آدم عليه السلام  
وأما الواضع لغير علم اللغة كالنحو والصرف فهو غيره تعالى اتفاقا وذلك ان الواضع لعلم النحو أبو الاسود الدؤلى  
يا مرسيدنا على له بوضعه وان الواضع لعلم الصرف ولعلم الاشتقاق معاذ بن مسلم وان الواضع لعلم المعانى ولعلم  
البيان عبد القاهر الجرجاني على ما قيل وان الواضع لعلم العروض الخليل بن أحمد شيخ سيديو به وان الواضع  
لعلم القوافي مهمل بن ربيعة خال امرئ القيس وان الواضع لعلم الخط سيدنا دريس لانه أول من كتب بالعلم  
وقيل الواضع له سيدنا آدم عليه السلام وان الواضع لعلم البديع عبد الله بن المعتز وهو أول من سماه به هذا  
الاسم وان الواضع لعلم انشاء النثر من الخطب والرسائل سيدنا اسمعيل ابن سيدنا ابراهيم عليه السلام فتدبر  
(قوله العروض) هو يطلق لغة على الطريق الصعبة وعلى الداحية وعلى الخشبة المعترضة وسط البيت من  
الشعر ونحوه وعلى مكة المشرفة لاعتراضها وسط البلاد وعلى السحاب الرقيق وعلى الناقة الصعبة ويطلق  
اصطلاحا على هذا العلم الاتي تعريفه وعلى الميزان أى التقاعيل التي يوزن بها الشعر وهذا ما أورده الخرزجى  
في قوله وللشعر ميزان تسمى عروضه \* به النقص والرجحان يدبر به ما لقي

العروض

هذا وانظر ما ذكره شيخ الاسلام في شرحه عقب هذا البيت من حده هذا العلم وموضوعه ومساكنه وغاياته مع  
ما كتبه عليه الشيخ الحنفى في حاشيته على هذا الشرح تردد علماء على الجزء الاخير من نصف البيت الاول  
لكن المراد هنا الاول ووجهه مناسبة له معانى اللغوية ان واضعه وهو الخليل بن أحمد النحوى البصرى الازدى  
المراهدى نسبة الى فرايد علم على بطن من الازد ومات بالبصرة سنة سبعين ومائة وله أربع وسبعون سنة  
ولم يكن في العرب بعد الصحابة أزر كمنه ولا أجمع وكان من أزهدهم وأشدهم تعقفا وهو أستاذ سيديو به  
ذكر ذلك كله الشافعى على المعنى ألهمه في مكة فسماه به تيمنا بما وانه شبهه بالمعنى اللغوية الباقية بجامع مطلق  
التوصيل في كل لكنه صار حقيقة عرفية فيه وهو علم بأصول يعرف بها الصحيح أوزان الشعر أى النظام وفاسدها  
وما يمتزجها من الزخافات والعلل وعرفه بعضهم كإتقاه عنه الشيخ الحنفى بقوله علم بأوزان العرب الشعرية  
ولواحةها الزخافية والعللية اه وموضوعه الشعر العربى من حيث هو موزون بأوزان مخصوصة هذا ومن  
فوائد تميز الشعر من غيره فيعرف به أن القرآن ليس بشعر فقبل تعلمه ادراك هذا التقدير في العقيدة وفيه  
الخلافا المقرر في علم الكلام ذكره ابن مرزوق وغيره يؤخذ منه كما قاله غير واحد كالشيخ الحنفى أن تعلم  
ما يوصل منه الى معرفة ذلك فرض عين على كل مسلم بناء على منع التقليد في العقائد اه وينبغي ان ذلك في غير  
ذى سلبية يميز بها بين الشعر والنثر ومنها أمن اختلاط بعض الجور ببعض والحاصل ان فائدة معرفة علم  
العروض أمن المولود من اختلاط بعض بجور الشعر ببعض وأمنه على الشعر من السكس ومن التغيير الذى  
لا يجوز دخوله فيه كالتقطع فى الاسباب وتمييزه الشعر من غيره كالسجع فيعرف به ان القرآن ليس بشعر  
وبالجمله فهذا العلم فائدة عظيمة كعلمت خلافا لمن اعتقد أنه لا جدوى له وقد رد الدمامينى في شرحه على من  
اعتقد ذلك فى هذا العلم وقال فى هذا الشرح كلاما حسنا فانظر ان شئت تردد علماء واضعه هو الخليل كما  
تقدم وسبب وضعه له ما أشار اليه الشيخ شعبان فى ألفيته فى علم العروض والقوافى وهى من الرجز بقوله



علم الخليل رحمة الله عليه \* سببه ميسل الوري اسبويه  
 نخرج الامام بسعي للهرم \* يسأل رب البيت من فيض الكرم  
 فزاده علم العروض فانتشر \* بين الوري فأقبلت له البشر  
 وقد دخل في بيته الاول النذير وهو مغتفر لله ولدين في الرجو قوله فزاده علم العروض فهو الواضع له كما  
 تقدم وقد حصر هذا الخليل الشعر في خمسة عشر بحرا بالاستقراء من كلام العرب الذين خصهم الله تعالى به  
 دون من عداهم فكان ذلك سرامكنوما في طباعهم أطلع الله الخليل عليه واختصه بالهام ذلك وان لم يشعر وابه  
 ولا نوه كالم يشعر وابه قواعده النحوي والصرف وانما ذلك مما فطرهم الله عليه ولا شك في ذلك لانه اذا تطرق الشك  
 الى علم العروض وما يتعلق به تطرق الى غيره فيسدد باب كبير من علم العربية ولا يخفى فسادها والشعر لغة العلم  
 واما ملاحا بل ولغة ايضا كلام موزون قصد ابو وزن عربي فقولنا كلام جنس يشمل المحدود وغيره ويخرج  
 عنه المركب الموزون الذي لا فائدة له وقولنا موزون يخرج الكلام المنشور وقولنا قصد يخرج ما كان وزنه  
 اتفاقا أي لم يقصد وزنه فلا يكون شعرا كما باتت شريفة اتفاق وزنها أي لم يقصد وزنها بل قصد كونها قرآنا  
 وذكرا كقوله تعالى ان تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فانها على وزن مجزوالرمل المسبغ فلا تكون شعرا  
 لاستحالة الشعرية على القرآن قال تعالى ان هو الاذ كرو قرآن بين وكركبات نبوية اتفاق وزنها أي لم يقصد  
 وزنها بل قصد كونها ذكرا مثلا كقوله صلى الله عليه وسلم هل أنت الا أم مع دمية وفي سبيل الله ما لقيت  
 فانه على وزن الرجز المقطوع فلا يكون شعرا قال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الاذ كرو قرآن  
 مبين وكذا لا يكون شعرا لو وقع من متكلم لفظ موزون لم يقصد كونه على طريقة الموزون كما يتفق لسكتير من  
 الناس ويقع مثل ذلك حتى لغوام لا شعور لهم بالشعر ولا المسام لهم بالوزن البتة وما جهل قصد فائده الوزن  
 لا يجعل على الشعر الا اذا تكرر كبيتين فاكثر لدلالة القرينة حينئذ على قصد الوزن فيكون شعرا اذا علمت أن  
 المراد يكون بعض الايات الشريفة اتفاق وزنها أنه لم يقصد وزنها بل قصد كونها قرآنا وذكرا اندفع  
 ما اعترض به ابن مرزوق على اخراجهم المركبات القرآنية بقصد في تعريفهم للشعر المتقدم بقوله انه يستحيل  
 عليه تعالى الذهول والغفلة فلا يصح اخراجها بقصد او الذي يصح اخراجها به ما اتفاق وزنه من كلام من يجوز  
 عليه ذلك اه ودفعه الشيخ الصبان في شرحه بمثل هذا الدفع حيث قال فيه ويمكن دفع هذا الاعتراض بأن  
 المراد بقصد في التعريف أنه قصد على وجه كونه غير نثر اه رحمه الله بأن قصد كونه نظاما أي شعرا وحينئذ  
 يخرج به المركبات القرآنية فانه لم يقصد نظامها بل قصد كونها قرآنا وذكرا كما علمت وكذا ذكر الشيخ السجاعي  
 في حاشية على الشنشوري فقال ما نصه والنظام هو الكلام المتفق في الموزون قصدا أي مقصودا الشعرية اعلم انه  
 اه رحمه الله قال بعضهم وأما نسبة الشعر لغير القرآن من الكتب المنزلة ولغير النبي صلى الله عليه وسلم من  
 الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين فغائر لا يمتنع اذ لا محذور في ذلك وانما امتنع فيه ما يلزم من تكذيب النص  
 الصادق اه رحمه الله تعالى أقول قول هذا البعض فغائر لا يمتنع اذ لا محذور في ذلك ليس كذلك فقد قال  
 الشيخ الجلي في حاشيته على الجلالين عند قوله تعالى فطوعته له نفسه قتل أخيه فقتله روى عن ابن عباس أنه  
 قال من قال ان آدم قال شعرا فقد كذب ان محمدا صلى الله عليه وسلم والانبياء كلهم في التنزيه عن الشعر سواء ثم  
 قال في هذه الحاشية قال الزنجشيري وروى أنه رثاه بشعر وهو كذب وبحت وقد صح ان الانبياء عليهم السلام  
 معصومون عن الشعر قال الامام نضر الدين الرازي ولقد صدق صاحب الكشف فيما قاله فان ذلك الشعر في  
 غاية المر كالا يلبق الابالجي من المتعلمين فكيف ينسب الى من جعل الله علمه حجة على الملائكة اه ما قاله  
 الشيخ الجلي في هذه الحاشية ومن حقق هذا المقام اسمعيل حقي في تفسير روح البيان فقال فيه ما نصه ومكث  
 آدم عليه السلام خزيما على قتل ولده ما ثمة سنة لا يضحك وأنشأ يقول وهو أول من قال الشعر  
 تغبرت البلاد ومن عليها \* فوجه الارض مغبر قبيح



تغير كل ذي لون وطعم \* وقل بشاشة الوجه الصبيح

وعن ابن عباس رضي الله عنهما من قال ان آدم قال شعرا قد كذب ان محمدا والانبيا كلهم في التنزيه عن الشعر سواء وان كان لما قتل قابيل هابيل رثاه آدم وهو سرياني فلما قال آدم مرتبة قال لشيث يابني انك وصي احفظ هذا الكلام ليتوارث فيرق الناس عليه فلم يزل ينقل حتى وصل الى يعرب بن قحطان وكان يتكلم بالعربية والسريانية وهو اول من خط العربيه وكان يقول الشعر فنظر في المرتبة فرد المقدم الى المؤخر والمؤخر الى المتقدم فوزنه شعرا وزاد فيه ابياتا منها

ومالي لا أجد بسكب دمي \* وهابيل أضمنه الضريح

أرى طول الحياة على تنجس \* فهل أنا من حيائي مستريح

اه رحمه الله تعالى وحينئذ البيتان المتقدمان ليعرب بن قحطان لاسيدنا آدم عليه السلام كما اشتهر وقوله الصبيح يحتمل أن يكون بالرفع نعنا للوجه فيكون هذا النعت مجرورا بكسرة مقصورة على آخره منع من ظهوره حركات هذا الروي للضرورة وهي هنا الضمة ويحتمل أن يكون هذا النعت مجرورا بكسرة مفتوحة على آخره وحينئذ يكون فيه عيب الاقواء وهو جائر للعرب دون المولدين ~~ان~~ لكن الاحسن تركه فالاحتمال الاول أحسن وسيبضح لك ذلك من التكلم على عيوب القافية الاتية في المتن وقولنا يوزن عربي يخرج مالم يكن على طريقة أوزانهم كبحر السلسلة ودو بيت والقوم ما فان العرب لم تنظم منها وسياقي الكلام على ذلك عند ذكر المصنف للبحور ان شاء الله تعالى هذا وقد حذف من التعريف المتقدم للشعر قيد مقفي تبعا للدما ميني وغيره من المحققين ليكون تعريفه جامعاً لخلاف ما أنبئته فيه وكذا فعل الصبيان في شرحه فقال فيه بعد أن ذكر التعريف المتقدم للشعر مانصه وقد حذفنا قيد مقفي تبعا للدما ميني ليدخل في التعريف ما هو شعرا اتفاقا كالبيت الواحد وكما شمل على عيب الكفاء أو عيب الاجازة اه أقول لكن من أثبت في تعريف الشعر قيد مقفي أراد به ما ساوى عروضة ضربه في وزنه ورويه كما تعلم هذه الارادة من شرح الدما ميني وراجعهم ان شئت تعلم هذا وستعلم في القولة بعد زيادة كلام في هذا المقام فانظر قال الشيخ الحفني واحتر زوا بالوزن عن السجع وبقصدا عن الواقع في كلام من لم يقصد الشعر كقوله عز من قائل ان تنالوا البر حتى تنطقوا وما يحبون وقوله صلى الله عليه وسلم ان أثبت الأصبغ دميت وفي سبيل الله ما لقيت فان مثل هذا لا يسمى شعرا وان سمي بحر او حمل ذلك مالم يقع في مقام الاقتباس والافهوش شعر لوقوعه في كلام من يقصد الشعر والاقتباس من كلام الله وكلام رسوله جائز ان يشتمل على سوء أدب والاغرام الاول كقول بعضهم

أقول لمقاتلته حين فاما \* وسحر النوم في الاجفان ساري

تبارك من نوافكم بابل \* ويعلم ماجرحتم بالهزار

والثاني كقول أبي نواس خطا في الاردا فسطر \* من يديع الشعر موزون

لن تنالوا البر حتى \* تنطقوا مما تحبون

والشعر بمعناه العربي وهو الكلام الموزون قصدا الخ أي الاتيان به أي النطق به مندوب اليه مستحسن الحديث ان من الشعر الحكمة وما روى عن بعض الصحابة قال زدفت النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر أمية بن الصلت قلت نعم فقال هيه فأنشدته بيتا فقال هيه فأنشدته بيتا فقال هيه أي زدني فأنشدته آخر الى مائة بيت لا يقال هذا معارض الحديث لأن بيتي بطن أحدكم فيخاخير من أن يمتلي شعرا لانا نقول هذا مجمل على ما فيه ذم كالهجاء فانه يشتمل على الغيبة اه ما قاله الشيخ الحفني رحمه الله تعالى وفي قوله وان سمي بحرا تأمل وفي رواية لأن بيتي جوف أحدكم فيجاحتني به خير من أن يمتلي شعرا وهذه الرواية بالقاف كما يفيد كلام العلامة السجاعي على هامش حاشية شيخه الحفني وقوله حتى يره أي يأكله يقال كافي المختار وري القبح جوفه يره يوزن يأكله فان قلت هل من الاقتباس المحرم ما فعله أبو نواس في البيتين



المتقدمين قامت نعم كما تقدم عن الشيخ الحنفى بل ربما أدى إلى الكفر ولذا قال الشيخ الصبان نقلا عن الدمامين  
وقد أساء الأدب قوم من الشعراء حيث أدرجوا ما كان قرآنية في أشعارهم على وجه الاقتباس من غير  
مراعاة ما يليق بهما من الأدب والاحترام ومن أقبح ما وقع من ذلك ما حكى عن أبي نواس من قوله

\* خطا في الإرداف سطر \* الخ البيهقي المتقدمين عنه قال هذا لا يشك مسلم في منعه وتحريره بما أدى إلى  
الكفر والعياذ بالله تعالى ونحوه من علماء السديع الاقتباس من القرآن محمول على ما إذا لم يؤد إلى الاختلال  
باجلال المركبات القرآنية وكون المأخوذ من القرآن في الاقتباس غير مراد به القرآن ليس هذا والمن فعله على  
وجه المجون والسخر ولا يرفع به الملامة عنه ولا يسقط ما يتوجه عليه شرعا من تأديب وزجر قاله الدماميني اه  
رحمه الله تعالى (قوله والقوافي) وعلم القوافي هو علم بأصول يعرف به أحوال أو آخر الأبيات الشعرية من  
حركة وسكون وزوم وجواز وفصح وقبح ونحوها وموضوعه أو آخر الأبيات الشعرية من حيث ما يعرض  
لها ووضعها مهمل بل من ربيعة فقال امرئ القيس ومهمل بضم الميم وقبح الهاء الأولى وكسر الثانية وحكمه  
الندب أو الإباحة وفائدته الاحتراز عن الخطا في القوافي وهي جمع قافية وهي من المتحرلة قبل الساكنين إلى  
انتهاء البيت وقيل هي السكامة الأخيرة من البيت كما سيأتي إن شاء الله تعالى هذا وقد علمت في القولة قبل  
ما يتعلق بعلم العروض من تعريفه ووضعها وحكمه وفائدته وموضوعه وعلمت أيضا أنه الشعر العربي الذي  
هو كلام موزون قصدا بوزن عربي وعلمت أيضا أنه خرج بقولهم في هذا التعريف بوزن عربي ما لم يكن على  
طريقة أوزان العرب بأن كان مخترعا وخارجا عن بحور الشعر فليس بشعر وهو المشهور وقبل هو شعر ونصره  
الزنجشري كما ذكره الصبان فقال بعد تعريفه للشعر بالكلام الموزون قصدا بوزن عربي وقولنا بوزن عربي  
يخرج ما لم يكن على طريقة أوزان العرب ومثله بعضهم بقول البهازي

والقوافي والله الموفق

يامن اعبت به شمول \* ما أنطاف هذه الشمايل

نشوان يهزه دلال \* كالغصن مع النسيم مايل

ورده الدماميني فقال ليس هذا من الأوزان المهمة بل هو من بحر الوافر غير أنه معقوف الجزء الأول والرابع  
معقول الثاني والخامس والعروض والضرب مقطوفان وإنما لزمنا طمعه بذلك في جميعها من باب التزام  
ما لا يلزم اه وقال بعضهم بناء اللفظ العربي على وزن مخترع خارج عن بحور الشعر لا يقدح في كونه شعرا  
ولا يخبر به عن كونه شعرا ونصره هذا المذهب الزنجشري في القسطاس اه رحمه الله تعالى وقوله ورده  
الدماميني فقال ليس الخ الحسن للشيخ الصبان أن يتم كلام الدماميني وأنا أذكر لك كلامه وهو وقولنا في  
التعريف بوزن عربي يشمل ما كان من وزن العرب أنفسهم وما كان منطوقا من كلام المحمدين على طريقهم  
وهو يخرج لما خالف أساليب أوزانهم ومثل ذلك بعض المتأخرين بقول البهازي كاتب الملوك الصالح

\* يامن اعبت به شمول \* الخ البيهقي المتقدمين عنه قلت ليس هذا من الأوزان المهمة بل هو من بحر  
الوافر غير أنه معقوف الجزء الأول والرابع معقول الثاني والخامس والعروض والضرب مقطوفان فان  
قلت هذا البيتان من قصيدة مطولة وكما جاء على هذا النظم وليس الوافر مستعملا على هذا الوجه قلت هو  
من التزام ما لا يلزم وذلك لا يخبر به عن كونه عربيا ألا ترى لو أن ناطما نظم قصيدة من بحر الطويل والتزم  
في جميع أبياتهم سابقا للجزء الخامس حيث وقع لم يكن ذلك مخترعا لها عن أن تكون من ذلك البحر مع أنك  
لا تجد عربيا ياتزم مثله فان قامت القصيدة الخما يكون في صدر البيت وهو الجزء الأول منه لافي أول البحر قلت  
لا نسلم ذلك فقد قيل بأن كلام أول الصدر وأول البحر محل للخرم بشرطه فاذا خرجت هذه القصيدة على ذلك  
بناء على هذا القول لم يستند كراه رحمه الله تعالى وستعلم إن شاء الله تعالى القصص والخرم كغيرهما من الكلام  
الذي أذكره لك في باب الزحافات والعلل فانتظر (قوله والله الموفق) أي لكل خير الذي من جلته تأليف هذا  
الكتاب والموفق بكسر الفاء من التوفيق وهو خالق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير إليه على الخلاف



المشهور وقد شرح هذا التعريف بما لا مزيد عليه في رسالتي في التوحيد فانظر هاتهما (فان قلت) لا يجوز عند جمهور أهل السنة اطلاق اسم أوصفة عليه تعالى الاتوقيف من الشارع بأن ورد في كتاب أو سنة صحيحة أو حسنة ومثلهم الاجماع على أنه غير خارج عنهم لانه مستند اليهم بخلاف السنة الضعيفة والعباس على ما فيه والموفق لم يعلم وروده في كتاب أو سنة فكيف ذكره المصنف أجيب بانه جرى على طريقة غير الجمهور كطريق الغزالي المجوز اطلاق الصفة عليه تعالى وان لم ترد في كتاب أو سنة بشرط أن لا يكون في اطلاقها عليه سبحانه اسم نقص بأن كانت مشعرة بالكمال أو على طريق من جاوز الاكتفاء بورد المادة بالشرط السابق وهنا قد وردت المادة قال تعالى وما توفيقي الا بالله والعهد والختار طريقة الجمهور التي أشار اليها اللغاني في جوهريته بقوله واختير أن أسماه توقيفيه \* كذا الصفات فاحفظ السمع

ومن قال ان الموفق لم يعلم وروده في كتاب أو سنة الشيخ الحنفى كما نقله عنه الشيخ السجاعي في شرحه على هذا المتن وعبارته في هذا الشرح بعد قول المتن والله الموفق نصها قال شيخنا العلامة الشيخ محمد الحنفى هذا على مذهب غير الجمهور من جواز اطلاق ما لا يؤهم نقصا عليه سبحانه وان لم يرد به كتاب أو سنة اذ لفظ الموفق لم يعلم وروده ووصفه به جل وعلا اهـ وبهذا تعلم ان قولى في الحاشية الصغيرة وقد جرى المصنف على طريقة الغزالي من الاكتفاء بورد المادة غير مناسب والمناسب أن نقول وقد جرى المصنف على طريقة الغزالي أو القائل بالاكتفاء بورد المادة فتدبر وقد ذكرت هذا المقام مع التوضيح والتمهيد في حاشيتي الكبيرة على السمرقندية عند قولها الحمد لواب العظيمة فانظر هان أردت تردد علمنا (قوله وعليه التوكل) أى الاعتماد أى لاعلى غيره (قوله الاول) أى العلم الاول من العلمين وهو العروض وقوله فيه مقدمة الخ وجه الحصر أن الشيء اما ان يقصد لانه أول الثاني اما أن يعين على الشروع في الاول أو يتمه الاخير الخاتمة وما قبله المقدمة وما بعدهما البابان والمقدمة بكسر الدال في اللغة مأخوذة من قدم اللازم بمعنى تقدم كما يقال مقدمة المجلس للجماعة المتقدمة منه وقبل من قدم المتعدى لان معرفة الامور المشبهة عليها تجعل الشارع ذابصرة فكأنهم تقدموه على أقرانه وفيه تكافؤ وقبل يقع الدال اسم للمفعول من قدم المتعدى فان هذه المباحث مقدمة على غيرها وهو قابل لانه يؤدي الى أن تقدم هذه المباحث بجعل جاعل لا بالاشتقاق الذي فالاحسن الوجه الاول وسيأتى معناها اصطلاحا وبقية الكلام على المقدمة يطالب من نحو حواشي رسالتي رسالة علم الوضع ونظرية المقدمة وما بعدها في منظرية المتعاقب بكسر اللام في المتعلق بفحها لكن البابان متعلقان به من حيث انهما دالان عليه وهو مدلول لهما وذلك لان العلم هو القواعد المعلومة أى التي من شأنها أن تعلم وهي معان والبابين اسم للالفاظ والمقدمة متعاقبة به من حيث انها تعين على الشروع فيه والخاتمة متعاقبة به من حيث انها تممه له (قوله فالمقدمة) الفاعل المصنف يعنى مقدمة كتاب ومقدمة الكتاب ألفاظ قدمت أمام المقصود بالذات لارتباط له بها وانفصالها فافهم سواء توقف عليها أى على معرفتها الشروع في العلم أم لا وليست مقدمة علم خلافا لمن توهم ذلك لان المقدمة العلم ما يتوقف عليه الشروع في العلم أى معان يتوقف على معرفتها الشروع في العلم وهو مبادئه كده وموضوعه وغايته أى معرفتها وادراكها وهذا لم يذكر في هذه المقدمة تشبيها من المبادئ والنسبة حيث تدبّر بينهما التباين السكلى لما علمت من أن مقدمة الكتاب ألفاظ منه الخ وأن مقدمة العلم معان مخصوصة كالحديث والموضوع والغاية وأما ذكر الالفاظ فليكون هذا على هذه المعانى لانها مقصودة لذاتها هذا ويقال لدال مقدمة العلم هذه مقدمة كتاب حقيقة لا مجازا كما يقال أيضا الالفاظ التي لم يتوقف عليها الشروع في العلم وهي الالفاظ الغير الدالة على مقدمة العلم كما تقدم وحيث يكون بينهما من النسب العموم والخصوص المطابق لحيث معان فيها يتوقف عليه الشروع في العلم فانه مقدمة علم ومقدمة كتاب من حيث داله كما علمت وتقدم مقدمة الكتاب فيما لا يتوقف عليه الشروع في نفسه بمقدمة هذا المتن فانه لم يذكر فيها مقدمة العلم حتى يقال ان دالها مقدمة كتاب وهذه النسبة بينهما باعتبار ذات مقدمة الكتاب ودال مقدمة العلم لان كل دال مقدمة علم مقدمة كتاب

وعليه التوكل \* الاول  
فيه مقدمة وبيان وخاتمة  
(فالمقدمة)



ولا عكس كما علمت ويحتمل أن نسبة العموم والخصوص المطلق بينهما باعتبار ذات مقدمة العلم مع مدلول مقدمة الكتاب لان مدلول مقدمة الكتاب يصدق بمبادئ العلم وغيرها وحاصله أن بينهما العموم والخصوص بهما هذا الاعتبار وهذا لا ينافي أن بينهما التباين الكلي على ما علمت ثم ان النسبة بينهما وهي التباين والعموم والخصوص المطلق على ما علمت ذكرها غير واحد كالشيخ نس في حاشيته على شرح الحلي في المنطق هذا ما ذهب اليه السعد التفتازاني وخالفه السيد الجرجاني في مقدمة الكتاب فقال انها اسم لخصوص الالفاظ الدالة على مقدمة العلم على سبيل الجواز المرسل العلاقة الدالية والمدلولية ولم يخالف في مقدمة العلم فانه قال كغيره هي ما يتوقف عليه الشروع في العلم كالحد والموضوع والغاية أي معرفة هذه الثلاثة وادراكها والحاصل أن السعد التفتازاني أثبت مقدمة الكتاب على سبيل الحقيقة لا الجواز بخلاف السيد الجرجاني فانه أنكرها فقال ان الوجود في كلام القوم مقدمة العلم وقد يطلقون مقدمة الكتاب على الالفاظ الدالة على مقدمة العلم مجازا ولا يطلقونها على الالفاظ مطلقا أعم من أن يكون مدلولها مقدمة علم أو لا على ما زعمه التفتازاني وأجيب بأن غير واحد من المحققين أثبت مقدمة الكتاب حقيقة كالشيخ نس في فائقه وبأن علم التسمية بمقدمة الكتاب هو التقدم والأولية لا الارتباط الواقع بين اللفظ والمعنى وهو الدالية والمدلولية فقوله ولا يطلقونها على الالفاظ مطلقا ممنوع وإذا قال بعض المحققين في رسالته التي ألفها في المسائل التي اختلف فيها التفتازاني والجرجاني اختلفا في مقدمة الكتاب بعد اتفاقهما على ثبوت مقدمة العلم فالمحقق التفتازاني ذهب الى ثبوتها أيضا كما ذكره في شرحه على التلخيص وذهب المحقق الجرجاني الى انتفاءها فانه قال في حواشيه على هذا الشرح أثبت الشارح في هذا الكتاب مقدمة العلم وفسرها بما هو المشهور في الكتب ومقدمة الكتاب وهو اصطلاح لا نقل عليه في كلامهم ولا هو مفهوم من اطلاقهم اهـ ورد بأنه قد صرح بمقدمة الكتاب غير واحد من المحققين كجاء الله في الفائق اهـ رحمه الله تعالى ومن تكلم على هاتين المقدمتين على مذهب التفتازاني والجرجاني العصام في شرحه على التهذيب في المنطق للسعد التفتازاني بعد قوله فيه مقدمة ونص عبارته في هذا الشرح ذهب المصنف الى أن مقدمة الكتاب طائفة من الالفاظ قدمت أمام المقصود لنفع لها فيه سواء كان معانيها يتوقف عليه الشروع في العلم أم لا وأن مقدمة العلم ما يتوقف عليه الشروع في العلم ولفظ المقدمة مشتركة بين المعنيين وخالفه سيد المحققين شرف الامه وشريف الائمة وقال مقدمة الكتاب طائفة من الالفاظ معينة معينة لا يذكري في الكتاب من مقدمة العلم أطلق عليها المقدمة كما يطلق اسم المدلول على الدال ولا اشتراط هناك انتهت رحمه الله تعالى (قوله فالمقدمة في أشياء) اعلم أن في لفظ أشياء من حيث وزنها وما يتعلق به ثلاثة مذاهب على المشهور ولذا اقتصر عليها صاحب النظام الآتي مذهب سيدي به والخليل وجهور البصريين ومذهب الكسائي ومذهب الفراء وأنا أوضح لذلك آخذاه من الشافعية لابن الحاجب ونحو موادها كشرح شيخ الاسلام زكريا الانصاري فأقول المذهب الاول الذي هو مذهب الخليل وسيدي به ومن تبعهما أن لفظ أشياء اسم جمع من لفظ شيء فهو مفرد لفظا جمع معنى كطراف وأصله عندهم قبل القاب شيئا هم مرتين بينهما ألف بوزن فعلاء فاستثقلوا اجتماع هم مرتين بينهما ألف وهي حاجر غير حصين ولا سيما وقد سبقها حرف علة وهي الباء وكثر دور هذا اللفظ في لسانهم فقلوبهم قلبا ما كانوا بان قدموا الامه وهي الهمزة الاولى على فائه وهي الشين فالنكت ساكنة مع الباء التي بعدها فحركت هذه الباء بالفتح المناسب للدفع التقاء الساكنين فصار وزنهم بالفعل بتقديم اللام فقدموا فيها القلب المدككي ومنعوا من الصرف للاف التأنيت المدودة وهي ألف قبلها ألف فقلبت هي همزة وسبقت لثا الكلام عليها بما بعد قال في القاموس وجمع الشيء أشياء وأشباوات وأشوات وأشواى بفتح الواو وجمع أيضا على أشياء اهـ رحمه الله وكلاهما دال على أن مفرد أشياء قبل القلب شيئا بوزن فعلاء المذهب الثاني مذهب أبي الحسن علي بن حمزة المعروف بالكسائي أن لفظ أشياء جمع لشيء ووزن أفعال ووزن مفرد فاعل بفتح الفاء وسكون العين وخينث يكون

في أشياء



جميع شيء عنده أشياء كشبح وأشباه وبيت وأيمان وثوب وأثواب وردة مذهب أي الكسائي بالمرين الامر  
الاول أن أشياء جمعت على أشاوى بفتح الواو كعذارى وأفعال لا تجمع عليها الامر الثاني منع أشياء من الصرف  
لغيره وهي هنا ألف التأنيث الممدودة وهي مفقودة على مذهب لان وزنها عنده أفعال كالتقدم فالوجود  
عليه لام السكامة بل منع صرفها عنده. كثرة استعمالهم لها لا ألف التأنيث الممدودة وبالجملة فذهبهم مردود بما  
علمته من الامر من المتقدم ويلزم أيضا على مذهبهم منع صرف نحو أبناء وأسماء وأجزاء من غير علة مع أنها  
مصرفون اتفاقا لعدم صدق التعريف المتقدم لألف التأنيث الممدودة عليهم وذلك أن المنقول عن سيبويه  
وغيره من الخويعين أن الهمزة في التعريف المتقدم لألف التأنيث الممدودة بدل من ألف التأنيث وأن أصل  
جراء مثل بوزن سكرى فلما قصدوا مده زادا وانبأها ألفا أخرى والجمع بينهما محال وحذف أحدهما ينافي  
الغرض المطلوب اذ لو حذفوا الاولى لغات المد أو التأنيث لغات الدلالة على التأنيث وقلب الاولى نخل بالمد  
فقلبوا الثانية همزة ومن المعلوم أن ألف التأنيث الممدودة زائدة كسائر علامات التأنيث ولذا لم تقع في  
أوزانهم المذكورة في نحو ألقية ابن مالك بقوله لمدها فعلا الخ الابعدا ما نخرج نحو أجزاء وأبناء وأسماء  
كأفراد لان هذا هو ليس فيه ألف التأنيث الممدودة فيكون مصرفا اتفاقا وحينئذ مذهب الكسائي  
مردود كما تقدم هذا واعلم أن في قول النحاة ألف التأنيث الممدودة كفي جراءة مجاز من مرسلين كما أشار اليهما  
الاطلي في شرحه على الاظهار بقوله في باب موانع الصرف والمراد بألف التأنيث الممدودة الهمزة المنقابلة  
لألف التي قبلها والنسبة بالألف باعتبار السكون وبالممدودة باعتبار السبب فافهم اهـ رحمه الله المذهب  
الثالث مذهب يحيى بن زياد المعروف بالقرء أن ألفا أشياء جمعت وأصلها أشياءهم من مفتوحة ثم شين  
ساكنة ثم ياء مكسورة بعد هاء منان بينهما ما ألف على وزن أفعلاء كإبناء وأبناء وقال القرء أيضا ان شيئا  
المفرد في الاصل بوزن فيعمل بفتح الفاء وسكون الياء وسكون العين المهيمنة فاصلة شيء بتشديد الياء مع الهمزة  
كبين ولين تخفف بحذف إحدى ياءيه كاخفف هذان ثم جمع على أفعلاء كاجعوا وبنوا ولين بالتخفيف على أبناء  
وأبناء فقبل أشياء على وزن أفعلاء فحذفت الهمزة الاولى منها وهي لام السكامة تخفيفا كراهة اجتماع  
همزتين بينهما ألف وهي ساجرة حنين وفتحت الياء لاجل ألف الجمع وحينئذ وزن أي أشياء عنده أفعلاء  
بمنع الصرف لألف التأنيث الممدودة ورد مذهب أي القرء بأمر منها أنه لو كان أصل شيء كمين ولين  
بالتشديد لكان الاصل شيئا كثيرا ألا ترى أن بينا ولين بالتشديد أكثر من بين ولين بالتخفيف ومنها أن  
حذف الهمزة في مثلها غير جائز اذ لا قياس يؤدي الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما ألف  
وحينئذ المذهب الاول الذي هو مذهب الخليل وسيبويه ومن تبعهما أحسن من المذهب الثاني والثالث  
اذ لا يلزم هذا المذهب الاول مخالفة الظاهر الامن وجه واحد وهو القلب المسكاني مع أنه ثابت في لغة العرب  
في أمثلة لهم كثيرة هذا وقد نظم بعضهم هذه المذاهب الثلاثة في أشياء والخلاف في وزنها مقتصر على أشهرها  
كما تقدم فقال بن بحر البسيط

في وزن أشياء بن القوم أقوال \* قال الكسائي ان الوزن أفعال

وقال يحيى بحذف اللام فهي اذا \* أفعاء وزنا وفي القواين اشكال

وسيبويه يقول القلب صيرها \* أفعاء فافهم فذا تحصيل ما قالوا

وقوله وسيبويه أي والخليل ومن تبعهما كما تقدم وقوله وفي القواين اشكال قد علمت ذلك مع استيفائه فلا تغفل  
وسأزبدك كلاما من المصباح وغيره في هذا المقام من الغولة بعد على الاثر (قوله في أشياء) هذه الظرفية من  
ظرفية السك في أجزائه قال في المصباح شاء زيد الامر يشاء شيئا من باب قال أرادوه والمشيئة بالهمزة اسم منه  
والشيء في اللغة الموجود اما حسا كالأجسام واما حكما كالاتوال نحو قات شيئا وجمع الشيء أشياء غير منصرف  
واختلاف في علمته اختلافًا كثيرا والاقرب ما احتج عن الخليل ان وزنه شيئا وزان جراء فاستعمل وجوده همزتين



في تقدير الاجتماع فنقلت الاولى الى أول الكلمة فثبت انحاء فدخلها القلب المكافي اه وحسبه الله وقوله  
من باب قال أي من حيث المصدر فقط والاقشاء بشاء من باب نال ينال فلو قال من باب نال لكان أحسن ثم  
ان شاء عينه مكسورة وأصله شيء بكسر الباء فلما تحركت وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصار شاء وان مضارعه عينه  
مفتوحة وأصله يشاء يسكون الشين وفتح العين نقلت فتحها الى الشين فتحركت بحسب الاصل وانفتح ما قبلها  
بحسب الآن فقلبت ألفا فصار يشاء وان اسم فاعله شاء كجاء فاعلله كاعلله عند الخليل وسيبويه كما يؤخذ  
ذلك من الشافعية وشراحها وانظر هـ ما تعلم وان اسم مفعوله مشى كجاء فاعلله كاعلله قال ابن مالك في  
ألفيته وفي اسم مفعول الثلاثي اطرء \* زنة مفعول كات من قصد

والمراد زنة مفعول ولو بحسب الاصل كافي مشى وصحى ومبمع مثلاً أصل مشى ومشيوع بوزن مفعول نقلت  
حركة الباء الى الساكن قبلها ثم حذف الواو لان انحاء الساكنين وقات الضمة كسرة لتسلم الباء (قوله لا بد  
منها) أي لا غنى للطالب عن معرفتها واعلم أن الواضع كالخليل لعلى العروض والقوافي أخذ الاسماء  
المد كورة فيهم ما كأحرف التقطيع والسبب الخفيف والثقل والطين والطين والتأيسس والردف وغيرها  
من الاسماء المد كورة فيهم ما من كلام العرب وليس المراد أن العرب وضعت هذه الاسماء لأمعاني المستعملة  
في هذين العامين وسأرى ذلك توضيحاً لهذا المقام عند التكلم على بحر الطويل فانتظر (قوله أحرف التقطيع)  
هذا استئناف بياني ونحوه لأن كل استئناف بياني يكون نحوياً ولا عكس فبينهما العموم والخصوص المطلق  
وذلك لأن البياني هو الذي يكون جواباً للسؤال مقدراً ولا يلزم ذلك في النحوي وعبر بأحرف التي هي جمع قلة لأنها  
عشرة وهي منتهى مدلول جمع القلة وأما مدلول جمع الكثرة فهو من احد عشر فما زاد على المشهور وذو  
السعد ومن تبعه الى اشتراك كل من جمع القلة وجمع الكثرة في المبدأ وهو ثلاثة ثم ينقطع جمع القلة بعشرة  
ويستمر جمع الكثرة الى ما لا نهاية والتقطيع لغة تجزئة الشيء أجزاء واصطلاحاً تجزئة البيت بمقدار من  
التقاطيع أي الأجزاء التي بوزنهم بعد معرفة كونه من أي البحر بوجه اجالي فاضافة أحرف للتقطيع  
لامية أي الأحرف المنسوبة للتقطيع من حيث انه يحصل بها بعد تركها وصيرورتها أجزاء ما ذكر ويرادف  
التقطيع التفعيل كما سبأني ان شاء الله تعالى ثم اعلم ان المنظور فيه عند التقطيع مقابلة المتحرك بالمتحرك  
والساكن بالساكن مع قطع النظر عن خصوص الحركة والحرف وأنه جرت عادة علماء هذا الفن أن يحسبوا  
الحرف المشدد باثنين ويجعلوا الساكن هو الاقل منهما عكس الحرف المنون فانهم جعلوا الساكن هو  
الثاني وقد اجتمع في مجرى رسم التنوين نونا ساكناً وبقايلوه عند الوزن بحرف ساكن ويرسموا المتحرك  
المشدد بحرفين ويقابلوهما في التقطيع فاذا رسمت الرجل رسمته هكذا أر رجل براءين من غير لام واذا  
رسمت محمد دار رسمته هكذا محمد بنون بعد الدال وثلاث ميمات لان الميم الثقيلة ميمتان في اللفظ لانها حروف  
مشددة وذلك لان المعتبر عندهم في رسم الحروف والمقابلة الالفاظ فالذي يتلفظ به برسمونه ويقابلونه بما يناسبه  
في الميزان وان لم يرسم عند غيرهم كألف الله التي قبل الهاء وألف الرحمن التي قبل النون والتنوين كما تقدم  
وما لا يلفظ به لا يعتبر ونه ولو رسم كألف قالوا التي أمام الواو وألفات الوصل التي لا ينطق بها والحاصل أن  
المعتبر عندهم اللفظ لا الخط لانه سابق الحكاية لانما تصور اللفظ وتصوير الشيء متأخر عنه ولذا يقال خطان  
لا يقاس عليهما خط المصحف العثماني وخط العروضيين أي عند التقطيع ورسم الأجزاء (قوله التي) كان  
الا فصح الذي لان أحرف جمع قلة والا فصح فيه المطابقة كما قال سيدي علي الاجهوري

وجمع كثرة لما لا يعقل \* الافصح الافراد فيه بافل

وغير ذاف الافصح المطابقة \* نحو هبات وافران لانه

(قوله تتألف منها الخ) أي بواسطة الواو والاسباب وفي نسخة أخرى بقاء واحدة وحيدة فهو مضارع مبني  
للاعل على حذف ناء المضارعة وفي أخرى تتركب وقوله الأجزاء أي الآتي ببيانها وهي التي تتركب من

لا بد منها أحرف التقطيع  
التي تتألف منها الأجزاء



مجموعها انظم الشعر من أي بحر كان وكما تسمى أجزاء تسمى أركاناً وأهلاً وتفاعيل كما سيأتي (قوله عشرة) لعل  
اختصار العر وضيق هذه العشرة دون غيرها اصطلاح لهم ولا مشاحة فيه وقوله يجمعها أي الأحرف العشرة  
قوله أي مقولك فقوله لمعت سيوف فزابدل منه وقوله سيوف فزاد جمع سيف ويجمع أيضاً على أسيايف قال الشيخ  
الداميني في شرحه لقول الطبري رجيبة

فعلون مفاعيلان مفاعيلتان وفا \* علان أصول الست فالعشر ما حوى

ما نصه أقول اختار العر وضيقون للأجزاء الدائرة بينهم في وزن الشعر الفاء والعين واللام اقتضاء لاهل التصريف  
في عاداتهم وزن الأصول بهم هذه الأحرف فزادوا حذفهم في مطلق الوزن بها لما كان على ثلاثة أحرف مع قطع  
النظر عن الإصالة والزيادة وأضافوا إلى ذلك من الحروف الزوائد سبعة وهي الالف والياء والواو والسين  
والتاء والنون والميم ويجمع هذه الأحرف قولك لمعت سيوف فزادوا تسمى عندهم بأحرف التقطيع اه رجيبة  
الله تعالى (قوله فالساكن) أي فالحرف الساكن فهو صفة لموصوف محذوف وكذا يقال فيما بعده وهذا  
مغرض على محذوف تقديره وتلك الأحرف قسمان بعضها متحرك وبعضها ساكن فالساكن الخ وتعرفه  
الساكن والمتحرك من تعريف الأمور الضرورية وليكن أحوجه اليه ابتداء ما بعده عليه ولذلك فرع عليه  
فقال فمتحرك الخ فهو المقصود بالذات (قوله ما عرى) بكسر الراء كرضي لأنه بمعنى خال عرى عرى يعرى عرى  
بضم العين وسكون الراء كفي القاموس إذا خال وأما عرى بفتح العين والراء يعرو من باب سمي يسمي وهو بمعنى  
ظار أو نزل ومنه وافي لتعروني إذا كراك هزة \* كما انتفض العصفور بلاله القطر

عشرة يجمعها قولك لمعت  
سيوف فزادوا فالساكن ما عرى  
عن الحركة والمتحرك ما لم يعر  
هنا فمتحرك بعد ساكن  
سبب تخفيف كقد ومتحرك كان  
سبب ثقل كبل ومتحرك كان  
بعد هاء ساكن وتند مجموع  
كبكهم ومتحرك كان بينهم ما  
ساكن وتند مطروق كقام  
وثلاث بعد هاء ساكن فاصلة  
صغرى كفعلت وأربع  
بعد هاء ساكن فاصلة كبرى

وليس مراداً هنا فتح طي تبدل المكسرة فتحة فتقلب الياء ألفاً في كل فعل ثلاثي فحينئذ يجوز قراءة عرى بفتح الراء  
ولا يلتبس عليك بالذي بمعنى نزل لوجود الفرق بينهما وهو عدم محته هنا قال العلامة السجاعي فان قلت العر عن  
الحركة يقتضي سبق وجودها مع أنه لم يوجد في الساكن حركة أبداً أجيب بان المراد ما عرى أي ما وجد على  
تلك الصفة وحينئذ لا يستدعي سبق وجودها اه وأما قوله قيل سلمنا لكن قد ينزل الامكان أي امكان حصول  
الحركة كما قال بعد منزلة حصولها فقيه تأمل وكان المناسب له أن يقول فان قلت العرى عن الحركة الخ كما علمته  
عن القاموس (قوله فمتحرك الخ) لما كانت الأجزاء لا تتركب من الأحرف إلا بواسطة الأسباب والاول نادى قال  
المصنف فمتحرك الخ مقدماً لها ما علمه او هذا معناه اصطلاحاً وأما معنى السبب لغة فالحيل الذي تربط به الخيمة  
مثلاً ووجه تسمية ما ذكره المصنف بالسبب ظاهرة وتسمى خفيها ما في معنى السكون بهد الحركة وتسمى ثقيلاً  
لثقله باجتماع متحركين على التوالي وأصلهم أن بعضهم أنكروا السبب الثقيل لأنه لا يوجد جدد الاعم الخفيف  
والخفيف قد يوجد بدونه فلما كان الثقل ملازماً للخفيف لم يكن أصلاً بنفسه وفيه نظر على أن الثقل لا ينتج  
الانكسار فالخفيف مع من أثبت ولا يرد عليه قولهم لا يوقف على متحرك لأننا نقول هو لم يقع طرفاً حتى يرد ما ذكر  
وكذا لا يرد على الوند إلا في لأنه لم يستعمل في عروض أو ضرب الامور فوافاً ومكسوفاً كما ستره (قوله وند) بكسر  
التاء الفوقية وفتحها وسكونها يقال فيه وند ببدال التاء والواو ادغامها في الدال والواو مفتوحة فيها خلافاً لمن  
أجاز كسرها ومعنى الوند لغة الخشبة التي تركز في الأرض ليربط بها الحبل لتثبت به الخيمة مثلاً واصطلاحاً  
ما ذكره المصنف وتسمى وند لأنه غير معرض للتغيرات الزخافية التي لا تلزم غالباً للعلل التي تلزم غالباً فهو  
كالوند الثابت مكانه وقوله يجمع معنى بذلك لاجتماع متحركيه بالافاصل بخلاف المفروق فإنه فرق بينهما فيه  
بالساكن (قوله وثلاث) انما لم يقل وثلاثة بالبناء مع أن المعدود معدن كرو والتأنيث معه عكس المؤنث كما قاله في

الخلاصة ثلاثة بالبناء قل للعشرة \* في عدما أحاده من ذكره

في الضمير وقال تعالى فخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوا فإذ تالذ القادة إذا ذكر  
المعدود وكان متأخراً عن عدده كفي الآية وأما إذا ذكر معدوماً عليه أو قصد ولم يذكر أصلاً كما هنا فيجوز فيه  
التذكير والتأنيث سواء كان معدن كرا أو مؤنثاً وان كان الفصحى أن يكون كذا كرم متأخراً عن المعدود في



نسخة ثلاثة بالناء ولا اشكال عليها وكذا يقال في أربع التي وقد وجد في نسخة أخرى وثلاث متحررات  
وأربع متحررات وعليها فكان المناسب وثلاثة وأربعة بالتأنيث كما علمت هذا وما ذكره المصنف معنى  
اصطلاحى وأما معنى الفواصل فبالطولى يضرب بها حبل أمام البيت وحبل وراءه يسكنه من الريح وقوله  
فاصلة صغرى بالصاد المهملة ويقال بالصاد المعجمة هنا وفي الكبرى وقيل إن الصغرى لا يقال فيها فاصلة بالمعجمة  
لأنها لم تفضل على الكبرى ولكن الظاهر أنه يقال فيها ذلك لأنها ضات على الأسباب والأوتاد قال بعضهم  
سميت فاصلة صغرى لأن حروفها أقل من حروف الكبرى ولأن حركاتها أقل من حركاتها ولأنها من نوع واحد  
لترتيبها من سببين كتمان متفاعلين وهي بخلاف الكبرى في هذه الثلاثة فإن حروفها وحركاتها أكثر  
وانها من نوعين لترتيبها من سبب ثقل ثم وتندمج مع فلذا سميت كبرى اه رحمه الله تعالى (قوله كفعلتن)  
بمحركات الحرف الأربعة بأى حركة كانت وسكون الحرف الخامس لأن المقصود هذا الوزن والمادة وكذا  
يقال في فعلت بما يناسبه وقد مثل للسببين والوتد بالموزون ومثل للفاصلتين بالميزان وكان الأولى أن يمثل  
لجميع الميزان كما فعل الخليل حيث قال مثالي السبب الخفيف فل والثقل فل والوتد المجوع فعل والمفروق  
فعل الخ هذا وبعضهم كصاحب الخرجية أسقط الفاصلتين قال العلامة الغرناطى في شرحه عليها عدم  
الاحتياج اليهما إذ هما من الأسباب والأوتاد فأغنى ذكر السبب والوتد عنهما وهو الظاهر اه  
رحمه الله تعالى وتوضيح ما ذكره أن سبب عدم ذكر بعضهم للفاصلتين الصغرى والكبرى عدم الاحتياج اليهما  
فإن الصغرى مركبة من سببين أولهما ثقل وثانيهما خفيف كعلتن من مفاعلتن ومتفاعلتن من مفاعلتن والكبرى  
من سبب ثقل ثم وتندمج مع كفعلتن فرع مستفعل المجبول وقال العلامة الدماميني في شرحه عليها عند قوله  
لا سوى في قولها وأنواعه قل خمسة عشر كلها \* تألف من جزئين فرعين لا سوى ما نصه فإن قلت ألي ماذا أشار  
بقوله لا سوى قلت أمّا على أن المراد بالجزئين لفظا التفعيل الخماسى والسباعى فأشار به إلى نفي أن تكون  
الجزوء مركبة بحسب الاصل من غير الجزئين الخماسى والسباعى فلا يركب شئ منهما فى دائرته من سواهما  
وأما على أن المراد بالجزئين السبب والوتد فأشار به إلى نفي الفاصلتين الصغرى والكبرى فإن بعض  
العروضيين ذهب إلى عددهما فيماتتفرع عنه الأجزاء وهو باطل لأن الصغرى مركبة من سبب ثقل فسبب  
خفيف فلا حاجة معها إلى عددها والكبرى لا تسكون إلا فى جزء من أحدها وهو مستفعل المجبول بحذف  
سينه وفائه فينتقل إلى فعلتين فهذه الحرف الأربعة المتحركة انما اجتمعت فيه بعد التغيير وليس الكلام فيه  
انما الكلام فى الجزء الاصلى السالم من التغيير اه رحمه الله تعالى وأيضاً ان مستفعل بعد دخول الخليل فيه  
صار مركباً من سبب ثقل فتندمج مع كاتقدم وأجاب من عددهما بأنه إذا اجتمع الثقل مع غيره يحدث له اسم  
جديد يخصه وهو الفاصلة ولا مشاحة فى الاصطلاح على أن من عددهما تبع فيه الخليل وأضع الفن فتأمل ثم  
أورد على تعبير المصنف وغيره بصغرى وكبرى أن أفعال التفضيل المؤنث لا يجرد من ال والاضافة إذ لا يقال  
مرتت بفضلى بل بالفضلى أو بفضلى النساء ولذلك لحنوا أبانواس فى قوله

كأن صغرى وكبرى من فواتعها \* حصباء دوعلى أوض من الذهب

والجواب أن محمل ذلك إذا قصد التفضيل فإن قصد أصل الفعل فلا محذور فيه ومنه ما هنا وقول أبى نواس  
ويرد على المصنف أيضاً أنه لم يحسن تعريف هذه الأمور لأن كلامه يقتضى أن السبب الخفيف عبارة عن  
الحرف المتحرك فقط وأن كلام الودين عبارة عن حرفين متحركين وأن الفاصلة الصغرى عبارة عن ثلاثة  
أحرف والكبرى عن أربعة ولا يدفعه تقييدها بالصفة وهى قوله بعدهما ساكن بينهما ساكن  
بعدهما ساكن لأن القاعدة عندهم أن القيد خارج عن ماهية وسقطة القيد ويجاب بأن فى كلامه رحمه الله  
تعالى حذف حرف العطف فى الجميع وهو يقتضى التثنية فلا خروج والتقدير بعدهما ساكن الخ وهو  
جائز طاقاهذين مالك وان منعه الجهور فى السبعة كما هو مقرر فى النحو واعلم أن الخليل رحمه الله تعالى شبه

كفعلتن



يدت الشعر بكسر الشين يفت الشعر بففتحها بجامع ان كلا يحتوي على أسباب وأتادو فواصل وشبه السبب  
 العروضي بالاعوى بجامع ان كلا تعرض له عوارض اذ الحسب نارة توصل ونارة يقطع ونارة تفك طاقاته ونارة  
 تربط به الدابة مثلاً ونارة لا والسبب العروضي نارة يعرض له الخبز ونارة الاضمار ونارة الوقص وهكذا وشبه  
 الوند العروضي بالوند الاعوى بجامع الثبوت في كل لان الوند العروضي غير معرض للتفسير ان الزخايفة التي  
 لا تلزم غالباً بل للعلل التي تلزم غالباً وشبه الفاصلة العروضية بالاعوى به لكن الآن صار كل من السبب والوند  
 والفاصلة حقيقة عرفية عند العرويين في المعنى الذي أرادوه وليس مجازاً (قوله بجمعهما) أي تلك الاشياء  
 المذكورة السبب وما بعدهم ذلك الخ زه ونشر على ترتيب الالف (قوله ومنها) أي من الاسباب والاولاد  
 والافعال أي من مجموعها (قوله تتألف) أي تتركب على ما ذهب اليه بعضهم من انها مترادفات فمعناها  
 واحد وهو ضم بعض الاشياء الى بعض سواء كان بينهما التلاف أي مناسبة أم لا وذهب بعض آخر الى أن  
 التأليف أخص لان التركيب ضم بعض الاشياء الى بعض مطلقاً والتأليف ضمها الى الآخر بقيد التلاف  
 وفي نسخة تألف وهو ضارح كالذي قبله لكن حذف منه احدى التاءين وفي نسخة اخرى تأليف بصيغة  
 المصدر (قوله التفاعيل) أي الاجزاء العشرة الاله لانه اجزاء للصور الالهية وفي نسخة الاجزاء التفاعيل  
 ويقال لها أيضاً أركان وأمثلة وأوزان فهي ألفاظ مترادفة معناها واحد وهي الالفاظ الالهية الثلاثي وزن  
 بها أي بحر من البحار فال بعضهم التفاعيل جمع تفعال أو تفعول أو تفعيل وليس شيء منها معدوداً من اجزاء  
 العروض لانها مخصصة في عشرة ليس منها ذلك اهـ وهو ناشئ من فهمه ان هذا اللفظ يوزن به ما عاينه من  
 مطابق الحركات والسكان وليس كذلك بل هو مرادف للعرض وما بعده مما تقدم ولذا قال الشيخ العمري وهو  
 اسم لفظي وم كافي متحقق في ضمن أي جزء من الاجزاء العشرة سماء الخليل بذلك فاقاله عن المصدر اذ هو في الاصل  
 مصدر كقولك فعلت السكامة اذا أثبتت فيها اللفظ في ع ل ثم سمي به الجزء الذي فيه تلك الحروف كما أن التنوين  
 في الاصل مصدر قولك فونت السكامة اذا أثبتت فيها بنون ثم سمي به التنوين نفسها اذا كانت على صفة خاصة وقد  
 يطلقون التفعيل على التقطيع مع الاتيان بالامثلة الموازنة لذلك المقطع كما تقدم فيسسته عملونه مصدراً اهـ  
 فتأمل وهو في شرح الدماميني أيضاً وانظره تردد علما وقال أيضاً في هذا المشرح وما أحسن قول بعض  
 المتأخرين  
 وبقلي من الهموم مديد \* وبسبها وواقر وطويل  
 لم أكن عالماً بذلك الى أن \* قطع القلب بالعراق الخليل

يجمعهما قولك لم أر على ظهور  
 جبلين سمكتين ومنه تألف  
 التفاعيل وهي ثمانية لفظاً  
 عشرة حكماً اثنتان

وقول الشيخ بهاء الدين السبكي

اذا كنت ذا فكر سامع فلا تغفل \* لعلم عروض توقع القلب في كرب  
 فكل امرئ عانى العروض فأنما \* تعرض للتقطيع وانساق للضرب

اهـ رحمه الله تعالى (قوله لفظاً) هو وحكامه منصوبان على التمييز أو نزاع الحافض وان كان سماء على المشهور  
 لان بعض النحاة قال انه قياسي ووجه ما قاله المصنف ان مستعمل له حالتان وفاعلتان كذلك لان الاول نارة  
 يكون مركباً من سبعين خفيفين بينهما وند مجموع كافي غير بحري الخفيف والجنث ونارة يكون مركباً من سبعين  
 خفيفين بينهما وند مقروق كافي سماء والثاني نارة يكون مركباً من سبعين خفيفين كافي غير بحري  
 المضارع ونارة يكون مركباً من سبعين خفيفين كافي هذا البحر وستعلم ذلك وعلى كل حال اللفظ  
 واحد والحكم مختلف لاختلافهما من جهة ان مستعمل المجموع الوند يجوز طبيعته بخلاف مفروقه وفاعلتان  
 المجموع الوند يجوز طبيعته بخلاف مفروقه الى غير ذلك من الاحكام الالهية المختصة بالاسباب والمختصة بالاولاد وما  
 قاله المصنف من انها ثمانية لفظاً غير ظاهراً فاعلم ان عشرة لفظاً ايضا لا يجب صناعة على قارئ التفاعيل أن يعقب  
 ونقطة لطيفة على آخر الوند المفروق ليعلم السامع من أول الامر أن هذا الجزء هو ذو الوند المفروق بخلاف ذي  
 الوند المجموع فلا يعقب في أثناءه النطق به ليعلم السامع أنه ذو الوند المجموع وعشرة خطأ أيضاً لان ذا الوند المفروق



يفصل فيه آخر المفروق عما به دخلنا الإشارة من أول الامر الى أنه صاحب المفروق بخلاف ذي الوند المجموع  
فانه ترسم حروفه غير مفرقة فكان عليه أن يقول وهي عشرة لفظا وحكما وخطا (قوله خماسيات) تشية خماسي  
نسبة الى خمسة على غير قياس والقياس خمسي وقوله سباعية نسبة الى سبعة على غير قياس والقياس سباعي  
هكذا قال بعض من كتب هنا وقوله والقياس خمسي أي قياس النسبة الى خمسة أن يقال فيها خمسي لاختصاصي  
وحيثما يذكر يقال في التشية خمسيان تشية خمسي وكذا يقال في قوله سباعية نسبة الى سبعة الخ ولا حاجة الى ما كتبه  
هذا البعض فانه يصح أن يكون خماسي نسبة الى خمس بمعنى الخمسة وسباعي نسبة الى سبع بمعنى السبعة فان  
أباحين نقل في الارشاد ان العرب قالت أجادوا ثناء وثلاث ورباع وخماس وهكذا الى آخر العشرة قال  
العلامة الاشعري في أثناء شرحه قول ابن مالك

ووزن مثني وثلاث كهما \* من واحد لارباع فليعلم

قال الشيخ أبو حيان والصحيح ان البناء من وهما وزن فعال ووزن مفعول مسموعان من واحد الى عشرة وحتى  
البناء من أبو عمرو الشيباني وحتى أبو حاتم وابن السكيت من أحاد الى عشار ومن حفظ حجة على من لم يحفظ اه  
وكذا ذكر صاحب التصريح فانه قال به في قول التوضيح وأما الوصف ذو العدل فيكون في وزن فعال بضم الفاء  
ووزن مفعول بفتح الميم والعين وهما مسموعان من الواحد الى الاربعة باتفاق وفي الباقي الى العشرة على الاصح  
ما نصه وقيل في العشرة والخمسة فدوهم اسماعا وما بينهما قياسا عند السكوفيين والزجاج وقيل يقاس على فعال  
خاصة لانه أكثر والصحيح كما قاله الموضع في الحواشي ان البناء من مسموعان في الالفاظ العشرة كما حكاه  
الشيباني ولا يعارض بقول أبي عبيدة والبخاري في صحيفته ان العرب لا تنهوا وز الاربعة لان غيرهما مع ما لم  
يسمعه الله تعالى (قوله اثنتان خماسيات) غنية سباعية) وجه حصر الجزء في الخماسي والسباعي أنه لا بد  
فيه من جنس السبب والوند مع ما تقر في علم التصريف ان أكثر ما ينشئ اليه تركيب بنيت السكامة بالزيادة  
سبعة أحرف فلزم من ذلك ان الوند لا يتكرر في كلمة اذ لو تكرر وهو من ثلاثة أحرف ولا بد منه من السبب  
لتركيب السكامة من ثمانية ولا نظيره واذا بطل تكرر الوند في كلمة تعين أن يضاف اليه ما سبب واحد وهو  
الخماسي أو سيباني وهو السباعي (قوله الاصول الخ) كان الاوضح ان يقول وهي قسمتان أصول وفروع  
فالاصول منها الخ وهي أربعة وانما جعل أولها مفعول لخطته ليكون خماسيا وهو مركب من وتندمجوع فسبب  
شديف والثاني مركب من وتندمجوع فسببين خطيين ونظمتها بشتمالة علمها مقدم على الثالث لانه مركب من  
وتندمجوع فسببين ثقل وخفيف وانما قدم على الرابع لاشتماله على وتندمجوع بخلاف الرابع وضم المناسب  
لما يناسبه أولى وقوله والفروع هي المتفرعة عن الاصول وهي ستة وضابط الاصل ما بدئ بوند سواء كان مجموعا  
أو مفروقا وضابط الفرع ما بدئ بسبب خفيف أو ثقل ولما كان الوند أقوى من السبب لانه اذا زحف انما يعقد  
على الوند كان ما بدئ به أصلا وهذه الاربعة بدئت كلها بوند لكن الثلاثة الاولى بدئت بوند مجموع والآخر بوند  
مفروق والقاعدة عندهم ان الاصول تنشأ عنها الفروع بعدد الاسباب الالائي فيها وكيفية التفرع فيها ان  
تقدم السبب أو السببين على الوند ثم تبدل ما ينشأ عن هذا التقديم يستعمل ليكون مهملا عندهم ففعل ان الذي  
هو الاصل الاول آخر سبب واحد فاذا قدمته على الوند يصير لنفع وهذه اللفظة لم تعهد في كلامهم فأبدلها  
بكامة قدرها معهوده عندهم وهي فاعل فينشأ عنه فرع واحد ولكون أصله متقدما على بقية الاصول قدم  
هو على بقية الفروع ولما تقدم في أصله وكذا يقال في تقديم بعض الحروف على بعض بما يناسب فان قلت لم  
لا يجوز أن يكون فاعلن مركبان وتندمجوع وهو فاعل وسبب خطيف وهو ان فلا يكون فرعان هذا الاصل  
قلت لانه حيث وقع يجوز حذف ألفه زحافا وهو الخبث فلزم أن تكون ثاني سبب لثاني وتندمجوع معلوم  
من أن الزحاف مخففة بشوائب الاسباب كما سيأتي في المتن وخاصة الشيء لا توجد في غيره ومفاعيلن الاصل الثاني  
آخر سيدان خفيفة فان فاذا قدمتهما معا على الوند يصير عيانا مطاوهي مهملة فأبدلها بالفاظ معهوده ومستفعلن

خماسيات وثمانية سباعية  
الاصول منها فمفعولن  
مفاعيلن مفاعيلن فاعلن  
ذو الوند المفروق



وإذا قدمت أحد السببين على الوند وأبقيت السبب الثاني موضعاً صار لن مقامى وهو مهمل فأت بدله بمستعمل وهو فاعلان فينشأ عنه فرعان ومفاعلتين الاصل الثالث آخره سببان ثقيل ثم خفيف فإذا قدمت مـ ما على الوند يصير عاتن مقاو وهو مهمل فغيره الى متفاعلتين المستعمل عندهم أو قدمت سببه الخفيف على وتده وأبقيت السبب الثقيل مكانه يصير تن مفاعل وهو كلمة مهملة فأت بدله بالكامة وزنها وهى فاعلاتن وهو أيضاً مهمل لم تقل عليه العرب شعراً وإنما اقتضاه تفكيك الأجزاء ولذلك وصل بكاف الخطاب فكان الشاعر خاطب العروضى بأن هذا فاعلاتن لخروج وجهه فضى تفكيك الأجزاء لا فاعلاتن لعدم استعمالنا إياه فنشأ عنه فرعان أيضاً لكن أحدهما مهمل وسبب إهماله أن العرب لا تقف على متحرك كما لا تتبدى بساكن ولا يرد مفعولات لانهم لا يستعملونه الا مكسوفاً وموقوفاً ولا يستعمل الكسف والوقف في ذلك كما سيأتى في العمل وقد نظم بعض المولدين على فاعلاتن من غير مراعاة بحر مستعمل بعد ان حذف هذا البعض من العروض والضرب سبباً ثقيلاً فقال

ماوقوفك بالركائب في الطلال \* ماسؤالك عن حبيبتك قد رحل

كيف صبرك يا فؤادى بعدهم \* أين صبرك يا فؤادى ما فصل

لكن لا عبرة بما نقوله المولدون في قياس علمها ولا في استشهادهم اوفاع لاتن ذوالوند المفعول الذى هو الاصل الرابع آخره سببان خفيفان فإذا قدمت مـ ما على وتده يصير لاتن فاع وهو مهمل فأت بدله بمفعولات لكونه مستعملاً عندهم أو قدمت سببه الاخير على الوند يصير تن فاع لاوهو مهمل فأت بدله بمستعمل لان المستعمل ذى الوند المفعول في الوسط فنشأ عنه فرع أيضاً فقد تمت الفروع التى نشأت عن الاصول وقد علمت ان الفروع تابع للاصل في الوند فإذا كان أصله فيه وتدمر وق كان هو كذلك أو مجموع فكذلك هو فالأجزاء الفروع ذوات الوند المجموع أربعة وما بقى منها هو جزآن وتدمر وق فالأصول أن الأجزاء العشرة بعضها وتدمر وق وهو سبعة وبعضها وتدمر وق وهو ثلاثة قال بعض من كتب هذا وأكون مستفيع ان فرعاً عن فاع لاتن كتب مفعول السين عن التاء والعين عن اللام وفيه نظر لان فاع لاتن أصله انما فصلت فيه ألغمة عن عينه لضرورة أنه لا يوصل بينهما بعد هـ من الحروف وهذه العلامة مفعولة في الفرع لان ما بعد الميم سين لا ألف حتى لا تفصل منها التاء وانما فصلت العين عن اللام في كل منهما للتنبيه من أول الامر على أنه صاحب الوند المفعول كما تقدم على أنه لو كان الفصل لأجل الطرية مطلقاً ومشأ كما في الاصل لفصلت حروف مستفيع ان بعضها عن بعض في ثلاثة مواضع كصلى وكذا مفعولات (قوله في المضارع) أى الواقع في بحر المضارع ففاع لاتن الذى فيه مفعول الوند ليس الا واحترز به عن ذى الوند المجموع فانه فرع عن الاصل الثانى كما تقدم ويقع في غير هذا البحر وكان المصنف يقول لا تشوهم انى كرت فاعلاتن في الأجزاء مرتين حتى تعرض على بأن التكرار معيب عندهم لان فاع لاتن المعدود من الاصول وتدمر وق وواقع في المضارع يعنى وله حكم يخصه بخلاف المعدود من الفروع فانه مجموع وواقع في غيره يعنى وله حكم يخصه فلهما غيران وكذا يقال في مستفيع ان المعدود من الفروع بما يناسبه (قوله في الخفيف والمجث) أى الواقع في هذين البحرين فستعلم ان في غيرهما مجموع الوند (قوله ومنها) أى من هذه الأجزاء وقوله تتألف البحور سبباً أى الكلام عليها عند ذكر المتن لها (قوله الباب الاول) قال الشيخ الصبان على الاشهرى عند قول ابن مالك أول فى قوله \* قبل كغير بعد حسب أول \* الصحيح أن أصله أول بهمزة بعد الواو بدليل جمعه على أوائل فقلت هذه الهمزة واو أو أدغمت فيها الواو الاولى وقيل ووال فلبت الهمزة واو او الاولى همزة ثم أدغمت الواو فى الواو وانما لم يجمع على ووائل لثقل اجتماع واوين أول الكامة وهل يستلزم ثانياً أولاً قال فى الهمع الصحيح لا تقول هذا أول مال اكسبته ثم قد تكسب بعد شيئاً وقد لا وقيل يستلزم فلا قال ان كان أول ولد تدينه ذكراً فأت طالق فولدت ذكراً ولم تلد غيره وقع الطلاق على الأول دون الثانى اهـ ويستعمل اسمها بمعنى مبدأ الشئ فنحو ماله أول ولا آخر ومعنى السابق نحو لقيته عاماً ولا يصرف وقد تلحقه تاء التأنيث ووصفاً يعنى أسبق فيمنع الصرف للوصفية ووزن الفعل

في المضارع (والفروع)  
فاعلتن مستفيعان فاعلتن  
متفاعلتن مفعولات مستفيعان  
ذوالوند المفعول في الخفيف  
والمجث ومنها تتألف  
البحور الباب الاول







بان المراد به التعبير لان كلام المصدر و أثره قد يطلق على الآخر تجوزاً أو بانه مصدر المبني للمفعول أى  
 كون ثوانى الاسباب مغيرة قال السعدى فى مقوله على قول التلخيص والتعقيد ما نصه أى كون الكلام معقداً  
 على أن المصدر من المبني للمفعول اهـ وأما ما ذكره الشيخ الحنفى هنا فى حاشيته على شرح شيخ الاسلام على  
 الخرز جمة عند تعريفها الزحاف المنفرد بتغيير ثوانى حرفى السبب حيث قال فى هذه الحاشية ما نصه المراد بالتغيير  
 التغيير وهم كثير ما يطلعون المصدر ويريدون المعنى الحاصل بالمصدر الذى هو أثر المعنى المصدرى هكذا قال  
 بعضهم ويؤخذ من عباراتهم ان الزحاف هو نفس التعبير لا أثره بل على ذلك قولهم زحف الجزء و جزء  
 من زحاف البناء للمفعول فيه ما اقتأمل اهـ رحمه الله تعالى فغير ظاهر لان مما سئل على ان مراد من غير  
 بالتغيير الذى هو المصدر أثره الذى هو التغيير ما تقدم فى تعريفهم لعلم العروض فانه ظاهر فى أن المراد من  
 التغيير أثره وهو التغيير وأما قوله يدلك على ذلك قولهم زحف الجزء الخ فليس فيه دلالة عليه بل فيه دلالة على  
 أن التغيير بمعنى التغيير فلا تغفل (قوله يختص بثوانى الاسباب) خرج به غير المختص بثوانىها فليس بزحاف بل  
 هو علة كسبائى فالبناء داخل على المقصور عليه وانما يختص الزحاف بالاسباب لانه أكثر دوراناً فى الشعر من  
 العلة كما أن الاسباب أكثر وجوداً من الأثر فاختص الأكثر بالأكثر وثوانىها دون أوائها لانها محل  
 التغيير ولان أول الشئ مطالعة الذى يتدرج منه لبقية و بانعدام الأول يصعب التدرج للباقي لانه يصير كالسطح  
 المقعود السلم الذى يوصل اليه (قوله مطلقاً) حال من الاسباب أى حالة كون الاسباب مطلقة أى سواء كانت  
 خفيفة أو ثقيلة فى حشو أو غيره بخلاف العلة فانها لا تكون فى الحشو وانما تكون فى الضرب والعروض  
 ما عدا الحرم الآتى قال صاحب الخرز جمة

مختص بثوانى الاسباب  
 مطلقاً بالزوم

مواقعها أنجز الاجزاء ان أتت \* عروضاً وضرباً ما عدا الحرم فابتدا

ولا رد على هذا الاعراب ان مطلقاً مذكراً والاسباب جمع وهو مؤنث لانه جمع تكسير وهو يجوز تأنيثه  
 لتأوله بالجماعة وقد كبره لتأوله بالجمع كما أن اسم الجمع كذلك بخلاف جمع المؤنث وجمع المذكر السالمين فان  
 الأول يجب تأنيثه والثانى يجب تذكيره وهذا عند البصريين وخالف الكوفيون فى جمى التصحيح فجوزوا  
 فيهما الوجهين كغيرهما وعليه يحمل قول الزحشرى \* ان قوى تجتمعوا \* و يقتل تحذثوا \* لا بألى تجتمعهم \*  
 كل جمع مؤنث \* ولا رد عليه أيضاً انه لا يجوز جمى الحال من المضاف اليه لان شرطه موجود وهو كون المضاف  
 جزءاً من المضاف اليه قال ابن مالك

ولا تجز حلاً من المضاف له \* الا اذا اقتضى المضاف علة

أو كان جزءاً ماله أضيفاً \* أو مثل جزئه فلا تخيفاً

لكن عدم جواز جمى الحال من المضاف اليه إلا بأحد هذه الشروط الثلاثة مذهب الجمهور وتبعهم ابن مالك  
 وذهب غيرهم الى جواز جمى الحال من المضاف اليه مطلقاً أى وان لم يوجد واحد من هذه الشروط وكان  
 عليه غير واحد من النحويين كالشواى فقد قال فى شرحه على الأخرومية بعد ذكره جواز جمى الحال من  
 المضاف اليه بأحد هذه الشروط ما نصه يجوز بعض البصريين وصاحب البسيط جمى الحال من المضاف  
 اليه مطلقاً وخرجوا عليه ان دار هؤلاء مقطوع مصححين اهـ رحمه الله تعالى ويجوز أن يكون حالاً من ثوانى  
 لما تقدم وهو وان كان نكرة لكنه أضيف لمعرفة ومعنى الاطلاق حينئذ سواء كانت متحركة أو ساكنة فى  
 حشو أو غيره أو من تغيير لانه وان كان نكرة قد وجد فيه المسوغ وهو تخصيصها بالوصف بعد ما قال ابن مالك  
 \* ولم ينكر غالباً ذوالحال ان \* لم يتأخر أو يخصص أو يبين \* ومعنى الاطلاق عليه سواء كان بخذف أو سكون  
 فى حشو أو غيره (قوله بالزوم) حال من تغيير على مذهب سيبويه لان الخلاف ليس خاصاً بالمتبدا أى من  
 غير التزام له بعد دخوله أى انه اذا دخل الزحاف فى بيت من أبيات القصيدة لا يجب التزامه فيها بأتى  
 بعده من الابيات بخلاف العلة ولكن يرد على قوله بالزوم القبح فى عروض الناس ويل فانه واجب



لانه لم يوجد له الاعروض واحدة مقبوضة ومشاهداً لهم الثاني وكذلك بعض أعاريض البسيط فانه واجب الخبن كما سيأتي ان شاء الله تعالى والجواب ان قوله بل ان لم يكن مجرى العمل أو بالنظر لذاته وقد يلزم بالنظر لمحله كمعرض الطويل أو انه لما كان هـ ذان البحران فإيمان بالنسبة لما في البحر الستة عشر لم يمتزجهم أو قول بعض من كتب على المتن ان الواجب لزوم الزخاف فيهما لانفس الزخاف لا يخرج عن الجواب الثاني فليس بينهما تغيير كما يعلم من تأمل وأشار الدماميني في شرحه على الخرجية الى الجواب الأول بل والى الثاني فقال في نفسه أقول التغيير الذي يلحق أجزاء التفعيل على نوعين نوع يسمى بالزخاف ونوع يسمى بالعلة وبعض العروضيين يزيد نوعاً آخر وهو العلة الجارية بمجرى الزخاف وهندي ان ثم قسمها اربعاً وهو زخاف مجرى مجرى العلة ألا ترى أن القبض مثلاً من أنواع الزخاف ويدخل في عروض الطويل على وجه اللزوم فهو زخاف من حيث هو تغيير يلحق ثانی السبب مجرى مجرى العلة من حيث لزومه اذا تقرر ذلك فالزخاف تغيير يلحق ثانی السبب هذا هو الذي ارتضاه بعض الخذاق في تعريفه وعليه مشى الناطم وقد علمت انه يلزم عليه أن يكون القبض في عروض الطويل زخافاً وكذا خبن عروض البسيط الأولى وضربهم الأول وهو باطل وقد يجاب عنه بالترام كونه زخافاً من حيث هو تغيير لثانی السبب ولكنه مجرى مجرى العلة من حيث هو لازم كما مر وقد عرفت الزخاف بتعريفات أخر غير هذا وكلها مدخول اه رحمه الله تعالى أي معترض وقد ذكره والجواب عنه في هذا الشرح فانظر تعلم (قوله ولا يدخل الأول الخ) أي الحرف الأول والثالث والسادس لانها ليست ثواني أسباب أما الأول فظاهر وأما الثالث فلانه اما أول سبب أو وثالث وتند وأما السادس فلانه اما أول سبب أو ثاني وتند وقوله من الجزء راجع للثلاثة قبله ومقتضى قوله ولا يدخل الأول الخ انه يدخل الحرف الثاني والرابع والخامس والسادس من الجزء وهو كذلك لانها ثواني أسباب وكان على المصنف أن يأتي بالفاء بدل الواو لانه مفرع على ما قبله إلا أن يقال ان الواو قد تأتي للتفريع كالفاء نادراً وفي بعض النسخ ولا يحل بدل ولا يدخل وهو بضم الحاء المهملة وكسرها أي لا ينزل وبهم ما قرئ قوله تعالى ومن يحل عليه غضبي أي ينزل وأما يحل بمعنى يملك طاقات الحب مثل فهو بضم الحاء لا غيراً وضد يحرم فهو بكسرها لا غير وليس مرادين هنا (قوله فالقرد) أي وهو الذي يكون بحمل واحد من الجزء وهذا مفرع على محذوف تقديره وهو نوعان مفرد ومزدوج فالقرد الخ (قوله الخبن الخ) تفصيل لقوله ثمانية ولم يقتصر على التفصيل بحفاظة على فائدة الاجمال ثم التفصيل وهي كونه أوقع في النفس (قوله حذف ثاني الجزء) كحذف سين مستفعلن وألف فاعلن وفاعلاتن مجموع الوند وحذف فاعل مفعولان فيصير مفعولات فينقل الى مفعول ومستفعلن يصير مستفعلن فينقل الى مفعول وذلك لان عادتهم انه اذا خرج الجزء بعروض التغيير له عن الاوزان المستعملة المألوفة عند السلف نقل الى لفظ آخر مستعمل تحسبنا للعبارة وموافقة لسنن أوزان الاقدمين واستحضر هذه الالهة في كل جزء نقلته الى غيره مما سيأتي يتدفع عنك الخبر وسمى بذلك لان الخبن يطلق لغة على جمع ذيل الثوب من أمام الى الصدر بوضع شيء فيه وفي الحذف المذكر جمع ثالث الجزء الى أوله فهناك مناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي (قوله ساكناً) حال من ثاني الجزء واحترز به عن حذفه مخبر كافانه وقص كما سيأتي (قوله اسكانه) أي الثاني وقوله مخبر كاحال من الهاء ولا حاجة اليه لان الاسكان لا يكون الا لحرف متحرك فاعلم كونه مخبر كما ن قول اسكانه الآن يقال انه لبيان الواقع قبل أو ليكون في الكلام جناس الطباق وهو الجمع بين متقابلين في المعنى فلما قال في الخبن حذف الثاني ساكناً سب أن يذكر مخبر كافي الاضمار ليقابل ساكناً لا لا حترار اه والاضمار لغة الاخفاء وسمى ما ذكره المصنف بذلك لانه من اخفاء الحرف باذهاب حركته ولا يكون الا في متفعلن (قوله والوقص) بفتح الواو وتسكين القاف وتخرك وبالصاد المهملة وهو لغة يطلق على كسر العنق ويستعمل متعدياً ولو بحرف الجر ولازماً يقال وقصت الناقة برا كبرها وقصام من باب وعد ومنه فقصت عنقه فاعنق موقوصة ويقال وقص عنقه كوعدها ففهي موقوصة ويقال وقص كفي فهو

ولا يدخل الاول والثالث  
والسادس من الجزء فالقرد  
ثمانية الخبن حذف ثاني  
الجزء ساكناً والاضمار  
اسكانه مخبر كافي والوقص  
حذفه



موقوف و يقال وقصت عنه أي انكسرت اه من المصباح والقاموس واصطلاحاً ما ذكره المصنف قال بعضهم ووجه التسمية بما ذكر ان الحرف الثاني بمنزلة عنق الكلمة لان العنق ثاني الاعضاء وأولها الرأس فلما حذفته كأنك كسرت عنق الكلمة اه وكان الاولى لهذا البعض أن يقول بمنزلة عنق الحيوان ولذا قال الشيخ الصبيان في شرحه سمي الحذف المذكور بذلك لان الوقص يطلق لغة على كسر العنق الذي هو ثاني الاعضاء فشبه به الحذف المذكور اه وقد يجاب عن هذا البعض بأن في كلامه مجازاً فتأمل (قوله منحر كا) احتريزه عن الخبز والوقص لا يكون الا في متفاعان (قوله والطنى حذف رابعه ساكناً) كحذف فاعسة فعان مجوع الوند وحذف ألف متفاعان بشرط اضمماره لئلا يتوالى خمس حركات وهو ممتنع في الشعر وحذف واو مفعولات سمي بذلك لان الطنى يطلق لغة على لف الشيء وجع بعضه الى بعض وفي الحذف المذكور وجع الحرف التي بعد الرابع الى الحرف الذي قبله واستحضر هذا وفيما يأتي ان علة التسمية لا توجهها يندفع عنك اعتراضات فلا يقال ان هذه العلة تأتي في الخبز والوقص ولا يخفى ان قوله ساكناً بعد ذكر ان الزحف لا يكون الا في ثواني الاسباب لا حاجة اليه لان الرابع متى تحرك لا يكون ثاني سبب بل ذكره فيه ايمام أن رابع الجزء اذا كان ثاني سبب قد يكون منحر كالويس كذلك الا أن يقال أتى به لجانسة قوله في الوقص منحر كاليكون فيه جناس الطباق وأصل طوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقامت الواو ياو وأدغمت في الياء على القياس (قوله والقبض) هو لغة ضد البسط واصطلاحاً ما ذكره المصنف ووجه التسمية انه لما حذف خامس الكلمة انقبض الصوت في الجزء الذي دخل فيه ذلك بعد ان بسطه ولا يدخل الا في قولان وهما عيان وكان القياس دخوله في فاع لاتن مفروق الوند اسكنه لم يرد (قوله ساكناً) احتريزه عن العقل الا في كيان منحر كفيه احتريزه عن القبض هنا في كل قيد منخرج لا آخر (قوله والعصب اسكانه) أي الخامس وهو بالعين والصاد المهملتين وبابه ضرب كفي القاموس وهو يطلق لغة على المنع وعلى الشد ومنه سميت العمامة مثلاً عصابة لمنعها الاذي عن الرأس وشدهاله واصطلاحاً ما قاله المصنف ووجه التسمية ان الكلمة لما سكن خامسها منع عن الحركة فاشبهه الحيوان المقيّد الممنوع من الحركة وهو لا يكون الا في مفاعلتين (قوله والعقل) وهو لغة المنع واصطلاحاً ما ذكره المصنف ووجه التسمية ان في الحذف المذكور منع الحرف الخامس ولا يكون الا في مفاعلتين فيصير مفاعلتين فينقل الى مفاعلتين (قوله والكف) هو لغة المنع واصطلاحاً ما ذكره المصنف ووجه التسمية أن الحذف المذكور يمنع من الحرف المحذوف وقوله ساكناً هذا القيد أتى به لبيان الواقع أوله يكون بينه وبين قوله قبل في العقل منحر كجناس الطباق كما تقدم نظيره والافالاسابع لا يكون الا ساكناً أما سابع مفعولات فهو في الوند وهو لا يدخله الزحف كما تقدم في المتن ومثال حذف سابعه ساكناً حذف فون مفاعلتين وفون مستطع لن مفروق الوند وحذف فون فاع لاتن والحاصل أن الخبز يدخل عشرة أبحر البسيط والرجز والرمل والمنسرح والسريرع والمديد والمقتضب والخفيف والمجتث والتمتدرك وأن الطنى يدخل خمسة أبحر الرجز والبسيط والمقتضب والسريرع والمنسرح وأن القبض يدخل أربعة أبحر الطويل والهزج والمقتارب والمضارع وأن الكف يدخل سبعة أبحر الرمل والهزج والمضارع والخفيف والمديد والطويل والمجتث وأن الوقص والاضمار يدخلان بحر واحد وهو الكامل وأن العقل والعصب يدخلان بحر واحد وهو الوافر وكان الاولى للمصنف أن يأتي بالاضمار قبل الخبز والطنى قبل الوقص والعصب قبل القبض والكف قبل العقل لان من عادتهم البداهة بالاحذف فالاحذف والاضمار أخف من الخبز والعصب أخف من القبض وهكذا لان كلام الاضمار والعصب حذف حركة وكلام من الخبز والقبض حذف حرف وحذف الحركة أخف من حذف الحرف والحاصل أن ذا التسكين أولى بالتقديم لانه حذف حركة ويأيه حذف الساكن لانه حذف حرف فقط ويليه حذف المتحرك لانه حذف حرف وحركة معاً فهذا هو مقتضى الترتيب الطبيعي وأعلم أن الزحف المفرد بعينه قبيح وهو الكف وباقيه اما حسن كالخبز في غير عروض

منحر كا والطنى حذف رابعه ساكناً والقبض حذف خامسه ساكناً والعصب اسكانه والعقل حذفه منحر كا والكف حذف سابعه ساكناً



البسيط غير المنهول والمجزو وما واجب كالحين في عروض البسيط والقبض في عروض الطويل وسنعمل  
تفصيل ذلك كما في التنابيه التي أذكرها لك في الجور فانظر \* (تنبيه) \* يقال للجزء الذي دخله الحين مخبون  
والذي دخله الاضمار مضمر والذي دخله الوقص موقوص والذي دخله الطي مطوى والذي دخله القبض  
مقبوض والذي دخله العصب معصوب والذي دخله العسل معقول والذي دخله الكف مكفوف ووجه  
التسمية ظاهر مما تقدم (قوله والمزدوج) أي وهو الذي يكون في موضعين من الجزء وهو صفة الحذف أي  
الزحاف المزدوج بكسر الواو واسم فاعل وأصله من توج بوزن مفتعل أبدلت التاء دالاً فان قلت كان القياس  
أن يقال المزدوج لتحرك الواو وانفتاح ما قبلها فالجواب أنهم لما صححوا فعله الذي هو ازدوج لكونه بمعنى فعل  
لا يعمل وهو تزوج لم يعمل هو الحاقا لرفع بالأصل واعلم أن المزدوج كله قبيح ولا يجب التزامه كالمفرد كما تقدم  
(قوله الطي مع الحين) أي في تفعيلة واحدة كحذف سين وفاء مستعملين بمجموع الوند وحذف فاء وواو مفعولان  
ولا يدخل في غير هذين الجزأين فيصير الأول متعان والثاني معلات فينقل إلى فعلات والأول إلى فعلان فان كان  
أحد الزحافين في تفعيلة والآخرة في أخرى فلا ازدواج ولا قبح (قوله خبل) بسكون الموحدة أفصح من فتحها  
وجمعه خبول وهو لغة فساد الاعضاء يقال خبله من باب نصر وضر ب خبل اذا جعله ناقص الاعضاء فشبه به  
ما ذكر ويقال للتفعيلة مخبولة لان الزحاف لما تسلط على حرفيها الشبهت الحيوان الذي فسدت أعضاؤه  
فسقطت وظاهر كلامه ان مسمى الخبل الطي بقيد الحين فيكون خارجاً عن مسماه لانه حال منه وهي قيد  
لعمامها والقيود خارجة عن ماهية المقيدم مع ان ماهية الخبل الطي والحين أي اجتماعهما مامعا فكان الأولى  
أن يقول الطي والحين خبل بدل ما قال وكذا يقال فيما بعده بما يناسبه (قوله وهو) أي الطي مع الاضمار  
خزل بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاي وفتحها يقال له أيضا خزل بالجيم ويختصر في اسكان ناء وحذف ألف  
متفاعلين فينقل إلى مفتعلن سمي بذلك لان الخزل بوجهيه يطلق لغة على القطع للسنام ونحوه فشبه به ما ذكر  
ويسمى الجزء خزل ولا بانحاء المعجمة أو الجيم لانه لما سقط وسطه وهو رابعه أشبهه السنم الخزل أي المقطوع  
(قوله والكف مع الحين شكل) ويختصر في حذف الالف الأولى والنون من فاعلاتن بمجموع الوند وحذف  
السين والنون من مستعملين مفروق الوند سمي بذلك لان الشكل يطلق لغة مصدر شككت الدابة من باب نصر  
اذا قيدتها بشد قوائمها الاربع بجعل فشبه به حذف آخر الجزء وما يلي أوله لانه انطلق الصوت وامتداده  
بالجزء كمنع التقييد المذكور من امتداد قوائمها في العدو ويقال للكلمة التي وقع فيها مشكولة لانها ما حذف  
ثانيها وآخرها كأنك شككتها مثل الدابة (قوله وهو) أي الكف وقوله نقص وجه التسمية ظاهر ويدخل  
مفاعلتين فقط فيصير مفاعلت فينقل إلى مفاعيل ويسمى الجزء منقوصاً لنقصه بالحذف والتسكين والحاصل أن  
الخبل يدخل أربعة أبعث البسيط والجزو السريع والمنسرح وأن الخزل يدخل بحر أو احدى أو هو  
الكامل وأن الشكل يدخل أربعة أبحر المجتث والرمل والمديد والخفيف وأن النقص يدخل بحر أو احدى  
وهو الوافر ومما ينبغي التعرض له في هذا المقام بيان المعاقبة والمراقبة والمكانفة لاحتياج الطالب لها في  
أبحرها فالمعاقبة تتجاوز سبعين خفيفين سلباً أو أحدهما من الزحاف بأن لا يحذف ساكنها معاً أو وحذف  
أحدهما أو سلم الآخر فلا بد من سلامتهما معاً من الحذف أو سلامة أحدهما وزحاف الآخر وتكون أي  
المعاقبة في جزء واحد كما عاين أو في جزأين كفاعلاتن فاعان ثم انهما تحل في تسعة أبحر المجتث والرمل والمديد  
والهزج والخفيف والكامل والوافر والمنسرح والطويل على ما ستعلمه مما بعده وان للجزء المزاحف فيها  
ثلاثة أسماء وهي الصدر والعجز والطارفان فإز وحذف أوله من الاجزاء لسلامة ما قبله سماء اثمة العروض  
صدر الوقوع الزحاف في صدره كقولك في المديد فاعلاتن فعان زوحف السبب من فاعلن يحذف الالف لتسلم  
النون من فاعلاتن وماز وحذف آخره لسلامة ما بعده وهو بحر الوقوع الزحاف في بحر كقولك في المديد فاعلاتن  
فاعلن حذف النون من فاعلاتن لتسلم ألف فاعلن وماز وحذف أوله لسلامة ما قبله وآخره لسلامة ما بعده

والمزدوج أربعة الطي مع  
الحين خبل وهو مع الاضمار  
خزل والكف مع الحين  
شكل وهو مع العصب نقص







وجوب سلامة الآخر ويجوز سلامته مامعاً ومثاله في جزأين معا قبلة النون من فاعلاتن للالف من فاعلن  
 في المديد فانه لا يجوز اجتماعهما سقوطاً بل اذا سقط أحدهما وجبت سلامة الآخر ويجاور قبل وتد فاعلاتن  
 أول عجز المديد سببان وبعده سببان فتصوّر المعاقبة بين نون فاعلاتن آخر الصدر وألف فاعلاتن أول العجز  
 وبين نون فاعلاتن هذه وألف فاعلن بعدهما وللجزء المراحف ثلاثة أسماء لانه اذا زوحف صدره لسلامة ما قبله  
 وعجزه لسلامة ما بعده يسمى بالطرفان كفعلاتن هذه اذا زوحف أولها لسلامة ما قبله وآخرها لسلامة ما بعده  
 فصارت هي مشكولة أي محذوفة الالف والنون ومقابلها ثابت النون وما بعده ثابت الالف أو زوحف صدره  
 لسلامة ما قبله يسمى بالصدر كفعلاتن هذه اذا زوحف أولها فقط لسلامة ما قبله فصارت محذوفة الالف وما  
 قبلها ثابت النون أو زوحف عجزه لسلامة ما بعده يسمى بعجزا كفعلاتن هذه اذا زوحف آخرها لسلامة  
 ما بعده فصارت محذوفة النون وما بعده ثابت الالف وجه التسمية بالثلاثة ظاهر وقد علمته أيضاً ما قبل  
 وجزء المعاقبة الذي سلم من الزحاف يسمى بر بالسلامة منه وقولنا في تعريف المعاقبة خفيفين أي ابتدأ  
 أو بعصب من فاعلتين أو باضمار متفاعلين كما يعلم مما سيأتى والمعاقبة تتحل بنسعة أبحر المجتث والرمل والمديد  
 والهزج والخفيف والسكامل والوافر والمنسرح والطويل لكن انما تجرى باقسامها الثلاثة الطرفين والصدر  
 والعجز في أربعة أبحر المديد والرمل والخفيف والمجتث واقعة بين نون مستفعلن وألف  
 فاعلاتن بعده فز يجتمع خبن الجزء الثاني مع كف الأول اذ لو اجتمع العالتن الى خمس حركات وهو لا يكون في شعرهم  
 أبداً قال غير الاخفش وموافقهم وبين نون فاعلاتن وسين مستفعلن بعده فلا يجتمع خبن الثاني مع كف الأول  
 وكذا في الخفيف والمعاقبة في الرمل واقعة بين نون فاعلاتن وألف ما بعده اذ لو أسقطا مع الزم حصول فاصلة  
 كبرى من جزأين وهو ممنوع وكذا في المديد والمعاقبة في الهزج واقعة بين ياء مفاعيل ونونه لما سرف الرمل  
 وكذا في الطويل والمعاقبة في السكامل واقعة بين متفاعلين المضمر وألفه اذ لو أسقطا مع الساوى مستفعلن فرع  
 متفاعلين المضمر مستفعلن الاصل في النقل الى فاعلتين والمعاقبة في الوافر واقعة بين لام متفاعلتين المعصوب ونونه  
 لما سرف الرمل والمعاقبة في المنسرح واقعة بين سين وفاء مستفعلن عروضة اذ لو أسقطا مع او قبل الجزء ثناء  
 مفهولات لتو الى خمس حركات وهو ممنوع في الشعر وان المراقبة تجاور سببين خفيفين في جزء واحد فقط وقد سلم  
 أحدهما وزوحف الآخر يسمى بذلك لان كلام السالكين يراقب الآخر فيثبت اذا حذف الآخر  
 ويحذف اذا ثبت وتحل في بحر من فقط المضارع والمقتضب أي في مبادئ أشطرهما الاربعه فلا يجوز سلامة  
 الياء والنون معاً من مفاعيلن الذي هو مبدأ شطري المضارع ولا حذفهما معاً وان سببين خفيفين في جزء واحد  
 في مفهولات الذي هو مبدأ شطري المقتضب ولا حذفهما معاً وان السكائفة تجاور سببين خفيفين في جزء واحد  
 وقد سلمهما أوز وحذفهما أو سلم أحدهما وزوحف الآخر وسهى ما ذكر بذلك لان السكائفة تطلق لغة على  
 المعاونة فكان الزحافين لما كانوا جردان معا وبعدهما معا وانما تحل في أربعة أبحر السربيع والمنسرح  
 والبسيط والرجز وانما تدخل من هذه الابحار الاجزاء السكاملة أي السالمة من نقص العلل وما جرى مجراها  
 فلا تدخل جزأ منها لم يسلم من ذلك كضرب العروض الاولى من المنسرح لان الطلى لازم له وكالضرب الثالث  
 من السربيع لانه أصله ومثل السكائفة في عدم دخولها الجزء الذي لم يسلم من ذلك المعاقبة فتخرج العروض  
 الثانية من السكامل فانها حذوء عروض الطويل فان القبض لازم لها فان قلت كيف ذكرت المنسرح فيها  
 تكون فيه المعاقبة ثم ذكرته فيها تكون فيه السكائفة أجيب بان اجزاءه مختلفة فستفعلن أول شطريه محل  
 للمكانة ومستفعلن تالي مفهولات محل للمعاقبة وقد علم مما سمر ان الاسقاط في المعاقبة وانتهى زحاف وان  
 الثلاثة أنفسها ليست زحافات ولا علالاته (قوله والعامل الخ) لما أنتمى الكلام على الزحاف أخذت سكالم على  
 العلل وانما قدمه عليهم لانه أكثر دورا منها لانه يدخل الحشو والعروض والضرب والعلل انما تدخل  
 الاخيرين كما تقدم وأل فيها الجنس أي هذه الحقيقة من حيث هي أي لا يقيده كونها زيادة أو نقصا فلا يقال ان

والعلل زيادة فزيادة سبب  
 خفيف



فيه تقسيم الشيء الى نفسه وغيره والعلة لغة المرض واصطلاحا ما أى تغير اذا عرض لزوم أى وجب التزامه فى جميع القصيدة على ما علمته سابقا فلا تغفل قال الفرناطى فى شرحه وسعى الخليل الجزء الذى دخلته العلة معاولا كما سعى الجزء الذى دخله الزحاف من احقا اه وكان المناسب له صنف أن يعرف العلة كما عرف الزحاف وكان أنه استغنى عن تعريفها بتعريفه وذلك لانه لما عرفه بأنه تغير مختص بشوائى الاسباب مطالع بالزوم علم منه ان العلة تغير غير مختص بشوائها واقع فى العروض والضرب مع اللزوم بان لم يقع فى ثوابها أصلا بل وقع فى غيرها من الاجزاء بان زيد فيها كالنذيل أو وقع فيها مع غيرها كالقصر فانه لم يقع فى ثابى السبب فقط أو وقع فى الاوتاد كالقطع أو فى الاسباب كالحذف هذا وبدأ المصنف بعلم الزيادة لان معها بقاء الحالة الاصلية وأبضا هى أشرف من النقص (قوله على ما) أى جزء آخره الخ وكذا يقال فيما بعده (قوله ترفيل) ولا يقع الا فى مجزؤ المتدارك والكامل فيصير بذلك فاعل فى مجزؤ الاول فاعلان ومفعولان فى مجزؤ الثانى متفعا علان ونصت التاء والنون بالزيادة لكون الميزان لفظا مستعملا غير مهمول وأبدلت النون الاصلية ألفا لذلك ومنه القصيدة المشهورة المنسوبة للهارير وقيل لسيدى عمر بن الفاروس وهى

على ما آخره وتد مجموع  
تريفيل وحرف ساكن على  
ما آخره وتد مجموع تذييل  
وعلى ما آخره سبب خفيف  
تسبيغ

غيرى على السلوان قادر \* وسواى فى العشاق غادر  
الى آخرها وسبأنى ان الجزؤ ما ذهب عروضه وضربه وسبى ما ذكر ترفيلا لانه يطلق نفسه على اطالة الثوب فشبته بها الزيادة المسذ كورة التى هى أكثر زيادة تقع فى الآخر (قوله وحرف) بالجزء عطف على سبب أى زيادة حرف ساكن الخ وانما لم يضر مع انه أخصر بأن يقول وحرف ساكن عليه تذييل لئلا يتوهم عود الضمير على الوند المجموع المزداد عليه السبب الخفيف وليس مراد الا انه فاسد وكذا يقال فيما بعده بما يناسبه (قوله تذييل) ويقال له اذالة وسميت زيادة الساكن بذلك لان التذييل والاذالة يطالقان لغة على أن يجعل للشيء ذيل فشبهت به الزيادة المسذ كورة وهو خاص بمجزؤ الكامل والبسيط والمتدارك فيصير بذلك متفاعلان فى مجزؤ الاول متفاعلان ومفعولان فى مجزؤ الثانى مستغعلان وفاعلان فى مجزؤ الثالث فاعلان يسكون النون الزائدة فى الثلاثة وابدال النون الاصلية ألفا لالتقاءها الساكنة بالزائدة الساكنة قياسا على ابدال نون التوكيد الخفيفة والتنوين فى الغنى الوقف فان قلت ان التقاء الساكنين لم يزل قلت انه على حذوه لان الاول منهما ماصا وحرف لين ونصت النون بالزيادة قياسا على زيادة التنوين الذى هو نون لفظا فى آخر الاسم وبما جاء من مجزؤ الكامل المذيل قول بعض الفضلاء

داوى كلامى سيدى \* بالوصل منك وبالكلام وارحم فؤاد متيم \* حاشا محبك أن يضام  
وقد اغتفر دخول التذييل فى الرجز لانه ولد من كقول الشيخ الاخضرى فى سلمه

والكليات خمسة دون انتعاص \* جنس وفصل عرض نوع وخاص

(قوله تسبيغ) بالغين المعجمة ويقال له اسباع مصدر أسبغ الثوب اذا أطاله وأسبغ الوضوء اذا أتمه باستيلاء أركانه واجباته وسميت زيادته تسبيغا واسباعا لانها يطالقان لغة على ما تقدم فشبهت به الزيادة المسذ كورة وهو خاص بمجزؤ الرمل فيصير فاعلان في نفسه فاعلانان بقلب النون الاصلية ألفا لما تقدم ومنه ما حكي عن أبى نواس يعفر الله له من قوله

خطا فى الاردا فسطر \* فى عروض الشعر موزون \* لن تنالوا البر حتى \* تنفقوا مما تحبون

ثم انه يقال للجزء الذى دخله الترفيل مرفل والذى دخله التذييل مذيول والذى دخله التسبيغ مسبغ ووجه التسمية ظاهرة مما تقدم واعلم ان السبب فى كون عال الزيادة خاصة بالجزؤ كما علمت انها عوض عن النقص الذى وقع فى البحر لا يقال بقى على المصنف من علل الزيادة الخرم بالخاء والزاى المعجمتين وهو لغة وضع الخرم فى أنف البحر ليسهل فودع شبهت به الزيادة الاقنية واصطلاحا زيادة ما دون خمسة أحرف فى أول الشطر الأول غالبا وقد يكون فى أول الشطر الثانى لكن بحرف أو بحر فبين فقط وهو غير مختص بحر وقبح كما قال



صاحب الطرز جنية وان زدت شطر البيت مادون خمسة \* فذلك خزم وهو أفصح ما يرى  
يعنى وان زدت على وزن البيت في شطره مادون خمسة الخ ومثال زيادة أربعة أحرف قول سيدنا على رضي الله  
عنه اشد حيازاك الموت \* فان الموت لا قيك \* ولا تجزع من الموت \* اذا حل بواذك  
فان البيت من الهزج الذي دخل بعض أجزائه الكف وقوله في البيت الاول اشد ذرا ند على وزنه قال العيني  
في شرحه لمنظومة ابن الحاجب في علمي العر وض والقوافي والحياسيم جمع حيزوم وهو الصدر وكذلك  
الخزيم اه وأمثلة ما بقى لاحتياج لذكرها لكونك قد علمت الضابط لانا نقول هو علة جارية تجري الزحاف  
في عدم اللزوم كما رأته في البيت الثاني المتقدم ومما زاد المصنف العمل بالازمة ولذا قال شيخ الاسلام وبالجملة  
فالخزم علة مفارقة لا يعتد بهم في التقطيع يستعمله الشاعر رخصة للضرورة اه فهو كالتنوين الغالي في آخر  
البيت فان قات هل وقع الخزم في كلام العرب على خلاف ما تقدم لك أجيب بانه وقع على خلافه على سبيل  
الشدوذ وهل الزيادة المتقدمة شاملة لزيادة شئ من نفس الكامة التي بعضها من الوزن أجيب بأن فيه خلافا  
كما ذكر ذلك وغيره الشيخ الصبان في شرحه لمنظومة حيث قال فيه والخزم قبيح جدا ولا التفات الى من زعم أنه  
ليس بعيب وهل يجوز استعماله للمولدين أو لآباء قبيل ولم يقع في شعرهم وانما وقع في شعر العرب ندورا  
وقال ابن واصل جاء في أشعار العرب كثير او هو زيادة مادون خمسة أحرف أول البيت من أى بحر كان وقد  
يقع في أول الشطر الثاني سكن بحرف أو بحرفين فقط وشذبا أكثر من أربعة في أول الصدرو بأكثر من  
حرفين في أول البحر فليس الخزم علة بل هو زيادة على الوزن غير لازمة اذا وقعت وغير معتد بهم في التقطيع  
كالتنوين الغالي في آخر البيت وقيل انه علة أى جارية تجري الزحاف في عدم اللزوم وقضية طلائعهم الزيادة  
شمولها زيادة شئ من نفس الكامة التي بعضها من الوزن قال بعضهم وهو صحيح وان كان ابن الحداد منعه في  
مستطيله وأكده بنقل الاجماع فيه اه رحمه الله تعالى (قوله ونقص) عطف على زيادة (قوله فذهب سبب  
خفيف) بفتح الذال المحجمة أى سقوطة من آخر الجزء (قوله حذف) ويدخل في ستة أبحر الطويل والمديد  
والرمل والهزج والخفيف والمتقارب وذلك كاسقاطين من ضرب الرمل الثالث واسقاطين من ضرب  
الطويل الثالث وجه تسميته حذف ظاهر (قوله وهو) أى الحذف مع العصب وهو تسكين الخماس قطف  
يعنى مجموعهما يسمى قطفا (قوله قطف) وهو خاص بالوافر فيصير مفاعلتين فيسهل مفاعل وينقل الى فعولان سمي  
بذلك تشبيها بالثمة التي قطفت أى قطعت وقد علق بهم شئ من الشجرة فالسبب كالثمره وحذف حركة اللام من  
السبب الاخير كقطع جزء من الشجرة معها وما ذكره المصنف أحد مذهبين في القطف والمذهب الثاني انه  
حذف السبب الثقيل من مفاعلتين وهو العين واللام فيصير مفاعلتين وينقل الى فعولان وهذا المذهب وان كان  
أخف لانه ليس فيه الاعمال واحد الا انه يرد عليه ان الحذف لم يبعد الا من الاواخر لا من الوسط وأيضاً هو غير  
مناسب للمعنى اللغوي المتقدم وانما المناسب له ما ذكره المصنف كما علمت فهو الراجح (قوله وحذف ساكن الوند  
المجوع) واسكان ما قبله قطع فالتقطع لا يكون في الاسباب ولقد أحسن في التورية من قال

يا كمالا شو في اليه واقر \* وبسيط وجدى في هواه عزيز  
عالمات أسبابي لديك بقطعها \* والقطع في الاسباب ليس بجوز

(قوله قطع) سمي بذلك تشبيها بقطع الوند مثلا وهو أخذ شئ من طرفه المسمى في اللغة قطعا ويختص بثلاثة أبحر  
البسيط والسكامل والرجز فيصير فاعلان في الاول ومفاعلان في الثاني ومفاعلان في الثالث فاعل ومفاعل  
ومستفعل باسكان اللام في الثلاثة وقيل القطع اسقاط متحرك من وتندمجوع وما ذكره المصنف هو الراجح كما  
علمت مما قبل (قوله وهو) أى القطع مع الحذف أى حذف سبب خفيف يعنى مجموعهما بتر بسكون التاء  
وفتحها وهو مصدر بتر من باب نهر وتعب وهو لغة قطع الذنب بطخ النون ونحوه بحيث لا يبقى منه شئ ووجه  
التسمية ظاهر ويدخل بحرى المتقارب والمديد كما قاله الخليل فيصير فعولان في الاول فع باسكان العين ومفاعلان

ونقص فذهب سبب خفيف  
حذف وهو مع العصب  
قطف وحذف ساكن الوند  
المجوع واسكان ما قبله قطع  
وهو مع الحذف بتر



في الثماني فاعل باسكان اللام وقال الزجاج انه لا يسمى الحذف والقطع بتر ا اذا حلا بالمد بدل يقال للجزء اذا  
حذف منه محذوف مقطوع لا بتر فلا يقال بتر الالة تقارب لان فعولان فيه يصير رفع فيبقى منه أقله فيتناسب تسميته  
بأبتر وفاعلاتن في المديد يصير فاعل فيبقى أكثره فلا ينبغي أن يسمى أبتر اه وردبانه يكفي في مثل ذلك أدنى  
مناسبة على أن الخليل هو واضع الفن واعلم أنه قد يجتمع الحذف والقطع في العروض والضرب فيسمى تحليفا  
ولم يقع الا في مجزؤ البسيط ومنه قوله

من كنت عن بابه غنيا \* فلا أبالي اذا جفاني ومن رأي بعين نقص \* رأيته مثل ما رأياني

وقوله

رب امام عديم ذوق \* يؤم بالناس ثم يحجف

خالف في ذلك قول طه \* من أم بالناس فلينحرف

(قوله وحذف ساكن السبب) أي الخفيف وقوله قصر ويدخل أربعة بحر الرمل والمتقارب والمديد والخفيف  
كحذف نون فاعلاتن واسكان ثائه وحذف نون فعولان واسكان لامه سمي بذلك لان القصر لغسة يطلق على المنع  
وما ذكر من الجزء عن النمام وقيل هو اسقاط متحرك من سبب خفيف فالقصر مثل القطع لكنه في السبب  
والقطع في الوند وما ذكره المصنف أرجح لبعض ما سبق في القطف ولانه المنقول عن الخليل (قوله حذذ)  
بجاءه مهمله وذالين مجتمعين من غير ادغام وفي بعض النسخ حذبا لا دغام وهي على غير القياس لان القاء صرة ان  
المثلين اذا كان أولهما متحركا وهو عين الكلمة لا يدغم فيما بعده كشلال وخل وهو لغة القمطع ويطابق لغة على  
قصر الذنب وعلى الخفة أيضا ومنهم من جعله بجيم وذالين مهملتين ومنهم من جعله بهملاات وهما يطلقان لغة  
على القطع ووجه التسمية في السك ظاهرا ولا يدخل الا السكامل فهو حذف عين من متفاعلين منه وينقل الى  
فعلان (قوله ومفروق) بالجر أي وحذف وتدم مفروق (قوله صلم) بفتح المهملة وسكون اللام وهو لغة قطع  
الاذن ووجه التسمية ظاهر ولا يدخل الا السريع الذي أجزأه مستفعلان مستفعلان مفعولات مرتين فاذا  
حذفت لات منه يصير مفعو وينقل الى فعلان (قوله المتحرك) لا حاجة اليه بعد قوله واسكانه لانه لا يكون الا  
للمتحرك الا أن يقال انه لبيان الواقع وليس لتناسيع متحرك الا لتناع من مفعولات (قوله وقف) وجه التسمية  
ظاهر ويدخل السريع والمنسرح (قوله كسف) قال العلامة الضبان هو بشين معجمة على ما رواه الاكثر  
وسين مهملة على ما صوبه الزخسري وصاحب القاموس ووجه الاول تصحيفا وهو ما يقوى الاهمال ظهور وجه  
التسمية عليه لان الكسف بالاهمال يطلق لغت على القطع وحذف الاخير قطع ووجه التسمية على الانجام  
بأن الكسف بالانجام لغة ازالة الغطاء والحرف الاخير كالغطاء فشبهت ازالته بازالة الغطاء اه ويدخل  
السريع والمنسرح فتحذف تاء مفعولات منهما واعلم انه يقال للجزء الذي دخله الحذف محذوف والذي دخله  
القطف مقطوف وهكذا ووجه التسمية ظاهر مما تقدم هذا وقد نظم ما تقدم من الزحف المنفرد والمزدوج  
وعلى الزيادة والنقص اليسهل حفظها فقلت

اذا رمت ضبط الزحاف وعلة \* فبادر لنظم قد أتاك مسالا  
فذلك ثان ان يكن قد تحرك كا \* فوقص والافه وحبن قد انجلى  
واسكانه قد لقبوه بضمير \* وطى تحذف الرابع الساكن اقلا  
واسقاط حرف خامس ان مسكا \* فقبض والافه وعقل تحملا  
واسكانه عصب وحذف ذلك سابع \* فكف وما يدعي مزدوج تسلا  
فطى وحسن خبيله ثم أول \* والاضمار خزل ثم ثان تحصلا  
مع الكف شكل عصب كف بنقصه \* وحذفه لا يزيد او نقصه امحصلا  
فزيد خفيف ان ترجموع وذهبهم \* يسمى بتر فيل كما قاله الملا  
وتدبيله زيد اسكان كن أثره \* وتبديعه اذا انخف تأملا

وحذف ساكن السبب  
واسكان متحرك قصر  
وحذف وتندمجوع حذذ  
ومفروق صلم واسكان  
السابع المتحرك وقف  
وحذفه كسف



واسقاط حذف لقبه بحذفه \* وان يصحبن عصبه اسقاط أحالها  
وحذفك من مجموع حرفها مسكنا \* وتسكين ما قبل فقطع توصلا  
وحذف وقطع قد دعوه بغيره \* واسقاط سكن من خفيف تمثلا  
بقصر وان تحذف لمجوع ودهم \* فسد ومفروق فصلم تغبلا  
واسكان حرف سابع فهو وقفه \* وحذف له كسف بسين تسكنا  
و يرجو الدهن وري المسمى محجرا \* ختامنا بخير من اله تغضلا

وقولي عصب من غير تنوين وكف بالتنوين وحذف حرف العطف وقولي بنقصه أى الجزء المعطوف من المقام  
وكذا يقال فيما بعده وقولي ذا ان حذف اسم الإشارة فيه راجع لزيادة الساكن وقولي زيد بمعنى زيادة وحذف  
بمعنى خفيف أى سبب خفيف وقولي من مجموع بلا تنوين أى من وتبدل مجموع وقولي واسقاط سكن الخ أى مع  
اسكان ما قبله وقولي بسين أى مهمة لا بسين محجة على ما تقدم (تنبيه) قدر ترك المضغف من علل النقص التشعيب  
والحذف فى العروض الاولى من المتقارب والحرم بالراء المهمة بانواعه الا تامة لانها جارية بمنجى الزحاف فى  
عدم الزوم وكلامه فى العمل اللازمة وذلك ان هذه العروض توجد غير سالمة من حذف السبب الخفيف فيها  
فى بيت من القصيدة وسالمة منه فى بيت آخر من تلك القصيدة كما سوف تعلمه أيضا فى هذا البحر ولان الحزم  
والتشعيب يجوز ادخالهما فى بيت من القصيدة دون آخر منها فالتشعيب حذف أول الوند المجموع فى الخفيف  
والمجتمعت والمتدارك على ما اختاره كثير من الحذاق ورجمه ابن الحاجب فهو عليه حذف العين من فاعلاتن فى  
الخفيف والمجتمعت ومن فاعلاتن فى المتدارك وسعى ما ذكر تشعيبا لان التشعيب يطلق لغة على التفريق وهو فيه  
التفريق وشاهده فى الخفيف

ليس من مات فاستراح ميت \* انما الميت ميت الاحياء

انما الميت من يعيش كثيرا \* كسفا باله قليل الرجا

والشاهد فى البيت الاول فانه شعث ضربه وأما الثانى فلا شاهد فيه وانما أتيت به ليكون دليلا على جوازه  
وقس والحرم اسقاط أول الوند المجموع فى صدر المصراع الاول فى المتقارب والوافر والوزج والمضارع  
والطويل المصدرة بالا وتاد فهو حذف الفاء من فعولن فى الطويل والمتقارب والميم من مفاعلاتن فى الوافر والميم  
من مفاعيلان فى الوزج والمضارع سعى بذلك لان الحزم يطلق لغة على القطع وبه ضرب ويقال فى الزوم خرم  
من باب تعب وهو مستقبح حتى قبل يمنع استعماله للمولدين والاصح جوازه لهم عند الضرورة وأجاز  
بعضهم وقوعه فى أول العجز بل نقل عن الخليل ونقل عنه المنع أيضا ثم اعلم ان لهذا الحزم بحسب مواقفه  
أسماء أخر خاصة وكذا المجموع منه ومن زحاف آخر وبيان ذلك أن خرم فعولن يقال له ثلم بالشاء الثلاثة واللام  
وخرمه مع قبضه يقال له ثرم بالشاء الثلاثة والراء المهمة وخرم مفاعلاتن يقال له عصب بالصاد المججمة وخرمه مع عصبه  
بالاهمال يقال له قصم بالقاف والصاد المهمة وخرمه مع عقله يقال له يحجم بالجيم وخرمه مع عصبه بالاهمال  
وكفه يقال له عقص بالعين المهمة والقاف والصاد المهمة وان حل الحزم بالمعنى العام فى مفاعيلان فهو خرم  
بمعنى خاص وهو حذف أول مفاعيلان فقط فله معنيان عام وخاص وكان الأولى أن يوضع لهذا المعنى الخاص  
اسم يخصه كمنظائره وبعضهم يفتح راء اسم الخاص فرقا بينه وبين اسم العام وان حل فى مفاعيلان مع قبضه يقال  
له شتر بالشين المججمة فالفوقية فهو مجموع حذف الميم والياء أو مع الكف يقال له خرب بالحاء المججمة فالراء  
فالموحدة فهو مجموع حذف الميم والياء والنون فتنبه (قوله الباب الثانى) قال بعضهم هو المقصود بالذات من  
فن العروض وما قبله وسيلة له اه فتأمل ولم يذكر المصنف الدواويل جعل كل بحر قائما بنفسه فكأنه  
رأى فى ذلك رأى من لم يشبهه بحجبا بأن العرب لم تقصد شيئا من ذلك (قوله فى أسماء البحور الخ) يعنى فى بيان  
البحور وأسمائها وفى أعلا يضها وأضرها هى جمع بحر ويجمع على بخار وأبحر أيضا ومعناه لغة الششق



والانواع يقال بحرت أذن الناقاة أى شقة تم قال بعضهم واصطلاحاً حاصل تكرار الجزء بوجه شعري اه ولو قال هذا البعض واصطلاحاً التفاعل المكرر بعضها بوجه شعري لكان حسناً كما لا يخفى وقوله بوجه شعري كتقديم بعض الأجزاء على بعض وانما سمي ذلك بحراً لانه يوزن به مالا يتناهى من الشعر فاشبه البحر الذي لا يتناهى بما يسترف منه وهى خمسة عشر على رأى الخليل وستة عشر على رأى الانخفش وهذا على ما اشتهر والافلاخفش أنكر المضارع والمقتضب فقال ليس من شعر العرب ولم يسمع منهم شئ منهم ما وستهلمه أيضاً من التنبية الا فى بحر المقتضب وحينئذ البحر عنده أربعة عشر لاسية عشر لاسكن ما اشتهر من كون البحر ستة عشر عند الانخفش هو صريح كلام الشيخ الصبان فانه قال فى شرحه على منظومته بحور العرب على ما ذهب اليه الانخفش من زيادة المتدارك وهو الصحيح ستة عشر اه وكذا كلام غيره كشخ الاسلام فى شرحه على قول الخزرجية وأنواعه قل خمسة عشر الخ فانه قال فى هذا الشرح وأنواع الشعر باعتبار البحر عند الخليل خمسة عشر وعند الانخفش ستة عشر بزيادة المتدارك وهذا باعتبار المشهور عند فصحاء العرب والافلاخفش اشياء كثيرة شاذة وكما سمي المذكرات أنواعاً سمي أصولاً وأعاريض وبحوراً وشطوراً اه وكالمدبني فى شرحه على الخزرجية فانه قال فى هذا الشرح بعد قولها

وأنواعه قل خمسة عشر كلها \* تؤلف من جزأين فرعين لاسوى

مانصه أقول المراد بالانواع الاوزان التى نظم العرب عليها أشعارهم وتسمى بحوراً وأصولاً وأعاريض وأنواعاً وشطوراً وكون خمسة عشر هو مذهب الخليل وزاد الانخفش بحراً آخر ذهب الى انه مستعمل وتبعه على ذلك جماعة وهو بحر المتدارك والخليل يرى أنه من المهمات اه رجه الله تعالى لىكنك ستعلم فى بحر المقتضب ان ما قاله الانخفش ممكن تأويله بما ستعلم هناك فانتظر وحينئذ لا ينافى ما صرح به كثير من العروضيين كالمدبني من أن الانخفش قال ان البحر ستة عشر لاربعة عشر وهذا وقد نظم بعضهم أسماءها على ترتيب ما ذكره العروضيون فقال طويل مديد فاليسبيط قوافر \* فكامل اهزاج الارحز أرملا سريبع سراح فالخفيف مضارع \* فمقتضب مجتث قرب للفضلا

ومراد المصنف أسماء الجور التى نظمت عليها العرب فخرج بذلك البحر المهمة فانهم لم ينظم منها الا المولدون وحينئذ لا يقال لها شعر كما تقدم فى تعريفه فلا تغفل وهى ستة \* البحر الاول المستطيل سمي بذلك لكونه مقابوب الطويل فتكون أجزاؤه بمفاعيلان فعولان مفاعيلان فعولان مرتين كقول بعض المولدين

لقد هاج اشتياقي غرير الطرف أحور \* أدير الصدغ منه على مسك وعنبر

الثانى الممتد سمي بذلك لكونه مقابوب المديد فتكون أجزاؤه فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان مرتين ونظم منه

بعض المولدين فقال صاد فلي غزال أحور وذودلال \* كلما زدت حبا زادنى نفورا

الثالث المتوفر وأجزاؤه فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك مرتين وقد نظم منه بعض المولدين فقال

ما وقوفك بال كاتب فى الطلل \* ما سؤالك عن حبيبك قدر رحل

ما أصابك يا فؤادى بعدهم \* أين صبرك يا فؤادى ما قبل

الرابع الممتد بتشديد التاء بعدها همزة اسم فاعل من التؤدة وهى السكينة وأجزاؤه فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن مرتين ونظم منه بعض المولدين فقال

كن لاندلاق التعاصى مستمرياً \* ولا حوال الشباب مستحلباً

الخامس المنسرد اسم فاعل من سر د الحديث اذا فلق به من غير توقف ولا تعطيط وأجزاؤه مفاعيلان مفاعيل فاعلاتن مرتين وقد نظم منه بعض المولدين فقال

على العقل فعول فى كل شأن \* ودان كل من شئت أن تدانى

السادس المطرد بتشديد الطاء وأجزاؤه فاعلاتن مفاعيلان مفاعيلان مرتين كقول بعض المولدين



ما على مستهمل ربيع بالصد \* فاشتكى ثم أبكى من الوجع  
 وخرج به أيضا الفنون السبعة فأنظم منها الاموال دون وحينئذ لا يقال لها شعر كما تقدم في تعريفه وهي  
 فن السلسلة ودويث والقوما والموشح والزجل وكان وكان والموا اليسا وهو بفتح الميم وكسر اللام وتشديد  
 الياء وهو صيغة جمع مضاف لياء المتكلم وسبب تسمية الوزن الاتي بهذا الاسم أن هرون الرشيد لما قتل  
 جعفر البرمكي أمر أن لا يرثي بشعر فرثته جارية بكلام من هذا الوزن وصارت تقول يا مواليا كذا قال بعضهم  
 لكن المشهور أن اسم هذا الوزن الموال بفتح الميم وتشديد الواو وباللام آخره فتأمل \* ففن السلسلة  
 أجزاءه فعان يسكون ثانيه فعلا تين بفتح ثين متفعان فعلا تان بفتح ثين الثاني يسكون الاخير مرتين ومنه  
 \* يا بدر اولاك بالاطافة هناك \* الخ وهكذا ومنه قول بعضهم \* يا سعد لك السعدان مررت على البان  
 القصيدة المشهورة ودويث أجزاءه كذا كره بعض العروضيين فعان يسكون العين متفاعان فعولان فعان  
 بفتح ثين العين مرتين ولذا قال ابن غازي

دويثهم عروضه ترتجل \* فعان متفاعان فعولان فعان  
 وسمى بذلك لان دويثا الالمسلة في لغة الفرس معناها اثنان وغاية ما ينظم منه بيتان وله خمس أعار بض  
 وسبعة أضرب الاولى تامة ثقيلة ولها ضربان الاول مثلها والثاني مزال وسميت ثقيلة لحركة العين فيها الثانية  
 تامة مخفية ولها ضربان الاول مثلها والثاني مزال الثالثة مجزوءة صحيحة وضربها مثلها الرابعة مجزوءة مخدوفة  
 وضربها مثلها الخامسة مشطوذة وضربها مثلها ومن دويث قول بعضهم

أصبحت متباعدة ينابلي \* مضى ولقد تغيرت أحوالي

يا جمع شوامتي ويا عذالي \* قلوا عذلي فليس قلبي خالي

ما أحسن حبي وما أجله \* ما أعذل قده وما أكمله

لا يسمح بالوصال الا غلطا \* في نادره وذلك لاحكم له

يا من بسنان ربحه قد طعنا \* والصارم من لحنا طه قطعنا

ارحم دنفافي سنة قد طعنا \* من حبل لا يصيبه قطا عنا

وقول بعضهم

وقول بعضهم

والقوما أجزاءه مستفعان فعان يسكون ثانيه وآخره مرتين ورمز اليه فليل

ما قام غصن البان \* الاوسعي بان مستفعان فعان \* من لحظك القنان

والموشح أنواع متعددة منها نوع أجزاءه مستفعان فاعان فعيل يسكون آخره مرتين وبيتته

يا جيرة الابرق البان \* هل لي الى وصلكم سبيل

ومنها نوع أجزاءه فعلا تين فاعان مستفعان فاعان مرتين وبيتته \* كالي يا حبيب تيجان الربا كالي \* الخ

والزجل أنواع أيضا منها نوع أجزاءه مستفعان مستفعان مستفعان يسكون آخره مرتين وبيتته

\* ودمع عيني فوق خدي سائل \* الخ ومنها نوع أجزاءه مستفعان فعان فعان يسكون ثانيه مرتين وبيتته

من السكرك جانا الناصر \* وجب معه أسد الغابة

وركبتهك يا شيخ هفطش \* ما كانت الا كدابة

ومنها نوع أجزاءه مستفعان فعان يسكون ثانيه فعلا تين يسكون آخره وثانيه مرتين وبيتته

يحفظ لنا شيخ الاسلام \* يقرأ القرآن بالاحكام

والموالي أجزاءه مستفعان فاعان مستفعان فاعل يسكون آخره مرتين على ما استعمله مما بعدوا ومثله كثيرة منها

قول بعضهم عاشروني الفضل واحد عشرة السفل \* وعن عيوب صديقتك كف وتغفل

وصن لسانك اذا ما كنت في محفل \* ولا تشارك ولا تضمن ولا تكفل

وكان وكان أجزاء الشطر الاول من كل بيت منه مستفعان فعلا تين بفتح ثين ثانيه وأجزاء الشطر الثاني من البيت



الاول منه مستفعلان مستفعلان يسكون آخره ومن البيت الثاني منه مستفعلان فعلا ن يسكون ثانيه وآخره  
 ومن البيت الثالث كالاول ومن البيت الرابع كالثاني وهكذا اورض اليه فليل \* كن يامليح حليميا \*  
 \* ثلثت ميزان الصدود مستفعلان فعلا ن \* يابدر يامنصان فان قلت اذا كان فن المواليا على الوزن  
 المتقدم يكون من بحر البسيط فكيف عدوه مستقلا أجيب بأنه لا بد فيه من اللحن أو مخالفة ضربه لضرب  
 البسيط فان له بعض أضرب بخالفة لضرب البسيط والا كان من البسيط (قوله وأعار يضها) جمع عروض  
 بفتح العين على غير قياس والقياس عرض بضمتين كذلول وذلل لكنه لم يسمع وهي هنا الجزء الأخير من الشطر  
 الاول من البيت (قوله وأضربها) جمع ضرب وهو لغة المثل واصطلاحا آخر الشطر الثاني من البيت كما  
 سوف يأتي في كلامه (قوله الاول الطويل) بدوؤه لانه أتم البحور استعمالا لانه لا يدخله الجزء بفتح الجيم وهو  
 حذف العروض والضرب من البحر ولا الشطر بفتح الشين المججمة وسكون الطاء الهـ ملة وهو حذف نصف  
 تغاعيل البحر ولا النك بفتح النون وسكون الهاء وهو حذف الثلثين منه وابقاء الثالث كقولهم من منهلوك  
 الرجز \* ابن الأمامة ما الأمامة \* ولذلك سمى بالطويل وقال بعضهم سمى طويلا لانه أكثر البحور حروفه لانه  
 اذا صرع قد يكون ثمانية وأربعين حرفا ولا مشارك له في ذلك والبدء به قبل لذلك وقيل غيره اه وهو لغة  
 ضد القصير واصطلاحا البحر من الشعر المبنى من الاوزان الاتية قال الاسنوي في شرحه على منظومة ابن  
 الحاجب في العروض والقوافي واعلم أن الطويل وغيره من أسماء البحور والاعاريض والضروب والزخافات  
 وغيرها أعلام منقولة من الصفة قال والظاهر أن أداة التعريف قد قارنت النقل ويحتمل أن تكون للمع  
 الصفة فعلى الثاني يجوز حذفها بخلاف الاول وأن الاضافة في نحو قول المصنف طوييلهن أى البحر جائرة  
 لقصد التنكير اه وكذا ذكر العيني فانه قال في شرحه على قوله في هذه المنظومة طوييلهن فعولان الخ ماضيه  
 فان قلت الطويل علم البحر المخصوص وكذلك غيره من أسماء البحور والعلم لا يجوز اضافته فكيف قال طوييلهن  
 قلت يجوز ذلك بتقدير تنكيره كفى قول الشاعر \* عاز يدينا يوم القار أمس زيدكم \* وبهذا التأويل  
 أدخل الالف واللام فيه عند قوله وهي الطويل المديد فانهم اه قال شارح السابية واعلم أن واضع هذين  
 العليين أخذ الاسماء المذكورة فيهما من كلام العرب وهذه الاسماء كالنخيل والقبض والترجيل والطويل  
 والمديد والتأسيس والاطاء وهكذا أى ليس المراد أن العرب وضعت هذه الاسماء لله معنى المستعملة في هذين  
 العليين بل العرب جعلت هذه الاسماء لله معنى اتى وضعوها لها ثم نقل الواضع كالتأويل هذه الالفاظ الى معان  
 أخرى هذين العليين على التشبيه والمناسبة بينهما مثلا العرب قالت التأسيس وهو في لغتهم أس الشئ ثم سمي  
 الواضع الالف التى بينهما وبين الروى حرف تأسيس لانها أس القافية وأصلها فهنالك مناسبة بينهما وقس على  
 ذلك اه رحمه الله تعالى (قوله وأجزأه) أى تغاعيله الذى تركب منها وهى جمع جزء كقفل وأقفال مأخوذ  
 من أجزأت الشئ جزأ بالهمزة مع التخفيف من باب قطع بالتخفيف أو من جزأته بالهمزة مع التشديد تجزأ من  
 باب قطع بالتشديد بمعنى قسمته أجزأ ومنه جزأت البيت جعلته أجزأ واسم المفعول منه مجزؤه بالهمزة (قوله  
 أربع) بالنصب حال من فعولان مقاعيلن أى حالة كونها أربع مرات اجالا وثمانية تفصيلا وكذا يقال في  
 نظائره الآية وانما لم يستعمل الطويل مجزوا كالمديد والبسيط مع أن الكل من دائرة واحدة لانه لم يوجد  
 شعر يكون ما ألقى منه بالجزء أكثر حرفا مما قبله بل أقل أو مساو ياوهنا لوقى مقاعيلن كان الملقى أكثر من  
 الجزء الذى قبله وهو فعولان (قوله وعروضه) العروض مؤنثة بخلاف الضرب كاسيأتى في كلامه (قوله  
 مقبوضة) أى محذوف خالصها الساكن وهو يامقاعيلن وحل لزوم قبض عروضه ما لم يصرع البيت  
 والنصريع جعل عروض البيت مثل وزن ضربه وقافية فيصيران على وزن واحد وقافية واحدة كفى  
 قفا نك من ذكرى حبيب وعرفان \* وربيع عفت آياته منذ أزمان  
 وكقوله لمن طالى أبصرته فشجاني \* كخط زبور في عسيب عياني

وأعار يضها واضربها  
 \* (الاول الطويل)  
 واجزأه فعولان مقاعيلان  
 أربع مرات وعروضه  
 واحدة مقبوضة



وكقوله ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد \* لقد رادني ذكر الك و جد ا على و جدى  
وكقوله الأعم صباحاً أيها الطلل البالي \* وهل يعمن من كان في العصر الخالي

والحاصل أن عروض هذا البحر مقبوضة وجو با حيث لا تصر يسع وأمامه فحجبى عسالمه مع الضرب الأول  
ومحذوفة مع الضرب الثالث كما في الأبيات المتقدمة فإن ما عدا البيت الثاني عروضه سالمه كضربهما وأما البيت  
الثاني فعروضه محذوفة كالضرب ولا يجوز التصريح إلا في أول بيت من القصيدة دون باقيه إلا أن أولها محل  
التأنيق وإظهار جودة الدهن وشدة الفصاحة نعم إن قصيد الشاعر في قصيدته إلا قال من مقام إلى مقام آخر  
جاء التصريح في أول بيت منه لأنه كافتتاح قصيدة أخرى (قوله وأضربها ثلاثة) أي على المختار كما أن قوله  
وعروضه واحدة كذلك يعني أن الوارد عن العرب بكثرة من أبيات الطويل قبض عروضه فقط وأضربها  
ثلاثة أي بحسب صفتها من ثبوت التغير وعدمه فإن أتى شيء من الأبيات عروضه غير مقبوضة أو خالفها فبعضه  
لهذه الثلاثة إلا أن ذكرها فهو شاذ وكذا يقال في بقية البحار لاسية بما يناسب والحاصل أنه يجب الموافقة  
لما ذكره العروضيون كصنفنا عن العرب من البحر والاحكام الواقعة في أجزاء هذه البحار كوجوب قبض  
عروض الطويل ما لم يصريح نعم وجوب الموافقة لبعض ما ذكره كالوجوب المذكور أنما هو شرط في  
تسمية الشعر قصيدة كما سوف يتضح لك إن شاء الله تعالى من تعريف القصيدة وما يتعلق به عند ذكر  
المصنف لرويه في العلم الثاني فانتظر \* واعلم أنه لا بد من إطلاعك على ما ذكره لك عقب كل بحر من التنبيهات  
والمسائل النفيسة ليندفع عنك ما يطرأ عليك من الوهم والتهيرات وقد أخذت ذلك من شرح الصبان ومن  
شرح الساماني (قوله الأول صحيح) أي سالم من التغير (قوله وبينه) أي الدليل عليه والشاهد له من كلام  
العرب وتسنده كذا في الباقي (قوله أبا منبذ الخ) هو من كلام طرفة بفتح الطاء والراء المهماتين العبدى  
وأبا منبذى حذف منه ياء النداء وغرور بفتح الغين المعجمة وبضمها أي غارة لكم وأنالاً أعبا بما فيها من  
الشروط والخلف والحقيقة الورقة ونحوها مما يكتب فيسهل وأراد بها الوثيقة التي كتبت عليه بأن يدفع  
لهم كذا وكذا من المال في نظائر كفهم عنه قال في الصحاح الغرور الشيطان ومنه قوله تعالى وغرركم بالله  
الغرور والغرور أيضاً ما يتغرر به من الادوية والغرور بالضم ما اغتر به من متاع الدنيا اه وقوله ولم  
أعطكم بضم الهمزة من أعطى حذف الياء للجازم وقوله ولا عرضى قال بعض شرح الخزر جية العرض  
موضع المدح والذم من الانسان وقيل الحسب وقيل نفس الانسان اه قال شيخنا الدسوقي في حاشيته على  
المختصر للتفتازاني على التخصيص عند قول صاحبه فيه في باب القصير قال الفرزدق

أنا الذائد الحامى الذمار وانما \* يدافع عن أحسابهم أنا ومثلى

ما نصه الاحساب جميع حسب وهو ما عده المرء من مفاخر نفسه وأبانه ومراذه هنا العرض وأما النسب فهو  
الاتساب للاب قاله السيرافي اه ما قاله شيخنا المذكور وقال العيني في شرحه على عروض ابن الحاجب  
الحسب ما عده الشخص من المفاخر تقول منه حسب بالضم فهو حسيب ويطلق أيضاً على الدين والمال وكذا  
قاله الجوهري ثم نقل عن ابن السكيت أن الحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف  
والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء اه ربه الله تعالى وتقطعه ليقاس عليه غيره أباً من فعولن ذون كانت  
مفاعيلن غرورن فعولن صحيحى مفاعيلن وحذفت الياء للقبض ولم أع فعولن طسكم باطووم مفاعيلن ع مالى  
فعولن ولا عرضى مفاعيلن وانما رسمنا الطوع مفعك الطامع وخذفنا أل لما قدمناه من أنهم يصنعون في  
الحرف المشدد هكذا في رسمونه بحر فبن ويحذفون أداة الوصل التي لا ينطق بها وهي هنا أل من الطوع  
(قوله الثاني مثلها) أي مقبوض مثلها (قوله سبدي) هو قول طرفة أيضاً أي تظهر لك الأيام أي مرور  
الزمان الشامل للبالي ما كنت جاهلاً إلا أي ما كنت تجهله من أحوال الناس إلا أنى كانت تخفى عليك ومن  
الحوادث وأراد بالجهل ما يشمل المركب كأن كان يعتقد في الخبر خلاف الواقع فظهر له أنه على خلاف ما كان

وأضربها ثلاثة الأول صحيح

وبينه

أبا منبذ كانت غروراً صحيحى

ولم أعطكم بالطوع مالى

ولا عرضى

الثاني مثلها وبينه

سبدي لك الأيام ما كنت

جاهلاً

وبأنتك بالخبر من لم تزود



باعتقاده وقوله بالانخبار بفتح الهمزة جمع خبر وهو ما احتمل الصدق والكذب لذاته وقوله من لم تز ودى بالاشباع وكذا يمال فيها يأتي من الابيات قال بعضهم وفي رواية من لم تسائل وهي مفسرة الاولى وعلى كل فالعائد محذوف أي من لم تزوده وتسائله اه وفيه نظر لان هذا البيت من قصيدة طرفه بن العبد كما تقدم وهي دالية لالامية وقال بعض المحققين هو من تزود فلان اذا أعطى متاع السفر أي وينقل لك الانخبار الشخص الذي لا تعطيه متاع سفره لكثيرتها اه وكان لقمان يقول لابنه لا تستعجل بالسؤال وتر بص حتى انه مات في حياة أبيه من شدة وعظله قال بعض المحققين وقد تمثل صلى الله عليه وسلم بهذا البيت فجعل يقول ويأتينك من لم تزوده بالانخبار فقال أمير المؤمنين أبو بكر رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم ليس هكذا يا رسول الله فقال ما أنا بشاعر اه واعلم ان حرف الاشباع كالياء في هذا البيت لا يكتب وان تلفظ به للضرورة وقيل يكتب (قوله الثالث محذوف) أي حذف منه سبب خفيف ويجب الردف في هذا الضرب المحذوف على الأشهر الذي قاله الخليل وقال الاخفش هو حسن لا واجب والردف كما سيأتي حرف لين قبل الروي كالواو التي قبل السبب في قوله الآتي أقوي ابني النعمان البيت والتي قبل الباء في قول الشاعر الآتي \* قد أشهد الغارة الشعواء تحماني \* خرداء معروفه للهمين سرحوب \* وانما وجب أو حسن ليقوم المدم مقام الساقط للحذف فيقع التعادل بين العروض والضرب وسوف يأتي ان شاء الله تعالى في فن القافية ضابط ما يلزم فيه الردف وما يستحسن واعلم أن قبض ما قبل هذا الضرب المحذوف أولى من سلامته كقوله

وما كل ذي لب عؤتبتك نصحه \* وما كل مؤت نصحه بليب

وانما كان أولى لبناء الطويل على اختلاف الاجزاء لتركبه من نجاسي وسباعي فلما صار ضربه محذوفا هكذا فعولان أرادوا أن يعرفوه حقيقة من الاختلاف فقبضوا فعولان الذي قبل هذا الضرب أفاده الصبان في شرحه وقوله ليقوم المدم مقام الساقط للحذف وذلك لان المدة كالخرف المتحرك بدليل جواز التقاء الساكنين اذا كان الاول منهما حرف مد فاذا كان قبل حرف الروي مد بصير طول الضرب به عوضا عما حذف فتتعادل العروض والضرب بذكره السجاعي في شرحه نقلا عن العيني وهو ظاهر (قوله أقوي ابني النعمان عنا صدوركم) أي أعيانيكم وأشرفيكم أي ارفعوهم عن التناول عليا بالكلام ونحوه ويصح أن يراد الصدور المعروفة من غير تقدير أي أعطونا طهوركم وأعزوا صدوركم عن قتالنا وعلى تقدير مضاف أي غل صدوركم وحسد ها وقوله والآي والاقيما صدوركم عنا تقيما وفي حال كونكم صاغرين الرؤسا بالصاد المهمل والغين المعجمة من الصغار بالفتح وهو الذل والهوان والرؤسا بالهمزة يفت والتسكير فيكون الجزء الذي قبله مقبوضا جمع رأس وهو العضو المعروف لاجمع رئيس والالقال رأساء كشر يفت وشرفاء وهو منصوب على التشبيه بالمفعول به والالف للاطلاق ثم اعلم ان المصنف وغيره من العروضيين جرت عادتهم ما بأن يأتي الاغار بض والضروب بشواهد تختص بها ولا يكون في بقية تلك الشواهد أجزاء من احقة هذا وما قدمه المصنف من أن الطويل عروض واحد وثلاثة أضرب هو المشهور والختار كما تقدم وزاد بعضهم له عروضاً ثانية محذوفة لها ضربان ضرب مثلها وضرب مقبوض وزاد بعضهم لعروض الطويل المقبوضة ضرباً بمقصورا \* (تنبيه) \* يجوز قبض فعولان في هذا البحر أيما كان فيصير فعول والواقع أول البيت يجوز فيه التثنية فيصير فعولان التثنية فيصير فعول ويجوز قبض مقامين وكفه على سبيل المعاقبة فيصير في القبض مقامين وفي الكف مقامين وقبض فعولان حسن لاعتماده على وتدين قبلي وبعدي وتلم فعولان الأول وترمه قبحان وقبض مقامين صالح لاعتماده على وتدين قبلي وكفه قبح وقبض عروضه واجب ويمتنع قبض الضرب الأول لالباسه بالثاني وكفه لاستلزامه الوقف على متحرك وكف الثاني لذلك وقبض الثالث لذلك واللاحاق به اه صبان قوله وكفه قبح أي عند الخليل بخلاف الاخفش كفي شرح الدمامني على الجزر جمة حيث قال فيه ثم اعلم ان القبض في فعولان حسن لاعتماده على وتدين قبلي وبعدي وأما القبض في مقامين فصالح لاعتماده على وتدين

الثالث محذوف وبيتته

أقيما ابني النعمان عنا

صدورك

والاقيما صاغرين الرؤسا



واحد قبلي وكفه عند الخليل فبيع وزعم الانخفش أنه أحسن من قبضه لاعتقاده على وتد بعدى ولله در بعض  
الاندلسيين حيث يقول كفت عن الوصال طويل شوقي \* اليك وأنت للروح الخليل  
وكفلك للطويل فدلتك نفسي \* فبيع ليس برضاه الخليل

(قوله المديد) فعمل بمعنى مفعول حتى الانخفش عن الخليل أنه قال سمي مديد الامتداد سباعية حول خماسية  
أى وخماسية حول سباعية وأورد عليه كل بحر تركب من خماسى وسباعى وقال الزجاج سمي مديدا  
لامتداد سببين في طرفي كل جزء من أجزائه السباعية وأورد عليه الرمل وغيره سباعية جزء سباعى كذلك  
وقال غيره سمي مديد الامتداد الوتد المجوع في وسط أجزائه السباعية ويرد عليه ما ورد على الذى قبله ويدفع  
هذه الايرادات أن وجه التسمية لا وجهها وقل استعمال هذا البحر لثقل فيه (قوله أربع مرات) فيكون  
هذا البحر مثنى الاجزاء بحسب أصله الذى تقتضيه دأثرته أما بحسب الاستعمال فهو مجزوع وجوبا كما قال  
المصنف وانما لم يستعمل تاما لثلايقع فاعل في آخره وهو لا يقع آخر شئ من الشعر الا ساقطاً منه شئ أو منقولاً  
من جزء سقط منه شئ فيوههم وقوعه في المديد النقل عما لا بالاستقراء فيكون حينئذ أصله أزيد من ثمانية

وأربعين حرفاً وهو محذور يبق فان قبله لا جعل آخر المديد فعلن كآخر البسيط فانه يجب تحذيره وحينئذ  
فيترفع الهمزة فاعل في البسيط اذا حذف ألفه لم يكن قبلها ساكن سبب يعاقبها وفاعل في المديد قبله  
ساكن سبب يعاقب ألفه فلو حذف ألفه لم أن لا يحذف الساكن قبله أبداً وحينئذ يعود المعاقب غير معاقب  
قاله ابن برى ويرد عليه وقوع فاعل في آخر المتدارك غير ساقط منه شئ ولا منقول عن شئ إلا أن يجرى كلامه  
على الغاء المتدارك أو على شذوذ سلامة عروضه وضربه (قوله مجزوع وجوبا) أى بالنظر للاستعمال كما علمت  
فلا يجوز زلوم ولد من استعماله تاماً وان ورد عن العرب تمامه فهو نادراً لا يقاس عليه ويقرأ مجزوع بالواو المشددة  
وأصله مجزوع همزة في آخره لان القاعدة أنه اذا سبق الواو الساكنة الزائدة للهدلا لا لحاق ضمة وجاء بعدها  
همزة جاز قاب الهمزة واو او ادغام الواو في الواو ويجوز قراءته بالهمزة على الأصل ومعنى جزئه أن يحذف منه  
العروض والضرب كما تقدم فيصير فاعلاتن الذى في الموضعين هو العروض والضرب (قوله وأعار يرضه ثلاثة

الح) أنت المصنف العدة في الموضعين الساكنة وفي بعض النسخ بالناو وهو أولى الساكنة دم أيضاً فلا تغفل (قوله  
الأولى) بضم الهمزة أى العروض الاولى وقوله صحيحة أى سلمة من العلل اللازمة (قوله ويته) أى الشاهد  
لما ذكر من صحة العروض والضرب وتقطعيه ليقاس عليه غيره بالبكر فاعلاتن أنشروا فاعلاتن كليب بن  
فاعلاتن بالبكر فاعلاتن أين أى فاعلاتن الفرار فاعلاتن وقوله بالبكر بفتح اللام التى للتعجب أو التهديد  
وحيث لا حذف في الكلام ويحتمل أنها لام الاستغناء والمستغاث له محذوف تقديره كليب واختلاف في  
اللام الداخلة على المستغاث في نحو يا زيد فليل هي بقية آل والاصل يا آل زيد فزيد محذوف بالاضافة ونقله  
ابن مالك عن الكوفيين قبل حذف هذه آل للتخفيف واحدى الالفين لالتقاء الساكنين وضعف الرضى  
مذهب الكوفيين هذا بأن ذلك يقال فيما لا يصلح فيه آل نحو بالهداوى وذهب الجمهور الى أنها لام الجر  
وحيث قد قبل زائدة لا تعلق بشئ وقبل أصلية تتعلق باختلاف في سماعه به حيث قد قبل بالفعل المحذوف وقبل  
بحرف النداء وكذا يقال في لام التعجب أو التهديد أو باللام المستغاث له فتعلق قبل بحرف النداء وقبل بالفعل  
محذوف وقبل بحال محذوفة وقوله أنشروا بفتح الهمزة من أنشروا بالى وهو عبارة عن احياء الموق  
واشوا جهم من قبورهم أى احيوا الى كليب فقد استغاث بهم في احياء كليب تعجز الهم لعدم قدرتهم على احيائه  
وتهم كليبهم وفي بعض النسخ أنشدوا بالهداى الهملة وهو لحن وقوله أين أين تأكيده لفظى والفرار بكسر الغاء  
أى الهروب أى لا يكسركم الهرب منا وقد أحطنا بكم وأمسكناكم الطريق قال في المصباح هرب يهرب هرباً  
وهرو بافروا الموضع الذى يهرب اليه مهرب مثل جعفر وبتعدى بالتثنية فيقال هرباً هرباً وقائل هذا  
البيت مهمل حين طلب ثأر أخيه كليب بن ربيعة من بنى تغلب وقد كان قتله جساس من آل بكر وحاصل القصة

\*(الشافى المديد)\*

وأجزاء فاعلاتن فاعل  
أربع مرات مجزوع وجوبا  
وأعار يرضه ثلاثة  
سنة الاولى صحيحة وضربها  
مثالها وبته

بالبكر أنشروا الى كليباً

بالبكر أين أين الفرار



كما يؤخذ من مواد التخصيص كحاشية الفهرى على المطول أن البسوس بفتح الموحدة ذهبت لزبارة أختها هيلة أم  
جساس وكانت اذذاك را كبة على نافذة جاراها من قبيلة حرم بن ريان وكان كليب قد حنى قطعة أرض فلم يكن  
يرعاها الا ابل جساس لصاهرة بينهم ما نقرحت النافذة في ابل جساس ترى في حنى كليب فاستغرى بها كليب  
فرماها بحربة فأتلف ضررها فوات النافذة حتى بركت عند صاحبها الجرحى وضربها الشخب ليناود ما فصاحت  
البسوس قائلة واذا له واغرى بناء فقال جساس لها أيتها الحرة اهدنى فوالله لا عقرب فخلاها وأعز على أهلها منها  
فبلغ ذلك كليب فظن انه أراد بالفعل فخلا عنه أعرابله فقال دون عقله خرط القتا دم مع أن جساس لم يعن بالفعل  
الانفس كليب فلم يرل جساس يتوقع غرة كليب أى غفلة حتى خرج وتباعد من الحنى فخرج جساس في اثره  
وتبعه عمر وفرما جساس بحربة في صلبه فقال كليب لعمر وأغثنى بشربة ماء فأجهز عمر وعليه أى تم قتله  
ولذلك قيل المستجير بعمر وعند ذكر بته \* كالمستجير من الرمضاء بالنار

فاستمر الشمر والقتال بين تغلب قبيلة كليب وبين آل بكر قبيلة جساس أربعين سنة والغالب فيها كلها هو  
تغلب وفي المثل أشأم من البسوس وسد كليب في النافذة (قوله محذوفة) أى حذف منها سبب خفيف وهو تن  
فيصير فاعلا وينقل الى فاعلن (قوله الاول مقصور) أى حذف ثانيا سببه وسكن ما قبله والردف لازم لهذا  
الضرب للتخلص من التقاء الساكنين (قوله لا يغرن) من الغرور وهو الخلد بعدة قال في المصباح غرته الدنيا  
غرور وامن باب قتل خدعته من يتها فو غرور مثل رسول اه والنون الثقيلة فيه لا نو كيد وأصله يغرن بوزن  
يقتلن نقلت حركة الراء الى الساكن قبلها وأدغم المثلان وامر أمفعول به والفاعل عيشه أى معيشته حمايته  
الطبيعة المرضية ويطلق العيش على الطعام وعلى ما يعيش به وليس مرادها هنا وقوله كل عيش الخ كالعلة لما  
قبله وصائر بمعنى راجع والشاهد في سكون لام لازوال للقصر (قوله مثالا) أى مثل عروضة في الحذف  
فيصير فاعلا وينقل الى فاعلن (قوله شاهدا) أى حاضر او هو خبر كنت مقدما عليهم اوما راندة (قوله أبتى)  
أى اجمع فيه الحذف والقطع فحذف من فاعلاتن سببه الاخير وهو تن ثم حذف الالف وسكنت اللام فصار  
فاعل فينقل الى فاعلن بسكون العين (قوله الذلفاء) بالذال المنجمة والمدو الذالف في الاصل صغر الانف يقال ذلف  
الانف ذلفا من باب تعب قصر وصغر فال رجل أذلف والمرأة ذلفاء والجميع ذلف مثل أحمرو جراء وحمرو أراد  
بهم يحبون بته السمية بذلك فهو علم وأل فيه للهمج الصفة وليس مراده مطلق امرأة ذلفاء أى صغيرة لان  
من المطابق من هى سوداء كالسمر ومن هى بيضاء كالخصى الى غير ذلك وقوله يا قوتة أى مثالي في الجار والاضوء  
أى جار وجناتهم اوضوهم فليس مراده تشبيه جسمها كله بالياقوتة لانه يكون جسمها مشوها حينئذ فينقلب  
البيت ذما مع أنه يمدحها وقوله من كيس الخ بكسر الكاف أحد راء كياس الدراهم والداهقان بكسر الدال  
وضمها المراد به هنا التاجر والجمع دهاقين أى تجار فالدهقنة التجارة قال الشيخ السجاعي في شرحه والداهقان  
بكسر الدال وضمها والجمع دهاقين بطابق على رئيس القرية وعلى التاجر وعلى من له مال وعقار كافي المصباح  
قلت والاولى تفسيره هنا بالتاجر ليناسب قوله أخرجت من كيس لان التاجر يتعامل في ذلك غالبا أى انما هـ  
المرأة كياقوتة أخرجت من كيس تاجر اه (قوله محذوفة) أى حذف منها السبب الاخير وهو تن وقوله  
مخبونة أى حذف ثانيا الساكن وهو الالف من فاعلاتن وكذا يقال في الضرب فيصير فاعلا وينقل الى فاعلن  
(قوله للفتى) أى الموصوف بالعدل فلا يرد المجنون وقوله حيث طرف مكان على الاصل فيها وقوله تهدى بمثناة  
فوقية أى تقدم وقوله ساقه مقبول مقدم وقدمه فاعل مؤخر وهى مؤنة قال تعالى فتزل قدم بعد ثبوتها وقائل  
هذا البيت طرفه (قوله رب نار الخ) قال السجاعي قائلة عدى بن زيد وقبل هذا البيت

يا لبينى أوقدى النارا \* فالذى نهو بن قد حارا  
عندها طي يؤججهما \* عاقر في الجبد تقصارا  
شاد في عينه حور \* وتخال الوجه دينارا

الثنائية محذوفة وأضر بها  
ثلاثة الاول مقصور وبيتته  
لا يغرن امرأ عيشه  
كل عيش صائر لازوال  
الثاني مثلهما وبيتته  
اعلموا أنى لكم حافظا  
شاهدا ما كنت أو غائبا  
الثالث أبتى وبيتته  
انما الذلفاء يا قوتة  
أخرجت من كيس دهقان  
الثالثة محذوفة مخبونة ولها  
ضربان الاول مثلهما وبيتته  
للفتى عقل بعيش به  
حيث تهدى ساقه قدمه  
والثاني أبتى وبيتته  
رب نار بت أرمقها  
تضم الهندي والغارا



اه وقوله أرمه أي أنظرها حتى يفرغ الليل وبابه قتل وقوله تقضم بالثناة الفوقية ثم القاف ثم الضاد المججمة  
المفتوحة وبابه فهم على الافصح وقيل من باب ضرب قال في المختار القضم بالضاد المججمة الا كل باطراف الاسنان  
وبابه فهم اه ثم استعبر لحرق النار وفي نسخة تقضم بالصاد المهملة يقال قضم العود قضمه من باب ضرب كسره  
كما في المختار وقوله الهندي أراد به العود الهندي وقوله الغار بالعين المججمة أراد به نبات طيب الرائحة وقيل المراد  
بالهندي السيف المصنوع بالهند وبالغار شجر تتخذ منه الرماح لانه وعدم كسره وقوله يالبيني تصغير لبيني اسم  
محبوبته وقوله فالذي تهو ين علة لامره له الوعد النار مع علة أي أطلب منك وقد انار لا تترك في ضوءهم لان  
الذي الخ والعماد محذوف أي تهو ينه وقوله تقصارا بكسر أوله أي قلادة وأما كون المراد بالنار نار الحرب فغير  
ظاهرا لانه لا معنى لامره لبيني بابقاد نار الحرب لان الذي يؤمر بإيقادها الرجال لا النساء (تنبيه) يدخل حشو  
هذا البحر من الزحاف الخين بحسن والكف بصلوح والشكل بجمع وقد بينت سابقا أن المعاقبة ثابتة فيه بين  
نون فاعلاتن وألف فاعلن وبين نون فاعلاتن آخر الشطر الأول وألف فاعلاتن أول الثاني وان فيه المصدر  
والعجز والطارفين ويجوز في العروض الأولى ما يجوز في الحشوم الخين والشكل والكف ولا يجوز في الضرب  
الأول الا الخين لانه لو كف لزم الوقف على المتحرك ويلزم من ذلك امتناع الشكل وشذفيه التثنية وأما  
بقية الاعاريض والضروب فلا يجوز فيها شيء من الزحافات المذكورة نعم ضرب العروض الثانية المقصور أجاز  
الاخفش خبنة ومنعه الخليل وحكى الاخفش ضربا صحيحا العروض الثانية المحذوفة وهو شاذ (قوله البسيط)  
فميل يعني مفعول قال الزجاج سمي بسيطا لانسا ط أسبابه أي تواليها في أوائل أجزائه السباعية اذ في كل جزء  
سباعي سببان متواليان وعلة التسمية لا توجهها وقيل سمي بسيطا لانسا ط الحركات في عروضه وضربه اذا  
خبنا فانه يتوالى فيه ثلاث حركات ولا يجوز استعمال الخين فيه تاما أصلا (قوله ثلاثة) وفي بعض  
النسخ ثلاث بلاتاء تأنيث وكل صحيح كما تقدم فلا تغفل (قوله يا حار الخ) تقطيعه ليقام عليه غيره يا حار  
لا مستعملان أرمين فاعلن منكم بدام مستعمل هية فعان لم يلقها مستعملان سوقة فاعلن قبلي ولا مستعملان ملكو  
فعلن وانما لم يستعمل السالمين اثلاثي توهم أن فاعلن منقول من خرسقا منه شيء لما سرف في المديد من أن فاعلن لم  
يأت عروضا ولا ضربا بالامتنع ولا من ذلك وقوله يا حار بكسر الراء على لغة من ينتظر الحرف المحذوف وهو هنا  
الثاء المثلثة ويجوز ضمها على لغة من لا ينتظر وفي الكلام حذف مضاف أي يابني الحارث علم على القبيلة ولذلك  
قال منكم ولم يقل منكم وقوله لأرمين بالناهيبة والمضارع المبني للعجب ولأي لا ترموني بداهيبة منكم  
وهي أخذ ابلة وراعيه ومنكم حال منها مقدم عليها ان قلت انهم رموه بالفعل حيث أخذوا ابلة وراعيه أوجب  
بأن المراد لا تدعوا رمايها على بعد رد الابل والراعي فهو مخي عن دوامها لا عن ابتدائها والداهية هي الاسر  
العظيم الذي يطرق الانسان بغتة فيدهمه ويذهب له وقوله لم يلقها الخ صفة لداهية وقوله سوقة بضم الميم حلة  
يقال الواحد والمثنى والجمع والمذكور والمؤنث ويرى مجامع على سوق بضم الميم حلة وفتح الواو كما في المختار وهو  
الرعية والمالك بكسر اللام ذو المالك وسميت الرعية سوقة لان المالك يسوقهم ويصرفهم على ارادته وهذا البيت  
لزهير بن أبي سلمى بضم السين المهملة وسببه ان بني الحارث أغاروا على قومه ونهبوهم وكان من جملة ما أخذوه  
ابن زهير وراعيه ثم انه أخبرهم بأنهم ان لم يردوها عليه هاجهاهم عند جميع العرب فأطالوا معه حتى هاجهاهم فردوا  
عليه ما أخذوه (قوله مقطوع) أي حذف ساكن وتده المجموع وهو النون وسكن ما قبله وهو اللام (قوله  
وبينه) هو لعمري بن ابراهيم الانصاري (قوله قد أشهد) قد لا تكثير بدليل ان المقام لم يحسنه بالشجاعة وان  
كان الاصل في قدامهم اذا دخلت على مضارع تكون للتقبل والمراد بالشهود الحضور لا الاقرار بحق لغير لانه  
عدا به نفسه والاقبال قد أشهد بالغارة لانه يقال شهدت بكذا على كذا والمراد بالحضور التماس بالفتال بالفعل  
لامطابق الحضور من غير قتال لانه لا يتم حبه وقوله الغارة بالعين المججمة أي الحرب سمي بذلك لاسفها من الغارة  
على الابدان والاموال وقوله الشعواء بفتح الشين المججمة أي المتفرقة والمنتشرة في الارض والامكنة وقوله تحماني

\* (الثالث البسيط) \*

وأجزاؤه مستعملان فاعلن  
أربع مرات وأعار يرضه  
ثلاثة وأضربه ستة الأولى  
مخبونة ولهاضربان الأول  
مثلها وبينه  
يا حارلا أرمين منكم بداهيبة  
لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك  
الثاني مقطوع وبينه  
قد أشهد الغارة الشعواء  
تحماني  
جرداهم عروقة المحيين  
سرحوب



هذه الجملة حال من فاعل أشهد وقوله جرداء أى فرس جرداء وهى الرقيقة الشعر وقيل هى التى لشعرها رقيق  
ولما كان وكل منهما ماسياً أى مما يستحسن فى الخيل وقوله معروفه اللعينين بالمهمة والمهمة أى خفيفة  
لحم الوجه واللحمان بفتح اللام هما العظامان اللذان تثبت عليهما الأسنان السفلى تشبة لحي كفاًس وجمعه ألخ  
كافلس والمراد بهما جميع الوجه وقوله سرحوب بضم السين أى طويلة على الأرض وقيل بجر به الامور  
(قوله مجزوة) قد تساخروا فى قولهم عروض مجزوة وضرب مجزوة وكذا عروض مشطورة وضرب مشطور اذ  
الجزء بفتح الجيم والسطر وكذا النهك من صفات البيت لامن صفات العروض فقط ولا الضرب فقط كما سوف  
يأتى ان شاء الله تعالى فوصف أحدهما بذلك مجاز مرسل من باب وصف الجزء بوصف الكل فالعلاقة الكلية  
والجزئية أو مجاز عقلى أى مجزوة بينهما وهولك ومشطور (قوله صحيحة) أى بعد الجزء (قوله مذل) بضم الميم  
وفتح الميم المذال المعجزة من أزال يذيل اذالة فاسم الفاعل مزيل واسم المفعول مذل ويقال له مزيل أيضاً يقال ذيل  
بذيل تذييل فاسم الفاعل مزيل بكسر التحتية المشددة واسم المفعول بفتحها وتقدم لك ضابط التذييل والردف  
لازم لهذا الضرب ليسهل التقاء الساكنين (قوله اناذمنا الخ) هذا البيت للامرقش وفى الفعلين اللذين فيه  
تنازع فأعمل الثانى منهما فى الفاعل الذى بعده وأضمر فى الاول ضمير النصب وحذفه لكونه فضلة وذمنا يجوز  
قراءته بالدال المهمة والمجوعة وعلى كل هو مبنى للفاعل على الاظهر فالمهمة معناه أهله وكما والمفعول محذوف  
دل عليه فاعل خيلت للتنازع الذى علمته وكذا العائد على ما محذوف والمعنى حينئذ انا أهله وكما هاتين القبيلتين  
بسبب ما خيلتا وهولستاهما عينان من الخديعة وبالجملة معناه عينا وهما هاتين القبيلتين بسبب ما خيلتا عينا  
واذا علمت ان فى الفعلين فى هذا البيت تنازع وان الثانى منهما عمل فى سعد وما عطف عليه الرفع تعلم ان سعد  
ليس مفعولاً لذمنا بوجهيه وان توهمه بعض من كتب هنا وأما نصب عمرو فى بعض النسخ فهو على المعية أى  
خيلته سعد مصاحباً لعمرو فان قلت هل يجوز اعمال الاول هنا قلت لا والواجب الاضمار فى الثانى ولا يحذف  
لكونه عمدة وهو هنا ألف المثنى هذا والظاهر ان ذمنا بوجهيه ليس مبنياً للمفعول كما تقدم وعلى هذا الظاهر  
التنازع الذى علمته لان الشاعر مدح نفسه وقبيلة بآهلا كههم لهاتين القبيلتين أى بذمهم لهما لا باهلا لك  
غيرهم لهم ولا بذم غيرهم لهم ولما كان كل من سعد وعمرو مراد به القبيلة وهى مؤنثة ألحق خيلت ناء  
التأنيث وعلى فيها تعاليلية على حد قوله تعالى على ما هذا كم وان شئت قلت بمعنى بآه السببية كما أشرت اليه  
فيما تقدم وقوله من تميم مرتبط بكل من سعد بن زيد وعمرو وقد عرفت ان المراد بكل منهما القبيلة ولذا قال  
الشعبي السجاعي وسعد هو ابن زيد مناة بن تميم وعمرو هو ابن تميم والظاهر انه أثبت الفعل على ارادة القبيلة أى  
قبيلة سعد وقبيلة عمرو اه رحمه الله تعالى (قوله مثلها) أى فى الجزء والصحة (قوله ماذا الخ) هو استعظام أى  
ان ما ركبت مع ذا وجعلنا للاستعظام وليس المراد ان ما وحدها هى الاستعظامية وذا موصولة كما قيل اذ ليس  
بمعداً ما يصلح أن يكون صلة لها وقوله على ربيع أى منزل ويجمع على ربيع مثل سهم وسهام وقوله عفاوفى  
بعض النسخ خلا أى من مكانه وقوله مخلوق بضم الميم وفتح اللام الاولى وكسر الثانية اسم فاعل بمعنى مستو  
بالارض وأما قول بعض من كتب هنا ومخلوق بضم الميم وفتح اللام من غير ظاهر وذلك لان مخلوق فعل لازم  
وهو لا يبنى منه اسم مفعول كما هو معلوم وقوله دارس من درس المنزل من باب تعد بمعنى عفا أى هلاك وخفيت  
آثاره وقوله مستعجم بكسر الجيم أى لا ينطق ولا يتكلم وفى رواية على رسم بدل على ربيع والرسم ما كان لاصقاً  
بالارض من آثار الدار كالماد والاستعظام فى هذا البيت يحتمل أن يكون حقيقة أى أى شئ ثبت فى وقوفى  
على ربيع موصوف بهذه الصفات والجواب عنه أن تقول له شغفك ممن كان ساكناً فيه وأن يكون بمعنى البنى  
وعلى تعاليلية والمعنى ليس وقوفى لاجل هذا الربع الموصوف بهذه الصفات يعنى وانما وقوفى لئلا كرى من  
كان فيه وشغفى به وما ألفت قول بعضهم فى هذا المعنى

أمر على الديار ديار ليلي \* أقبل ذا الجدار وذا الجدار

الثانية مجزوة صحيحة  
واضربها ثلاثة الاول مجزوة  
مذال وبيتها  
اناذمنا على ما خيلت  
سعد بن زيد وعمرو من تميم  
الثانى مثلها وبيتها  
ماذا وقوفى على ربيع خلا  
مخلوق دارس مستعجم



وماحب الديار شغلن قلبي \* ولكن حب من سكن الديار

(قوله انما معادكم يوم الثلاثاء) بالمسند على رواية بطن بالنصب وبياء موحدة أى في بطن الوادى فان قرئ  
بوحدين كما في بعض النسخ فالثلاثا بالقصر للضرورة لان أصله المد ويجمع على ثلاثاوات بقاب الهمزة واوا  
وميعاد جاء للوقت والمكان والمصدر أى الحدث كما لو عد بكسر العين قال في مختار الصحاح والميعاد المواعيد  
والوقت والموضع وكذا الموعد اه وكذا قال صاحب القاموس لكن صاحب المصباح لم يذكر أن الميعاد  
يكون مصدرا حيث قال فيه مانعه والموعد يكون مصدرا وقتا وموضعا والميعاد يكون وقتا وموضعا والموعدة  
مثل الموعد اه والحاصل أنه يؤخذ من القاموس ومختار الصحاح أن ميعادا يكون للوقت والمكان والمصدر  
بخلافه مصباح على ما علمت فعلى الاول خبره في البيت يوم بالرفع وعلى الثاني بطن أو بطن على النسختين وعلى  
الثالث يصلح أن يكون خبره يوم أو بطن أو بطن ان جعل بمعنى الموعد به وتوضيح ذلك أنا اذا جعلناه ميعادا سم  
مكان كان الخبر بطن أو بطن الوادى ويوم الثلاثاء طرفا مبينا الزمن الوعد بالاجتماع الذى وعدهم به واذا  
جعلناه اسم زمان كان يوم الثلاثاء بالرفع خبرا وبطن أو بطن الوادى جارا وجرورا أو طرفا على نسخة حذف  
الباء مبينا المكان الوعد بالاجتماع الذى وعدهم به وايس هو الخبر لئلا يلزم الاخبار عن اسم الزمان باسم المكان  
واذا جعلناه بمعنى الوعد أى الحدث والوعد بمعنى الموعد به جاز جعل يوم الثلاثاء هو الخبر وبطن أو بطن  
الوادى طرف أو جارا وجرورا على النسختين وجاز العكس هذا والظاهر ان ميعادا هنا اسم مصدر بمعنى الوعد على  
حذف مضاف ويوم بالرفع خبره وان بطن منصوب بنزع الخافض بدليل ثبوته في الرواية الأخرى والمعنى  
حينئذ سير واما انما زمن وعدكم يوم الثلاثاء بطن الوادى فتأمل (قوله ماهيج) بتشديد الباء التحتية أى  
حرك وقوله من اطلال جمع طلل بفتحين بيان لما انهم اسم موصول أو نكرة والشوق بالنصب مفعول  
والاطل ما بقى من آثار الديار بعد تدهمها وقوله أفتحت خبر عن ما أو أنشأ بفتحين معنى ما فالتصغير فيها راجع  
للاطلال وقوله فقامر بكسر القاف جمع قفر أى لانباتهم اولاء ماء وقوله كوحى الواحى أى ككتابة الكاتب  
ويطابق الوحى على الإشارة فالواحى بمعنى المشير أى كإشارة المشير وكل فيه خفاء ودقة فالجامع هو الدقة والخفاء  
فى كل وما ذكره المصنف فى هذا البحر هو المختار والمشهور زائد بعضهم له عروضين الاولى مجزوة حذاه  
مخبونة لها ضربان ضرب مثلها وضرب مقطوع مخبون الثانية مشطورة محببة لها ضرب مثلها وحكى بعضهم  
محبى عروضه الاولى غير مخبونة ومحبى ضربه الاولى غير مخبون ومحبى مفعولان كان فاعلان فى مخله وجميع  
هذا اذا لا يعول عليه (تنبيه) يدخل حشو هذا البحر من الزخاف الخبى فى الجاسى والسباعى بحسن فهمه على  
ما قاله قال الدمامينى ويظهر لى ان الخبى فى السباعى انما يحسن فى أول الصدر وأول العجز اه والطبع السليم  
يشهد له فينبغى ان يكون فى غيرهما صالحا والطى فى السباعى يصلح والخبل فيه بهج وجميع هذه الزخافات  
تدخل فى الضرب المذيل والخبى والطى يدخلان فى العروض المجزوة الصحيحة وضربهم او الخبى يدخل فى الضرب  
المقطوع للعروض المجزوة الصحيحة وكذا فى العروض المجزوة المقطوعة وضربهم او يسمى الشعر حينئذ بالخلع  
وبالمكبول كقوله أصبحت والشاب قد علانى \* أدعو حينئذ الى الخضاب

الى غير ذلك مما تقدم من الابيات وحسن الخبى ذوقا فى هذه العروض وضربهم التزمه المولدون وهو من التزام  
مالا يلزم ونقل عن الخليل والزجاج ان الخلع المقطوع العروض والضرب ولومن غير خبى وعن جماعة منهم  
الزنجشمرى أنه مجزوء البسيط كيف كان واتفق الكل على اختصاص الخلع بمجزوء البسيط فتنبيهه ومن خلع  
البسيط قول بعضهم

قالوا فطاطى الدخان قبح \* فقلت لامابه قباحه \* بصير المرء فى نشاط

وفيه عون على الفصاحة \* ولم يرد بالحرام نص \* والاصل فى شأنه الاباحه

(قوله الوافر) اسم فاعل من وفر الشيء وفرو فورا اذا تم واستعمل متعديا أيضا فيقال وفرتة وفرتة فورا اتهمته

الثالث مجزوء مقطوع وبنيته  
سير واما انما معادكم  
يوم الثلاثاء بطن الوادى  
الثالثة مجزوء مقطوعة  
وضربهم مثلها وبنيته  
ماهيج الشوق من اطلال  
أفتحت فقامرا كوحى الواحى



فهو موفور سمى وافر الوفور أو نادأجزائه قاله الخليل وقيل لوفور حركته لأنه ليس في أجزاء البحور أكثر حركات من أجزائه ولا يرد على تلك العبارة الكمال ما سبأني عنه مذكرة (قوله ست مرات) لكنه لم يستعمل المجزؤا أو مقطوفا كما سبأني وذلك لكثرة حركاته ووقوعها في محل الحذف وهو آخر الجزء ولذا لم ياتزموا الحذف المذكور في الكمال وإن ساواها في الحركات وآثروا من الاسقاط القطف لبقاء الشعر به عذب المساق لذيق المذاق (قوله مقطوفة) أي اجتمع فيها حذف السبب الخفيف والعصب وهو اسكان الخامس فيصير مفاعلتين مفاعله وينقل إلى فعولن وفي بعض النسخ مقطوعة بالعين المهملة بدل الفاء وهو تحريف (قوله مثلها) أي في القطف (قوله لنا غنم نسوقها الخ) تقطيعه ليقاس عليه لنا غنم مفاعلتين نسوقها مفاعلتين غزارو فعولن كائن قرو مفاعلتين جلتلن مفاعلتين عصيو فعولن وبعدها البيت

فتملاً بيتنا أقطاوسمنا \* وحسبك من غنى شيع وري

وقوله نسوقها تشديد الواو المكسورة أي نكثرت من سوقها بعد شرائها أو عند خروجها للمرعى وقوله غزار صفة لغنم أي كثيرة جمع غزير بالغين المججمة وقوله جلتها بكسر الجيم وتشديد اللام جمع جليل أي عظيم وهو في الأصل المسن من الأبل فاستعمله الشاعر في المسن من الغنم مجازاً وقوله العصى بكسر الصاد المهملة وتشديد الياء ويجوز في العين الضم والكسر جمع عصا بلا صر على غير قياس وقياس جمعه أعصاء كسبب وأسباب لكنه لم يسمع وأصل عصى بصو ووزن فعولن وقعت الواو متطرفة فقلت ياء ثم اجتمعت الواو والياء وسبقت أحدهما بالساكن فقلت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وقلت ضمة الصاد كسرة للمناسبة والجامع بين القرون والعصى مطلق الطول في كل وألف عصا من قبله عن والولانه يقال في التثنية عصوان والقاعدة أن التثنية كرجوع الفعل إلى النفس ترد الأشياء إلى أصولها كما قال بعضهم

وتثنية الاسماء تسكفها وان \* رددت اليك الفعل صادفت منها

(قوله مجزؤة) فيه ما تقدم من المسامحة أي إنهم حذفوا ما قبلها هو العروض وكذا يقال في مجزؤة (قوله مثلها) أي في الجزؤ والصحة (قوله ربيعة) كقبيلة وزناومعنى وقوله إن جلت جؤز فيه بعضهم كسر الكاف وفهموا وهو مبني على جهل المخاطب أهو ذكرا أو أنثى وقوله واهن من الوهن وهو الضعف وقوله خالق ففتح اللام أي ذائب، نقطع والمساراد أن عهدك غير وثيق ومثله في الكلام استعارة نصر ربيعة حيث شبه العهد بالجليل وادعى أنه فرد من أفرادها فاستعار لفظ المشبه به للمشبه والجامع بينهما عدم الوثوق والنفع وذكر واهن خلق ترشح للاستعارة والقرينة الحالية قال في المصباح ما نصه خلق الثوب بالضم إذا بلى فهو خلق يفتح في الجمع خلقات وخالق بالالف لغة وأخاقتة فيكون الرباعي لازماً ومتعدياً اه لكن قال الشيخ السجاعي جؤز في لام خلق الفتح والكسر وانظر هذا الجواز وقال في المصباح ما نصه واهن من واهن باب وعد ضعف فهو واهن في الأمر والعمل والبدن ووهنته أضفته يتعدى ولا يتعدى في لغة فهو واهن البدن والعظام والاجود أن يتعدى بالهاء ز في قبالة وهنته والوهن يفتح في لغة في المصدر ووهن من بكسرتين لغة قال أبو زيد سمعت من الأعراب من يقرأ فساوهنوا بالكسر اه رحمه الله تعالى وهذا البيت ونحوه يلقب بالمدح والمداخل والمدور وهو الذي يكون آخر نصفه بعض كلمة تمامها في أول النصف الثاني وأكثر ما يقع في عروض الخفيف وهو مستحسن في البحر القصار كالهزج (قوله معصوب) أي سكن خامسه المتحرك وهو اللام (قوله أعانها الخ) إن كان الضمير راجعاً المحبوبة فالمعنى أعانها على صدها وهجرها وأمرها بالوصال وإن كان راجعاً لزوجته فالمعنى أعانها على عدم القيام بحقوق الزوجية وأمرها بترك الشوزو بالقيام بأحوال البيت وقوله فتعصبي وتعصبي أي تعصى أمرى نشر على ترتيب الألف ومصدر عاتب العتاب والمعاتبة كما قال في الخلاصة

\* أفاعل الفاعل والمفعول \* ويقال أيضا عاتب عليه عتاباً من باب ضرب وقتل وهو اللوم من الصديق لصديقه على أمر غير لائق ولذا قيل في هذا المعنى

\* (الرابع الوافر) \*

وأجزؤه مفاعلتين ست  
مرات وله عروضان وثلاثة  
أضرب الأولى مقطوفة  
وضرب مثلها وبيت  
لنا غنم نسوقها غزار  
كائن قرون جلتها العصي  
الثانية مجزؤة صحيحة ولها  
ضربان الأول مثلها وبيت  
لقد علمت ربيعة أن

ن حبلك واهن خالق  
الثاني مجزؤة معصوب وبيت  
أعانها وأمرها  
فتعصبي وتعصبي



أعانب ذا المودة من صديق \* اذا ما رايت منه اجتناب  
اذا ذهب العتاب فليس ود \* ويبقى الود ما بقى العتاب

وما ذكره المصنف لهذا البحر من الاضرب والاعاريض هو المختار وحكى الاندلس لهذا البحر عروضاً ثالثة  
بجزوة مقطوعة لها ضرب مثلها واستشهد على ذلك بأبيات وزعم أبو الحكم انه شذ في عروضه الاولى القبض  
واستشهد عليه بقول الشاعر

عولت على الرجال بخاتنين \* ورثتهما كلورث الولاء

(تنبيهات) \* الاول يدخل حشو هذا البحر من الزخاف العصب بحسن والعقل بصالح والنقص بفتح ولا يجوز  
شي من ذلك في عروضه واضربه الا العصب في العروض الثامنة وكذا العقل فيها على خلاف ويدخل الجزء  
الاول العصب بالصاد المحجمة والقسم والقبض والجم بفتح في الجميع وقد تقدم ان بين لام مطاعتين المعصوب  
بالمهملة وفونه معاقبة \* الثاني اذا عقلت أجزاء بيت من مجزوة هذا البحر اشبهه بمجزو الرجز فان وجد في القصيدة  
جزء على زنة مطاعتين تعين كونهم من مجزوات الوافر أو على زنة مستعانة تعين كونهم من مجزوات الرجز والاجاز جملها  
على كل وتر جملها على مجزوات الرجز لانه حل على الاخف فان صيرورة مستعانة في الرجز لمطاعتين بالخبن وهو

حذف سا كن وصيرورة مطاعتين في الوافر لمطاعتين بالعقل وهو حذف متحرك ولا شك ان حذف السا كن  
أخف من حذف المتحرك واذا عصب بالصاد المهملة أجزاء بيت من مجزوة اشبهه بالهزج فان وجد في القصيدة  
جزء على زنة مطاعتين تعين الحل على الوافر والاترجح الحل على الهزج لان مطاعتين فيه أصلى وفي الوافر عارض  
بالعصب (قوله الكامل) سمى بذلك لانه في الحركة كان له أكثر الشعر حركات لاشتمال البيت التام منه على  
ثلاثين حركة وليس في الجوز ما هو كذلك والوافر وان كان كذلك في الاصل لكنه لم يحى تاماً أصلاً كما مر هذا  
ما أفاده الخليل وقيل لانه اكمل عن الوافر الذي هو أصله لجواز استعانة له تاماً والوافر لا يستعمل الا بمجزو أو  
مقطوفاً كما تقدم وقيل لان اضربه زادت على اضرب غيره من الجوز لانه لم يكن لبحر تسعة اضرب الا هو كما  
سوف يأتي (قوله تامة) أي لم يدخلها شيء من التغييرات العالية وان جاز فيها بعض التغييرات الزخافية وكذا  
يقال في التمام في ضرب هذه العروض فانه قال فيه مثلها فلا تغفل (قوله مثلها) أي في التمام (قوله واذا  
صحت الخ) فاني هذا البيت عنزة من قصيدته احدى المعلقة السبع أي صحت من غفلة الشراب بدليل

البيت الذي قبل هذا وهو فاذا شربت فاني مستهلك \* مالي وعرضي وافر لم يكلم

قال في الصباح وكلته كلما من باب قتل جرخته ومن باب ضرب لغة ثم أطلق المصدر على الجرح وجمع على كلام  
وكلام مثل بحور وبحور وبحار اه وقوله فما أقصر بتشديد الصاد وضم الهمزة وقوله عن ندى بفتح النون  
والقصر أي الاحسان والاعطاء تكرر ما وقوله وكلمت بكسر الفوقية خطابه لاني وهو خسر مقدم وقوله  
شمائل مبتدأ مؤخر وقوله وتكرري عطاف عليها أي ان شمائلي باقية على ما تعهدت به أيها الخبيثة من حسناتها  
وتكرري كذلك يعني وأما في حال الغفلة بسبب الشراب فهو مقصر عن الندى ولم تمكن شمائله كما كان قبل  
الشراب بدليل البيت المتقدم كذا قال بعضهم وهو ظاهر الا قوله يعني الخ فغير ظاهر قال بعض شراح هذه  
القصيدة ما قصه وقوله فاذا شربت فاني مستهلك الخ عرضي وافر مبتدأ وخبر وجلة لم يكلم في موضع الحال من  
عرضي يقول عنزة فاذا شربت الخرفاني أه لك مالي بجودي وعرضي وافر لم يجرح يريد أن سكره يحمله على  
مكارم الاخلاق ويمنعه عن المعاييب فهو يهلك ماله بجوده ويصون عرضه عما يشبهه وقوله واذا صحت فما أقصر  
الخ الندى الجود والشمال جمع شمائل وهو الخالق يقول واذا صحت عن سكرى لم أقصر عن جودي يعني  
يبارقني السكر ولا يفارقني الجود وأخلاق وتكرري كالمات أيها العشيقة اه ما قاله هذا البعض وهو  
ظاهر واما ان شمائلها ناهيها جمع شمائل بكسر الشين المحجمة بمعنى الخلق والطبع قال في الصحاح والير والشمال  
خلاف اليمين والجمع أشمل مثل أعنق وأذرع لانهم مؤنثة وشمائل أيضا على غير قياس قال تعالى عن اليمين  
والشمائل والشمائل أيضا الخلق قال عبد الغوث \* ألم تعلم ان الملامنة نفعها \* قليل ومالحي أنجي من شمائلها

(التمام الكامل) \*  
وأجزاء متفاعلت ست  
مرات وأعار يسه ثلاثة  
وأضرب به ستة الاولى تامة  
وأضربها ثلاثة الاول  
مثلها وبيتها  
واذا صحت فما أقصر عن  
ندى  
وكلمت شمائلي وتكرري



والجمع الشمائل وأما شمال الريح التي تهب من ناحية القطب فجمعها شمالات وتجمع على شمائل أيضا على غير قياس اه بتصرف ثم شمائل هنا وهو جمع شمال بكسر الشين المجعته وهو الخلق والطبع كما تقدم يقرأ بالهمز وكذا شمائل جمع شمال بكسر ها أيضا وهو مقابل اليمين وكذلك شمائل جمع شمال بفتحها وهو الريح المتقدمة كما هو مقتضى قول ابن مالك والمدريد الثالث في الواحد \* همز ابرى في مثل كالقلائد

لسكن قال الشيخ السجاعي وهي هنا بالياء قال المناوي وخلاط من قرأه بالهمز جمع شمال بكسر أوله بمعنى الطبع اه قيل تنعين الياء هنا وكذا في شمائله صلى الله عليه وسلم لتلايصل اللبس وذلك لانهم لو قرئوا بالهمز لالتبسوا بشمائل جمع شمال للبد الشمال ضرا اليمين أو جمع شمال للريح فانهم ما هموزان اه أقول ان القرينة تدفع اللبس وحينئذ يقرأ بالهمز على القاعدة كمثلهم ما فتأمل وحيث وصلت الى هنا فلا يخفى عليك تقطيع الابيات في بقية الابحر (قوله الثاني مقطوع) والردف لازم له حصول النقصان في أتم البناء (قوله وبيته) هو قول الاخطل من قصيدة طويلة يمدح جحريراه (قوله واذا دعونك) أي النسوة المتقدمة ذكرهن فيما قبله أي نادينك بياهم كما هو عادتهن مع غير الشبَاب من الرجال وقوله فانه أي الدعاء المفهوم من دعونك وقوله نسب أي نسبة ووصف وقوله خبالا بفتح الخاء المجعته وبالياء الموحدة وهو في الاصل فساد الاعضاء والعقل وأراد به هنا الخسارة وعدم الاعتناء كما يحقر الخبول (قوله أخذ) أي ذهب وتده المجموع وقوله مضمر أي سكن ثانياه المتحرك فصار متفاعلا متفاو ينقل الى فعال يسكنون اليمين (قوله ان) خبر مقدم وجواب لانه اسم استفهام وهو واجب الصدارة والديار مبتدأ مؤخر ولا يخرج لازم الصدر عن صدارته تقدم حرف الجر عليه ولذا قال السمين في اعرابه لقوله تعالى في سورة الانعام قل لمن مافي السموات والارض لمن خسر مقدم واجب التقديم لاشتماله على ماله صدر الكلام فان من فيه استهفامية والمبتدأ ما هو بمعنى الذي اه قال ابن مالك في ألفيته ونحو عندى درهم ولي وطير \* ما لم يرم فيه تقدم الخبر

الثاني مقطوع وبيته  
واذا دعونك عنهن فانه  
نسب ين يدك عندهن خبالا  
الثالث أخذ مضمر وبيته  
لن الديار برامتين فعائل  
درست وغير آيم القطار  
الثانية حذاء واهاضربان  
الاول مثلهما وبيته  
دمن عفت وحمام عالها  
هطل أجش وبارح ترب

كذا اذا استوجب التصديرا \* كآين من علمته نصيرا  
وقوله برامتين حال من الضمير في الخبر وقيل حال من الديار على رأي سيبويه وهو اسم موضع فان قلت المعهود أن اسم ذلك الموضع رامة مفردا فكيف ثناءه أجيب بأن التثنية للتعظيم له فهو على حد قول بعضهم خلبلى لا والله ما الدهر منصف \* وليس له يوما على جميل  
يقرب مني كل شخص كرهته \* ويعد عني من اليه أميل

فانه يخاطب مفردا وثناء تعظيما قال في القاموس رامة موضع بالبادية ومن المثل تسألني برامتين سلجما يكثر من تشبته في الشعر اه رحمه الله تعالى وقوله فعائل ثم قاف اسم موضع أيضا والمراد أن الديار بين هذين الموضعين والافكونها بأحدهما ينافي كونها بالآخر فتأمل وقوله درست حال أيضا على ما ذكرنا من الوجهين أي انجحت آثارها وقوله آيم اجمد الهمزة وفتح الحقة مفعول غير جمع آية بمعنى السلامة التي يمدح بها اليها وقوله القطر أي المطر فاعل مؤخر (قوله حذاء) بالمدأى حذف وتدها المجموع ولما كان مذكرا على أفعل أنشئت على فعلاء (قوله دمن) بكسر الدال المهملة وفتح الميم جمع دمنة كسدره وسدره وأراد بها الشاعر واضع القوم لانها آثارهم قال في الصحاح الدمنة آثار الناس وما سودوا تقول دمن القوم الدار ودمن الشاء المساء من البعر اه بتصرف وقوله عفت بمعنى هلكت ومنه حديث اذا أصبحت آمنا في سربك معاني في بدئك عندك قوت يومك فعلى الدنيا لعفاء أي الهلاك وقوله معالمها جمع معلوم وهو ما يستدل به كجدران الدمن هنا وقوله هطل بكسر الطاء المهملة المطر الكثير وقوله أجش بالجيم والشين المجعته أي شديد الوقع على الارض بحيث يكون له صوت مرتفع وقوله وبارح بالموحدة والريح بالليل أو الريح الحارة في الصيف وافة صر على هذا ما أحب القاموس فقال فيه والبارح الريح الحارة في الصيف والجمع بوارح اه لكن صاحب المصباح لم يبيد حيث قال فيه ورحبت الريح بالتراب حمله وسفت به فهي بارح اه وبروي بارق بالقاف وهو سحاب



ذو برق وقوله ترب بوزن فرح أى يحمل التراب لقوته وهو المسمى بالريح الصرصر لما يسمع له من الصرصرة  
عنده يمينه والمعنى هذه مواضع هلك وأزال المطر والريح ذوا التراب علامته وأعلم أن بيت هذه العروض  
مع هذا الضرب ربما اشتبه إذا أضمر جميعه بالسر يع إذا كان عروضه وضربه محبوبين مكسوفين لأن كلا  
منهما يصير إلى مستفعلن مستفعلن فعلم مرتين وكذلك إذا وقص جميع أجزاء بيت هذه العروض وخبن  
جميع أجزاء بيت عروض السريع المذكورة فإن كلا منهما ما يصير إلى مفاعيل مفاعيل فعلم مرتين وكذا  
إذا خزل جميع أجزاء هذه العروض وطوى جميع أجزاء عروض تلك فإن كلا منهما يصير إلى مفتعلن مفتعلن  
فعلم مرتين وحينئذ فإن وجد في القصيدة جزءين أحدهما البحر بن خصوصه فالأمر ظاهر والآخر على  
السكامل لأن عروضه وضربه لم يدخلها حينئذ إلا الحذف وهو من العلل الحسنة بخلافه ما في السريع فإنه  
يكون قد دخلها ما الخليل والكسف والأول من الزخافات المزدوجة وهى قبيحة كما تقدم وإنك إذا أضمرت  
أجزاء هذا البحر اشتبه بالجزفان وجد في القصيدة جزء على مفتعلن تعيين جملها على السكامل أو لا يجوز في  
السكامل كالجمل تعيين جملها على الرجز والآخر جملها على الرجز لصالته مستفعلن فيه وفرضيته في السكامل  
وكذا الحال مع الوقص ومع الخزل وانما ترجع معهما في صورة عدم المعين لأحد البحر من الجمل على الرجز إشارا  
للحذف لأن مفاعيل فيه ناشئ عن الخبن وهو حذف ساكن وفى السكامل عن الوقص وهو حذف متحرك  
ومعنا في الرجز ناشئ عن تغيير واحد وهو الطى وفى السكامل عن تغييرين وهما الاضمار والطفى فتنبه  
(قوله الثانى) أى الضرب الثانى وقوله أخذ مضمرا ليس تكرار ما قبله سابقا أخذ مضمرا لأن ما تقدم عروضه  
صحيحة وهذا عروضه حذافا فاختارنا بحسب العروض (قوله ولائت) الخطاطب لهم من سنن والقاتل زهير  
عنده وقوله من اسامة علم جنس للسرير ويرى بدله ثعلبة وقوله أخذت نزال أى هذه اللفظة أى إذا برز  
الشجعان فى الهياج وقالوا الاقرانهم نزال بالبناء على الكسر أى انزلوا وقوله ولج بضم اللام وتشديد الجيم من  
اللجاج وهو الملازمة قال فى المصباح فى الامر للججمان باب تعب ولجاجا ولجاجة فهو لجوج ولجوجة بمبالغة  
إذا لازم الشئ وواظبه ومن باب ضرب لغة قال ابن فارس اللجج تهاهل الخصمين وهو تهاديم ما فى الخصومة  
واللجة بالفتح كثرة الاصوات قال \* فى لجة أمسك فلان عن فل \* أى فى صيغة يقال فيها ذلك والتجت  
الاصوات اختلطت والافعال ملتح ولجة الماء بالضم معظمه والهج بحذف الهاء لغة فيه وتلجج فى صدره شئ تردد اه  
وقوله فى الذعر بضم الميم وسكون العين المهملة وهو الخوف أى ولازم الشجعان الدخول فى المخاوف ويحتمل  
غير ذلك وهذا البيت ذكره العيني فى الشواهد بلغة ولجج حشو الدرع أنت إذا دعيت الخ ولعلهم رايتان  
(قوله مر فل) بفتح الفاء أى زبديه سبب خفيف على وتده الجموع بأن تقول متفاعيل تن فتنقله الى متفاعلاتن  
كما تقدم (قوله ولقد سبتهن موالى) نصف البيت الباء الاولى من الى والياء الثانية المفتوحة من الشطر الثانى  
وهذا يقال له المدرج الى آخر ما تقدم وقوله فلم ما سبتهن مائة حذف الشاعر ألفها لدخول لام الجر عليها وسكنها  
للضرورة وقوله نزع بالنون والزاي وفتح التاء وقوله آخر بسكون الراء المهملة ومعنى البيت أنه يقول له  
أنت حين تعدد المقاتلين جئتني أولهم وحين القتال نزع نفسك من بينهم وتأخرت فى آخرهم وما هذه الاحالة  
البيان المضمرة على الفرار وقبل فيه غير ذلك (قوله مزال) أى زبدي فى آخره حرف ساكن (قوله حدث)  
بفتح الجيم والدال المهملة وباء المثناة وهو القبر قال تعالى فاذا هم من الاجداث الآية وقوله مقامه بضم الميم  
أى محل اقامته وأما بفتح الميم ففعل القيام قال فى المصباح قام يقوم قوما وقاما انتصب واسم الموضع المقام  
بالفتح والقومة المرة وأقمته اقامه واسم الموضع المقام بالضم وأقام بالموضع اقامة اتخذ وطنا فهو مقيم اه وقوله  
بمختلف الرياح أى محل اختلافها عند هبوبها والحاء ساكنة (قوله متجشعا) بالجيم ومصدره التجشع ومثله  
الجشع بالخسران من جشع بجشع جشعا من باب تعب إذا حرص على الاكل وروى متجشعا بالحاء المعجمة من  
جشع كنصر أى متسكفا للخشوع والذل لاجل أن يعطيك الناس من دنياهم وقوله وتجمل بالجيم أى بلبس

الثانى أخذ مضمرا وبه  
ولائت أشجع من اسامة إذ  
دعيت نزال ولج فى الذعر  
الثالثة مجزوة صحيحة  
وأضربها أربعة الاول  
مجزو مر فل وبه  
ولقد سبتهن موالى  
ي فلم نزع وأنت آخر  
الثانى مجزو مزال وبه  
حدث يكون مقامه  
أبدا بمختلف الرياح  
الثالث مثلها وبه  
وإذا افتقرت فلا تكن  
متجشعا وتحمل



ما عندك من الثياب وروى بالخاء المهملة أى تحمل ما تسمع من الأذى من الناس (قوله مقطوع) أى حذف ساكن وتده وسكن ما قبله والجزء مع القطع قليل فهذا الضرب أقل الضروب استعمالاً (قوله وإذا هم) بالاشباع ونصف البيت الثاني من الهجزة الثانية من الاسماء وتقدم أن هذا يقال له مدرج الخ ومعنى البيت ظاهر وما ذكره المصنف لهذا البحر هو المختار وحكى بعضهم أن هذا البحر يستعمل مشطوراً من فلا ولا ولا ومعنى من ذلك وكل ذلك شاذ (تنبيه) يدخل حشو هذا البحر من الزخاف الاضمار بحسن والوقص بصلاح والخزل بفتح وتقدم أن بين ناعمة متاعل المضمير وألفه مع قبسة ولا يجوز في الضرب المقطوع للعروض الأولى والثالثة من هذه الزخافات الا الاضمار لحسنه ويدخل في العروض الحذاء الاضمار على قول لا غير الاضمار ولا يدخل منه شيء في الضرب الا حذو غير المضمير ولا يدخل المضمير الا الاضمار وتجاوز كلها في قبسة الاعاريض والاضرب (قوله الهزج) بالتحريك سمي بذلك تشبيهاً بهزج الصوت أى ترددده قاله الخليل قيل وإنما كان كذلك لأن أوائل أجزائه أو تاديعب كالأسماء السنية خفيفان وهذا مما يعين على مد الصوت وقيل سمي هزجاً طبعه لأن الهزج ضرب من الأغاني وفيه ترنم والعرب كثير ما تترنم به أى تغنى (قوله ست مرات) أى بحسب الأصل (قوله مجزوء جوب) أى بالنظر للاستعمال وشذبه ثمة فلما كقوله

الرابع مقطوع وبيته  
واذا هم وذكروا الاسماء  
هذه أكثر الحركات  
(السادس الهزج) \*  
وأجزؤه مفاعيلان ست  
مرات مجزوء جوب والعروض  
واحدة صحيحة ولها ضربان  
الأول مثلها وبيته  
عفا من آل ليلي السه \*  
بفالا ملاح فانهم  
الثاني محذوف وبيته  
وما ظهري لباني الضيب  
م بالظهور الذلول  
(السابع الرجز) \*  
وأجزؤه مستعلنان ست  
مرات وأعارضه أربعة  
وأضربه خمسة

ترفق أيم الحامدي بعشاق \* نشاوى قد تعاطوا كأس أشواق  
ونشاوى بشين مججمة تجمع نشوان يقال رجل نشوان أى سكران (قوله مثلها) أى في الجزء والصحة (قوله عفا) أى تغير ودرس من آل ليلي أى من مواضع قومها وقوله السه بفتح السين المهملة وبالباء الموحدة ونصف البيت هو الهاء وهو وما عطف عليه أسماء مواضع كان قوم ليلي ينزلونهم والاملاح بفتح الهاء وأخره عامه مملوء والغمر بفتح الغين المججمة وسكون الميم وأتى بالغاء إشارة إلى أن كل موضع خرب بعد الذى قبله من غير مهلة واعتراض على استشهد المصنف كغيره بهذا البيت بأنه من الوافر الجزوء المعصوب فإنه من قصيدة جاء منها أبيات فيها مفاعيلان وأجيب بأن الاستشهاد به بالنظر إلى جميته على وزن الهزج مع قطع النظر عن كونه من قصيدة من الوافر أو باحتمال كون الشاعر نطق به مفرداً على بحر الهزج وبأنه وقع في قصيدة أخرى على سبيل التوارد فتأمل (قوله محذوف) أى حذف منه سبب خفيف (قوله وما ظهري) أى ليست ذاتى كلها فهو مجزوء مرسل علاقته السككية والجزئية وخص الظاهر لانه موضع الركوب من الحيوان الذى يلزم منه ذل الركوب وقوله لباني أى لطالب الضيم أى الظلم وأل فيه عوض عن المضاف إليه أى ظلى وقوله بالظهور الخ خبر ما الخاريجة والذلول بالهجمة فوزن رسول هو المتقاد والجوع ذلل بضمه تين والمعنى ان الشجاع امتنع من أراد ذلى وأحس نفسه منه وما ذكره المصنف لهذا البحر من العروض والضرب هو المختار وحكى الاخفش ان له ضرباً ثالثاً مقصوراً وحكى بعضهم له عروضاً محذوفة لها ضرب مثلها وكل ذلك شاذ (تنبيه) يدخل حشو هذا البحر من الزخاف القبض بفتح وقيل بصلوح والكف بحسن على سبيل المعاقبة كما تقدم ومثل الحشو والعروض ويمتنع القبض في الضرب قال ابن برى باجتماع ونقل عن الخليل انه لا يجوز الا في الجزء الاول ونقل عنه انه لا يجوز الا في الاول والثالث ونقل عن الزجاج أنه يجوز في أجزائه كلها لكن مع كراهة في الضرب ويمتنع الكف في الضرب ويدخل الجزء الاول الخرم بالراء والشر والخرب بفتح في الثلاثة (قوله الرجز) قال الخليل سمي رجزاً لاضطرابه والعرب تسمى الناقة التى ترعى نخذاً رجزاً كهمراء وإنما كان مضطرباً لانه يجوز حذف حرفين من كل جزء منه ويكثر فيه دخول العمل والزخافات والشر وانهم لم يذكروا الجزء فهو أكثر البحر تغيراً فلا يثبت على حالة واحدة ولأن في كل جزء منه سبعين خفيفين فيكون فيه حركة فسكون وقال ابن دريد سمي رجزاً التقارب أجزائه وقلة حروفه ومن ثم قد يطلق الرجز على كل شعر قلت حروفه وقصرت بيوتته وقيل لأن أكثر ما يستعمل العرب منه المشطور الذى على ثلاثة أجزاء فشبّه بالرجز من الابل وهو الذى يشد احدى يديه فيبقى على ثلاثة قوائم قال الدماميني في شرحه والاخفش يجعل المشطور والمثول من قبيل السجع



ولا يجعلها مشعرا البتة ورد الزجاجة اه باختصار وسيتعلم ذلك أيضا بعد ذكرى لك الاقوال في المشاور  
والتهول فاشطار (قوله نامة) أي لم يدخلها علة (قوله دارسلي) قال في المصباح الدار معروفه وهي مؤنثة  
وجعها ديار ودور وتجمع أيضا على أدور مثل أفلس وتم مزالوا ولانهم مزوتقلب فيقال آدر اه (قوله اذ  
سليمي) أي المقدمة فهي سليبي بعينها الا أنه صغر هالعذوبة الاسم المصغر كما قال سيدي عمر بن الفارض من  
دوبيت على ما قيل عوذت حبيبي برب الطور \* من شرم ما يجري من المقدور  
ما قلت حبيبي من التحقير \* بل يعذب اسم الشيء بالتصغير  
وأعاد اسمها ظاهرا ولم يقل اذهي جارة لئلا يذيرداد اسمها على آذانه على حد

سعاد التي أضناك حب سعاد \* واعراضها عنك اسمة وزادا

الاولى نامة ولها ضربان

الاول مثلا وبيتته

دارسلي اذ سلمى جارة

قفر اري آياتها مثل الزبر

الضرب الثاني مقطوع

وبيته

القلب منها مستر يحسالم

والقلب منى جاهد مجهود

الثانيه سحر زوة سحره

وضربها مثلها وبيتته

قد هاج قلبي منزل

من أم عمر ومقفر

الثالثة مشعور وهى

الضرب وبيتته

ما هاج أحرانا

وشجوا قد شجا

وقوله قفرا أى خالية وقوله ترى بالبناء للفاعل فآياتها منصوب بالكسرة مفعول به وبالبناء للمفعول  
فآياتها بالرفع نائب فاعل وقوله مثل مفعول ثان ان كانت رأى علمية أو حال من آيات ان كانت بصريه وقوله  
الزبر بضم الزاي وبالبناء جمع زبور وهو الكتاب أى صارت علاماتها وآثارها الدالة عليها مثل حروف الكتب  
في الخفاء ويجوز قرأته بضم الزاي وفتح الباء كعرف جمع زبرة كعرفه وهى القطعة من الحديد ونحوه أى  
صارت علاماتها مثل قطع الحديد في السواد بسبب الامطار ومرارا ليل عليها والنهار وفي الصغر لان الغالب  
أن القطع من الحديد لا تعظم مثل قطع الحجارة لعمدة الحديد بالنسبة للحجارة وأما قول بعض من كتب هنا وأما  
القطع من الحديد فلا مناسبة لها هنا فغير ظاهر ومن بين ما ذكره بر وقال فيها ما تقدم صاحب المصباح حيث قال  
فيه زبره زبر من باب قتل زجره وزبره زبر من الكتاب زبرا ككتبته فهو زبور فمفعول بمعنى مفعول مثل رسول  
وجعه زبر بضم زبر والزبرة القطعة من الحديد والجمع زبر من زبرة كعرفه وقوله اه رحمه الله تعالى وسيتعلم ذلك  
أيضا مع غيره من كلام صاحب مخزن الصحاح في بحر المتدارك (قوله الضرب الثاني مقطوع) ويلزمه الردف  
على المختار (قوله سالم) أى من تعب الحبسة والعشق وهو سبب لما قبله وقوله وهو جاهد مجهود مأخوذان من  
الجهد بفتح الجيم وهو المشقة والتعب (قوله قد هاج قلبي) على حذف مضاف أى خزنه وأسفه ونغمه وقوله مقفر  
بكسر الفاء أى خال وهو صفة منزل الواقع فاعدا لالهاج ويستعمل لازما أيضا يقال هاج الشيء هجاءنا وهجاءنا  
بالكسر بمعنى نأرو الفصل بين الصفة والموصوف بحاله تعاق بالمقام جائزا نقا (قوله مشعور الخ) فمسه التسميع  
المتقدم بمعنى أنه حذف من البيت نصف تفاعيله فصارت التفعيلة الثالثة هى الضرب على ما اختاره المصنف من  
سبعة أقوال في البيت المشعور ستمسحها ان شاء الله تعالى يعنى أن العروض والضرب امتزجا فسمى الجزء  
الثالث عروضاً وضرباً حتى لا يكون البيت خالياً عنهما (قوله ما هاج الخ) هو من كلام العجاج وكلية  
ما استفهامية مبتدأ والضمير في هاج عائدها وأخرانا وما عطف عليه مفعولان لهاج والجملة خبر المبتدأ وأحرانا  
جمع حزن بضم الحاء وشجوا مصدر شجوا الهم من باب قتل بمعنى أحرزته فعطفه على ما قبله عطف مرادف والشجا  
ما نشب في الخلق من غصة هم ووجلة قد شجا صفة شجوا ومفعول شجا محذوف تقديره وشجوا قد شجوا أى أى  
شيء شجوا الذي قد شجوا هكذا نقله الشيخ السجاعي عن العيني وبعد هذا الشطر

\* من طلل كالاتحى أنهم حيا \* وعلى ما قاله يكون من طلل علة للحرز في فيه تعليلية أى الحزن سببه رؤية  
طلل الاحبة واستفهام هذا الشاعر وسؤاله من تجاهل العارف فانه يعرف أن سبب حزنه الناشئ من رؤيته  
طلل الاحبة وشغفه بمن كان فيه من الاحبة هذا ويحتمل ولعله الاقرب أن تكون ما هاج ما هاج موصولا  
مبتدأ ومن طلل بيان الوجودية لجملة هاج أحرانا وشجوا صائها وخبرها جملة قد شجوا ومفعوله محذوف والتقدير  
شجاني والمعنى حينئذ الحال الذي هيج أحران الاحبة قد أحرزنى أيضا فتأمل و يروى أشجانا بدل أحرانا  
وهى جمع شجن بفتح الجيم وهو الحزن وأما الشجون فهي جمع للشجاء بمعنى الحاجة والطلل مع الحزن والالتحى  
بفتح الهمزة وسكون الناء المثناة من فوق وفتح الحاء المهملة وهو نوع من البرد به خطوط دقيقة فليست



الماء فيه للنسبة وقيل هو نسبة الى اتحم موضع باليمن يعمل فيه البرد وشبه الشاعر اطلل به من أجل الخطوط  
التي فيه وأنحج بالانثون فعل ماض يقال أنحج الثوب اذا بلى ونحاق وقوله وشجوا قد شجبا من باب قتل وهو  
متعد كما تقدم وأما شجى بالكسر يشجى على حد علم أى صار خريفا فهو ولازم قال التفتازانى فى شرحه على  
التلخيص فى باب المسند اليه عند قول الشاعر

نعمالت كراشجى وما بالك علة \* تريدن قتلى قد ظفرت بذلك

أى كى أحرز من شجى بالكسر يشجى على حد علم أى صار خريفاً وأما شجى يشجوه فهو متعد يقال شجبانى هذا  
الامر أى أحرزنى لامن شجى بالعظام بمعنى نسب فى حلقه اه رحمه الله تعالى وقوله لامن شجى بالعظام الخ أى  
لعدم صحة ارادته هنا وقوله شجى بالعظام أى بكسر الجيم كاستفاداً ايضاً من المختار وقوله بمعنى نسب أى بكسر  
السين المجعلة من باب تعب قال فى المصباح نسب الشئ فى الشئ ينسب من باب تعب نشوباً علق فهو ناشب اه  
(قوله منهوكة) فيه ما تقدم من التسميع بمعنى محذوف ثنائيتها وقوله وهى الضرب أى على ما اختاره المصنف  
من عشرة أقوال فى البيت المنهوك وتقدم لك أن فى البيت المشطور سبعة أقوال وان المصنف اختار منها  
ما ذكره وقد علمته والحاصل أن جعلهم للنظم عروضاً وضرباً طاهر فيما اذا كان ضرورياً أى له شطران والافقد  
وقع فيه خلاف على أقوال السبعة فى المشطور وعشرة فى المنهوك أولها فيه ما اختاره بعضهم كالمصنف من أن  
العروض والضرب متحدان اذا توافقتا فاعتباراً باعتبار وقوع الجزاء موقع آخر الشطر الأول من البيت  
التام أو الجزؤ عرض وباعتبار لزوم تقفيمته أى كونه محمل القافية ضرب يسمى له هذا القول قول المزج  
ثانيها فيه ما أن الوجود العروض لا الضرب لانه خاص بالشطر الثانى ولم يوجد هنا ثالثها فيه ما عكسه لان  
العروض خاصة بما كان سابقاً على شطر وما هنا ليس كذلك رابعها فى المشطور أن تجعل التفعيلتان الأولتان  
قسماً وثانيتين ما هى العروض والتفعيلة الباقية قسماً مستقلاً وهى الضرب فتكون التفعيلتان الأولتان  
محفوظاتيهما أنهما شطر بيت مجزؤ والتفعيلة الثالثة ملحوظاتيهما شطر بيت منهوك وتوضح هذا القول  
الرابع أن هذه الأجزاء الثلاثة الموجودة منها جز أن بقية النصف الأول والجزء الثالث بقية النصف الثانى  
فيكون صدر البيت دخله الجزء وعجز البيت دخله التمهيد وعليه يكون العروض هى الجزء الثانى والضرب هو  
الثالث كما علمت خامسها فيه عكس الرابع فتكون التفعيلة الأولى شطر بيت منهوك وهى العروض  
والتفعيلتان الباقيتان شطر بيت مجزؤ وثانيتين ما هى الضرب سادسها فيه أن جزء الأول منهوك النصف الأول  
من التام وعروض وجزء الثانى منهوك النصف الثانى وضرب والثالث زيادة على البيت كالتفصيل وعلى هذه  
الثلاثة كالعروض والضرب موجوداً سابعا فيه أنه حذف أحد نصفى التام من غير تعيين وبقي الآخر  
فآخره اما عروض أو ضرب والى هذا ذهب كثير من العروضيين منهم الاخفش والزجاج واختاره ابن  
الحاجب وعلى هذا القول المشطور نصف بيت لا بيت كامل فحينئذ لا مشطور فى التحقيق عند أصحاب هذا  
القول رابعها فى المنهوك أن جزء الأول منهوك النصف الأول من التام وعروض وجزء الثانى منهوك النصف  
الثانى وضرب خامسها فيه أن المنهوك مشطور الجزؤ وعروض وضرب فالحذف على هذين الحشو  
سادسها فيه أنه حذف جزأ من كل من نصفى التام من غير تعيين للحذف وعلى هذا يحتمل حذف العروض  
والضرب وابقى وهو حذف العروض وابقى الضرب والعكس سابعا فيه أنه حذف أربعة أجزاء من آخر  
البيت فالعروض والضرب محذوفان ثامنها فيه أنه حذف أربعة أجزاء من أوله فالوجود الضرب لا العروض  
ويظهر أن الفرق بينه وبين القول الثالث أنه أخص منه تاسعها فيه أنه حذف ما عدا الصدر والابتداء  
عاشرها فيه أنه حذف ما عدا الحشو وعلى هذين العروض والضرب محذوفان ولعدم خلو قول من هذه الأقوال  
عن حذف ذهب الاخفش كفى الدامنى الى أن المشطور والمنهوك ليسا من الشعر بل من السجع واتفق  
هو والخبيل وأكثر العروضيين على أن ما كان على جزؤ واحد ليس شعراً بل هو سجع وخالفهم الزجاج

الرابعة منهوكة وهى الضرب  
وبينه



وجعل من الشعر نحو قول القائل موسى القمر غيث زخر يحيى البشر (قوله باليتنى فيها جذع) هذا البيت يروى عن اثنين أحدهما وهو ورقة بن نوفل اقتصر عليه حين قص عليه صلى الله عليه وسلم لم يمارأه هكذا أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهم ما وفي رواية أخرى لها ما نصب جذع وعليها اليس ذلك من الشعر والقائل الثاني وهو دود يدا أنشد معه ثلاثة أخرى في غزوة حنين لما أشار على مالك بن عوف قائد المشركين ذلك اليوم برأى فلم يرجع اليه فيه فقال

يا ليتنى فيها جذع \* أحب فيها وأضع

إلى آخر ما قال والجذع بفتح الجيم والذال المعجمة المراد به هنا الشاب القوي وكان ورقة ودود يدق دمه رازمانا طويلا فأمورقة فأراد يا ليتنى في أيام نبوتك شابا الذي خرجك قومك فانصرك نصرامو زرا وأما دود يد فأراد عكس ما أراد ورقة فانظر ما بين هذين المعنيين من التباين مع اتحاد اللفظ وقوله أحب بضم الحاء المعجمة من الخشب وهو العدو وقوله وأضع أى أسرع في سيري أه من شرح العيني على عروض ابن الحاجب قوله أحدهما ورقة بن نوفل هو ابن عم خديجة رضي الله عنهما مات قبل الرسالة على الصحيح فليس يصحابي بل مات على نصرانيته وقوله نصب جذع أى على أنه خير لآكون المحذوفة أى يا ليتنى أكون فيها جذعا وقوله الذي خرجك قومك أى من مكة وقوله يا ليتنى فيها جذعا هذا على حد ثابت الشباب يعود دود ما وتنى المستحيل جازا استعماله تحسيرا للتحفة عدم عود الشباب (تنبيه) يدخل حشوه هذا البحر من الزخاف الخبز بصلوح والطى بحسن والخيل بفتح ويدخل الخبز في أعاريضه وأضر به والطى والخيل في غير الضرب المقطوع وما قاله المصنف لهذا البحر من العروض والضرب هو المختار وقد حكى بعضهم لو أن هذا البحر عرضا مقطوعة لها ضرب مثلهما ولجزؤه ضربا مقطوعا لو سمى إذا دخله مع القطع الخبز مكبو لا وحكى بعضهم استعمال الحذف مع التسيغ في مشطور الرجز كقوله

أنا ابن حرب ومعى خراف \* أضربهم بصارم رفراف

أذكر الموت أبوا سحق \* وجاشت النفس على التراف

وبعضهم استعمال الضرب المقطوع للعروض الأولى مديلا وكل ذلك شاذ لكن المولدون استعمالوا فيه التذييل كثير حتى في غير هذا الضرب اعتمدوا على كثرة توسع العرب فيه قال ابن بري وغيره للعرب تصرف واتساع في الرجز كثرته في كلامهم لسهولة وسهولة وعذوبته أه واتفقوا على جواز القطع مع السلامة في ضرب الار جوزة المشطورة اجزاء لعله تجرى الزخاف كقوله

والنفس من أنفسي شئ خلقا \* فكن عليها ما حبيت مشفقا

ولانسلط جاهلا عليها \* فقد دبسوق حتمها اليها

قال ابن بري وهذا أكثر ما يستعمله المحذون في الاراجيز المشطورة المزوجة قال واقتال أن يقول ان كل شطرين من ذلك شعر على حدته الا انه لا يسمى قصيدة حتى ينتهى الى سبعة أشطار فإزاد أه قال الدماميني بعد أن نقل ذلك عن ابن بري المذكور فأتى الذي يظهر لي في ذلك أن يجعل كل شطرين من ذلك شعرا على حدته ولا يجعل ذلك كله قصيدة واحدة وان تجاوزت الابيات سبعة لانهم لا يلتزمون فيها روياء واحدا ولا حركة واحدة بل يجمعون فيها بين الحروف المختلفة الخارج مع البعد بينها أو القرب وبين الحركات الثلاث ولا يتماشون ذلك ولا اختلافا أوزان الضروب وانما يلتزمون ذلك في كل شطر من فلو جعلنا الكل قصيدة واحدة للزم وجود الاكفاء والاجازة والاقواء والاصراف في القصيدة الواحدة وتلك عيوب يجب اجتنابها وهم لا يعدون ذلك في مثل هذه الاراجيز عيبا ولا نجد نكيرا لذلك من العلماء فدل على ما قلناه أه روجه الله تعالى ومنه يعلم ان نحو ألفية ابن مالك لا يقال لها قصيدة حقيقة ومن صرح بذلك الشيخ الصبان في حاشيته على شرح الأشموني لقول ابن مالك \* وأستعين الله في ألفيه \* ونقل فيها ما تقدم عن الدماميني وانظر هذه الحاشية تردد علماء وحديثا في هذه كلام شيخ الاسلام في شرحه على الخزر جنية من أن نحو ألفية ابن مالك تسمى قصيدة فابس بالقوى فلا تغفل (قوله الرمل) بفتح التين سمي بذلك لسرعة انطو به اتنابع فاعلان فيه لان الرمل يطابق

يا ليتنى فيها جذع  
\*(الثامن الرمل)\*  
وأجزؤه فاعلان



لغة على الاسراع في المشي ومنه الرمل المعهود في الطواف (قوله ست مرات) ويجوز استعماله مجزواً كما ذكره  
 بعد (قوله تام) أي سالم من دخول التغيير فيه (قوله وبيته) هو من قول ابن الأبرص (قوله مثل) بالنصب حال  
 من المنزل في قوله قبل هذا البيت يا خليلي اربعا واستخير الله \* منزل الدارس عن حتى حلال  
 ولا يصح ان يجعل صفته خلافا لبعض من كتب هنا بناء على القول الصحيح من اشتراط مطابقة النعت للمنعوت  
 تعريفاً وتذكيراً لان مثل لا تتعرف بالاضافة على الاصح لتوغلها في الابهام وقوله حلال بكسر الحاء  
 المهملة وتخفيف اللام أي حاليين ونازلين به وقوله سحق البرد بفتح السين المهملة وضم الباء الموحدة من اضافة  
 الصفة للموصوف أي مثل البرد المسحوق أي البالي الذائب والبرد نوح من الثياب معروف وقوله عني  
 بتشديد الفاء أي أهلاك وقوله بعدك بفتح الكاف خطاب للعاقلين وأقردهنا نظر السكون المخاطب في الحقيقة  
 مفردا وثناه في قوله يا خليلي الخ جري على عادتهم من خطاب الواحد بخطاب المثني تعظيماً وقوله القطر أي  
 المطر فاعل عني وقوله غناه مفعوله وهو بالغين المعجزة المنزل من غنى كرضي أي أقام والضمير فيه للمعجزة  
 أو للمنزلة المتقدمة والاضافة حيثئذ للسبب وقال الشيخ الحنفى المعنى بالغين المعجزة ما شخض من المنزل وارتفع  
 وقوله وتأويب الشمال على القطر وهو بفتح الشين المعجزة واشتباع اللام وهو الريح الجري المسماة  
 بالطيب وأراد بها ما تقرر من لان لها مدخل في تغيير الديار وهدمها وتأويبها رجوعها وعودها مرة بعد أخرى  
 ووجه عني بعدك الخ كالتعليل لقوله الدارس ومثل سحق البرد (قوله أبلغ النعمان الخ) هو من كلام عدى بن  
 زيد حين حبسه النعمان بن المنذر ملك العرب من طرف كسرى بعد ان كان صديقاً له وألخ في حبسه فلم يرث له  
 فسكاهم بغير أخو عدى كسرى فأمر النعمان بتخايمته فخاف النعمان أن يكيدوا إذا خلاه فأرسل اليه من خنفته  
 وهو أول من قتل من العرب مخنوقاً واعلم ان النعمان علم جنس ابن ملك العرب من جهة العجم كذا كره العلامة  
 ابن حجر في شرحه على الهمزية فقال فيه كسرى لقب لسكن من ملك الفرس كقصر ملك الروم وتبع ملك اليمن  
 والنعمان ملك العرب من قبل العجم والتجاشى الملك الحبشة وفرعون الملك القبط والعزير ملك مصر وجالوت  
 ملك البربر وخاقان الملك الترك اه زاد النور في شرح مسلم على هذه التسعة اثنين فقال فيه ويقال لكل  
 من ملك المسلمين أمير المؤمنين ويقال لكل من ملك جبر القبل بفتح القاف اه وقال بعضهم وفرعون علم على  
 من ملك مصر كافراً والمقوقس علم على من ملك الاسكندرية والنمرود علم على من ملك الصابئة اه (قوله  
 مألكا) بفتح الميم وبعدها همزة ساكنة فلام مضمومة أي رسالة مأخوذة من الاول كقوله وهي الرسالة ومنها أخذ  
 الملك بفتح اللام لانه رسول الله إلى أنبيائه عليهم الصلاة والسلام فأصله مألك همزة حذفت وهاتفتها ومألكا  
 هذا أحد المصادر التي جاءت على مفعول بالضم بكسر وميم ومهلك وميسر وبعضهم أنكروا هذا البناء  
 وقال انه مسموح بحذف تاء التانيث وقوله أنه بفتح الهمزة بدل اشتمال من مألكا ويحتمل أنه على حذف فلام  
 التعليل ان قلت كما يحتمل قراءة انتظاري في البيت بسكون الراء يحتمل قرأته بتخريكها وبياء بعدهما ويرجح هذا  
 الاحتمال قوله قبل حبسى بياء المتكلم وقوله بعد هذا البيت

لو بغير المساء حلق شرق \* كنت كالغصان بالماء اعتصارى

بياء المتكلم أيضاً وحينئذ فلا شاهد فيه قلت كان الاحتمال ولو مرجوحاً في مثل هذا يكفي فالصنف استشهده  
 من حيث احتماله للسكون وبالجملة فلا استشهاد بهذا البيت لما نحن فيه بعيد وقوله شرق بوزن فرح صفة  
 مشبهة من شرق بر يقه إذا غص والاعتصار أن يغص انسان بالطعام فيعتصر بالماء أي يشربه قليلاً قليلاً  
 ليسيعه كافي القماموس والمعنى لو شرقت بغير المساء أسغت شرقى بالماء فإذا شرقت بالماء فم أسيعه وممراده  
 لو حبسني غير النعمان كنت أستجير به فإذا حبسني هو فبن أستجير في الكلام مجاز (قوله قالت الخنساء) بفتح  
 الخاء المعجمة والمد أخت صخر وقوله واشتهب أي غاب بياضه على سواده ولم يقل شابت واشتهب بقاء التانيث  
 لان الرأس بالهمزة وباء الهاء التمام كروجو وقال الله تعالى واشتعل الرأس شيباً (قوله صحجة) أي لم

ست مرات وله عروضان  
 وستة أضرب الاولى مجزوفة  
 وأضربها ثلاثة الاوّل تام  
 وبيته

مثل سحق البرد عني بعدك  
 الس \*

مقطر مغناه وتأويب الشمال  
 الثاني مقصور وبيته

أبلغ النعمان عني ما أسكا  
 أنه قد طال حبسى وانتظار  
 الثالث مثلها وبيته

قالت الخنساء لما حبستها  
 شاب بعدى رأس هذا  
 واشتهب

الثانية مجزوفة صحجة  
 وأضربها ثلاثة



يدخلها تغير بعد الجزء (قوله مسبق) أي دخله التبيين وقد علمته والردف لازم له ليسهل التقاء الساكنين  
(قوله يا خليلي) هذا خطاب لواحد لكنه بخطاب المثني لما تقدم وقوله اربعاً بفتح الباء الواحدة أمر من ربيع  
ربيع بفتح الموحدة فيه لأنه من باب قطع أي قفا وانظرا وقوله واستخبرا أي اطلبا الخبر فالسين والتاء  
للطالب وربعاً معجولة ويروي بدله رسماً والربيع معروف والرسم الآخر وقوله بعسفان بسكون النون مكان  
قريب من مكة حتى بذلك العسف السيول فيه ونصف البيت السنين من استخبرا (قوله مقفرات) خبر مبتدأ  
محذوف أي هذه الديار مقفرات أي خاليات عن السكان وقوله دارسات أي هالكات وقوله مثل آيات الزبور  
بالشباع والزبور الكتاب وهو على التحقيق اسم للدلالة على المعاني وآياته علاماته الدالة عليه وهي  
الحروف نفسها فليس فيه إضافة الشيء إلى نفسه والجامع بينهما مطلق الخفاء في كل (قوله ما لما الخ) ما الأولى  
نافية بمعنى ليس والثانية اسم موصول والجار والمجرور خبر مقدم وثمن مبتدأ وخرو من بيان مئة وقرب بالقاف  
والتاء المشناة من فوق بمعنى فرحت ومرت يقال قرت العين قرّة بالضم وقر وارتدت سروراً ونصف البيت هو  
الياء من العينان وما ذكره المصنف لهذا البحر من العروض والضرب هو المختار وأثبت الزجاج لهذا البحر  
مروضاً لأنه مجزوءة محذوفة لها ضرب مثلها وشذاستعمال عروضه الأولى ثمانية وضرب مجزوءة مشعشعاً (تنبيه)  
يدخل حشو هذا البحر من الزحاف ما دخل حشو المديد الخطين بحسن والكف بصاوح والشكل يقيح والخطين  
فقط يدخل في جميع أعار يضمو وأضربه وتأتي فيه المعاقبة بأنواعها كالمديد لكن الطرفان في المديد لا يقع  
الافى أول العجز بخلافه هنا فإنه يقع فيه وفي فاعلاتن بعده إذا شكل وفاعلاتن ثانی الاجزاء إذا شكل (قوله  
السريع) سمي بذلك لسرعة النطق به لأن في كل ثلاثة أحرف منه سبعة أسباب بحسب دائرته والافى لا يستعمل  
من غير علة فيه أصلاً كما سيأتي وذلك لأن في مستعمل الأول والثاني أربعة أسباب وفي مفعولات الثالث ثلاثة  
لأن أول الوجد المفروق فيه سبب صورة ومن المعالوم أن الأسباب أسرع من الاوتاد في النطق بها وفي تجزئتها  
(قوله مطوية) أي حذف رابعها الساكن وقوله مكشوفة أي حذف سابعها المتحرك فيصير مفعولات مفعلاً  
وينقل إلى فاعان (قوله أزمان الخ) جمع زمن وهو مبتدأ وأوجه لا يرى الخ خبر لان المراتد أن أيام اجتماعي  
يسلمى ووصالها إلى علم العالمون مثلاً ثانياً لا في شام ولا في عراق للذم أو هناعتهما أو قال بعضهم أن أزمان منادى  
حذف منه حرف النداء لأنه اسم امرأة وسلمى مبتدأ وأوجه لا يرى خبر ويروي بدل سلمى ليلى وكلاهما اسم  
امرأة والشام بالهمزة بابتدائها الفاء وهي كالعراق أفليم معروف بجورئذ كبيرهما وتأتيهما وخصهما بالذكور  
لأن زمن الوصال بينهما الذي جذاً على الاحتمال الأول وأولاً من أجل الجمال على الثاني ونصف البيت الراعي من  
الراؤن (قوله هاج الهوى الخ) أي هيج وأثاره بعد سكونه رسم ديار الأجابة أي ما بقي من آثارها كالجدران  
المنهدمة والقاهرة الهوى بالقصر الحبة وقوله بذات الغضى صفة لرسم وهو اسم موضع فيه ذلك الرسم والغضى بالغين  
والضاد المجتمعتين شجرة لا يكون إلا في الرمل وقوله مخلوق تقدم أنه اسم فاعل وهو وما بعده صفات لرسم أيضاً وقوله  
محول اسم فاعل أي حال غايه الحول يقال أحالت الدار وأحوالت فهي محيلة ومحولة بضم الميم وكسر الواو إذا  
مضى عليها حول فإن قلت إن قاعدة التصريف قلب الواو ألفاً في مثل أحوات فيقال أحالت كفي أجازوا أعاد  
فإن أصلهما أجوز وأعوز واسم الفاعل تابع للفاعل في القلب وعدمه فكان يقال هنا محيل كعجز أجيب بأن  
العرب قد تنطق بالأصل في بعض المواد كفي قوله تعالى استخوذ عليهم الشيطان فان القياس استخاذ عليهم بقلب  
الواو ألفاً وقد جاءت هذه المادة على القياس كما شئت إليه فمأتم وحينه فلا مظهر ولذا قال الشيخ  
السجاعي مانعه قال السيوطي وكان قياسه محيلاً بالأللال كقيم لأنه جاء على الأصل كاستخوذ اه (قلت)  
وقد جاء محيل أيضاً على القياس كما صرح به الجوهرى رحمه الله تعالى اه (قوله أصلم) فيصير مفعولات مفعول  
وينقل إلى فعلان بسكون العين (قوله قالت الخ) هو من كلام أبي قيس وذلك أنه لبث شهر لا يقرب امرأته بسبب  
اشتغاله بأمر الأوس ثم جاء ليلة فدفق على امرأته ففتحت له فأهوى بيده إليها فدفعت له وأنكرته فقال أنا

الأول مجزوءة مسبق وبيته

يا خليلي اربعاً واسـ

تخبرار بعاب سفان

الثاني مثلها وبيته

مقفرات دارسات

مثل آيات الزبور

الثالث مجزوءة محذوف وبيته

ما لما سائر به العـ

سنان من هذا ثمن

\*(التاسع السريع)\*

وأجزاء مستعملان مستعملان

مفعولات مرتين وأعارضه

أربع

وأضربه ستة الأولى مطوية

مكشوفة وأضربه ثلثة

الأول مطوي موقوف

وبيته

أزمان سلمى لا يرى مثلاً إلى

راؤن في شام ولا في عراق

الثاني مثلها وبيته

هاج الهوى رسم بذات

الغضى

مخلوق مستحجم محول

الثالث أصلم وبيته

قالت ولم تقصد اقبل انلنا

مهلاً لقد أبلغت اسمي



أبو قيس فقال والله ما عرفتك حتى تكلمت مهلا لقد أبلغت اسمي فقال في شأن ذلك قالت الخ والقيل  
 كالقال اسمها مصدر لقال قال الشيخ السجاعي ولا يستعملان إلا في الشر اه فتأمل والحناء بفتح الحاء المعجمة  
 والقصر وبابه صدى الفحش والقباحة والسب ومهـ الاسم مصدر قائم مقام فعله وهو أمهل والمصدر الالمهال  
 وقيل انه مصدر لقولك مهل مهل وأسماي بفتح الهاء جمع سمع وعبرت به عن المثني مبالغة وبكسر هاء مصدر  
 أسمع وهو بمعنى سمع وعلى كل فالفعول الأول محذوف أي أوصات كلامك أسماي ومرة قولها يحتمل انه  
 مهلا الخ وعليه فقوله ولم تقصد لقيل الخنا احتراسا فأتى به لينفي عنها اتوهم ان قولها مهلا قصدت به زحوا عن  
 مطاوعة منها أي قالت مهـ لا والحال انما ليست فاصدة الفحش لاجل قيل وشر ويحتمل ان مهلا حال من فاعل  
 قالت أي قالت هذا القول حال كونها مهلة وحال كونها غير فاصدة لقيل الخنا وعليه فلا احتراسا بل قوله  
 ولم تقصد الخ كلام أتى به إيمان الواقع قال في المصباح قال يقول قولاً ومقالة ومقالة والقال والقيل اسمان منه  
 لا مصدران قال ابن السكيت ويعربان بحسب العوامل وقال في الانصاف هما في الاصل فعلان ماضيان جعل  
 اسمين واستعمل الاستعمال الاسماء وأبقى فتحهما ليدل على ما كنا عليه قال ويدل عليه ما في الحديث نهى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال بالفتح اه ماقاله في المصباح وفي مختار الصحاح قال يقول قولاً ومقالة  
 ومقالة ويقال كثير القيل والقال وفي الحديث نهى عن قيل وقال وهما اسمان وفي حرف عبد الله رضي الله  
 عنه ذلك عيسى ابن مريم قال الحق الذي فيه يمترون وكذا القالة يقال كثرت قالة الناس اه المقصود منه  
 وانظر تمام عبارته ان شئت تعلم (قوله مخبولة) باللام أي اجتمع فيها الطي والخبيث بالنون وقوله مكشوفة  
 أي حذفت سابعها المتحرك فصار مفعولات معـ لا وينقل الى فعلان بكسر العين (قوله النشر مسك الخ) هو قول  
 المرقش من قصيدة طويلة قالها في مريته عم له وهذا البيت في وصف النساء والنشر بفتح النون وسكون المعجمة  
 أي نشر النسوة قال عوض عن المضاف اليه أي رائحته وقوله مسك خبر عنه وهو طيب معروف فان قلت  
 في الكلام حينئذ الاخبار بالجواهر عن العرض أجيب باننا قد مر مضافا أي نشر مسك وبعد ذلك فالكاف فيه  
 وفيما بعده مقطرة أي كش مسك في الاستطابة وكذا نأير في الاشراف والبريق والاستدارة لافي الصغر والصغرة  
 والا كان هجوا وقوله وأطراف الاكف الاول جمع طرف بفتح الراء والثاني بضم الكاف جمع كف  
 وأطرافها هي الاصابع وقوله عنهم بفتح العين المهملة والنون شجر لبن الاغصان شجر تشبه بأغصانه أصابع  
 الجوارى الخضبة فقد شبه أصابع النساء حين خضبها بالخناء بذلك الغنم والجامع مطلق الحرة في كل وآخر  
 نصف البيت دنا من دناير واعترض الاستشهاد بهذا البيت بأنه من قصيدة فيها بيت فيه جزء على متقاعن بفتح  
 التاء فيكون من الكامل أحـ الضرب والعروض ويمكن الجواب بعد تسليم ما ذكر بأن الاستشهاد به  
 نظر الكونه جاء على وزن السربس من غير تغيير في حشوه وهذا كاف في الاستشهاد على ما قالوا (قوله  
 وضربها مثلها) كان المناسب لما تقدم له في الرجز أن يقول وهي الضرب وكذا يقال فيما يأتي (قوله ينضخن)  
 بالاضاد والحاء المعجنتين أي ينضخن النوق جمع ناقة وروى بالحاء المهملة وعلى كل هو خروج الماء ونحوه الا أنه  
 بالمعجمة أبلغ منه بالمهملة ويرى بدل ينضخن يوزغن بالزاي والغين المعجمتين وهو قطع البول في دفعات يقال  
 أوزغت الناقة مثلا اذا قطعت بولها في دفعات والحافات جمع حافة وهي طرف الشيء وتنام البيت  
 \* ومنزل مستوحش رث الحال \* كما قاله الاسنوي في شرحه على عروض ابن الحاجب وقال في هذا الشرح  
 والنضج بالاضاد المعجمة وبالحاء المهملة كانت أو مججمة هو خروج الماء ونحوه الا أنها بالمعجمة أبلغ وأما الرواية  
 الأخرى فهي يوزغن بالزاي والغين المعجمتين قال في المحكم أوزغت الناقة اذا قطعت بولها في دفعات قال  
 وكذلك الولد والفرس وغيرهما وذكرا الجوهرى نحوه وقوله رث الحال هو بالثالثة بمعنى الخالق والبالى اه  
 رحمه الله تعالى (قوله يا صاحبي) هو مثني من نادى منصوب بالياء خـ لا فلان قال انه مبنى على الياء لانه غفلة عن  
 اضافته الى رحلي وأيضالو كان مبنى على الالف لان المنادى مبنى على مايرفع به وهو هنا الالف لا الياء كما

الثانية مخبولة مكشوفة  
 وضربها مثلها وبيتته  
 النشر مسك والوجوه دنا  
 نير وأطراف الاكف عنهم  
 الثالثة موقوفة ومشطورة  
 وضربها مثلها وبيتته  
 ينضخن في حافات بالابوال  
 الرابعة مكشوفة مشطورة  
 وضربها مثلها وبيتته  
 يا صاحبي رحلي أقلا على \*



قال النحاة ولذا قال بعضهم وابن المنادى على ما كان مرتفعاً \* به وقل بأمر عادل ولا تغل  
وقال ابن مالك وابن المعروف المنادى المفردا \* على الذي في رفعه قد عهدا

والمعنى بامساكها في في منزلي أفلا عدلى أى لوى ويطلق الرجل على رجل البعير والجمع رجال بكسر الراء فان  
قلت لم جعل المصنف هذا البيت من السريع المشطور مع أنه يجوز أن يكون من الرجز المشطور ودخل ضربه  
القطع أحيب بأنه جعله من الأول لوجود المربح وهو ارتكاب الاختف وذلك لأنه يلزم على جعله من مشطور  
الرجز تغييران حذف السابع الساكن واسكان ما قبله ويلزم على جعله من مشطور السريع تغيير واحد  
وهو حذف السابع المتحرك وما كان فيه تغيير واحد أولى وأحق مما فيه تغييران وكذلك تشبته هذه  
العروض الرابعة إذا نظمت عليها أبيات مزدوجة عروض الرجز الأولى التامة مع ضربهم المقطوع إذا صرع  
بينها فان كلاً من بيت السريع ومصرع الرجز يصير إلى مستعملين مستعملين مفعولن والأولى الحكم عليها  
بأنها من مشطور السريع إذا لم تقم قرينة على أحدهما ارتكاب الاختف كما تقدم على أن في جعله عليه التزام  
النص السريع المستقيم تكرراره في انقصيده لأنه اغتاب حسن في مبدئها أو في انشائها إذا قصد الشاعر الانتقال من  
مقام إلى آخر كما تقدم وما ذكره المصنف لضرب هذا البحر هو المختار وقد أثبت بعضهم العروض الثانية  
ضرباً أصلياً وعليه مشى كثير من العروضيين ونقل عن الخليل بل نقله بعضهم عن الجمهور وقال أنه الراجح وذهب  
بعضهم إلى أنه نفس ضربهم المكسوف المحبوس المنقول إلى فعلان يتحرك العين لكنه زوحف بالأضمار فصار  
فعلان باسكان العين فليس ضرباً آخر \* تليها \* الأول يدخل حشو هذا البحر من الزحاف الخليل يصلح  
والطى بحسن والخليل بغيره وقيل الخليل بحسن والطى يصلح قال الدماميني والذوق السليم يشهد الأول الذي  
هو قول الخليل والخليل فقط يدخل في الضرب الخامس والسادس فقط ونقل غير واحد عن بعضهم جواز خبن  
العروض الأولى \* الثاني انما ليس بعمل مفعولات في السريع على أصله لضعفه بالوئد المفروق الذي أوله  
لفظ السبب فغير من العروض إلى فاعان أو فعلان يقع وسط البيت لفظ الوئد وهو عال وغير الضرب لان بقاءه  
على أصله يؤدى إلى الوقوف على المتحرك \* الثالث لم يستعمل هذا البحر لا يجوزاً ولا منوهاً كالثلاثي ليلبس بمحرق  
الرجز ومنه وكه فصار دعى مستعمل أو سبع مرات أو مرتين يحتمل على أنه من الرجز لان الحذف حيثئذ  
موافق للباقي فيكون الباقي دليلاً على المحذوف ولا كذلك إذا جمل على أنه من السريع لاختلاف أجزائه (قوله  
المنسرح) بكسر الراء اسم فاعل يهـ بذلك لانسراحه أى سهولته على اللسان وقيل لانسراحه عما يأتى في أمثاله  
أى مفارقتها لها لان مستعمل مجموع الوئد إذا وقع ضرباً فلا مانع من أن يأتى سائلاً في المنسرح فانه امتنع فيه  
أن يأتى الامطوى يا (قوله مطوى) وينقل حيثئذ إلى مفعولان (قوله ابن زيد الخيل) هو رجل معروف بالكرم  
فدحه الشاعر بذلك وقوله لازال أى استمر وثبت لان زال للنفى ولا كذلك ونفى النفي اثبات وقوله مستعملاً  
للخير أى يقع منه الاكرام والاحسان فهو بكسر الميم وهو أحسن من ضبطه بفتحها على معنى أن الغير يستعمله  
للخير لان فيه حيثئذ ايها المرام ففیه اهانة له وان اندفع باسناده للخير بعده لانه ليس فيه بعدد الايام كبير  
مدحة وقوله يقضى بضم الياء وبالشين المحجمة من أفشى أى يكثر وقوله في مصره أى بلدته التي هو مقیم بها  
وكان الأولى أن يمدحها بقوله في وقته أو غيره ليفيد عموم احسانه لاهل بلده وغيرهم فليس في التخصيص كبير  
مدح ولأنه يمكن أنه أحسن لاهل بلده وفامهم أو لاحتياجه اليهم أو نحو ذلك وقوله العرفا بضم العين المهملة  
وسكون الراء هو المعروف ولكن يجب هنا تحريك الراء بالضم تبعاً لحركة العين لاجل النظم قال الاسنوى  
والشاعر ضم الراء تبعاً لضم العين وهو جائز قياساً على رأى اه أى على رأى جساءة كما ذكره العيني فانه قال  
مانصه والعرف هو المعروف وهو يتسكن الراء إلا أن الشاعر ضمها تبعاً لضم العين وهو جائز قياساً على رأى  
جساءة اه (قوله الثانية موقوفة منوكة) والدفع لازم لها لدفع التقاء الساكنين (قوله وضربهم امثالها)  
المناسب وهى الضرب وكذا يقال فيما بعده كما تقدم (قوله صبرا الخ) قال الاسنوى في شرحه على عروض

\* (العاشر المنسرح) \*  
وأجزاء مستعملين مفعولات  
مستعملين مرتين وأعار يهـ  
ثلاثة كضربه الأولى  
صحبة وضربهم امثالها  
ويسته  
ان ابن زيد لازال مستعملاً  
للخير يقضى في مصره العرفا  
الثانية موقوفة منوكة  
وضربهم امثالها ويسته  
\* صبرا بنى عبدالدار \*



ابن الحاجب هو من كلام هند بنت عتبة يوم أحد تخاطب به بنى عبد الدار أصحاب لواء المشركين اه رحمه الله تعالى وصبرامفعول مطلق أى اصبروا صبرا ولا تفروا وبنى منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالياء لانه مضاف لعبد والراء ساكنة وبعد هذا البيت صبراجاعة الادبار \* ضرب بابل بشار (قوله الثالثة مكسوفة منهوكة وضرب امثلها) قال الشيخ الضبان ولا توقف في شعرية المنهوك خلافا لمن قال ان المنهوك مطلقا ليس من الشعر وفي كلامهم تقديم النهك مع الوقف على النهك مع الكسف اه رحمه الله تعالى (قوله وضرب امثلها) والردف فيه مستحسن (قوله ويل الخ) من كلام أم سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنها مما سمعت ابنها سعد من جراحة أصابته في غزوة الخندق والويل العذاب والهالك أى عذاب لا أم سعد تحذف تنوين ويل واللام من أم للاضافة والهمزة منها للضرورة ومن غير الاضافة يقال ويل لام سعد كما علمت كما يقال ويل لزيد وقوله سعد منصوب بنزع الخافض أى من سعد واعلم انه يجوز في ويل فتحو ويل لزيد الرفع على الابتداء والجار والمجرور وخبره والمسوق لوقوعه مبتدأ الدعاء والنصب فيقال ويل لزيد فعل محذوف وجوب اليا من افعله وحيد قبل انه مفعول به وقبل انه مفعول مطلق والتقدير على الاول ألزم الله الويل وعلى الثانى أهلكه كما ذكرنا ذلك عند قول ابن مالك

والحذف حتم مع آت بدلا \* من فعله كندلا اللذ كندلا

فان قلت هل يجوز في ويل في نحو هذا البيت الرفع أو يتعين فيه النصب قلت يتعين فيه النصب ولا يجوز فيه الرفع وان قاله بعضهم فقد قال صاحب مختار الصحاح تقول ويل لزيد ويل لزيد ويل لزيد على الابتداء والنصب على ضمير الفعل هذا اذا لم تضافه فان أضافته فليس فيه الا النصب لانك لو رفعت لم يكن له خبر اه رحمه الله تعالى هذا وما ذكره المصنف هو المختار وزعم بعضهم ان العروض الاولى لم تستعمل الامطوية وان البيت السابق مصنوع وزاد بعضهم لها ضربا مقطوعا واستحسنه المحدثون وأكثر وامنه \* تنبيهان \* الاول يدخل حشو هذا البحر من الزحاف الخين بصلاح الا في مفعولات فبقية والى بحسن والخليل بفتح ويمتنع في العروض الاولى الخيل فقط لان آخر الجزء الذى قبلها هو مفعولات متحركة فلو جعلت لتوالى خمس حركات وهو ممنوع في الشعر ويمتنع في الضرب الاول الخين لانه مطوي فلو خين حصل الخيل فيجىء المحذور السابق ويمتنع الطي في الجزء الثانى من المنهوك بحالتيه قال الدماميني لقرب محله من الوند المعتل ويعلم من ذلك امتناع الخيل فيه \* الثانى انما وجب على مستعملين الضرب هنا وقطعه دون مستعملين الضرب في أمثال هذا البحر كالجزل لانه هو والسريع المتقدم والمقتضب الا فى أخوه لان كل واحد منهما مركب من مستعملين مرتين ومفعولات الا أن مفعولات فى السريع متأخر وفى المقتضب متقدم وهما متوسطا والتغيير لازم في ضرب السريع لما سرفى ضرب المقتضب لما سبأ فى غير ضرب المنسرح أيضا ليساوى أخويه فان قلت هل قول الشاعر

لاتهين الفقير عاك أن \* تركع يوما والدهر قد دفعه

من المنسرح أو من الخفيف قلت قال العيني ومن تبعه انه من الخفيف وعليه آخر صفة الاول الراعى أن تركع وقال بعض المحققين كالدماميني انه من المنسرح لكن دخل في مستعملين قوله الخرم بالراء المهملة بعد خين منه فصارع على وزن فاعل وهذا جائز عند بعضهم ويمتنع عند الخليل وحينئذ يحتمل ما هنا على الشذوذ وعليه آخر صفة الاول أن من أن تركع وما قاله بعض المحققين هو الظاهر بدليل بقية القصيدة ومنها بعد هذا البيت

وصل حبال البعيدان وصل السحب وأقص القريبان قطعه

وأرض من الدهر ما تأل به \* من فترعينا بعيشه نفعه

وعبارة الدماميني بنسائها في شرحه على التسهيل وفي هذا البيت كلام من جهة العروض وذلك انه من بحر المنسرح وقد دخل الخرم بالراء المهملة جزأ الاول بعد خين فصارت على وزن فاعل وهو موازن لانهى ومثل هذا عند الخليل ممنوع لان الخرم لا يكون الا في وتندمجوع واقع في صدر البيت وذلك مقفود ههنا لكنه

الثالثة مكسوفة منهوكة

وضرب امثلها وبيته

\* ويل أم سعد سعدا \*



جاء على مذهب من يجوز الحزم في الجزء اذا صار أوله بالزحاف على هيئة وتجميع وان لم يكن كذلك بحسب  
الاصل انتهت رحمه الله تعالى (قوله الخفيف) قال الخليل سمي خفيفا لانه أخف السباعيات أى لتوالى لفظ  
ثلاثة أسباب خفيفة فيه لان أول وثانى الوتد المفروق فيه لفظ سبب خفيف عقب سببين خفيفين والاسباب  
أخف من الأوتاد (قوله الاولى صحيحة) أى سالمسة من العمل (قوله حل أهلى الخ) من كلام الأعرشى أى نزل  
أقاربى مكانين درنا بضم الدال وسكون الراء المهملة فباد ولا بالباء الموحدة وفتح الدال المهملة أو ضمها وسكون  
الواو وفتح اللام وهما اسماء موضعين والفاء فى فباد ولا للعطف لكن المشهور فى العطف بعد بين أن يكون بالواو  
لانها الجمع المطلق المناسب لبين لان الانضمام الامة مدالا أن يقال ان التقدير بين أما كن درنا فباد ولا فقد  
أضيفت لمتعدد وقوله وحلت الضمير فيه بر جع لجيرة محبو بته أو امرأته فى البيت قبله وقوله علوية بضم العين  
المهملة والنصب على الظرفية أى وحلت هذه المرأة فى مكان عال وقوله بالسختال بكسر السين المهملة بعد هاء  
مجبة جمع سخته ولكن المراد به هنا اسم موضع ومقصود الشاعر الاخبار على سبيل التيسر والتخزن بأن  
محبو بته نزلت مع أهلها بمكان عال بالسختال بعيد عن أهل فشق عليه الوصول إليها فهو مثل

هو اى مع الركب البنانين مصعد \* جنيب وجنابى بمكة موثق

قال الشيخ الصبان فى حاشيته على الاشعرى فى باب أوزان ألف التآيى المقصورة والمدودة ومن المقصور بادولا  
اسم موضع وهو بموحدة ودال مهملة ولام وفى القاموس أن فى الدال الفتح والضم قال الدمامينى وعلى الضم  
يكون مشتركا بين الالفين بدليل عاشر اه رحمه الله تعالى (قوله ويلحقه) أى الضرب الصحيح لا بقيد كون  
عروضه صحيحة بدليل استشهاد المصنف الا فى فان العروض فيه مخبونة وبهذا التقرير يندفع ما أورده  
العلامة النبتى حيث قال ولا يخفى أن البيت الاول عروضه مخبونة فكان الاول أن يأتي بعروض خالصة عنه  
لان الكلام على الضرب الذى عروضه صحيحة اه واحترز بالضرب عن العروض فان التشعب لا يدخلها الا  
اذا صرع البيت والا فدخله فيها ضرورة كما ذكره الاسنوى (قوله وهو) أى التشعب اصطلاحاً وأما الغنة  
فقد تقدم انه التفریق ووجه التسمية ان التشعب اصطلاحاً فرق بين الاحرف المتصل بعضها ببعض وعلة  
التسمية لا توجبها كما تقدم (قوله تغيير فاعلاتن الى زنة مفعولن) أى نقله الى زنته وفى بعض النسخ باللام بدل  
الى وهى بمعناها وفى نقله اليه أربعة مذاهب الاول أن يخجن بحذف الالف ويضم باسكان المتحرك بعد  
الالف فيصير فعلاتن وينقل الى مفعولن الثانى أن تحذف العين فيه يرفلاتن وينقل الى مفعولن الثالث أن  
تحذف اللام وتفتح العين لمناسبة الالف فيصير فاعلاتن وينقل الى مفعولن الرابع أن تحذف الالف التى بعد  
اللام ثم تسكنها فيصير فاعلاتن وينقل الى مفعولن وأولى هذه المذاهب الشافى لانه أدخلها عملاً وقد تقدم لك ان  
التشعب علة جارية مجرى الزحاف فى عدم لزوم ولذا تركه المصنف من البيت الثانى الا فى (قوله وبينه) هو  
من كلام ابن الرعلا والاعلامه (قوله ليس من مات الخ) من اسم موصول اسم ليس وبميت خبرها وكثيرا حال  
من الضمير فى يعيش وباله مرفوع على الفاعلية بكسفا الواقع حالا من الضمير فى يعيش وكذا قوله قليل فتكون  
أحوال المترددة ويصح كونها متداخلة وانما الميت من يعيش الخ بيان لما قبله والميت الاول والثانى فى البيت  
الاول مخفان والثالث فيه مشدود وهما الغتان فمن مات حقيقة ويقال فى الحى ميت بالتشديد لا غير على سبيل  
الجاز قال تعالى انك ميت وانهم ميتون واعلم أن ميتا مخفيا أو مشددا مصفة مشبهة والظن واد تفسير القاضى  
البضاوى على هذه الآية ترددها فى البيت الثانى مخلف لا غير والميت بستموى فيه المذكر والمؤنث قال  
تعالى أو من كان ميتا فأحييناه وقال تعالى انحي به بادة ميتا وقوله كئيبا الكئيب كما يستفاد من عبارة  
القاموس الذى حصل له غم وخزن وسوء حال ووقع فى هلاك وقوله كاسفا باله أى شين حاله وقوله الرجاء  
بالمد الامل أى ليس الذى طلعت روحه واستراح من تعب الدنيا ميتا بل هو كالشخص الذى اقتصر فى بيته وترك  
أحوال الدنيا انما الذى طلعت روحه هو ميت الاحياء وهو الذى يعيش فى حال كونه كئيبا وشيناه له وقيل

\* (الحادى عشر الخفيف) \*

وأخراؤه فاعلاتن مستفعلن  
فاعلاتن مرتين وأعاريضه  
ثلاثة وأضربه خمسة الاولى  
صحيحة ولها ضربان الاول  
مثلا وبينه

حل أهلى ما بين درنا فبادو \*  
لا وحلت علوية بالسختال  
ويلحقه التشعب بجوارا  
وهو تغيير فاعلاتن الى زنة  
مفعولن وبينه

ليس من مات فاستراح بميت  
انما الميت ميت الاحياء  
انما الميت من يعيش كثيرا  
كاسفا باله قليل الرجاء



الامل والشاهد في قوله في البيت الاول احياء بالاشباع فان وزنه فاعات أو فاعلاتن أو فاعلاتن بسكون العين على الاربعة مذاهب المتقدمة وينقل منها الى زنة مفعولن وأما البيت الثاني فلا شاهد فيه لما تقدم (قوله ليت شعري الخ) هذا البيت من كلام الكمي وشعري بمعنى على أي أتني أن يحصل لي شعور بجواب أحد الامرين اللذين أسئتهم عنهما وهما اتيان أحبتي بعد البعاد والفراف وموتى قبل ذلك فالخير جملة الاستفهام على تقدير مضاف أي ليت شعوري جواب هذا الاستفهام كما علمت وقوله هل ثم هل كرر الاستفهام اشارة لخطاء العقاب عليه وقوله آتينهم ويحولن مبنيان على الفتح لنون التوكيد الخفيفة وليس التوكيد هنا شاذا لانه واقع بعد الاستفهام وقوله من دون ذلك اسم الاشارة فيه راجع للاتيان المفهوم من آتينهم على حد اعدوا هو أقرب للتقوى وقوله الردا بالقصر لاجل حذف تن من الضرب وهو الهلاك ويرى أم يحولن من دون ذلك حمام والجمام بوزن كتاب الموت فان قلت كيف أتى الشاعر لعل بمعدل وهو أم المتصلة مع تصريحهم بامتناع ذلك فلا يقال هل قام زيد أم عمرو أجيب بأن هل قد تقع موقع همزة الاستفهام فيؤتى لها بمعدل وقد استشهد ابن مالك في توضيحه على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم لجابر هل تزوجت بكرا أم ثيبا وانظر ما كتبه الشراح والحواشي على قول الالفية \* وأمرها اعطف بعدهم التسوية الخ تزددا علما فان قلت ما الموجب لقصره وجعله محذوف مع أن الظاهر أنه محذوف ودون الهمزة مشبعة فان كن بيت قبله أو بعده يدل عليه فسلم لكن كان عليه أن ينبه عليه نظير ما فعل في التشعيب ايسلم من ايهام بخلافه الظاهر وان لم يكن هنالك ما يدل عليه فالحكم عليه بالقصر والحذف مع ظهور التمام والاشباع تحكم وعدول عن الظاهر قالت الهمم الآن يقال الاحتمال في مثل هذا يكفي في الاستشهاد به كما تقدم (قوله نلتصف منه) أي نستوفي حقنا منه كاملا والاحسن اشباع الهاء وان جازز كه للخبز لانه في الغالب لا يدخل الابعام يدخله شيء الاما قصد التمثيل به وقوله أو ندعه أي نتركه وأولاحد الشيعين قال في المصباح قدرت على الشيء من باب ضرب قويث عليه وتمكنت منه والاسم القدرة اه (قوله ليت شعري الخ) أي أتني أن يحصل لي علم بجواب هذا الاستفهام وهو قوله ماذا ترى الخ ونرى بفتح التاء الفوقية وأم عمرو فاعل به (قوله الثاني مجزؤ مخبون مقصور) فيصير مستفع ان متفعّل بسكون الادم وينقل الى مفعولن وما ذكره المصنف من القصر هو الصحيح وأما تعبير بعض العروضيين عنه بالقطع فهو سهولان القطع خاص بالاوتاد ومستفع ان في هذا البحر مركب من سببين خفيين بينهما وتدمر وفوق وذهب بعضهم الى أنه كسف وردا أيضا بأنه خاص بالوتد المفروق الواقع في آخر الجزع وهو هنا حشو كما تقدم فلا تغفل (قوله كل خطب) بفتح الخاء المججمة وسكون المهملة كفاكس وجمعه خطوب كفاكس أي كل أمر مكرره وقوله ان لم تكونوا غاضبتهم جواب ان محذوف دل عليه يسير وما أحسن قول بعضهم في هذا المعنى فليتكن تحيا والنام مريضة \* وليتكن ترضى والنام غاضاب وليت الذي يبنى وبينك عامر \* وبينى وبين العالمين خراب اذا صحت منك الوفا لك كل هالك \* وكل الذي فوق التراب تراب وما ذكره المصنف لهذا البحر من العروض والضرب هو الختمار واستدرك بعضهم لهذا البحر عروضاً مجزؤة مقصورة مخبونة لها ضرب مثلها (تنبيه) يدخل حشو هذا البحر من الزخاف الخين بحسن والكف بصالح والشكل بفتح وقد تقدم ان المعاقبة تأتي فيه بين نور فاعلاتن وسين مستعملان بعده وبين نون مستفع لن وآلف فاعلاتن بعده فيصوّرفيه أقسامها الثلاث الصدر والجزو الطرفان فالطين في مستعملان لاسلامه نون فاعلاتن قبله صدر والكف فيه لاسلامه ألف فاعلاتن بعده وفي فاعلاتن لاسلامه سين مستعملان بعده مجزؤ والشكل في مستفع لن أو فاعلاتن اذا وقع وسطا طرفان ومنع الانقش هنا المعاقبة بين نون فاعلاتن وسين مستفع لن بعدا فاجاز اجتماع كف تلك وخبين هذه وادعى أن ذلك مذهب الخليل واختاره بعضهم ويدخل الخين فقط في جميع أعار بضه وأضر به ويدخل التشعيب في الضرب كما علمت (قوله المضارع) بكسر الراء قال الخليل

الثاني محذوف وبينه  
ليت شعري هل ثم هل  
آتينهم  
أم يحولن من دون ذلك  
الردا  
الثانية محذوفة وضربها  
مثلا وبينه  
ان قدرنا لوما على عامر  
نلتصف منه أو ندعه لكم  
الثالثة مجزؤة صحيحة ولها  
ضربان الاول مثلا وبينه  
ليت شعري ماذا ترى  
أم عمرو في أمرنا  
الثاني مجزؤ مخبون مقصور  
وبينه  
كل خطب ان لم تكونوا  
غاضبتهم يسير  
(الثاني عشر المضارع) \*  
وأجزؤه مفاعيلن



سمى مضارعا لمضارعه أى مشاجته الخفيف فى أن أحسن جزئية مجموع الودود والآخر مفروقه وقبل مضارعه  
 الهزج فى الجزء وتقدم الاوتاد على الاسباب وقبل مضارعه المتسرح فى كون ونداء المفروق فى جزئية الثانية  
 وقال الزجاج لمضارعه المجتث فى حال قبضه (قوله فاع لاتن) أى مفروق الوند (قوله دعانى) هو والهزة بعده  
 وزنه مقاعيل فقد دخله الكف على سعادا فاعلان دواعى ه مقاعيل فقد دخله الكف أيضا وى سعادا  
 فاع لاتن فقد دخله المراقبة لان بعض العروضيين أوجبوا فى هذا البحر فى الجزء الاول والثالث منه وقد سبق  
 الكلام عليها مع المكانفة والمعاينة باستيفاء فلا تغفل لكن كان الاحسن للمصنف أن ينبه على ذلك للاحتياج  
 اليه فى البحر ودعانى بمعنى طلبنى ودواعى فاعله وهوى سعادا حبا ودواعيه ما قام بها من رشاقة القرد وسواد  
 العيون واجرار الحدود وغير ذلك من الامور التى تحمل على حب من قامت به (تنبيه) يدخل مقاعيان فى هذا  
 البحر من الزحاف الكف والقبض على البدل عند القائلين بوجوب المراقبة هنا كما تقدم ويدخله الشطر  
 والخرب وأما فاعلان الواقعة عروضيا لا يجوز فيها الا الكف بخلاف الواقعة ضربا فلا يجوز فيها شئ أصلا كذا  
 فى شرح الصبان على منظومته لكن قال الشيخ الحنفى فى حاشيته على شرح شيخ الاسلام على الخرز جبهة ان  
 حلول المراقبة فى المضارع متفق عليه اه رحمه الله تعالى فتأمل (قوله المقتضب) بصيغة اسم المفعول قال الخليل  
 سمي بذلك لانه اقتضب من الشعر أى اقتطع منه وقبل لانه اقتضب من المتسرح على الخصوص عبران مفعولات  
 فيه متقدم قال ابن برى ويحتمل أن يكون هذا تفسيرا لقول الخليل (قوله مثلها) أى فى الطى فيصير مستفعلا  
 مستعلن وينقل الى مفعلمان (قوله أقبلت) أى يحبوا بته التى دل عليها المقام وقوله فلاح أى ظهر لها  
 حين استقبلته بوجهها وقوله عارضان قال فى المصباح العارضان للانسان صفحتا خديه فقول الناس خفيف  
 العارضين فيه حذف والاصل خفيف شعرهما اه ثم انه يحتمل انه أراد نفس العارضين أو شعرين أرختهما  
 عليهما وهما المسمى عند النساء بالمقاصيص وقوله كالسبع يفتح السين المهملة والباء الموحدة بعد هاجم خرز  
 أسود براق قال فى المصباح السبع خرز معروف الواحدة سبعة مثل قصب وقصبة اه والجامع بينهما على كل من  
 الاحتمالين ظاهر وفى نسخة كالبرد يفتح الباء الموحدة والراء وهو قطع بيض تنزل من السحاب وعليها أفراد  
 بالعارضين نفسهما والجامع البياض فى كل لكن هذه النسخة لا تناسب بقية الايات وقد قال بعضهم رواية  
 عارضان كالبرد غير واردة قال الشيخ السجاعي أنشد هذا رجل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده  
 أدبرت فقلت لها \* والفؤاد فى وهج \* هل على ويحك \* ان عشقت من حرج  
 فقال صلى الله عليه وسلم لا كذا ذكره صاحب الرسالة القشيرية وتعبه شيخ الاسلام عليها بانه حديث موضوع  
 اه والضمير فى ويحك راجع للعارضين (تنبيه) يدخل مفعولات فى هذا البحر من الزحاف الخليل والطفى على  
 البدل عند القائلين به بوجوب المراقبة هنا وأما العروض والضرب فطبيعهما واجب كالم وحكى بعضهم  
 سلامتهما قال الدماميني وأنكر الاخفش أن يكون المضارع والمقتضب من شعر العرب وزعم انه لم يسمع منهم  
 شئ منهما قلت وهو محجوج بنقل الخليل وقال الزجاج هما قائلان حتى انه لا يوجد منهما قصيدة لعربى وإنما  
 يرى من كل واحد منهما البيت والبيتان ولا ينسب بيت منهما الى شاعر من العرب ولا يوجد فى أشعار  
 القبائل اه رحمه الله تعالى وقوله الى شاعر من العرب أى معروف بالشعر وقوله فى أشعار القبائل أى  
 المعروفة بالشعر فلا تنافى بين أول كلامه وآخره هذا أقول يمكن التأويل فيما نقله الدماميني عن الاخفش  
 من الانكار والزعم بأن مراده انكار كثرة ما عن العرب وعدم سماع شئ منهما بكثرة عنهم وهذا لا ينافى ثبات  
 الاخفش لهما عن العرب بقلة وحيتته نذر جميع ما قاله لساقاله الزجاج من القلة وهذا التأويل وان كان بعيدا  
 من كلامه لكنه مقبول هنا كيف وقد نقل كثير من علماء العروض ان البحر عند الاخفش ستة عشر لاربعة  
 عشر ومن هذا الكثير نفس الدماميني كما علمته من الكلام المتقدم عند قول المصنف الباب الثانى فى أسماء  
 البحور فلا تغفل (قوله المجتث) اسم مفعول مشتق من الاجتثاث وهو الاقطاع سمي بذلك لانه مقطوع من

فاع لاتن مقاعيان مرتين  
 مجزؤ وجوبا وعروضه  
 واحدة صحيحة وضربها  
 مثلها وبيتها  
 دعانى الى سعادا  
 دواعى هوى سعادا  
 \* (الثالث عشر المقتضب) \*  
 وأجزاء مفعولات مستفعان  
 مستفعان مرتين مجزؤ  
 وجوبا وعروضه واحدة  
 مطوية وضربها مثلها  
 وبيتها  
 أقبلت فلاح لها  
 عارضان كالسبع  
 \* (الرابع عشر المجتث) \*



بحر الخفيف بتقديم مستغمان على فاعلاتن ولذا كان زحافه كزحافه كلساني (قوله وأجزاءه مستغمان) هو مفرق الوند وقوله فاعلاتن فاعلاتن هما مجموعاه (قوله البطن منها الخ) هو من كلام رجل من أهل مكة والضهير في منها المحبو به المعلوم من المقام ونحوه بالخاء المعجمة والميم والياء التحتية والصاد المهملة أي قليل الارتفاع والخنن أي ليس لها كرش كبير ينافي رشاقة قد هاوا الهلال القمر أول الشهر وذو كراخبر وهو نخبص ليكون مبهمة وهو البعان كذلك كفي حديث كذب بطن أخيك قال في القاموس ونخبص البطن مثله الميم بخلاف نخبص الخشب ضامر البطن اه وعمن ذكر أن البطن مسدود صاحب المصباح حيث قال فيه البطن خلاف الظاهر وهو مذكور والجبع بطون وأبطان اه وبعد هذا البيت

والخصر منها نخبيل \* والجيد مثل الغزال قد رق جسمي عليها \* حتى غدا كالخلال

فتانة القد غصنا \* لينا وحسن اعتدال أكرم به من فتاة \* ساتل روي وما لي

(قوله ويلحقه التشعيب) أي يلحق هذا البحر التشعيب المتقدم بيانه في ضربه ولا يجوز تشعيب العروض في غير التصريح الا شذوذا واستعمله أيضا مما به دلوخوق التشعيب له على سبيل الجواز لا الوجوب (قوله لم لا) هو استعمالهم سكنت مبهمة لضرورة حذف ألفها البحر عملا بقول ابن مالك

وما في الاستفهام ان حرت حذف \* ألفها وأولها الهان تغف

وبعي مضارع وعي من باب وعد فأصله يوعي حذف الواو لوقوعها بين فتحمة وكسرة أي لا شيء لا يبعي كلامي ذا السيد المأمول لدفع الشدائد واعطاء الاحسان (تنبيه) يدخل حشو هذا البحر من الزحاف ما يدخل حشو الخفيف والكف والشكل وتأتي فيه المعاقبة بأقسامها الثلاثة كما مر في الخفيف ويجوز تشعيب ضربه على الصحيح ومنعه بعضهم وشد تشعيب عروضه لغير التصريح وعلم من اتيان المعاقبة فيه انه يتمتع حين عروضه الواقعة عقب الجزء المكفوف لاستلزامه توالي خمس حركات وحيث امتنع خبئها امتنع شكها ضرورة امتناع السكك بامتناع الجزء ويمتنع كف ضربه لاستلزامه الوقف على متحرك وحيث امتنع كفه امتنع شكها ضرورة ما مر (قوله المنقارب) المسموع من المشايخ فتح الزاعول عليه من باب الحذف والاتصال والاصل منقارب فيه ويحتمل كسرهما وهو ظاهر سمي بذلك لقرب أو تاده من أسبابه وأسبابه من أو تاده لان بين كل وتدين سببا واحدا وقيل لمتقارب أجزائه أي تماثلها وعدم الطول والبعد فيها لانها كلها خاسية ولم تبال ولم تنباعد بكثرة الحروف (قوله ثمان) بالنصب حال من فعولان وفي نسخة ثمان بحذف الياء وهو لغة والحاصل كما أفاده صاحب القاموس أن حقه أن يقول ثمانى بآثبات الياء لكنه حذفها على لغة من يقول طوال الابد وكما قال الأعشى ولقد شربت ثمانيا وثمانيا \* وثمان عشرة واثنتين وأربعا

اه (قوله الاولى صحيحة) أي من التغيير لكن يجوز فيها دخول الحذف أي حذف السبب الخفيف في بيت من القصيدة وتر كنه في بيت آخر منها وذلك لان الحذف في هذه العروض من العمل الجارية تجري الزحاف كما في الخزرجية قال الدماميني في شرحه عليها يعني مما أجرى من العمل مجرى الزحاف الحذف في العروض الاولى من المنقارب فتوجد محذوفة في بيت من القصيدة وسالمة من الحذف في بيت آخر من تلك القصيدة كما قال

امرؤ القيس كأن المدام وصبوب الغمام \* ويريح الخراحي ونشر العطر

فأني بالعروض عاربه عن الحذف ثم قال يعلمها برود أنيابها \* اذا غرد الطائر المستحتر

فأني بالعروض محذوفة ولا شك ان الحذف من أنواع العمل الا أنهم أجزوه في هذا الموضوع الخاص مجرى الزحاف فجعلوه من قبيل الجائر لا اللازم اه رحمه الله تعالى (قوله تميم بن مر) بدل من تميم الذي قبله أي به لتعيينه بذلك كرسبتهم وهو علم على قبيلة معروفة أخبر عنها أن أعداءها أغاروا عليها فوجدوها روي بفتح الراء والباء الموحدة بينهما واوسا كنية على وزن جرحي قال في الصحاح قوم روي بخمطاطون النفوس وهم الذين أشغفهم السير فاستنقلوا نوموا يقال شربوا من الرائب فسكروا وقال بشر

وأجزاءه مستغمان فاعلاتن  
فاعلاتن مرتين مجزرة  
وجوبا وعروضه واحدة  
صحيحة وضربه مثلها وبيت  
البطن منها خبص

والوجه مثل الهلال  
ويلحقه التشعيب وبيت  
لم لا يبعي ما أقول

ذا السيد المأمول  
(الخامس عشر المنقارب)  
وأجزاءه فعولان ثمانى مرات  
وله عروضان وستة أضرب  
الاولى صحيحة وأضربها  
أربعة الاول مثلها وبيت  
فاما تميم تميم بن مر  
فالقاهم القوم ورواها



فاما تميم بن مر \* فالغاهم القوم روي نياما واحدهم روي بان وقال الاصمعي واحدهم راثب  
 كها الا وهما في اه بتصرف فقوله نياماتا كيدلروي ولازم له فلما ألفوها كذلك استباحوها قتلا وسلبا  
 وقوله ابن مزياع في الافراد نظر اللفظ تميم وقوله فالغاهم عجم الجمع نظر الافراد القبيلة (قوله الثاني مقصور)  
 والردف لازم له (قوله ويأوي الخ) هو من كلام أبي أمية الهذلي يصف صائدا به هذه المصافات وقوله ويأوي  
 أي يلوذ ويختلط ويعاشر وقوله باتسان بالباء الموحدة واله من بعد الالف من اليوس يضيها بعدد همة  
 ساكنة وهو الفقر وقوله وشعث بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة جمع شعثاء كحمر وجراء وهي  
 مغبرة شعر الرأس من قلة ما تدهنه به وتصلحه به وفي نسخة وشعثا بالنصب مفعول محذوف أي وأذم شعثا وقوله  
 مرضيع صفة شعث والعادة أنهم نثن الرائحة والياء فيها الاشباع الكسرة لانه جمع مرضع فاثباتها غير قياسي  
 للضرورة ويحتمل انه جمع مرضاع فالمدة قياسية كصايح في جمع مصباح وقوله مثل صفة أفضالشعث والسعال  
 بفتح السين المهملة ولا م مكسورة في الاصل لانها في البيت ساكنة جمع شعلة بكسر السين المهملة وعن ساكنة  
 مهملة أيضا وهي أخبث الغيلان وقيل هي الساحرة من الجن وحاصل البيت ان الشاعر ذم هذا الشخص على  
 حبه اهذه النسوة الموصوفات بهذه الصفات الذميمة التي تنفر الطباع منها (قوله محذوف) فيصير فعولان فهو  
 وينقل الى فعل بسكون اللام (قوله وأروي الخ) أي أنقل من أشعار العرب وقصائدهم شعرا عويا بالعين  
 والصاد المهملتين أي صعبا يصل الى فهمه أحد الابع وبمشقة فاذا ألقيته على غيري ممن يروي أشعار العرب  
 تحير في فهمه واشتد عليه أمره حتى تولى به الحيرة الى أن ينسى ما كان رواه وحفظه من قبل فعائد الذي محذوف  
 أي رويه (قوله أتر) أي حذف منه السبب الخفيف فساكن وتده وسكن ما قبله فصار فعولان فع و بعضهم يعبر  
 عنه بطل بضم الماعل لانه لفظ مستعمل في النداء (قوله خليلي) منادى حذف منه ياء النداء وقوله عو جال الخ  
 بضم العين المهملة وبالجمم أي اعطافا وميلا على رسم دارأي آثارها التي بقيت بعد تدهمها وقوله من سلمبي  
 بضم السين المهملة وقوله مبه تشديد الياء والهاء بالياء لاجل النظم وهما محبوبان له كانتاسا كنتسين في  
 هذه الدار فتهدمت بعدهما وبقيت رسوما (قوله أمن دمنة) الهمزة للاستفهام وهي داخلة على محذوف  
 ومن تعاليلية والتقدير أتقف من أجل دمنة فهو كقول صاحب البردة

أمن تذكر جيران بذي سلم \* من رجت دمه عاجي من مقله بدم

لكنه ذكرفهم المستفهم عنه وهو من رجت وهما حذفه كما علت والدمنة بكسر الدال المهملة موضع القوم بدليل  
 قوله أفقرت أي خلت وقوله بذات الغضى اسم موضع معلوم لهم والغضى بالغين والصاد المعجمتين جمع غضاة  
 شجر ذؤشوك (قوله تعقف) فعل أمر أي كف عما لا يحمد وقوله ولا تبتئس أي تحزن على ما فاتك وقوله  
 فسايقض بالبناء للمفعول أي يقضيه الله لك من الرزق وانقضاء للتعليل وقوله يأتيك يعني يصل اليك مطلقا وما  
 شرطية ولذا حذف الالف من يقض لدلالة الفتحه عليها ويأتيك جواب الشرط ورفع الشاعر لكونه جائزا  
 وان كان ضعيفا لكون الشرط مضارعا أما اذا كان مضيا فرفع حسن قال في الخلاصة  
 وبعد ماض رفعك الجزا حسن \* ورفع بعد مضارع وهن

(تنبيه) يدخل حشو هذا البحر من الزحاف القبض الا في الجزء الذي قبله الضر بين الابتر بن الرابع  
 والسادس عند الخليل وأجازه فيه الاخفش والزجاج ويدخل عروضه دون ضربه واختلاف هل القبض في  
 هذا البحر أحسن من التماس لكثرة أو التماس أحسن لانه يكثر السواكن فيه ويدخل الجزء الاول منه السهم  
 والثرم وقد تقرر ان الحذف في عروضه الاولى من العال الجارية تجري الزحاف فيجوز أن يدخل في بعض  
 أعاريض القصيدة دون بعضها ويجوز بعضهم في عروض المنقارب الاولى القصر وعروضه الثانية المحذوفة  
 القطع واستشهد لهم ما وجدناه من العال الجارية تجري الزحاف ونقل عن الخليل والراجح انهم ما شاذان (قوله  
 المتدارك) بفتح الراء سمي بذلك لانه تدارك به الاخفش النحوي على الخليل حيث تركه ولم يذكره من جملة

الثاني مقصور وبيته

ويأوي الى نسوة باتسات

وشعث مرضيع مثل

السعال

الثالث محذوف وبيته

وأروي من الشعر شعرا

عويا

ينسى الرواة الذي قدروا

الرابع أتر وبيته

خليلي عو جال على رسم دار

خلت من سلمبي ومن مبه

الثانية محذوفة ولها

ضربان الاول مثلها وبيته

أمن دمنة أفقرت

لسلمبي بذات الغضى

الثاني محذوف وبيته

تعقف ولا تبتئس

فسايقض يأتيك

\*(السادس عشر المتدارك)\*

وأجازه فاعان غيان مران

وله عروضان وأربعة أضرب

الاولى نامة وضربها مثلها

وبيته



الجور وبكسر هالانه تدارك المتقارب أى الحق به لانه خرج منه بتقديم السبب على الوثوق وعدم ذكر الخليل له  
قيل لانه لم يبلغه وقيل لانه مخالف لاصوله بدخول التشبيث والقطع في حشوه وهما اختصاص بالاعراض  
والضروب مع ان استعمال العرب له قليل قال الشيخ العيني في شرحه منظومة ابن الحاجب عند قوله فيها  
وخسة عشر بحرادون مامتدا \* رك وماعده الخليل بل عدلا  
ماضه أقول عشر بسكون العين وهو جائز في عدد المذكر من أحد عشر الى تسعة عشر وقوله دون مامتدا  
أى غير متدارك ومازائدة وقوله وماعده الخليل أى الخليل ماعدا البحر المتدارك من الأبحر واختلاف هل  
منعه أصلا أو سكنت عنه لكونه مخالفا لاصوله فان القطع يختص عنده بالاعراض والضروب وفي هذا البحر  
جاء القطع في الحشو وقيل لا أثبت ولا منعه وقيل بل منعه بالكسبة واختاره المصنف بقوله بل عدلا بعد قوله  
وماعده أى عدل عنه بمعنى أعرض والالف فيه للإطلاق اه رحمه الله تعالى وقال الاسنوى في شرحه  
له هذه المنظومة والجور عند الخليل خمسة عشر وعند غيره ستة عشر ومنشأ الخلاف أن المتدارك هل هو منها  
أو من الجميع فالخليل لم يعد به بل منعه كقوله ابن القطاع ولهذا عبر المصنف بقوله بل عدلا بعد قوله وماعده  
الخليل اه رحمه الله تعالى ولم يسمه الخليل لعدم ذكره له كما تقدم سماه كل قوم من العروضيين  
باسم فسمى بالمتدارك لما تقدم وبالمخترع وبالحديث لاختراع واحد وضع مع الجور بعد الخليل وبالمشقق  
أى المنتظم لان كلامه أجزأه على خمسة أحرف وبالشقيق لانه أخو المتقارب إذ أصل كل منهما أو تد مجموع  
وسبب تخفيف وبالخطب بالخاء المعجمة والباء من الموحدين لكن إذا خبن فقط تشبيهه بالخطب الذى هو نوع  
من السير في السرعة وله أسماء غير ذلك كركض الخيل لانه يحاكي صوت وقع حافر الفرس على الأرض  
وضرب الناقوس لان الصوت الحاصل به يشبه إذا خبن وبقية أسمائه مذكورة في السابعة وشرحها  
فانظر هـ ما تعلم قال الشيخ العيني في شرحه على منظومة ابن الحاجب والمراد من الانخفص الانخس الأوسط  
وهو سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه وكان أسن منه والانخفص الكبير عبد الكريم الهجري أستاذ سيبويه  
والانخفص الصغير على بن سليمان البغدادي والانخفص في اللغة ضيق العين اه (قوله جاءنا) أى وصل إلينا  
عامر اسم رجل وقوله ساءنا صا لاجل ان منه أى سالم الصدر صالح السريرة ليس عنده عقد وقوله ما كان  
توكيد لما قبله أى بعد ما وجد منه ما وجد من الخصام وقال بعض الشراح وما الأولى مصدرية وما الثانية  
موصولة (قوله الثانية مجزوة) وخبرها شاذ كما صرح به ابن الحاجب واستعمله أيضا ما بعد (قوله دار)  
مبتدأ أو سعيد بضم السين وسكون العين المهملة تين محبوته وفي نسخة سلمى وقوله بشكر بفتح الشين المعجمة  
وكسر هاء وبعاء ساكنة وراء مهملة تين صفة لدار وهو ساحل البحر وقوله عمان بضم العين المهملة وتخفيف الميم  
مضاف اليه ومشبعة نونه وهى بلدة معروفة على هذا الساحل (قوله فكساها الخ) خبرها والبال بكسر الموحدة  
والقصر أو بفتحها والمد وقصره للضرورة الفناء والهلاك وهو مفعول كساها والثاني والموان فاعله وهو بفتح  
الميم وتخفيف اللام المفتوحة الليل والنهار أى كساها مرورها الهلاك ولا يستعمل الموان الا مثنى فان قلت  
قد خبئت العروض ورفلت في هذا البيت فصارت بوزن فمستثنى مع كونه قال انها صحيحة فالجواب ان قوله  
صحيحة أى الأصل فيها ذلك وما ذكره من الخين والترجيل فيها عارض لاجل التصريح وهو كما تقدم الخاق  
العروض بالضرب والحاصل ان الأصل في هذه العروض الصحة وقد يطرأ لها التصريح جواز السكن كان على  
المصنف أن ينبه على ذلك دفعا للالهام وقد ورد بعضهم هذا البيت منذ الامصر عافا سكن النون من عمان والموان  
(قوله الثاني مجزوم ذال) ويلزمه الردف لالتقاء الساكنين (قوله هذه دارهم) أى دار الاحبة وهو على  
تقدير الاستفهام أى أذهروا من تجهل العارف كنه تجهلها ولا يعرفها فاستفهم عنها قال الدماميني في شرحه  
على المغنى ان استفهام العارف المتحدل حقيقى بحسب الادعاء اه وقوله أمز بور الخ أى معنى بل فأضرب عن  
ذكر كرهها وخلاها الى ذكر أنها صارت مثل حروف الزبور في الخفاء فلا تدرك آثارها الا بعد تأمل ففي

بناء عامر ساءنا صا  
بعد ما كان من عامر  
الثانية مجزوة صحيحة  
وأضربهم ثلاثة الأولى مجزوة  
مخبون مرقل وبيت  
دار سعيد بشكر عمان  
فكساها باللام الملوحة  
الثاني مجزوم ذال وبيت  
هذه دارهم أقفرت  
أمز بور بفتحها الدهور



الكلام حذف مضاف والمعنى على التشبيه كذا قاله بعضهم وجعله تحتها الدهر وصفة لزبور وقوله أم بمعنى بل  
فاضرب الخ أى فتكون أم فى هذا البيت ليست متصلة بل منقطعة بمعنى بل فان قلت ما وجه كونها فيه منقطعة  
بمعنى بل قلت أبين لك هذا المقام لتعلم هذا الوجه منه وهو أن أم قسمان أحدهما متصلة وهى الواقعة بعد همزة  
التسوية أو بعد همزة الاستفهام المغنية معها عن لفظ أى الاستفهامية فهما بمعناها ومفيدان مع الاستفهام  
و يطلب بهما معانيهما أحد الشئين فلا يفيد اضربا أصلا وثانيهما منقطعة وهى الخالية عما ذكر وتفيد  
الاضراب والانقطاع قال ابن مالك فى ألفيته

وأم بها عطف اثره من التسوية \* أو همزة عن لفظ أى مغنية

وربما حذف الهمزة ان \* كان خلفا المعنى بحذفها أمن

وبانقطاع وبمعنى بل وفى \* ان تلك مما قيدت به خلت

وقولها فى بيتها المتقدم \* أو همزة عن لفظ أى مغنية \* قال الأشموني فى شرحه علمها وهى الهمزة التى يطلب  
بها أو بأم التعيين اهـ وحينئذ قولها مغنية فيه حذف والمعنى مغنية مع أم عن لفظ أى الاستفهامية وقد حقق  
بعضهم كالدمايى أن أيا سادة سد الهمزة أو جميعها لا الهمزة فقط واعلم أن أم هـ ذ وهى المنقطعة ليست  
عاطفة على الأصح كما قاله الشيخ الصبان وغيره هكذا قال الشيخ الصبان نقل عن الدمايى نقل عن ابن مالك  
وأبى حيان وهذا الخلو صادق بصوران لا تسبق بإدائه الاستفهام أصلا بل تكون مسبوقه بالخبر المحض نحو الم  
تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه وان تسبق بإدائه استفهام غير الهمزة نحو قوله  
تعالى هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور وان تسبق بهمزة لتغير حقيقة الاستفهام  
المطلوب به التعيين وغير التسوية كالانسكار أى النقي نحو ألهم ارجل عشون بها ام أيدى عشون بها  
والتقرير أى التشييت أى جعل الشئ ثابتا نحو أى قلوبهم مرض أم ارتابوا الآية اهـ رحمه الله تعالى ثم ان  
أم المتصلة الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع فى الكثير إلا بين جملتين فعليتين فى تأويل المفردين كفى نحو قوله  
تعالى سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون وقد تقع بين اسميتين نحو سواء على أزيد قائم أم هو قائم  
ومختلفتين نحو سواء على أزيد قائم أم فعبدوا بين مفرد وجملة نحو سواء عليك النفر أم بت ليل بخلاف أم  
المتصلة الواقعة بين همزة الاستفهام المغنية معها عن لفظ أى الاستفهامية فانها كفى التوضيح تقع فى الكثير بين  
مفردين متوسط بينهما ما لا يستل عنه نحو أأنتم أشد خلقا أم السماء أو متاخر عنهما ما لا يستل عنه نحو وان  
أدري أقرىب أم بعيد ما توقعون قال فى التصريح عليه فاسأل فى الآية الأولى وقع عن المسند اليه ولم يستل  
عن المسند وفى الثانية بالعكس فوسما ما لا يستل عنه فى الأولى وهو أشد خلقا وأخرى فى الثانية وهو ما توقعون  
وذلك لان شرط الهمزة المعادلة لام أن يابها أحد الأمرين المطلوب تعيين أحدهما أو يلى أم المعادل الآخر ليفهم  
السامع من أول الأمر الشئ المطلوب تعيينه تقول اذا استفهمت عن تعيين المبتدأ دون الخبر أزيد قائم أم عمرو  
وان شئت قلت أزيد أم عمرو قائم فتوسط الخبر أو أخره لانه غير مسئول عنه وتقول اذا استفهمت عن تعيين الخبر  
دون المبتدأ أقائم أزيد أم قائم ان شئت قلت أقائم أم قائم فتوسط المبتدأ أو أخره لانه غير مسئول عنه اهـ  
رحمه الله تعالى وقد تقع بين مفرد وجملة وبين جملتين نحو أزيد عندك أم عمرو ونحو أزيد عندك أم عمرو عندك  
أى أيهما عندك ونحو أقام زيد أم بكر أى أيهما قام ونحو أقام زيد أم عمرو ونحو أقام زيد أم عمرو أى هاتين  
الصفة بين حصل قياسه أم فعوده وأما أم المنقطعة فلا تدخل الاعلى الجلة ولذا قدر النحاة المبتدأ فى نحو وانما لا بل  
أم شاء فقالوا أى بل أى شاء وقالوا سميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين وتسمى أيضا متصلة لانفصال  
الجملة التى بعدها عما قبلها بخلاف المتصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى أحدهما عن الآخر وتسمى أيضا  
معادلة لمعادلهما بالهمزة فى افادة التسوية فى النوع الأول والاستفهام فى النوع الثانى نعم أم الواقعة بعد همزة  
الاستفهام تستحق جوابا لان الاستفهام معها على حقيقة بخلاف أم الواقعة بعد همزة التسوية فانها لا تستحق



جواب لان المعنى معهما ليس على الاستفهام بل على الاخبار بالتسوية لانسلاخها عن الاستفهام فهى مجاز  
بالاستمارة قال ابن يعيش وانما جاز استعارتها للتسوية للاشتراك في معنى التسوية اذا لامر ان اللذان تسأل  
عن تعيين أحدهما مستويان عندك في عدم التعيين اهـ وكما تستعار الهمة للتسوية تستعار لانسكار  
الابطال الى آخر ما قاله الشيخ الصبان في حاشيته على الأشموني وانظر ما تعلم واعلم ان الاضراب في أم المنقطة  
تارة يكون اضربا بالمتقابلة وتارة يكون ابطالا وتوضيح ذلك كما يؤخذ من مواد الالفية وغيره ان تقول أم  
المنقطة تفيد الاضراب الابطال وذلك اذ لم تكن للاستفهام الحقيقي بأن لم تكن للاستفهام أصلا وهى التى  
للاضراب المحض كما في قوله جاز يد أم عمرو وكفى قوله تعالى ألم تنزل الكتاب لاريب فيه من رب العالمين  
أم يقولون افتراء وكفى قوله تعالى هل يستوى الاعمي والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور أى بل هل  
ولا يقال بل أهل لان الاستفهام لا يدخل على مثله أو كانت للاستفهام الغير الحقيقي كالاستفهام الانكارى  
كما في قوله تعالى أم له البنات وليكم البنون أى بل آله البنات الخ اذ لو جعلت هنالكا ضربا المحض للزم المحال  
وهو نسبة البنات له تعالى عن ذلك ولا راد منها هنا الاستفهام الحقيقي وهو ظاهر فتسدير (قوله أم زبور)  
الزبور بضم الزاى جمع زبر بكسرها فتدروا وهو الكتاب بمعنى المكتوب وبفتحها أيضا الكتاب قال  
تعالى وآ تيناد اودز بورا ذل في مختار الصحاح الزبر الزجر والانتهاز يقال زبره زبرا جره وانتهره وبابه نصر  
والزبر أيضا الكتابة يقال زبره زبرا ككتبه وبابه ضرب ونصر والزبرة بضم الزاى وسكون الباء الموحدة القطعة  
من الحديد وجهها زبر بضم الزاى وفتح الباء قال تعالى آ توفى زبرا الحديد وتجمع أيضا على زبر بضم الباء بمعنى  
قطع قال الله تعالى فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا أى قطعوا الزبر بالكسر الكتاب والجمع زبور كقدر وقد روي منه  
قراءة بضمهم وآ تيناد اودز بورا والى زبور الكتاب وهو فعول بمعنى مفعول ومنه قوله تعالى وآ تيناد اودز بورا اهـ  
رحم الله تعالى وجمع الزبور الذى هو الكتاب زبر بضمهتين ككتب وزناو معنى والزبر بكسر الزاى وسكون الباء  
الموحدة الكلام سواء كان مكتوبا أو لا كاذ كذا في حاشية الشيخ الصبان في حاشيته على شرح العصام للسمرقندية عند  
قولها وذل عامه زبرا المتأخرين (قوله بين اطلالها) جمع طلال كاسباب وسبب وهو ما شخص وبقى من آثار  
الديار بعد ان دماها وقوله والدمن أى وبين الدمن وهى مواضع القوم التى فيها هذه الدار (قوله والخبين فيه)  
أى فى هذا البحر حسن بل صرح ابن الحاجب بأن وروده غير مخبون شاذ (قوله كره) بالراء المهملة بوزن ثنية  
وهى معروفه فأصلها كرو حذفت الواو وعوض عنها التاء وقوله بصوالج بفتح الصاد المهملة جمع صولجان  
بفتح الصاد واللام فارسي معرب وكذا كل كلمة فيها صا ووجيم لانها لا يجهت عنان فى كلمة واحدة من كلام العرب  
وهو صا فى رأسها عوا جاج ومعنى البيت انهم صاروا يضربون تلك الكرة بهذا العصا تدعول للحو فتمدوا لوافقون  
اليها أيديهم فيلقفونها واحدا بعد واحد فدخل الثاني معطوف على الاول بحذف العاطف أى رجل فرجل  
(قوله فى حشوه) أى هذا البحر وكذا فى عروضه وضربه وانما نص على الحشولة يتوهم عدم جواز فيه لان  
القطع من العال وهى لا تدخل الحشوة وانما تدخل العروض والضرب كما تقدم ولاجل هذه العلة كان دخوله فى  
الحشوة شاذا وقيل الخبى بحذف ألفه ثم ضم تشبيهها الثانية بحديث ثانيا السبب الثقيل وقيل دخله التشعيب  
ليكنه غير التشعيب المتقدم كاستغف عليه ان شاء الله تعالى (قوله مالى مال الخ) أى ليس لى مال أملاكه الادهرم  
وقوله أو برذونى أو بمعنى الواو والبرذون بالذال المعجمة بفتح على الذكروا لاني ور بما قالوا فى الانثى برذونة  
وهو التركى من الخيل وهو خلاف العرب منها والادهم الاسود وقيل هذا البيت

أهوى بدراجتهنى أحرم \* نوى لى جسمى أسقم \* نادى قلى طوعا وحسى

دمى قانى مثل العندم \* ياعسى الى خلوا حلى \* طرفى نانى من ذا أسلم

حى بهوى نى رشوى \* مما يكسى أو ما يطعم

مالى الخ فعلى كلام المصنف قد دخله القطع بأن حذف النون منه وسكنت اللام وعلى كلام غيره قيل دخله

الثالث مثلها وبينه  
قف على دارهم وابكين  
بين اطلالها والدمن  
والخبين فيه حسن وبينه  
كرة طرحت بصوالجة  
فتلقفها رجل رجل  
والقطع فى حشوه جاز  
وبينه  
مالى مال الادهرم  
أو برذونى ذلك الادهم



الظن ثم الاضمار المتقدم وقيل التشبيث بأن حذف ألفه وسكنت عينه فصار فعلاً أو حذف عينه فصار  
 فالن أو حذف لامه فصار فاعن فالأختاره المصنف أحد مذهب قدامها (قوله وقد اجتمع) أي في هذا البحر  
 سكن أحدهما حل بجزء من البيت والثاني حل بجزء آخر منه وليس المراد انهما اجتمع في جزء واحد لانه غير  
 جائز (قوله زمت) بتشديد الميم وبالزاي المجهة أي شذت ويقال زمت الابل أي جعل فيها الزمام وهو الخطام  
 وقوله ابل بكسرتين وهو بناء نادروس مع تخفيف الباء بالسكون وهي اسم جمع لا واحد لها من لفظها والجمع  
 آبال كاجال وابل كعبيد واذا نفي أو جمع فالمراد قطيعان أو قطيعات كقوله المصباح خلافا لما قاله هنا صاحب  
 القساموس كباين ذلك الشيخ الصبان في شرحه على نظامه ثلثانه حيث قال في هذا الشرح والابل بكسر الهمزة  
 وسكون الباء لغة في الابل بكسرهما وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه مؤنث لان اسم الجمع لما لا يعقل يلزمه  
 التأنيث وتدخله الهاء اذا مخرنحو أبيلة وغنيمة واذا نفي أو جمع فالمراد طائفتان أو طوائف كذا في الصحاح  
 والمصباح وغيرهما فقول القاموس الابل واحد يقع على الجمع وليس بجمع ولا اسم جمع غير صحيح اه رحمه  
 الله تعالى (قوله البين) اللام لتعديله بقوله زمت وهو يفتح الباء الواحدة يطق على الفرقة والوصل فهو من  
 أسماء الاضداد سكن المراد هنا الاول وقوله في غور يفتح الغين المجهة وهو من كل شيء قعره وأساسه وقوله تمامه  
 كسر التاء الفوقية مكه وما حواها وقوله قد سلكوا يعني ذهبوا وهو يتعدى بنفسه وبالباء وعن وبالهمزة  
 وما ذكره المصنف اعروض هذا البحر وضربه هو المختار وزاد الزخشي ثمن هذا البحر عروضين الاولى مخبونة  
 لها ضرب لها والثانية مشتملة على ضرب منها \* (تنبيه) \* حكم كثير بشذوذ هذا البحر سالما وان المطرد  
 استعماله مخبونا وبشذوذ ورود عروضة الثانية المحذورة باضربها الثلاثة هذا وقد نظمت أجزاء كل بحر من  
 البحر المتقدمة ليسهل حفظها فقلت

ألا ان حسد الله ثم سلاتنا \* على الهاشمي بدعي نظمي ليس سهلا  
 وبعد نفذ ضبط الوزن بحورهم \* فعوان مفاعيلان ثمان لا طولا  
 وسدس مديان فاعلاتن وفاعان \* بسيط ثمان مستفعان فاعلن تلا  
 مفاعلاتن كرر فعولان لواقر \* ومتفاعان ستال كمالهم عالا  
 وهزج مفاعيلان تكرر آر بما \* ومستفعان رجز بست قد انجلا  
 وزمل بست فاعلاتن سر يعهم \* مستفعان ثنتين مع فاعلن جلا  
 ومنسرح مستفعان مفعولات ثم \* م مستفعان أما الخفيف تحصلا  
 له فاعلاتن ثم مستفعان وفا \* علاتن فصار ع قل مفاعيلان تقبلا  
 ومع فاعلاتن واقضب مفعولات ثم \* مستفعان مجتث مستفعان لصلا  
 له فاعلاتن ثم خذ متقاربا \* فعولن ثمان داركن تنبغ الملا  
 وذافاعان ثمانية واطاب لناظم \* جيبيل العظام من منع قد تفضلا

وقولي نحا أي زاد على المديد فانه مثن والمديد سدس وقولي مفاعلاتن مفعول مقدم المكرر وفعلون عطف  
 عليه لكن يقدركه عامل يناسبه وهو زلان فعولان لا تكرار فيه ولواقر متعلق بجمذوف حال منه ما أي من  
 مفاعلاتن المكرر وفعولان المزد عليه أي ثابتين لوافر والمعنى حينئذ كرر أنت مفاعلاتن وزد عليها فعولان  
 حال كونهم ثابتين لوافر من ثبوت المفصل للجهل وحينئذ يكون هذا العطف من عطف الجمل العملية  
 الانشائية أعني ان الوافر أجزاء مفاعلاتن مرتين وفعلون مرة واحدة في كل شطر كما علمته مما قبل وقولي  
 سر يعهم بستفعان الخ أي في الشطر الاول ومثله في الثاني فالسريع أجزاء مستفعان مستفعان فاعلن مستفعان  
 مستفعان فاعلن وكذا يقال فيما بعده بما يناسبه الامتداد والتمتقارب (قوله الخاتمة) أل فيها المهد الذي كرى  
 أي خاتمة العلم الاول وهي لغة آخر الشيء واصطلاحا لفظة مخصوصة دلالة على معان مخصوصة حتى بها الاختتام

وقد اجتمعوا وبينه  
 زمت ابل للبين ضحى  
 في غور تمامه قد سلكوا  
 \* (الخاتمة) \*



كل مثلاً وهذه النسخة أعنى التي فيها تقدم الحاشية على العلم الثاني الآتى هي المناسبة لما رتبته ذكرافيا  
تقدم بقوله الأول فيه مقدمة وبيان وخاصة وأما ما وقع في بعض النسخ من تأخيرها عن العلم الثاني فغير مناسب  
له وقد اشبهت هذه الحاشية على ثمانية عشر اسم البيت والجزء (قوله في ألقاب) تقدم ما فيها من استوفى وقوله  
الابيات جمع بيت ويجمع على بيت أيضاً كما أن غير بيت الشعر بكسر الشين يجمع على ذلك أيضاً لا فرق بينهما  
في الجمع كما يؤخذ من كتب اللغة خلافاً لمن قال ان بيتاً لا يكون جمعاً للبيت الشعري بكسر الشين وهو حقيقة  
اصطلاحية عند العروضيين في الأجزاء المعالومة (قوله وغيرها) أى من ألقاب الأجزاء فهو بالجر عطف على  
المضاف اليه فإنه سيذكر أن آخر الشعر الأول يقال له عروض وهكذا (قوله التام) أى البيت التام الخ  
والجمل مستأنفة استئنافاً بيانياً (قوله ما استوفى الخ) يعنى ما استوفى الأجزاء المأخوذة من الدائرة المشتملة على  
بحره بأن لم يحذف منها شيئاً أصلاً والدوائر خمسة ذكرها شرح الخرجية عند قوله زنون دوائر خفي شاق وقد  
أخذوا منها البحر والستة عشر باستخراج بعضها بالعلم وقوله من عروض وضرب بيان للأجزاء  
وكان الأولى أن يقول وغيرها لأن في كلامه بيان العام بالخاص إذا الأجزاء تشبهها ما غيرها إلا أن يقال إنما  
نص عليها الكثرة عروض التغيير لهما والافغير هما مثلهما (قوله بالنقص) حال من العروض والضرب  
والبناء للملابسة ومتعلق النقص محذوف أى حال كون العروض والضرب متلبسين بغير نقص عن الحشو  
يعنى بل العروض والضرب كالحشو فيما يجوز عليه من الزحاف ويمتنع فيه من العلق وأخرج بهذا التفسير الوافي  
كحاشيتي (قوله كقول الكامل) أى كالنوع الأول من الكامل وهو الذى عروضه وضربه صحيحان من دخول  
العلية فيهما كافي

في ألقاب الابيات وغيرها  
التام ما استوفى أجزاء دائرته  
من عروض وضرب بلا  
نقص كقول الكامل والخرج  
\* والوافي في عرفهم ما استوفاهما  
منهما بنقص كالطويل

وإذا حكوت فما أقصر عن ندى \* وكأملت شمائل وتذكرى  
وقوله والرجز أى وأول الرجز أى النوع الأول منه وهو الذى عروضه وضربه صحيحان كافي قوله  
دار لى اذ سلمى جارة \* ففرأى آياتهم مثل الزبر وأدخل بالكاف التمثيلية المتداركة فقط  
بالنسبة الى النوع الأول منه كقوله جاء ناعمر سالما صالحا \* بعدما كان ما كان من عامر  
أن قلت ان كلاماً من الخفيف والمتقارب بحر تام فيكون داخل في كلام المصنف أيضاً قلت أجيب بمنع ذلك  
إذا البيت الذى يتوهم فيه التماس من الخفيف يجوز في ضربه التشبيث ولا يجوز في الحشو والبيت الذى يتوهم  
فيه التماس من المتقارب يجوز في عروضه الحذف وهو ممنوع في الحشون فراجع أن يكون تامين أفاده الدماميني  
وغيره وأخرج بأول الكامل والرجز غير الأول فإنه محذوف الوافي كحاشيتي (قوله والوافي) أى والبيت الوافي  
وقوله في عرفهم أى العروضيين وفي بعض النسخ اسقاطها وقوله ما استوفاهما أى أجزاء الدائرة وقوله منهما  
أى العروض والضرب وهو بيان للأجزاء وتقدم ما فيه وقوله بنقص حال من الضمير في منهما ما والباء  
للملابسة ومتعلق النقص محذوف أى حال كونهما متلبسين بنقص عن الحشو بأن عرض لكل منهما أو  
لاحدهما من العمل اللازمة أو ما أحصى مجراها ما لا يعرض للحشو والحذف والقصر والقبض والطنين  
على الوجه الذى سئل في الابيات الآتية في المعولة بعد فلا تغفل ومما يدل على أن متعلق النقص في كلام  
المصنف هنا وفيما تقدم محذوف على ما علمت تعرف بعضهم لهما بقوله التماس من الابيات في اصطلاحهم  
مما مثل عروضه وضربه حشوه أن يجوز فيهما ما جاز فيه ويمتنع فيهما ما امتنع فيه والوافي من الابيات بخلاف  
التام بأن يجوز فيهما ما لا يجوز فيه ويلزمهما ما ليس بالزمل والأول كالنشبيث في ضرب الخفيف فإنه جائز فيه  
ممتنع في حشوه وكالحذف في عروض المتقارب فإنه جائز فيهما ممتنع في حشوه والثاني كالخبي في عروض البسيط  
وضربه وكالقبض في عروض الطويل وضربه فانهم لا الزمان في هذين الجزأين جائزان في الحشو بالزوم  
اه رحمه الله تعالى ومما يدل على ذلك أيضاً الخرجية مع موادها كشرح الدماميني عليها (قوله كالطويل)  
نحو قوله ستبدى لك الايام ما كنت جاهلاً \* ويأتىك بالاختبار من لم تزود

وأدخل بالكاف التمثيلية تسمية البحر المتقارب والسرير والرميل والبسيط والوافر والمنسرح والخفيف وغير



النوع الأول من الكامل والرجوع الوافي من المتقارب كقوله

وأروى من الشعر شعرا عويضا \* يشي الرواة الذي قد رويوا

ومن السريع كقوله

أزمان سلمى لا يرى مثلها الر \* راؤن في شأم ولا في عراق

ومن الرمل كقوله

أبلغ النعمان عني مأسكا \* أنه قد طال حبسي وانتظار

ومن البسيط كقوله

يا حارلا أرمين منكم بداهية \* لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

ووجه مخالفة العروض والضرب للحشو في هذا وما تقدم من الطويل مع ان الدخول فيهما الخبن بالنسبة لهذا والقبح بالنسبة للطويل وهما يدخلان في حشوهما أن دخول الخبن والقبح في عروضهما وضربهما على سبيل اللزوم وفي الحشو على سبيل الجواز ومن الوافر كقوله

لنا غنم نسوقها غزار \* كأن قرون جانتها العصي

ومن المنسرح كقوله

ان ابن زيد لا زال مستعملا \* للخبير يغشي في مصره العرفا

ووجه مخالفة هنا أن الطي في هذا الضرب لازم وفي الحشو جائز ومن الخفيف كقوله

ان قدرنا لوما على عامر \* نتصف منه أو ندعه لكم

ومن غير النوع الأول من الكامل كقوله

دمن عفت ومخامعها \* هطل أجش وبارح ترب

ومن غير النوع الأول من لرجح كقوله

الغاب منها ستر يج سالم \* والقلب مني جاهد مجهود

فحصل من هذا ان بين الوافي والتام تباين في المفهوم والمحل أما في المفهوم فظاهر وأما في المحل فلما علمت من أن الوافي يدخل الطويل ويدخل غير النوع الأول من الكامل والرجوع ويدخل المتقارب والسريع الى آخر الابتناء الثمانية المتقدمة ومن أن التام لا يدخل الأول الكامل والرجوع والمتدارك وأما قول بعضهم ان التام مبين للوافي ومفهوما وان كان أخص منه محلا فغير ظاهر الا اذا أراد المحل من حيث ذاته فتنبيهه (قوله

والجزء) أي والبيت الجزؤ بالهمز بعد الواو وبقلمه واو او ادغام الواو في الواو وقوله ما ذهب جزأ الخ بالتنبيه والاضافة التي للبيان وهذا يقتضي أنه صار الجزؤ من غير عروض وضرب لان ما ذهبوا ليس كذلك والجواب أن قوله جزأ عروضه وضربه أي الموجودان حال سلامة فلا ينافي أنه حدث له عروض وضرب بعد الجزء ثم

اعلم ان الجزء تارة يكون واجبا وتارة يكون ممتعا وتارة يكون جائزا فالواجب في خمسة أبحر الهزج والمقتضب والمجتث والمديد والمضارع والممتنع في ثلاثة الطويل والسريع والمنسرح والجائز في ثمانية المتقارب والمتدارك والخفيف والوافر والرمل والبسيط والكامل والرجوع وقوله والمشطور أي والبيت المشطور ويدخل الشطر

جوازا في بحر من فقط وهما الرجز والسريع وقوله والمنهول أي والبيت المنهول ويدخل النهك جوازا في بحر من فقط الرجز والمنسرح ومعنى كون الجزء والشطر والنهك على سبيل الجواز عدم تختم ذلك لكن الشاعر اذا جزأ بيتا أو شعرا أو نهمكة من قصيدة لزمه ذلك في بقية أبياتها وليس معناه أنه يدخل ما ذكر في بعض أبيات القصيدة الواحدة ويتركه في بعضها فان ذلك غير جائز في القصيدة وسيوضح لك ذلك عند التكم على القصيدة

في العلم الثاني (قوله ما ذهب ثلثاه) أي فلا يكون الا في السداسي من الابحر لاشتماله على ثلث (تنبيه) \* الجزء معناه لغة أخذ بعض أجزاء الشيء والشطر لغة القطع والنهك لغة الضعف من نهمكة المرض

نهمكة من باب نفع وتعبد اذا أضعفه وأنهمكة بالالف لغة والمناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي ظاهرة (قوله والمصمت) أي والبيت المصمت بضم الميم الأولى وسكون الصاد اسم مفعول من الاصمات وهو الاسكات سمي

ما ذكره المصنف بذلك لانه لم يعلم من شطره الأول حرف الروي شبه بالمسكت الذي لم يعلم مراده كذا يؤخذ هذا الضبط من كلام غير واحد كالاسنوي في شرحه على منظومة ابن الحاجب ويجوز فيه أيضا المصمت

بالتشديد وعلمه اقصر شيخ الاسلام في شرحه فانه قال فيه والشعر باعتبار تلقيبه أربعة أنواع مصرع ومقتضى ومجمع ومصمت ببناء كل منها للمفعول وتشديد ثلثاه اه وكما سمي مصمتا سمي مراسلا لرساله عن تقييد

\* والجزؤ ما ذهب جزأ  
عروضه وضربه \* والمشطور  
ما ذهب نصفه \* والمنهول  
ما ذهب ثلثاه \* والمصمت  
ما خالف عروضه وضربه  
في الروي



عروضه بالروى وقوله ما خالفت الخ أى فهو ترك الضرب والتقفية فان قلت كلام المصنف يفيد أن العروض لهاروى تخالف روى الضرب وليس كذلك فان الروى انما هو للضرب فقط لانه كسباني الحرف الذى نسبت اليه القصيدة كايهم فى مسجوم فيقل قصيدة ميمية فالجواب أن اطلاق حرف الروى على ما شملت عليه العروض مجاز علاقته المشابهة لان الحرف الاخير من العروض يشبه الحرف الاخير من الضرب بجماع ان كلا منهما آخر شطرو ويحتمل ان المجازة هنا على وهو اثبات حرف لروى للعروض وكان حقه للضرب (قوله كقوله) قد اشتهر فى جميع الكتب مثل هذه العبارة فيقال كقوله وقولها أى الشاعر والشاعر بالاضمار وان علمنا مع أن حق العبارة عند علمهما الاظهار الا أن يقال المعلوم لا يحتاج الى التصريح باسمه نظر شهرته وما هنا من هذا القبيل فانه كلام ذى الرمة فى خرقاء محبو به وقوله أن يفتح الهمزة تين وتوسمت بتشديد السين المهملة وفتح التاء فيكون جرّ من نفسه شخصا وخاطبه ويحتمل أنه يضمه فو يكون فى قوله من عينيك التلغات والنوسم النظار والصبابة رقة الشوق وازداف ماء لها من اضافة المسبب الى السبب ومسجوم بضم الجيم سائل والهمزة الاولى فى أن توسمت للاستفهام داخلية على ماء الصبابة وموضع أن المصدرية مخفوض بلام التعليل المقدرة لان حذف حرف الجر طرد فى أن وأن كما قال فى الخلاصة

وعد لازما بحرف جر \* وان حذف فانصب للمعجر

نقلا فى أن وأن يطرد \* مع أمن لبس كجئت أن يدوا

والمعنى أماء الصبابة من عينيك سائل لاجل توسمت من خرقاء منزلة وهذا البيت من البسيط (قوله والمصرع) أى والبيت المصرع بصيغة اسم المفعول مع تشديد الراء المهملة وقوله ما غيرت عروضه أى عما استحقته وقوله للاطلاق بضر به أى فى الوزن والروى مما أى لاجل أن تمائل الضرب فيها ما فبقود المصرع ثلاثة تغيب العروض عما استحقته وموافقتها للضرب فى حرف الروى وفى الوزن فلو اختلفت العروض والضرب فيها أى فى أحدهما أو توافقتا فيها ولم يكن فى العروض تغيير عما استحقته كمعرض الطويل مع ضربها الثانى اذا اتحد فى الروى والوزن كالبيت الآتى المستشهد به للتقفية الآتية فان العروض فيه واردة على ما استحقته فلا تصريح (قوله بزادة) متعلق بغيرت والباء السببية وفى بعض النسخ فى زادة فيكون متعلقا بالاحاق أو بغيرت اذا كانت فى سببية وسمى ما ذكره المصنف صرعا تشبها به بجموع مصرعى الباب أو صرعى النهار بفتح الصاد أى اصفه بجماع الانقسام الى متساثلين (قوله قفانك الخ) هو من كلام امرئ القيس ثم يحتمل أنه قد جرّ من نفسه شخصا خاطبه بخطاب المثنى اعطيا لامرأته لا يقوم به كانه لا يقوم به واحد لثقله وعظمه ويحتمل أنه خاطب رفيقه وثنى لما تقدم أو لان العرب تخاطب الواحد بخطاب الاثنين والعلة فى هذا أن أقل أعوان الرجل فى ابله وماله اثنان فجرى كلام لرجل على ما ألف من صاحبه هذا ويحتمل أن تكون الاف بدلا من فون التوكيد اجراء للوصل بجرى الوقف قال ابن مالك

وأبدلتها بعد فتح ألفا \* وقتا كما تقول فى ففن قفا

وقوله من ذكرى أى من تذكرى ومن تعليلية وهو مضاف للمفعول بعد حذف الفاعل وقوله وعرفان يعنى معارف وأصدقائى وقوله ور بيع أى يحل نزول الحبيب والمعارف الذى بكى لاجل ذكرهم وقوله منذ أزمان أى من أزمان مرت عليها وهى خالية ولذا قال أتت حجج جمع حجة بالكسر فيها كسيرة وسدر أى سنون وقوله بعدى أى بعد مفارقتى وقوله عليها أى على الآيات المذكورة وقوله تكلم أى حروف زبور أى كتاب وقوله فى مصاحف أى مرقومة تلك الخطوط والحروف فى مصاحف أى أوراق مجموعة وقوله رهبان جمع راهب وهو عابد النصارى وانما خص مصاحفهم لان حروفها دقيقة جدا لا تدرك الابا تأمل فشبها بعلامات الر بيع فى مطلق الخفاء ويرى بدل قوله ور بيع ورسم أى أثر وروى بدل خلت عفت بمعنى درست وهذا البيت من الطويل وعروضه واجبة القبض ولم يقبضها فى البيت الاول للاحاقها بضر به فى الوزن والروى

كقوله

أن توسمت من خرقاء منزلة

ماء الصبابة من عينيك

مسجوم

والمصرع ما غيرت عروضه

للاطلاق بضر به بزادة

كقوله

قفانك من ذكرى حبيب

وعرفان

ور بيع خلت آياته منذ

أزمان

أتت حجج بعدى عليها

فاصبحت

تكلم زبور فى مصاحف رهبان



وقد وجدت فيه قيود جواز التصريح بالثلاثة المتقدمة وإنما أتى المصنف بالبيت الثاني ليعلم منه وزن العروض  
الاصلي فيعرف منها تغييرها في الذي قبلها التصريح (قوله كقوله) أي امرئ القيس من الطويل لما أيقن  
بالموت بعد رجوعه من عند قصر ملك الروم وذلك أن أباه قتله القوم فطاف على العرب ليأخذوا له بشارة فما  
طاوعوه فذهب إلى ملك الروم وطالب منه أن يبعث معه بعض عسكره لأخذ ثأر أبيه فخاف ملك الروم على  
عسكره من غدر العرب ورأى أنه إذا قال له لا أبعث معك أحدا يكون عارا عليه حيث استجار به مظلوم ولم ينصره  
فاعتذر إليه وأوعده عن قريب ببعثته له من يأخذله بشار أبيه فأعطاه ثيابا مسمومة فلما لبسها أحس منها بالموت  
عند الجبل المسمى بعسب كأمير وكان بقر به قبر امرأته ماتت وهي راجعة من بلاد الروم فدفنها الناس عند  
عسب فقال لها امرؤ القيس أجازتني أي في القبر فإنه دفن بقر بهار قوله أن الخلوب بضم الخاء جمع خطب  
وهو الكرب والامرء المكروه من موت ونهب وغيره ما وقوله تنوب أي حيث نزل بك الموت قبلي ثم ينزل بي  
بعدك وقوله وإني مقيم أي في قبري وقوله ما أقام عسب ما مصدريه ظرفية أي مدة إقامة عسب وقوله وكل  
غريب أراد به ذاته وقول للغريب أراد به جاريته وقوله نسب أي ينسب أحدهما للآخر ويروي بدل قوله  
إني مقيم إني أنا غريبان والشاهد في قوله تنوب فأنهم أخذوا من السبب مع أن العروض في الطويل لا يدخلها  
الحذف لأجل التصريح وإنما أتى بالبيت الثاني للنسبة السابقة والتصريح حسن في ابتداء القصيدة لإعلام  
بحرف الروي قبل تمام البيت وفي الانتقال من قصة إلى أخرى من القصيدة ليؤذن بالانتقال لكن إذا كثرت ذلك  
في القصيدة الواحدة صار مستحسنا (قوله والمقفي) أي والبيت المقفي بصيغة اسم المفعول مع تشديد الفاء مأخوذ  
من تقفي أثره تبعه فوجه تسمية ما ذكره المصنف به ظاهرة قال الاسنوي في شرحه على منظومة ابن الحاجب  
وكذا العيني في شرحه عليهما ومن أنواع الشعر المقفي والتقفية من تقفي أثر أي تبعه ولهذا قالوا إن التقفية  
تبعية العروض لضرب في الوزن والروي اه رحمه الله تعالى ثم إن التاء في تقفي هذه للمطاوعة يقال ففاه  
فتقفي أي تبع ومن ذكر أن تقفي معناه تسبع صاحب القاموس وذكر أيضا معنى أثروا وفيها كسر الهمزة  
وفتحها حيث قال وخرج في أثره وأثره أجاء بعده وكذا ذكر صاحب المصباح فقال فيه وجئت أثره بفتح التين وأثره  
بكسر الهمزة والسكون أي تبعته عن قرب اه وقال فيه أيضا قوت أثره أخفوه فقوا من باب قال تبعته وقفيت  
على أثره فلان أتبعته أياه اه (قوله كل عروض وضرب) أي كل ذي عروض وضرب لأن المقفي من ألقاب  
الابنات لأن ألقاب الأجزاء وما ذكره المصنف ضابط لا تعريف لانه لما هيأت وكل للأفراد أو يقال إن  
التعريف ما بعد كل والنسبة حينئذ في إيرادها قبله أفادته على جميع أفراد المعرفة نصا فيكون جامعا  
(قوله تساويا) أي في الوزن والروي بأن تكون العروض على رنة الضرب وقافيته وقوله بلا تغيير أي حال  
كون العروض متباعدة عن التغيير فيها عما تستحقه لأجل الإلتحاق بالضرب ويحتمل أن يكون بلا تغيير حالاً من  
التساوي أي حال كون التساوي متباعدة عن التغيير في العروض عما تستحقه لأجل الإلتحاق بالضرب فالنسبة  
بين المقفي والمصرع التباين لا اشتراط التغيير المذكور في مفهومه كما تقدم واشتراط عدمه في مفهوم المقفي هذا  
مأذاهب إليه بعضهم وذهب الجمهور إلى أن المقفي ما وافقت عروضه ضرب به في وزنه ورويه وتغييره الجائز عليه  
لكن لا يشترط تغييرها لأجله بالفعل فبين المصراع والمقفي العموم والخصوص المطلق يجتمعان في أمثلة  
التصريح المتقدمة وينفرد المقفي في مثل قوله بعد فأنابك الخ فإن هذا البيت عروضه موافقة لضربه في الوزن  
والروي والتغيير الجائز على الضرب لكن العروض لم تغير بالفعل عما تستحقه لانها تستحق القبض لتكون  
بينهما من الطويل ولم ينزل فيها فلا يقال له مصرع ومن ذكر أن المقفي أهم من المصراع عند الجمهور والاسنوي فانه  
قال في شرحه على منظومة ابن الحاجب ومن أنواع الشعر المقفي والتقفية على طريق الجمهور أن يكون  
العروض على رنة الضرب وقافيته سواء تغيرت العروض عما يجب لها أم لا كما في قفانيسك من ذكرى حبيب  
ومنزله حينئذ فتكون التقفية أهم من التصريح فكل تصريح تقفية ولا ينعكس اه رحمه الله تعالى

أو نقص كقوله

أجازتنا ان الخلوب تنوب

وإني مقيم ما أقام عسب

أجازتنا إني مقيم ههنا

وكل غريب للغريب نسب

والمقفي كل عروض وضرب

تساويا بالتغيير



(قوله قفانك الخ) نجد من نفسه شخصا وخطابه الى آخر ما تقدم وقوله بسقط اللوى بكسر اللام والقصر وهو الرمل المتلوى وسقطه بثلاث السين المهملة وسكون القاف منقطعه أى طرفه الذى ينقطع عنده أى ان ذلك المنزل كائن في سقط اللوى وانما خصه به لان العرب لا تنزل فوق الرمل لعدم ثبات أو تادخيه بهم فيه وقوله بين الدخول بفتح الدال المهملة وهه وهو حومل بفتح الحاء المهملة اسم موضعين بينهما سقط اللوى المذكور وقد روى المصنف كغيره مقومل بالفاء ويرد عليها أن بين لا تضاف الى جمع نحو جلست بين القوم أو الى أفراد متعددة معطوفة بالواو لانها لا تقتضى ترتيبا ولا تعقيبا بخلاف الفاء فانها تقتضى التعقيب والترتيب المنانف للمبينة وأجيب بأنه على تقدير مضاف أى بين أجزاء الدخول فاجزاء حومل فهى مضافة الى جمع تقدير أو ورد على هذا الجواب أنه متى كان بين أجزاء أحدهما لا يكون بين أجزاء الآخر والجواب أن سقط اللوى المذكور طرفان طرف داخل في أجزاء الدخول وبينهما طرف بين أجزاء حومل ومنزل أحبته كانت بالطرفين ولا يرد على هذا الجواب أفراد سقط لان المفرد المضاف قد تكون اضافته للجنس فيعم الواحد وغيره وقد روى الأصمعي وحومل بالواو وهى ظاهرة والشاهد في قوله فحومل ومنزل فان كلا منهما موزنه مفاعلهن بلا ياء والروى واحد ولم تغير العروض أصلا عما استحقه لاجل الحاقها بالضرب \* (تنبيه) \* بقى على المصنف أربعة أسماء من أسماء الآيات الأول المجمع بضم الميم الأولى وتشديد الثانية المفتوحة وهو كل بيت غيرت عروضه للاحاق بضره في الوزن والتقفية ولكن لم يوافق الفعل وان شئت قلت في تعريفه وهو ما تم بأمصرعه الأول للتصريح بقافية وأتى المصراع الثانى بقافية أخرى كالأول قدر أن الشاعر قال بعد قوله قفانك من ذكرى حبيب وعرفان \* بسقط اللوى بين الدخول فحومل

قوله  
قفانك من ذكرى حبيب  
ومنزل  
بسقط اللوى بين الدخول  
فحومل  
والعروض مؤنثة وهو آخر  
المصراع الاول

فقد ترك القبض الواجب في العروض وجاء بمائة لاجل أن تكون مثل ضرب تام يأتي به بعد ما فعل له بعد ذلك أن يأتي بضره مقبوض قافية ليست على قافية العروض فقال ما تقدم وسمى ما ذكره المصنف لانه جمع فيه بين الروى وماهية لان يكون روى او ما لم يذكره المصنف لكونه نادر الا يقاس عليه ومعيناهم درهم والثاني المدرج ويقال له المدرج والمدح والمدور على صيغة اسم المفعول في الاربعة وهو البيت الذى اشترك شطرا في كلمة واحدة بأن يكون بعضهما من الشطر الأول وبعضها من الشطر الثاني كما تقدم في آيات ووجه التسمية ظاهر وانما تركه المصنف لشهرته بينهم والثالث البأ وبفتح الباء الواحدة ثم ياءهز الساكن والرابع النصب بفتح النون وباصاد المهملة الساكنة وبالباء الواحدة فالأول ما استكمل أجزاء بحره وخلا من جميع السناد والثاني ما استكمل أجزاء بحره وخلا من السناد القبيح كالسناد الباطح مع غيره دون غير القبيح كالسناد بالضم مع الكسر فعلم انه لا بأول ولا نصب في الجزر ولا في المشطور ولا في المنهول لان البأ وفي الاصل الفخر والنصب في الاصل بمعنى الانتصاب وهو التطاول وفيما ذكره نقص ينافي الفخر والتطاول واعلم ان البأ وأشرف من النصب لان البأ وفي الاصل أدل على العظم من النصب في الاصل هذا ما مشى عليه صاحب الخرز جبة وغيره قال الدمايني وظاهر كلام الاخفش أنهم امراد فان سماها ما استكمل أجزاء بحره وعدم منه السناد اه صبان بتصرف ولعل المصنف تركه الاختصارا (قوله مؤنثة) أى لانها مأخوذة من المعارضة التى هى الخشبة المعترضة وسط البيت وهى مؤنثة فلما كان المنقول عنه مؤنثا أنت المنقول اليه هذا اذا أريد بالعروض ما ذكره أو ما اذا أريد به نفس العلم كالأول اطلاقه المتقدمة فيصير فيه التذكير باعتبار انه علم وقانون والتأنيث باعتبار أنه صناعة واعلم ان اطلاق العروض على آخر المصراع الأول حقيقة كاطلاقه على العلم نفسه وقيل هو حقيقة في الثاني دون الأول وقيل العكس (قوله وهو) انما أخرج الضمير عما لم يذكر كرامع أنه قال قبل والعروض مؤنثة مراعاة للخبر وفي بعض النسخ وهى بالتأنيث ولا غبار عليه بل هو حسن (قوله وهو آخر المصراع الاول) أى النصف الاول من البيت وهو الصحيح وقيل انهم اسلموا المصراع الاول بتمامه وسمى الجزء المذكور بذلك لاعتراضه وسط بيت الشعر كاعتراض العروض الذى هو لغة عمود الخباء وسط بيت



الشعر فشيبهه لما ذكر واستعير اسمه لاستعارة مصرحة لكن هذا بحسب الاصل والافهوالان حقيقة  
عرفية عندهم على ما ذكر وسمى نصف البيت مصراعاً تشبيهاً به مصراع الباب فاستعير له اسمه استعارة مصرحة  
ثم صار حقيقة عرفية عندهم على ذلك (قوله وغايتها) أي نهايتها عدد العروض فهو على حذف مضاف (قوله  
أربع) ومستند ذلك السماع وأدناه واحدة (قوله كالرخ) أدخل بالكاف السريع فهي تيميلية  
لا استقصائية (قوله ومجموعها أربع وثلاثون) كان الأولى للمصنف أن يقول ست وثلاثون ليكون على سنين  
واحدة فإنه قد ذكر المتدارك الذي زاده الانخس على الخليل والحاصل أن المصنف لفق كلامه من طريقين  
فانه جعل الجور ستة عشر على مذهب الانخس الذي زاد المتدارك على الخمسة عشر بحراً الذي أثبت الخليل  
وعند عدد الأعراب والضروب مشى على مذهب الخليل لا الانخس فإنه ترك أعراب المتدارك وضروبه  
ولو ذكرهما لكان مجموع الضروب سبعة وستين والأعراب ست وثلاثين على المختار المتقتم لان المتدارك له  
عروضان وأربعة أضرب كما علمت وإنما كانت الضروب أكثر من الأعراب لأنها أواخر وهي محل التغيير  
(قوله والضرب مذكر) لأنه مأخوذ من الضرب بمعنى المثل وهو مذكر (قوله وهو آخر المصراع الثاني)  
أي النصف الثاني من البيت على الصحيح وقيل اسم للمصراع الثاني بقسمه نظير ما تقدم في العروض وأما معناه  
لغة فالمثل سمي بذلك لأنه مثل العروض في كون كل آخر نصف (قوله تسعة) وأدناه واحد كما في المضارع  
ومستند ذلك السماع (قوله كالكمال) الكاف استقصائية (قوله ثلاث وستون) أي باسقاط ضروب  
المتدارك وقد علمت ما فيه (قوله والابتداء الخ) لما فرغ المصنف من ألقاب الأبيات أي أسمائها ومن ألقاب  
بعض الأجزاء شرع في بقية ألقاب الأجزاء فقال والابتداء الخ لكن هذه الأسماء وهي الابتداء وما بعده ثابتة  
لهابا باعتبار الوصف الذي يطرأ عليها من التغيير فيها لا في بمانه في كلام المصنف بقوله والابتداء كل جزء أول  
بيت أعل به الخ وأما الأسماء الثابتة لها لا باعتبار هذا الوصف بل ثابتة لها مطلقاً فهي العروض والضرب  
وقد علمت ما وحشوه وما عدها على ما قاله بعض العروضيين وحيث قد فحشوه عنده يشمل الجزء الأول من  
النصف الأول أو من الثاني ومن جرى على هذا القول الشيخ الصبان في منظومته مع شرحه له وقال بعض  
آخر من العروضيين الأسماء الثابتة للأجزاء لا باعتبار وصف بل هي ثابتة لها مطلقاً هي العروض والضرب  
والصدر الذي هو هنا الجزء الذي أول البيت وحشوه وما عدها هذه الثلاثة وهذا القول جرى عليه صاحب

وغايتها في البحر أربع  
كالرخ ومجموعها أربع  
وثلاثون والضرب مذكر  
وهو آخر المصراع الثاني  
وغايتها في البحر تسعة  
كالكمال ومجموعه ثلاث  
وستون

الجزئية فقال فيها فصدر وحشوا قل عروضاً وضرباً \* تغيرت الأجزاء فاختلف الكنى  
قال شيخ الإسلام في شرحه عليها الصدر هنا الجزء الذي أول البيت وحشوه وما عدها الصدر والعروض  
والضرب وقوله وضرباً أي ضرب العروض فهذه أربعة أقسام لا يتخلو منها بيت إلا المنهوك إذا وحشوه فيه  
وأما ضربه فهو عروضه كما يعلم مما يأتي اه وانظر بقية الكلام في هذا الشرح على هذا البيت تردد علماء  
وقال بعض آخر من العروضيين ان الجزء الأول من النصف الأول يسمى صدر أو من النصف الثاني يسمى  
ابتداء وما عدها هذين والعروض والضرب يسمى حشوا ان كان البيت مثمناً كالطويل والأفلاحشوكالهمزج  
وعليه فلا ابتداء معنيين هذا وما ذكره نحو المصنف بقوله والابتداء كل جزء أول الخ وأشار إلى هذا القول  
السيد الجرجاني في تعريفاته فإنه قال في باب الألف من هذه التعريفات الابتداء عند العروضيين هو أول جزء  
من المصراع الثاني من البيت وقال في باب الصاد منها الصدر عند العروضيين هو أول جزء من المصراع الأول من  
البيت وقال في باب الحاء منها الحشوه عند العروضيين هو الأجزاء المذكورة بين الصدر والعروض وبين  
الابتداء والضرب من البيت مثلاً إذا كان البيت مركباً من أجزاء ثمانية كالطويل فالجزء الأول منه صدر  
والثاني والثالث حشوه والرابع عروض والخامس ابتداء والسادس والسابع حشوه والثامن ضرب وإذا  
كان البيت مركباً من أجزاء أربعة كالهمزج فإنه مركب من مفاعيل أربع مفاعيل الأول صدر  
والثاني عروض والثالث ابتداء والرابع ضرب فلا يوجد فيه الحشوه اه واعلم ان العروضيين جميعهم سموا



النصف الأول من البيت صدر وأصراع والنصف الثاني منه عجز وأصراع وسما الجزء الأخير من الصدر عروضا والجزء الأخير من العجز ضربا ولذا قال الدماميني في شرحه على قول الخزرجية  
وقل آخر الصدر العروضا ومثله \* من العجز الضرب أعلم الفرق باعتنا

ما فيه المصراع نصف البيت أهم من أن يكون نصفه الأول أو الثاني فإن كان هو النصف الأول يسمى صدرًا وإن كان هو النصف الثاني يسمى عجزًا والجزء الأخير من الصدر يسمى عروضا والجزء الأخير من العجز يسمى ضربا اه وقال شيخ الإسلام في شرحه على هذا البيت وأعلم أن الصدر عند الإطلاق في هذا الفن كما يقال له مصراع الأول ولأوله يقال للجزء الذي ذكره في المعاقبة ولا يقال للجزء الأول من المصراع الثاني الاضافا أي بان يقال صدر المصراع الثاني وأن العجز في هذا الفن كما يقال للمصراع الثاني يقال للجزء الذي ذكره في المعاقبة اه رحمه الله تعالى (قوله والابتداء كل جزء أول بيت أهل بهلة ممنوعة في حشوه كالخرم) يعني غير بتغيير ممنوع في حشوه سواء كان هذا التغيير علة وهي هنا الخرم في صدر الأبحر الخمسة الآية في المقولة بعد أوزحافا وهو هنا الخبن في صدر المديد الذي أدخله المصنف بالكاف فراه بالعلة ما يشمل الزحاف على ما علمت وسواء كان هذا التغيير الذي في الصدر بالفعل أو بالاصوحية فكل جزء هو صدر المديد أو صدر الأبحر الآية غير بالخبن أو الخرم وإن لم يغير بالفعل يقال له ابتداء هذا ما ذهب اليه المصنف والجمهور تبعه الخليل وذهب الاخفش إلى أن الابتداء قاصر على الصدر الذي يدخله الخرم في الأبحر الآية ولو بالاصوحية على ما سيوضح لك من المقولة بعد وقوله في حشوه هو اسم جنس يشكر ويعرف وقياس بجمعه أحش فعل به ما فعل بأدل (قوله ممنوعة في حشوه) هذا القيد مدخل لفاعلاتن صدر المديد لانه يجوز خبئه وهو حذف ألفه لغير معاقبة ولا يجوز في الحشو الا المعاقبة فقوله ممنوعة في حشوه سواء امتنع في العروضا والضرب أيضا كالخرم في الأبحر الخمسة الآية لانه حذف أول الوند المجموع في الصدر فامتنع دخوله فيهما أجازت فيهما تكثيرهما في المديد وقوله كالخرم أدخل بالكاف الخبن في فاعلاتن صدر المديد كما علمت إذا علمت ذلك تعلم أنه كان الأولى للمصنف أن يقول في تعريف الابتداء كل جزء أول بيت يجوز فيه تغيير لا يجوز في الحشو وسواء غير بالفعل أولا لان ما قاله بوجه أن العلة ما قبل الزحاف وبوجه أنه أهل بالفعل وليس كذلك كما علمت وإن كان يجب منه بان مراده بالعلة مطلق التغيير أي سواء كان زحاف أو علة غير بالفعل أولا وما ذكره المصنف هو مذهب الخليل ومن وافقه وذهب الاخفش إلى أن الابتداء أول جزء من البيت يجوز فيه ما لا يجوز في سائر الأجزاء سواء غير بالفعل أولا وعلى هذا المذهب يخرج من الابتداء فاعلاتن صدر المديد لان عروضا وضربه من جملة الأجزاء وهما يجوز فيهما ذلك لغير معاقبة لان ما قبلهما فاعلان وليس بين ألف فاعلاتن وفون فاعلان معاقبة وأما على المذهب الأول فصدر المديد من الابتداء كما علمت ووجه التسمية بالابتداء ظاهر على كل من المذهبين وأعلم أن الابتداء أعم مطالق من الموفور كما يعلم من تعريفهما (قوله كالخرم) بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاء المهملة وهو حذف أول الوند المجموع في الصدر وتقدم أن المصنف لم يذكر في باب العمل والزحافات وأنه يجوز دخوله في خمسة أبحر الطويل والمتقارب والوافر والهزج والمضارع فكل جزء منها جاز أن يدخل فيه وإن لم يدخله بالفعل يقال له ابتداء ومن أمثلة الخرم قوله قد كنت أعلموا الحب حية فلم يزل \* بي النقض والابرار حتى هلا نيا

(قوله والاعتماد) أي عند المصنف كالاخفش كل جزء حشوي بفتح المهملة وسكون الشين المعجمة نسبة للحشو الذي علمته وقوله زوحف بزحاف غير مختص به كالخبن سمي بذلك لاعتماده على شيء بعده فهو عند المصنف عام لكل جزء بالصيغة المذكورة ومقتضاه أن الحشو المزاحف بما يخصه لا يسمى اعتمادا كحشو الوافر المزاحف بالنقص فانه لا يدخل في شيء من أعار يرضه وأضر به وهو كذلك على ما قاله وقال بعضهم نقلا عن الزجاج أنه كل جزء من أجزاء الحشو دخله زحاف ونقل بعضهم عنه أنه كل سبب زوحف وأما الاعتماد عند الجمهور فقد ذكره عنهم الدماميني فقال والاعتماد عند الجمهور لا يطلق الا على قبض فعلان في الطويل قبل ضربه المحذوف

والابتداء كل جزء أول بيت  
أهل بهلة ممنوعة في حشوه  
كالخرم والاعتماد كل جزء  
حشوي زوحف بزحاف  
غير مختص به



وعلى سلامة نونه في المتقارب قبل ضربه الأثر قلت وكذا على سلامة نونه قبل عروض المتقارب الثانية المحذوفة  
إذا دخلها القطع على القول بجواز قطعها اه رحمه الله تعالى أقول ظاهر كلامه أن الاعتماد على كلام  
الجهو وليس من ألقاب الأجزاء وصريح كلام بعضهم كالشيخ السجاعي في شرحه أنه منها فقد قال في هذا  
الشرح بعد قوله فيه والاعتماد عند المصنف كالأخفش كل جزء حشوي زوحف بزحاف غير مختص به كالخبن  
مانه وعند الجهو وهو فعول المقبوض قبل الضرب المحذوف في الطويل كقوله

وما كل ذي لب عوثيك نبحه \* وما كل مؤن نصحه بالبيب

وفعولن السالم من القبض قبل الضرب الأثر في المتقارب كقوله

خليلي عوجا على رسم دار \* خلت من سلمي ومن ميه

اه رحمه الله تعالى (قوله والفصل) بالفاء والصاد المهملة وهو لغة القطع واصطلاحاً ما ذكره المصنف (قوله  
صحة واعتلالاً) منصوبان على التمييز وذلك كاستفعلن عروض المنسرح لزومها الصحة وهي عدم الخلل  
إذا يجوز فيها فعلتان وعدمه لا يلزم الحشو وكفعلن عروض الطويل وفعلن عروض البسيط فان القبض يلزم  
الأولى والخبن يلزم الثانية ولا يلزمان الحشو سميت بذلك لكونها فصلت أي قطعت عن بقية الأجزاء للزومها  
الم يلزم في الحشو (قوله كالفصل الخ) فهي كل ضرب يخالف الحشو صحة واعتلالاً وذلك كفعولن الضرب  
الأول من المتقارب فإنه لازم للصحة بخلاف الحشو فإنه يجوز فيه الصحة والاعتلال وتستفعلن الضرب الثاني من  
الرجز وفعلن الضرب الأول من البسيط فان القطع يلزم الأول والخبن يلزم الثاني بخلاف الحشو سمي بذلك  
لان الغاية في اللغة الآخر والضرب آخر البيت ولزومه ما ذكرناه لا يتعداها واعلم أن أكثر الضروب غايات  
لان غالبها مبنية على ما لا يصح دخوله في الحشو كما علم مما مر والحاصل أن الفصل في اصطلاح العروضيين كل  
عروض يخالف للحشو أي حشوا البيت فيما لا يلزم فيه أي الحشون صحة واعتلال كعروض الطويل فان  
القبض لازم لها وهو غير لازم في الحشو لان هذا الحشو يجوز فيه الصحة والاعتلال وكعروض المنسرح  
للزومها الصحة كما علمت فكل من هذه الأعارض يسمى فصلاً وأن الغاية في اصطلاحهم كل ضرب يخالف الحشو  
فيما لا يلزم فيه من صحة واعتلال كما علمت ومن الغايات الضرب المقطوع والمقصور والمكشوف والمقطوف  
لان هذه علل لا تكون في حشو البيت وأن أكثر الضروب غايات للعلل المتقدمة فلا تغفل (قوله والموفور)

(الخ) لما أنهم سلكوا على ما يخص هذه الأجزاء عند تغيرها أخذتكم على ما يخصها حالة السلامة فقال  
والموفور بفتح اليم وهو لغة الشيء التام واصطلاحاً ما ذكره المصنف وقوله كل جزء سالم من الحرم بالخاء المعجمة  
والراء المهملة وقوله مع جوازه فيه أي صحة وقوعه فيه بأن كان مفتتحاً بفتح أو لم يتحرم بالفعل مع جوازه فيه وذلك  
كفعولن ومفاعيلن ومفاعيلن كما تقدم لا لاقي لم يتحرم بالفعل ويسمى هذا الجزء موفوراً وان دخله زحاف  
غيره ووجه التسمية ظاهر والحاصل أن الموفور في اصطلاحهم الصدر السالم من دخول الحرم فيه بالفعل وان  
دخله زحاف آخر (قوله والسالم) هو لغة كالصحيح الخالص من الآفات وقوله كل جزء أي حشوي فالسالم من  
أسماء الحشود والعروض والضرب بدليل قوله والصحيح الخ وقوله سالم من الزحاف الخ كالخبن والحاصل  
أن السالم في اصطلاحهم الحشو العاري من الزحاف الجائز فيه وخص به لعدم تأني العلل فيه (قوله والصحيح كل  
جزء عروض الخ) اللام بمعنى من البيانة لجزء ولو قال كل عروض وضرب لكان أوضح مما قاله وقوله فيما  
لا يقع حشوا أي من العلل التي لا تقع في الحشون واقعة على العلل سواء كانت العلل نقصاً كالقصر أو زيادة  
كالزيادة ولا مثل بمثلين وحشوا منصوب بترفع الخافض ولا يصح نصبه على الحالية من مالان الحشوا سم  
للجزء الواقع أثناء البيت والتعريف وصلة وقوله كالقصر والتذييل أدخل بالكاف القطع والبيتر  
والتشعيت وغير ذلك من بقية العلل أي فالعروض السالمة من القصر وما بعده يقال لها صحيحة وكذا الضرب  
ووجه التسمية ظاهر (قوله والمعزى) اسم مفعول من التعرية وهي تجريد الشياخ سمي الجزء بذلك لانه لما

والفصل كل عروض مخالفة  
للحشو وصحة واعتلالاً  
والغاية في الضرب كالفصل  
في العروض والموفور كل  
جزء سالم من الحرم مع  
جوازه فيه والسالم كل جزء  
سالم من الزحاف مع جوازه  
فيه والصحيح كل جزء  
لعروض وضرب سالم مما  
لا يقع حشوا كالقصر  
والتذييل والمعزى كل جزء  
سالم من علل الزيادة مع  
جوازه فيه



جرد من زيادة تدخل فيه أشبه الانسان المجرد من ثيابه والنعرة خاصة بالضر وبضرورة أنه ليس لنا عرض  
 يوجد فيها التذليل والتسبيخ والترجيل حتى تخص باسم المعري اذا سلمت منه فكان الاولى للمصنف أن يقول  
 والمعري كل ضرب سلم الخ فالضرب المعري أنخص من الضرب الصحيح وقوله كالتذليل أدخل بالكاف التسبيخ  
 والترجيل (قوله العلم الثاني فيه خمسة أقسام) أي العلم الثاني من العلمين اللذين يتعلقان بالشعر وهذه النسخة  
 أحسن من النسخة التي فيها الثاني بحذف العلم لصراحتها في المقصود ثم ان تينك النسختين قد وجد في بعضهما  
 واو قبل قوله فيه فيكون الخبر محذوفاً أي الثاني علم القوافي وفيه الخ وأما البعض الآخر فلم توجد فيه وهو أولى  
 وأحسن لانه لا حذف فيه وقد جرت عادة أكثر العروضيين بحذف كعلم القافية بعد ذكر علم العروض لما بينهما  
 من شدة الاتصال ولما قاله الدماميني من أن النظر فيه متأخر عن النظر في العروض ضرورة أن القافية انما  
 ينظر فيها من حيث هي منتهى بيت الشعر فسلم يتحقق كون اللفظ الذي هي آخره شعرا لبيات النظر فيها اه  
 وعلم القافية علم يعرف به أحوال تهيمات الشعر من حركة وسكون ولزوم وجواز وفصيح وقيح كما تقدم (قوله  
 فيه خمسة أقسام) من نظرية المجل في الفصل (قوله القافية وهي من آخر البيت الخ) جمعها قواف وهي علم  
 منقول من الصفة وأل فيها للمعها وهي لغة مأخوذة من قافية قفا اذا تبع وقيل الواو يا لانكسار ما قبلها ووجه  
 التسمية أنها تتبع ما قبلها من البيت أو تتبع أخواتها والاول أولى لان الوجه الثاني لا يجي في قافية البيت  
 المفرد ولا في قافية البيت الاول من جملة أبيات وعلى كالأوجهين هي فاعلة على بابها أولان الشاعر يقف وها  
 أي يتبعها وينظم عليها لانها تجري له في البيت الاول على السجية ثم يتبعها في سائر الابات فهي على هذا فاعلة  
 بمعنى مفعولة كعيشة راضية أي مرضية قال في مختار الصحاح قفا أثره أتبعه وبابه عداوسه ما وقف على أثره بطلان  
 أي أتبعه آياه ومنه قوله تعالى ثم قفينا على آثارهم برسلنا ومنه أيضا الكلام المتيق ومنه قوافي الشعر لان بعضها  
 يتبع أثر بعض والقافية أيضا القفا في الحديث يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم أي فقا وقطوت  
 الرجل قفا اذا قفته بفجور صريحاً وفي الحديث لا حد الا في القفا وبين واقفي أثره وثقاه أي اتبعه اه  
 رجه الله تعالى (قوله وهي من آخر البيت) أي من آخر حرف ساكن فيه وقوله الى أول متحرك أي مع أول  
 حرف متحرك فالغاية بالي داخله وأما قول سيدي علي الاجهوري

\* (العلم الثاني) \*

فيه خمسة أقسام

\* (الاول القافية) \*

وهي من آخر البيت الى  
 أول متحرك قبل ساكن  
 بينهما وقد تكون بعض كلمة

وفي دخول الغاية الاصل لا \* تدخل مع الى وحتى دخلا

فمحله اذا لم توجد قافية تعين الدخول أو الخروج والاعتين أحدهما بحسب القرينة بانطاق وهنا قرينة  
 المقام تعين الدخول فان المصنف جار على مذهب الخليل وقوله قبل ساكن أي قبل حرف ساكن وهو ظرف  
 متحرك وقوله بينهما أي بين آخر البيت وأول متحرك منه وهو ظرف لساكن يعني أن القافية عبارة عن  
 الساكنين اللذين في آخر البيت مع ما بينهما من الحروف المتحركة ومع المتحرك الذي قبل الساكنين الاول  
 ولو عبر بذلك لكان واضحاً وقال هي من المتحرك قبل الساكنين الى آخر البيت كما قال صاحب الخرزجية وغيره  
 كالاصبان في منظومته لكان أنضمر وأوضح ولكان جارياً على المشهور من ادخال من على الاول والى على  
 الآخر فهو أولى من العكس الذي اوتكبه مصنفنا وما ذكره وهو مذهب الخليل كما تقدم وروي عن الخليل  
 أيضاً بدل المتحرك الحركة ومذهب الاخفش انها السكامة الاخيرة من البيت وهذا المذهبان هما المشهوران  
 من الاقوال في القافية والصحيح منهما مذهب الخليل لانه لو صح ما قاله الاخفش لما اتفقوا على ان في القوافي  
 قافية تسمى المتساكوس وهي كما سيأتي ما توالي بين ساكنها أربعة أحرف متحركة كما في قول الشاعر  
 \* قد جبر الدين الاله فجبر \* وقد سلم انها قافية مع تركبها من أكثر من كلمة وتفصيل بقية المذاهب وردّها لعلمان  
 من المطولات (قوله وقد تكون) الاولى التفريع بالقافية بأن يقول فقد تكون لانه ناشئ عما قبله من  
 التعريف وفي بعض النسخ تكون بغير قد والمراد بالسكامة العرفية لا النجوية ولا اللغوية لان كلا  
 من النجويين واللغويين لا يطلق السكامة حقيقة الا على اللفظ الموضوع المعنى مفرد بدليل ما سيأتي في قوله



\* ففاضت دموع العين منى صباية \* الخ فان القافية في هذا البيت كلمتان نحو بيتان ولغو بيتان لان المضاف  
كلمة والمضاف اليه كلمة أخرى وبديل عدم ذكره أن القافية تكون كلمتين وبعض أخرى كقوله  
\* قد جبر الدين الاله فخير \* (قوله وبيتة) أي هذا الالكون المفهوم من قوله وتكون أي الشاهد  
ليكونه بعض كلمة في بعض النسخ كقوله أي امرئ القيس من قصيدته المشهورة التي أولها  
ففا نبتك من ذ كرى حبيب ومنزل \* بسقط الاوى بين الدخول فومل  
وقوله وقوفاجع واقف من الوقف بمعنى الحبس لانه لا يملك له مفعول وهو مطبهم أي ابلهم الواحدة  
المطية وانتصاب وقوف على الحالية من فاعل نبتك وعلى معنى لام التعليل ويقولون حال ثانية منه وأسما مفعول  
لأجله لتلك أو تميز وهو فرط الحزن وشدة الجزع وقوله وتجمل بالجيم ويرى بالحاء المههلة والمعنى ففانبتك  
في حال حبس أصحابي مرا كهم لاجل قائلين لا تهنك من فرط الحزن وأصبر صبراً جليلاً وتحمّل ما نزل بك  
والشاهد في وتحملي فان أول القافية هو الحاء وبعد هاء الميم الأولى الساكنة ثم الميم الثانية واللام المحركة ثم  
الباء الساكنة كما أشار إليه المصنف (قوله كقوله) أي امرئ القيس من تلك القصيدة وقوله ففاضت أي  
سالت وقوله صباية مفعول لأجله ففاضت والصباية شدة العشق وقوله على النحر هو النقرة التي في أسفل العنق  
ويطلق على الصدر أيضاً وأراد به الصدر وما نزل عنه بديل قوله حتى بل دمي الخ وقوله تجمل بتفتح الميم الأولى  
وكسر الثانية وأراد به جملة السيف والجمع محامل أو أرا دبه ما يحمله وهو رجلاه أو أرا دبه النحل المعروف الذي  
تجلس عليه نحو النساء (قوله وبارح ترب) أوله

دمن عفت ومحمالها \* هطل أجش وبارح ترب

وانما اقتصر في الشاهد على محل القافية ولم يذكر البيت بكلمة كإفعل في سابقه ولا حقه لتقدمه في بحر الكامل  
(قوله كقوله) أي امرئ القيس من القصيدة المتقدمة وقوله مكر الخ بالجر صفة لما قبله وبالرفع خبر لما قبله  
مخدوف وهذه أوصاف للفرس أي يقع منه السكر على القوم وهو الذهاب إلى جهتهم بسرعة والفر هو  
الرجوع عنهم في وقت واحد من غير تراخ حتى يشك من رآه كرافاه فاراهل وقع السكر أو لا ثم الفر ولم يقع  
منه إلا الفر بسرعة جريه وقوله مقبل مدبر معاينان للسكر والفر ومكر ومطر بكسر أولهما وفتح ثانيهما اسمان  
لآلة الفعل ومتضمنان للمبالغة وذلك لأن مفعلاً بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين اسم لآلة الفعل ومتضمن  
للمبالغة كقوله لم يخطو ونحر زاسمى آلة الخياطة والنحر وفي القاموس كتر عليه كرا وكروا وتكرار اعطف  
وعنه رجوع فهو كرا وكتر بكسر الميم اه يعني وبفتح الكاف كما ضبطه في نسخة من نسخة من صحبة وكذا يقال في  
مفتر وفي شرح الشيخ السجاعي لهذه القصيدة ومكر ومطر بكسر الميم فهما صالح للسكر والفر كذا ضبطهما العيني  
والسيوطي وغيرهما ومقبل بضم الميم أي في مباشرة الحرب ومدبر بضمها أيضا في التخصي عن الموت اسمان فاعل  
من الاقبال والادبار اه وفي شرح الزوزني على المعاني السبع الاتي منها هذه القصيدة والمكر مفعول من  
كر يكر ومفعول يتضمن مبالغة كقوله فلان مسعر حرب وفلان مقول ومصقع وانما جعل متضمناً للمبالغة لان  
مفعولاً من أسماء الآلة نحو الموعول والمكمل والنحر فجعل كأنه آلة للسكرور وآلة لسعر الحرب وغب بذلك  
ومطر مفعول من فر يطر فراراً والكلام فيه نحو الكلام في مكر اه وقوله معاحال أي في آن واحد وهو  
مبالغة في سرعة هتاهوتها ونجايتها والافيس تخيل جمعها في آن واحد لانهم ماضدان قال بعض شراح هذه القصيدة وقوله  
معا أي جميعاً منصوب على الحال يعني أن ما ذكر من أوصاف هذه الفرس مجتمع في قوته لا بالفعل لان فيها تضاداً  
اه فان قالت لم لا يصح قراءة مكر ومطر بضم ميمهما وكسر ثانيهما اسمي فاعل قلت لانهم مائلا ثمان واسم الفاعل  
من الثلاثي كالمنا يكون على وزن فاعل ككاز وفاز لا على وزن مفعول بضم الميم وسكون الفاء وكسر العين لانه  
لا يقال اكر وافر بالهزة قال في المصباح كرا المارس كرا من باب قتل اذا فر للجولان ثم عاد للقتال والجواد يصلح  
للكر والفر وأفناه كرا لايل والنهار أي عودهما مرة بعد أخرى اه وقال فيه في موضع آخر وفرو من عدوه

وبيتة

وقوفاهم اصحبى على مطبهم  
يقولون لا تهنك أساوتجمل  
هى من الحاء الى الباء وكلمة  
كقوله

ففاضت دموع العين منى  
صباية

على النحر حتى بل دمي تجمل  
وكلمة وبعض أخرى كقوله

و بارح ترب

هى من الحاء الى الواو  
وكلمتين كقوله

مكر مفر مقبل مدبر معا

كلمة ودختر حطة السيل  
من عل







نقطة بضم النون أفاده الصبان لكن في قوله فليس اتفاق الروي شرط في تحقق مسمى القصيدة بل في وجوب سلامتها من الاقواء الخ نظر والظاهر انه شرط في تحقق مسميها كما علمت مساندة قدم عن الدماميني في بحر الرجز ونقله عنه الشيخ الصبان في شرحه هناك ونقله عنه أيضا في حاشيته على شرح الاثموني كما علمته هناك وقوله والظاهر انه يشترط في القطعة الخ ما استظهره صرح به الشرح الغرناطي في شرحه على الخزرجية عند قولها فمنها ابنتي المصراع والبيت منه والـ قصيدة من أبيات بحر على استوى

وقل آخر الصدر العروض ومثله \* من العجز الضرب اعلم الفرق باعتنا

فقال أي اعلم الفرق بين اللغتين وهما العروض والضرب أو اعلم الاحكام التي يفارق فيها الضرب الاعاريض والتي تفارق فيها الاعاريض والضرب غيرهما من أجزاء البيت فانها أكيدة يجب الاعتناء بها لان الاعاريض والضرب محل للاحكام اللازمة وهي الفصول والغايات فاذلزم العروض أو الضرب حكم في بيت من القصيدة أو القطعة وجب أن يتساوى فيه جميع الابيات وهو الذي أشار اليه الناظم بالاستواء في البيت الاول اه رحمه الله تعالى وقد تقدم لك الفصول والغايات في كلام مصنفنا في الخاتمة فلا تغفل وقوله وفي جواز ما يجوز فيها وزوم ما يلزم وامتناع ما يمنع أي ومستوية في الاحكام الجارية في الاجزاء من الاعاريض والضرب واللازمة فيها والامتناع فيها وذلك كالقبض في ضرب الطويل فانه جائز لكن لو نظم الشاعر أبياتا منه وجعل بعض ضروبا تالفا وبعضها مقبوضا لا يسمى ذلك قصيدة لعدم الاستواء في الجواز وكقبض عروض الطويل غير المصرفة فانه لازم لكن لو نظم الشاعر أبياتا منه بعض أعار بضه مقبوض دون البعض الآخر لا يسمى ذلك قصيدة لعدم الاستواء في الزوم وكسذف يا مفاعيلن في الضرب الاول من الطويل فان هذا السذف ممنوع في هذا الضرب لكن لو فعله الشاعر في بعض أبيات الطويل دون البعض الآخر منه لا يسمى ذلك قصيدة لعدم الاستواء في الامتناع فتأمل وقوله نخرج ما ليس من بحر واحد أي فخرجت الابيات التي ليست من بحر واحد كآبيات بعضها من الطويل وبعضها من الرجز مثلا فلا تسمى قصيدة وهذا لا ينافي أنهم من الشعر ومن البحور وكذا يقال في نظائره وقوله وما هو من بحر واحد الخ أي وخرجت الابيات التي نظمت من بحر واحد لكن لامع الاستواء في عدد الاجزاء كآبيات من البسيط الخ فلا تسمى قصيدة وقوله وما هو من بحر واحد الخ أي وخرجت الابيات التي من بحر واحد مع الاستواء في عدد الاجزاء أي أجزاء البحر الواحد لكن لامع الاستواء في الاحكام من جواز وزوم وامتناع كما علمت كآبيات من الطويل الخ فلا تسمى قصيدة اذا علمت ما تقدم لك من الكلام على القصيدة تعلم أن نحو ألفتة ابن مالك لا تسمى قصيدة وأن كلام الخزرجية والهزبية والبردة والشاطبية ولامية الافعال لابن مالك ولامية العرب ولامية العجم ولامية ابن الوردي ومقصورة ابن زيد ونحو ذلك يسمى قصيدة (قوله ونسبت اليه) من نسبة الكل الى جزئه فيقال قصيدة دالية أو رائية أو ميمية وهكذا وفي هذا التعريف نظرون وجهين الاول أنه غير جامع الثاني أن فيه دورا لأن معرفة الروي متوقعة على معرفة ما أخذ في تعريفه وهو نسبة القصيدة اليه والنسبة تتوقف على معرفة الروي اذا تنسب القصيدة الى حرف حتى يعلم أنه روي أو أجيب عن الاول بأن هذا التعريف بالنظر للغالب والافايت أو البيتان مثلا فهم ما روي ولو أراد تعريف ما يطرده في كل شعر لقيل وهو حرف ينسب اليه الشعر فيقال قصيدة لامية وبيت لامي وهكذا وعن الثاني بأنه تعريف لغظي أو بأن المراد بالنسبة المتوقف على معرفتها معرفة الروي النسبة بالامكان والمتوقف معرفتها على معرفته النسبة بالفعل أي فياصح نسبة القصيدة اليه يقال له روي فاذا قيل له روي نسبت اليه بالفعل فتنبه (قوله الوصل) أي الموصول به فهو من اطلاق المصدر على اسم المفعول مجازا علاقته الجزئية والكلية سمي بذلك لوصوله بالروي قال شارح الساوية وهو ليس من ضرورة الشعر لكنه اذا وجد لم ينب غيره منابه ولزم القصيدة جميعها ألا ترى الى قول العجاج \* قد جبر الدين الاله فخر \* لا وصل له اه (قوله وهو حرف لين ناشئ من اشباع حركة الروي أو هاء تليها الخ)

ونسبت اليه ثانيا الوصل  
وهو حرف لين ناشئ من  
اشباع حركة الروي أو هاء  
تليها



الاقتصار على ذلك بالنظر للكثير والافقد يكون الوصول غير ذلك كالف الضمير وواو المضموم ما قبلها و يائه  
المكسور ما قبلها نحو ضمر با و ضمر بوا و اضرب و غلغلي على مناسيتضج لك مما بعد وقال غير مصنفنا كالجزر جي  
الوصل لين أو هاء وهو أحسن منه فان قلت لم سكتوا عن تسمية ما يعقب الروي غير اللين والهاء كنون والعتابن  
أجيب بأنهم سكتوا عنه لندرتة كما قاله شيخ الاسلام لكن هذا التعريف للوصول فقط والافقد يكون غير المند  
والهاء كما سيتضح لك مما بعد فانتظر (قوله حرف لين) بكسر اللام وهو في الاصل مصدر لان فان لم يضاف اليه شيء  
كهذا لين ففتح لانه وجاز حينئذ في الياء التشديد والتخفيف ومنه المؤمن هين لين ولذا قال في القاموس لان  
يلين فهو لين ولين كيمت وميت اه ووجه اضافته لاي أن الصوت يلين معه وفي بعض النسخ حذف لين لكنه  
مرادوا اللين لغة السهولة واصطلاحا عدم اطالة الصوت بحرف مدى والمد لغة الزيادة كما تراه في نحو قال  
ويقول ويبيع والعتابا والخيامو والمتنزي واصطلاحا اطالة الصوت بحرف مدى من حروف العلة ثم ان  
المصنف أطلق اللين وأراد به المد بدل بنية كلامه فقد أطلق العام وأراد الخاص وتوضيح هذا المقام أن تقول  
ان حروف المد ما كانت ساكنة وحركة ما قبلها من جنسها كقال ويقول ويبيع وان حروف اللين ما كانت  
ساكنة سواء كانت حركة ما قبلها من جنسها كما تقدم أم لا كالقول والبيع فعلم من هذا أن الالف لا يكون  
ما قبلها الامة وحافه هي دائما حرف مدولين اتفاقا وأن كل مدلين وليس كل لين مداو أن الواو والياء اذا كانتا  
منحتركتين كوعدو ويسر ليستا حرفي مدولاين وهذا غير اصطلاح القراء لان عندهم حروف اللين واو وياء  
سكنا وانفتح ما قبلها مما كالقول والبيع وأن عندهم حروف المد واو وياء جانسهما ما قبلهما كيقول ويبيع  
والحاصل أن بين حروف المد وحروف اللين تمايزا كما في اصطلاح القراء بخلاف اصطلاح النحاة والصرفيين  
فان بينهما عندهم العموم والخصوص المطلق وأن الالف حرف مدولين دائما اتفاقا كما علمت ومن حقق ذلك  
حواشي شرح شيخ الاسلام على قول الجزرية

فألف الجوف واختاها وهي \* حروف مدلهوا تنتهي

فن هذه الحواشي حاشية النحوي فانه قال فيها عند زيادة هذا الشرح ولين على قولها مدمانصه قوله ولين أي  
بالمعنى اللغوي وهو السهولة اذا اللين المصطلح عليه مبين للمد كما يأتي فهو عطف لازم اه رحمه الله تعالى أي كما  
يأتي في كلام المصنف حيث جعل فيه حروف اللين واو وياء سكنا وانفتح ما قبلها ما قال شيخ الاسلام في شرحه  
عليه أي وحروف اللين بلا مداو وياء سكنا وانفتح ما قبلها ما نحو خوف وبيت اه وقوله سكنا أما اذا تحركا  
فليسا حرفي لين كما أنهم ما ليسا حرفي مد وقوله وانفتح ما قبلها ما أما اذا كان قبلها ما جانس فهو ما حرفا مد فقط في  
اصطلاح القراء وأما كسر ما قبل الواو وضمر ما قبل الياء فلا وجود لهما ومنها حاشية الاسقاطي على هذا  
الشرح فانه قال فيها مانصه قوله ولين أي لان كل حرف مدلين ولا عكس ولذا خصه الناظم بالذ كر ~~كن~~  
الاصطلاح أن حرف المد ما قبله حركة مجانسة وحرف اللين ما قبله حركة غير مجانسة فعلى الاصطلاح بينهما مباينة  
فن قال حروف مدولين دائما نظرا للمعنى اللغوي اه رحمه الله وأما الالف فهي حرف مدولين دائما اتفاقا  
كما تقدم وكذا ذكر ذلك الشيخ السجاعي مع بيان حروف العلة في حاشيته على ابن عقييل في باب الترخيم  
فقال فيها حروف العلة الثلاثة تسمى حروف مد اذا كانت ساكنة وحركة ما قبلها من جنسها كقال ويقول  
ويبيع وتسمى حروف اللين اذا كانت ساكنة سواء كان حركة ما قبلها من جنسها أم لا كالقول والبيع فعلم  
من هذا أن الالف حرف مدولين دائما وان كل مدلين وليس كل لين مداو أن الواو والياء اذا كانتا منحتركتين  
كوعدو ويسر ليستا حرفي مدولاين بل حرفا علة فقط وهذا غير اصطلاح القراء اذ حروف اللين عندهم واو  
ويا سكنا وانفتح ما قبلها ما وحروف المدهى أحرف العلة اذا جانسها ما قبلها اه وقوله حروف العلة الثلاثة  
تسمى حروف مد الخ أقول هذا مذهب الصرفيين فلا ينافي أن المعتل عند النحاة ما آخره حرف علة فعلا أو اسماء  
قال ابن مالك في ألفيته

وسمى معتلا من الاسماء ما \* كالمصطفى والمرقي مكارما



ثم قال فيها

وأى فعل آخر منه ألف \* أو أو أو يا فعلة لا عرف

والحاصل كما يؤخذ من كلام الصبان في حاشيته على شرح الأشموني على قول ابن مالك في ألفيته

وسمعت من الاسماء ما \* كالمصطفى والمرتقى مكارما

أن الممثل عند النخاعة آخره حرف علة اسماء أو فعلا وعند الصرفين ما قبله حرف علة أو أو أو وسطا أو آخرها كالوعدو وعدوك البيع وباع وكالفتى والرحى وبغزو اه (قوله نائى الخ) قال السجاعي في شرحه في كلام المصنف جرى على أن الحرف بعد الحركة حيث جعله ناشئا عنها وهو أحد مذاهب الثلاثة ثانيها أن الحركة تحدث بعد الحرف ثالثها وهو التحقيق أنهم ما معه واختاره كثير من المحققين كأبي حبان وأبي البقاء وعليه بأن الحرف يوصف بأنه مخرب والصفة لا تتقدم على الموصوف ولا تتأخر عنه وأما تأييد المذهب الثاني بأن الحركة فاصلة بين المثليين مانعة من ادغام الأول في الآخر نحو الملل كما تفصل الالف بينهما نحو الملل فلولا أن حركة الأول تليها في الربة لما منع الادغام فردّه ظاهرا وأما تأييد الأول بان اجتماع النخاعة على أن الهاء في وعدو بابه انما حذف لوقوعها بين ياء وكسرة في وعد فان قولهم بين ياء وكسرة يدل على أن الحركة قبل الحرف في بطله اجماعهم على أن الالف لا تقع الا بعد فتحة كضارب فلو كانت الحركة قبل حرفها لكانت الالف بعد ضادا لا بعد فتحة اه ملخصا من الهمع للسيوطي وقد جمع بعضهم هذه المذاهب في قوله والحرف سابق شكاه أو بعده \* وهما قول الحق مقترنان اه رحمه الله تعالى لكن في قوله في كلام المصنف جرى الخ نظار وذلك لان الخلاف انما هو في الحرف مع حركة نفسه وما ذكره المصنف ليس كذلك فهو ليس من محل الخلاف لانه متأخر عن حركة الروى انفاقا فلوقال في قول المصنف حركة الروى جرى على أن الحركة بعد الحرف لكان من محل الخلاف قال الشيخ الصبان في حاشيته على قول الشيخ الأشموني في شرحه بعد قول الالفية في باب الاضافة

فوناتي الاعراب أو تنوينا \* مما تضيف احذف كطور سيننا أما النون التي تليها علامة الاعراب فانها لا تحذف نحو بساتين زيدا ما نصه قوله التي تليها علامة الاعراب قال البعض تبعها للمصنف هذا مبني على أن الاعراب متأخر عن آخر الكلمة والاصح أنه مقارن له وقد يقال مراده بتلو علامة الاعراب للحرف تبعيتها له تبعية المعارض للمعروض لا تبعيتها له في الوجود اللفظي فالنوعية ترتيبية لا زمانية فليس كلامه مبني على خلاف الاصح اه رحمه الله تعالى ولوقال وقد يقال مراده بتلو علامة الاعراب للحرف تبعيتها له في التعقل لاني الوجود اللفظي الخ لكان أحسن (قوله أو هاء) بالرفع لعطفه على حرف وقوله تليها أي تلي تلك الهاء الروى وقد علمت أن المصنف لم يستوف الكلام على الوصل وأنا ذكركم مع الاستيفاء آخذاه من شروح الخرزجية ومن غيرها واستعلمه أيضا مما بعد فأقول الوصل اما أن يكون مدا وهو ألف ولا يكون ما قبلها الامفتوحا أو أو مضموم ما قبلها أو ياء مكسور ما قبلها سواء كانت هذه الثلاثة مضمرة أو حرة وفاقا لمضمرة أو حرة بالوضرب أو واضرب وعرضي في قول الشاعر \* ولم أعطكم بالطوع مالى ولا عرضي \* ولم يذكرها المصنف والحروف نحو العنايا والعيال والمتنزل وقد ذكرها المصنف ومن الوصل لا الروى الالف والواو والياء الاحكام المعزوم بحذف لامه اذا أطلق نحو لم يخشالم يذع ولم يرمي فان هذه الواو حينئذ حروف اطلاق وزائد لا لامان السكيمات حتى تكون رو بالان السكامة لا توقف عليها بارلامها فان لم يضم ما قبل الواو ولم يكسر ما قبل الياء فهما رو بان لا وصلان نحو طي ودلو وعصا ونحو خشى وخشوا وادى ونحو دعو وأورميا وما أن يكون هاء وهذه الهاء تكون هاء تأنيث متحر كما قبلها نحو طلحة وترقونجرة في قول الشاعر

ثلاثة ليس لها رابع \* الماء والبستان والنجرة

وتكون هاء ضمير متحر كما قبلها نحو ضربه وضربها ومقامها في قول الشاعر \* عطف الديار بحملها فقامها \* ونحو أخطابه في قول الشاعر \* فما زلت أبكي حوله وأخطابه \* وتكون هاء أصلية متحر كما قبلها نحو كارهها وفارها في قول الشاعر أعطيت فيها طائعا أو كارهها \* حديقة غلباء في جدارها



\* وفسرنا أنى وعبدافارها \* فان لم يتحرك ما قبل هذه الهاء آت فلا يكون وصلابا ويأخذ الحياء ونحو  
الدارينهم ونحو الوجه كما سيضع لك ذلك من شرح الروى وتكون هاء سكوت وهى التى تبين بها حركة السكامة  
نحو سلطانيه واقتده فى قول الشاعر  
بالفاضلين أولى النهى \* فى كل أمرك فاقته  
واعلم ان هاء الوصل اذا كانت متحركة يجب الاتيان بعدها بالخروج كعلمته فى الامثلة السابقة لانه لا يوقف على  
متحرك هذا وقد علم أنه الوصل مختص بالروى المتحرك المسمى بالمطلق ولله در الوراق حيث قال  
قلت صلتى فقد تقيدت فى الحب \* به والاثار فى الحب ذل  
قال يامن يجسد علم القوافى \* لا تغالط ما للمقيد وصل  
ومما يدل على أن المد الاسمى وهو الضمائر الثلاثة الواو والالف والياء يكون وصلابا على ما علمت ماسا نفعه لك  
بعد عند شرحى للروى عن شرح الخرزجية وغيرها ومن صرح بذلك الشيخ شعبان فى ألفيته والشيخ السامى  
فى منظومته حيث قال فى هذه المنظومة

وثانى الحروف الوصل بعد رويها \* بمد كآ حبابي أرادوا ترحلا  
وبالهاء امام سكا أو محركا \* وأوجب خروجا ان تحرك ليمطلا  
ترى هاء اضممار وهاء مؤنث \* كذا هاء تبين وهاء مؤصلا

وقوله كآ حبابي أرادوا الخ مثال للمد بأقسامه الثلاثة وهى الياء فى أحبابي والواو فى أرادوا والالف فى ترحلا  
وقوله ان تحرك أى الهاء وقوله ليمطلا أى ليمتد الصوت بهذا الخرج وقوله ترى أى الهاء من حيث هى وقوله  
هاء اضممار وهاء مؤنث أى حركاتها قبلها ما على ما علمت وقوله كذا هاء تبين وهى التى تبين بها حركة السكامة  
وهى هاء السكت كما علمت قبل وقوله وهاء مؤصلا بالهمزة أى هاء أصلية يعنى متحرك كما قبلها كما علمت هذا وقد  
علمت أن المصنف لم يذكر ما يجوز وقوعه روى أو ما لا يجوز وما يجوز وقوعه روى أو وصلا وأنا ذكر لك ذلك  
مع التوضيح وقد علمت قبل بعض هذا أخذنا من شرح الخرزجية ومن شرح العيني على منظومة ابن  
الحاجب ومن شرح الشيخ الصبان على منظومته فأقول جميع حروف المعجم يصح أن يكون روى بالاسبعة  
أحرف فى مواضع الحرف الأول الالف فى خمسة مواضع أولها أن تكون ضمير التثنية نحو قاما وضرىا فهذه  
الالف وصل لا روى بل ما قبلها هو الروى وجوز بعضهم أن تكون ألف التثنية روى يا قال ابن جنى وهو شاذ فى  
الاستعمال ثانيها أن تكون ابيان حركة السكامة كفى قول الشاعر

فقلت صدقت ولمكنى \* أودت أعرفها من أنا

فهذه الالف وصل لا روى بل ما قبلها هو الروى ثالثها أن تكون لادطلاق وتسمى ألف التزم وألف الاشباع  
كفى قول الشاعر  
أقل اللوم عاذل والعتابا \* وقولى ان أصبت لقد أصابا  
على الرواية بالالف لا بالنون فهذه الالف وصل لا روى بل ما قبلها هو الروى رابعها المبدلة من تنوين المنصوب  
وقفا ومن فون التوكيد الخفيفة وقفا نحو رأيت زيدا ونحو \* ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا \* فهذه الالف  
وصل لا روى بل ما قبلها هو الروى خامسها أن تكون لاحقة لضمير الغائبة كفى قول الشاعر  
يوشك من فر من منية \* فى بعض غراته يوافقها

فهذه الالف ليست روى يابل ولا وصل وانما هى خروج والروى هنا هو القاف والهاء وصل وأما الالف الأصلية  
وتسمى المقصورة كالف اذا و متاوهما والعصا والرجا والفتا ور ما والهدا والعدا والالف الزائدة للتأنيث نحو  
حبلا والاحلاف نحو أرطافا فأنت فيها بالخيار ان شئت جعلتها وصلابا ولزمت الحرف الذى قبلها لاجل أن  
يكون روى يا وان شئت جعلتها روى يا وهو الاحسن وعلى ذلك جاءت قصائد العرب المتقدمين ومنه مقصورة ابن  
دريد المشهورة ونقل عن ابن القطاع أن الاحسن جعلها وصلابا وليكن ان التزم الشاعر ما قبلها كانت وصلابا  
الحرف الثانى والحرف الثالث الياء والواو أما الياء فى ثلاثة مواضع أولها أن تكون لادطلاق وتسمى ياء



الترنم والاشباع وحينئذ لا يكون ما قبل هذه الياء الامكسورا كفي قول الشاعر \* كجارت الصفواء بالمتزلى \*  
فهذه الياء واصل لاروى بل الروى هو ما قبلها ثانيها أن تكون ضمير المتكلم أو مؤنث مكسور ما قبلها نحو  
غلامي واضرب في هذه الياء واصل لاروى بل الروى هو ما قبلها انعم تكون هذه الياء بقسمها روى على قلة ثالثها  
أن تكون لاحقة للضمير وهو مكسور نحو مرت بهي فهذه الياء خروج لاروى والضمير قبلها واصل وما قبله هو  
الروى واعلم أن ياء النسب ان كانت ثقيلة لم تكن الا روى ياوهي حينئذ بمنزلة حرف واحد وان كانت خفيفة  
تخيرت فيها بين جعلها واصل ولزمت الحرف الذي قبلها لاجل أن يكون روى ياو بين جعلها روى ياو اما الواو فكذلك  
أى لا يصح أن تكون روى يافى ثلاثة مواضع أولها أن تكون لاد ملاق وتسمى واو الترنم وواو الاشباع ولا يكون  
ما قبلها حينئذ الا مضموم ما كفى قول الشاعر \* سقيت الغيث أيتها الخيام \* فهذه الواو واصل لاروى بل الروى  
ما قبلها ثانيها أن تكون ضمير جمع مضموم ما قبلها كفى نحو ضرب روى واضربوا فهذه الواو واصل لاروى بل  
ما قبلها هو الروى نعم قال بعضهم كابن السراج وقد جعل واو ونحو اضربوا وياو ونحو اضرب روى بين واستندل  
هذا المجيزى واو الجمع بقول مروان بن الحكم

وهل نحن الامثل من كان قبلنا \* نموت كما ماتوا ونحيا كما حياوا

وينقص منا كل يوم وابليلة \* ولا بد أن تلقى من الامر ما لقوا

ثالثها أن تكون لاحقة للضمير نحو ضربتهم ووكاهم وقوله \* فنلى بجرأ ودع العلم عندهم \* فهذه الواو  
واصل لاروى بل الروى ما قبلها هذا واما الياء الساكنة الاصلية المكسورة ما قبلها الواو الاصلية الساكنة  
المضموم ما قبلها في نحو يدعو وبرحى والقاضى فأنت فيها بالخيار ان شئت جعلته ما وصلين ولزمت الحرف  
الذى قبلها لاجل أن يكون روى ياوان شئت جعلتهما روى بين وان كان الاحسن الاول ومنه قول الشاعر

نروح ونغدو لحاجاتنا \* وحاجات من عاش لا تنقضى

نموت مع المرء حاجاته \* وتبقى له حاجة ما بقي

ونخرج بالواو والياء المتقدمين الواو والياء غيرهما فهما روى بان فقط وذلك بأن انفتح ما قبلها نحو اخشى  
واخشوا ولدى أو سكن ما قبلها نحو بغى ولهو وطهى ودلو وعصى أو تحركت أو ما قبلها ما تحرك أيضا نحو دعوا  
ورمى لان كلام الياء والواو في هذه المواضع ليس بفهما روى بان فقط كما علمت وكذا يكونان روى بين  
لا وصلين اذا كانتا مشددتين نحو كرسى ومقاتلو وهما حينئذ بمنزلة حرف واحد والترنم هذا التشديد الجرحى  
والسيرافى ولم يلزمه التحليل والاختفش بل جعله أحسن وكذا يقال فى غيرهما من الروى المضاعف نحو حب  
واب \* الحرف الرابع والحرف الخامس التنوين سواء كان لا صرف أو لغير وفون التوكيد الخفيفة يجوز يد  
وصه وغاقو يومئذ ومسلمات وأصابن وانن ونحو \* ولا تعبد الشيطان والله فاعبد \* فهذان الحرفان  
لا يكونان روى بين بل ولا وصلين وحينئذ التنوين الثابت فى قول الشاعر

أقلى اللوم عاذل والعتابن \* وقولى ان أصبت لقد أصابن

على الرواية بالنون لا بالالف ليس روى يابل ولا واصل فلم يسمو باسم كما تقدم عن شيخ الاسلام فالروى فيه الياء  
الموحدة وكذا الالفان اللذان يدلان من هذين الحرفين أى لا يكونان روى بين بل وصلين كما تقدم قال بعضهم  
وقد تكون فون التوكيد الخفيفة روى على ندور كقول الشاعر

\* وقف على دارسات الدمن \* بين أطلالها وابكين

ونظر فيه بعضهم بأنه يجوز أن تكون هذه النون مخففة من الثقيلة \* الحرف السادس الهاء فى ثلاثة مواضع  
أحدها أن تكون هاء السكت وهى التى تتبين بها الحركة نحو وارمه واغزه وفيه قوله وكقوله  
بالحاضرين أولى النهى \* فى كل أمرك فاقده

فهذه الهاء واصل لاروى بل ما قبلها هو الروى ثانيها أن تكون ضمير امرئ كما قبلها مخففة كان أو مشغلا سواء



تحركت أو سكنت نحو ضربه وقوله \* فن لي بحر أودع الحلم عنده \* وقول زهير بن أبي سلمى  
 صما القاب عن سلى وأقصر باطله \* وعري أفراس الصبا ورواحله  
 فهذه الهاء وصل لا روى بل ما قبلها هو الروى ثالثها أن تكون منقلبة عن ناء التانيث بحر كما قبلها أو يقال لها  
 هاء التانيث نحو طلحة وقول الشاعر  
 ثلاثة ليس لها رابع \* الماء والبستان والجره  
 فهذه الهاء وصل لا روى بل ما قبلها هو الروى ونقل بعضهم أن قوماً أجازوا وقوع الهاء المنقلبة عن ناء التانيث  
 رويًا إذا كان ما قبلها مشدداً كعطية وهديه وصفية والصحيح أن هذه الهاء وصل وما قبلها هو الياء المشددة في  
 هذه الأمثلة هو الروى وأما الهاء الأصلية المحركة ما قبلها كالشبه والمتشابه والوله فأنث فيها بالخياران شئت  
 جعلتها وصلًا ولزمت الحرف الذي قبلها لاجل أن يكون رويًا وان شئت جعلتها رويًا قال ابن جني وقوعها وصلًا  
 كثير عنهم كقوله

أعطيت فيها طائعا أو كارها \* حديقة غلباء في جدارها \* وفرسانني وعبدافارها  
 فان سكن ما قبل الهاء أصلية كانت أوزائدة أو مضاعفة لم تكن إلا رويًا فالأصلية كوجه وشبهه والزائدة نحو  
 سجاياها وفيه ونحبيه وعليه ولديه والفتاه والخيما وقوله

قس بالخباب أعقاب الأمور كما \* تقيس بالنعل نعل الحين تحذوها  
 أم والنال ذوى الميراث نجمعها \* ودورنا خراب الموت ينهبها  
 والمضاعفة نحو مياها وجباها وخالف قوم في الهاء الزائدة إذا سكن ما قبلها نحو سجاياها والقناة فجعلها وصلًا  
 وما قبلها رويًا أو الصحيح أنهم الروى الساكن لا وصل بعده وعلى مذهبهم لو جاءت القافية على نحو  
 منها وملهي لسكان عيبا وعلى قول المتقدمين ليس بعيب وأما ناء التانيث ساكنة أو متحركة فأنث فيها بالخيار  
 ان شئت جعلتها وصلًا ولزمت الحرف الذي قبلها لاجل أن يكون رويًا وان شئت جعلتها رويًا وانحوشاتي وحاتي  
 ولياتي وحياتي \* الحرف السابع همز الوقف أي الهمز الذي يبدله قوم من الألف وقع نحو رأيت رجلاً  
 ونحو هذه حبلاً ويريد أن يضربها فهذا الحرف لا يكون رويًا بل ولا وصلًا وأما الكاف فأنث فيها بالخياران  
 شئت جعلتها وصلًا ولزمت الحرف الذي قبلها لاجل أن يكون رويًا وان شئت جعلتها رويًا بالكن إلا حسن  
 إذا استعملت رويًا بالترام ما قبلها كقول علي \* كرم الله وجهه

ان أحلك الحق من كان معك \* ومن يضرب نفسه لينفعك  
 ومن إذا ريب الزمان صدعك \* شئت فيك شمله ليجمعك  
 وأما الميم إذا وقعت رويًا فالأحسن التزام ما قبلها نحو منهم وعنهم وقد يجعلها بعض الشعراء وصلًا أيضاً إذا  
 أوقع قبلها الهاء أو الكاف كقوله زرو الديك وقف على قبريها \* فكأنني بك قد نقلت اليها  
 وكقول أمية بن أبي الصات لبيك لبيك \* ها أنا ذا الديك فإلياء ردف والميم وصل والهاء والكاف  
 روي لا يجوز اختلافه فتحصل من ذلك كله أن الحروف التي لا يصح أن تكون رويًا سبعة أحدها الألف في  
 خمسة مواضع على ما علمت ثانيها الياء والواو في ثلاثة مواضع على ما علمت رابعها واخمسها التنوين ونون  
 التوكيد والظيفة كما علمت سادسها الهاء في ثلاثة مواضع على ما علمت سابعها همز الوقف على ما علمت وقد  
 ذكر هذه الحروف السبعة التي لا تكون رويًا على سبيل الإجمال شيخ الإسلام في شرحه على الخرجية فقال  
 قبسه وكل حرف يكون رويًا إلا الألف والواو والخمسة ماقبلها والياء المكسورة ماقبلها المضمرة أو الزوائد نحو  
 ضرب باو ضرب نوا واضربي ونحو الوداع وحبي والخيما والياحي والهاء التانيث وهاء الضمير والهاء الأصلية  
 المتحركة ما قبل كل منها وهاه السكت نحو طلحة وضربه وضربها وكرها وفيه والالتنوين والنون الزائدة  
 والألف المبدلة من أحدهما نحو يدو العتاب ولقيت زيدا \* يحسبه الجاهل مالم يعلم \* فكل من هذه  
 المستثنيات ليس رويًا بل ما قبله فالروى في حومى اللام لالياء الزائدة للاستبصار اه رحمه الله تعالى وانما امتنع



ان تكون هذه الحروف السبعة روي بالان أكثرها ليس أصولا بل زوائد على نية الكلمة وليست قوبة في نفسها فاشبهت الحركات في امتناع وقوعها روي بعضها وان كان أصلا أشبه لضعفه الحركة وان الحروف التي أنت فيها بالحيار ان شئت جعلتها روي وان شئت جعلتها وصلات ثمانية الهاء الاصلية المحرك ما قبلها وتاء التانيث وكاف الخطاب وياء النسب المخففة والالف الاصلية أو الزائدة للحاق أو التانيث والياء الاصلية الساكنة المكسورة ما قبلها والواو الاصلية الساكنة المضموم ما قبلها والميم اذا وقع قبلها الهاء أو الكاف عند بعضهم على ما علمته مفصلا ثم ما يجوز أن يكون روي يا ووصل من هذه الثمانية قديتين أن يكون وصلا اذا كان في أبيات ما لا يصلح أن يكون روي ما مثل فقلت كارهها ومررت بدارها فان هاء كارهها وان جاز كونها روي بالكن لما جاء بعده هاء في بيت آخر ما لا يصلح أن يكون روي يا و هو هاء دارها تعينت هي أيضا للوصل وقديتين أن يكون روي يا اذا لم يلتزم الحرف الذي قبله في آخر كل بيت من أبياته كما في شاتي ولتقي وليلتي فان تاء التانيث وان جاز كونها وصلا كما تقدم لكن لما لم يلتزم الحرف الذي قبلها تعينت هي للروي هنا وقس على ذلك وأما ما عدا هذه الحروف الثمانية وتلك الحروف السبعة فلا يكون الا روي يا فاذا جاءك بيت فانظر الى آخر حرف منه فان كان واحدا مما لا يجوز روي يا فتجاوزه الى الذي قبله فان لم يكن واحدا منها فاجعله روي يا وان كان واحدا منها فتجاوزه الى ما قبله فانه لا بد أن يكون روي بالانه لا يمكن أن يلحق بعد حرف الروي أكثر من حرفين الا قبل الوصل والثاني الخروج كما ستعرفه من البيت روية وهو \* قائم الاعماق حاوي المحترق \* آخره القاف وليست واحدا من الحروف المستثناة فهي حرف الروي والقصيدة لذلك قافية وبيت زهير بن أبي سلمى وهو

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله \* وعري افراس الصبور وواحله

آخره الهاء الا أنهم من الحروف المستثناة لانها هاء اضمار مخر كما قبلها فلا تكون روي بابل وصلا فقد اضطررت الى اعتبار ما قبلها وهو الالف وليست من الحروف المستثناة فهي الروي والقصيدة لذلك لامية وبيت الاعشى وهو

قطعت اذا خبر بعمام \* بعرفاء تنهض في اذها

آخره الالف ولا تكون روي بابل خروج لانها تابعة لهاء الاضمار فقد اضطررت الى اعتبار ما قبل الهاء وهو الدال وليست من الحروف المستثناة فهي اذن الروي والقصيدة لذلك دالية وقس وقد نظمت حاصل ما تقدم فقلت

ان الروي بهاء السكت ممنوع \* هاء الضمير وتانيث اذا تبعها  
محر كاتم همز الوقف عندهم \* فون خفيف لتأكيده كذا منعا  
تنوين والمد لكن وصله ثبتا \* فانظر لما فاضلوا في ذا الترتفعا  
أجرو روي يا ووصل في ثمانية \* كاف الخطاب وتاء التانيث فاتبعا  
كذلك ميم على الوجه الذي عرفنا \* وياء انساب اذا ما خفف انتفعا  
والهاء اصلية ان كان سابقها \* حرك فان تسكن فالوصل قد منعا  
والواو اصلية ان ضم سابقها \* ومثلها ألف اصلية فضعها  
أوما لللاحاق والتانيث زائدة \* أو ياء ساكنة اصلية وقعا  
ما قبلها اذا نكسار ثم ذاك وما \* عداها اذا روي لا سوى سواها

(قوله فالالف الخ) القاء فاء الفصحى أو فاء التفرع والمفرع عليه محذوف تقديره وهو ألف أو واء أو ياء وهذه الحروف الثلاثة يقال لها حروف اللين والمد على ما علمت (قوله كقوله) أي جرير بن الوافر وقوله أقل فعل أسر من الاقلال واليوم العذل وعاذل منادى مرخم عاذلة والعنابا معطوف على اليوم وعجزه

\* وقولي ان أصبت لقد أصابا \* وأصبت بضم التاء وهو الاقرب وبكسر هاء أي ان أردت النطق بالصواب بدل اليوم وجلة لقد أصابا من القسم وجوابه مقول القول وجواب الشرط محذوف يفسره قولي والشاهد في أصابا فان وصله الالف التي بعد الروي وهو الباء وقس على هذا واعتض على المصنف بأن حروف الوصل من حروف

فالالف كقوله  
أقل اليوم عاذل والعنابا



القافية وهي لا تكون إلا آخر البيت كما تقدم فكان ينبغي له تميم البيت أو الاقتصار على مجزئه ان أراد الاختصار  
وأجيب بحصول المقصود أيضا بذلك كصدره فقط لان هذا البيت مقفى وعروض المقفى ملزم فيها ما يلزم في  
الضرب من الوزن والاعلال وحرف الروى كما تقدم وحينئذ فيصح اطلاق القافية عليها بحجاز أو انما أورد الصدر  
لنقدمه على العجز (قوله بعد ضمه) أى الروى وفي نسخة بعد الضمة واحترز بهذا القيد عما اذا وقعت الواو  
بعد غير الضم كرموا فأنهم يروى ولا وصل هنالاه لا يكون الا فى القافية المطلقة كما تقدم وسيأتى ان شاء الله تعالى  
فنبه (قوله كقوله) أى جري من الواو أيضا وقوله سقيت الغيث أى سقيتانا فاعبد ليل ان المقام مقام دعائها  
وقوله أيتها الخيام أى خيام الاحبة وصدره مقى \* كان الخيام بنى طلوح \* وهو بضم الطاء المهملة اسم موضع  
(قوله بعد كسره) أى الروى وفي نسخة بعد الكسرة واحترز بهذا القيد عما اذا وقعت الياء بعد غير كسرة  
كادى وطى ومن ذلك قصيدة سيدى عمر بن الفارض المشهورة التى مطلعها

حادى الاظعان يطوى البیدطى \* منه ما عرج على كتمان طى

فان تلك الياء روى ولا وصل هنالما تقدم وانما لم يقيد الانف بكونها بعد فتحة كقيد الواو والياء بكونها بعد  
ضمة وبعد كسرة ضرورة انها لا تكون الا كذلك (قوله كقوله) أى اسرى القيس من الطويل فى قصيدته  
المشهورة وقوله الصفواء بالفاء والمد الجارة وعبارة المختار والصفاء صخرة ملساء والجمع صفاء مقصور وأصف  
وصفى على فاعول والصفواء الجارة وكذا الصفوان الواحدة صفوانة قلت ومنه قوله تعالى كمثل صفوان عليه  
تراب اه المقصود منها وزاد فى الصحاح الصفاء حيث قال والصفاء والصفاء صخرة ملساء وقوله بالمتنزل  
الزأى أى بالحل الذى ينزل فيه السيل وينحدر فبأخذما كان فى طريقه من حيز وغيره وبكسرهما أى بالسيل  
الذى تنزل وانحدروا أخذ الصخرة فى طريقه وصدر هذا البيت \* كيت يزل اللبد عن حال متنه \* وكيت بالجر  
صفة لمنجر قبله والمعنى ان هذا الفرس السكيت يزل لبدته عن ظهره لا تخلصه كيزل الحجر المطر النازل عليه قال  
الشيخ السجاعي فى شرحه لهذه القصيدة وكيت بضم الكاف على صيغة المصغر أى أجبر يضرب الى السواد  
والوان الخيل أربعة كيت ودهم وشقر وحوفره هاملأ كها أى هى جالها وكها شدا دها وشقرها جيا دها  
والحوه بين السكمة والدهمة ويل بكسر الزأى أى يزلق واللبد بكسر اللام الاولى ماتحت السرح وحال متنه  
أى ظهره مقعد الفارس من ظهر الفرس اه وكذا قال غيره (قوله كقوله) أى ذى الرمة من قصيدته من  
الطويل أولها \* وقفت على ربيع ليل فناقى \* فسازلت أبكى الخ ليلاء روى والهاء وصل وناقى مفعول  
وقفت لانه فى حست والربيع معلوم ووجهه ربيع وارباع ورابع وميسة اسم محبوبه الشاعر وانما اقتصر  
المصنف على أعجاز هذه الشواهد لحصول المقصود بها فان قلت اذا كان كذلك فلا فائدة فى اتصافها بعد  
وأجيب بأن النكتة لا يجب اطرافها (قوله كقوله) أى قول أمية بن أبى الصلت من قصيدته من المنسرح  
وقوله فى بعض غرانه بكسر الهجعة جمع غرة بكسرهما أيضا الغفلة والبغلة وقوله يوافقه خبر يوشك وعدم  
اقتربان خبر أو شك بأن قليل كاهنا أى يقرب من هرب من الموت أن يصادفه فى بعض غفلاته ولا ينبغي الفرار  
منه كما قال تعالى قل لن ينفذكم الفرار ان فررتن من الموت أو القتل (قوله فيلاثى) أى يامن يلو منى على ما أفعاله  
وقوله أغالى الخ أى أرتفع بقمى بكسر القاف أى ثنى والمراد به ما يحسنه بدليل قوله ما يحسنه نونه أى الذى  
يعرفه ويتقنه على الوجه الحسن من أنواع العلوم والصنائع فاذا كانت صنعة الانسان خسيصة فهو خسيس  
أو رخيصة فهو رفيع أو أرفع فكذلك وهذا كقول على رضى الله عنه لكل شئ قيمة وقيمة المرء ما يحسنه اه  
والقيمة كما فى المصباح الثمن الذى يقاوم المتاع أى يقوم مقامه والجمع قيم كصدره وسدر اه لكن المراد هنا  
ان رفعة الانسان وشرفه على قدر ما يحسنه أى يعرفه ويتقنه من العلوم والصنائع ان قليلا فقليل وان كثيرا  
فكثير كما علمت وهذا البيت من بحر الطويل وقوله

تلوم على أن رحمت فى العلم راغبنا \* أجمع من عند الرواة فنسونه

والواو بعد ضمه كقوله  
سقيت الغيث أيتها الخيام  
والياء بعد كسره كقوله  
بجازلت الصفواء بالمتنزل  
والهاء وتكون ساكنة  
كقوله  
فمازالت أبكى حوله وأخاطبه  
ومشركة مفتوحة كقوله  
يوشك من قر من منيته  
فى بعض غرانه يوافقه  
ومضمومة كقوله  
فيلاثى دعى أغالى بقمى  
فقيمة كل الناس ما يحسنونه



فأما لك أباكرا الكلام وعونه \* وأحفظ ما السفة قد عيون

وترجم ان العلم لا يجاب الغنى \* وبحسن بالجهل الذم من ظنونه

(قوله كقوله) أي الحكم بن نهشل من الرجز وعزاه بعضهم إلى أبي بكر رضي الله تعالى عنه وهذا ما اقتصر عليه الله ميري في حياة الحيوان الكبرى ويمكن الجمع بأن من قال أنه قول الحكم يعني إنشاء ومن قال أنه قول أبي بكر يعني إنشاء حين أصابته الحية بالمدينة فقالت له عائشة رضي الله عنها كيف أصبحت يا أبت فأنشدها كل امرئ مصباح. وقوله كل امرئ يعني شخص سواء كان ذكرا أو أنثى صغيرا أو كبيرا. وقوله مصباح في أهله بفتح الباء الموحدة وضم الميم أي محبا بخبة الجاهلية وهو عم صبا حوا ويصح كسر الباء أي داخل في الصباح أو محبي لغيريه بأن يقول عم صبا حيا فلان وعلى كل حال الباء مشددة لكن التشديد هنا ليس للتكثير وقوله والموت والوالع والحق وقوله أدنى أي أقرب إليه من شركه نعله وهو السير الذي يكون فوق ظهر القدم من النعل فان قلت ظاهر كلام المصنف يقتضي ان هاء الوصل خاصة بهاء الضمير سواء كانت ساكنة أو متحركة قلت ليس مراده ذلك وقد أوضحنا لك هذا المقام مع الاستيفاء قريبا فلا تغفل عنه هنا (قوله الخروج) أي الخروج بسببه من البيت فهو مصدر بمعنى اسم المفعول سمي بذلك لخروجه وتجاوز الوصل التسابع للروى أي سمي بذلك لان به يكون خروج الشاعر من البيت كذا يؤخذ من السجاعي في شرحه ويحتمل وهو الاظهر ان الخرج وج مصدر بمعنى اسم الفاعل وهو ما أشار إليه بعضهم كالشيخ الصبان في شرحه (قوله حرف ناشئ) وفي بعض النسخ حرف لين ناشئ. وقوله هاء الوصل بالاضافة التي للبيان لان الوصل أعم من الهاء كما علمت من كلام المصنف قبل (قوله كيوافقها الخ) أي في الأبيات السابقة (قوله الردف) بكسر الراء وسكون الدال المهملة مصدر ردف يردف ردفا قال الشيخ السجاعي وهو أيضا بمعنى اسم المفعول أي المراد وف به الروى سمي بذلك لانه خالف الروى من غير حائل فهو مأخوذ من رديف الراكب اه ويحتمل انه مصدر بمعنى اسم الفاعل وهو ما أشار إليه بعضهم كالشيخ الصبان في شرحه على منظومته حيث قال فيه سمي ردفا لانه خالف الروى كدفع الراكب الذي يركب خلفه لانه وان سبق الروى نطقا مؤخره رتبة لانه دونه في اللزوم اه وأما قول الشيخ الحنفى والردف مصدر بمعنى اسم الفاعل لا بمعنى اسم المفعول خلافا لبعضهم اه فقيه نظر (قوله الردف وهو حرف مذ قبل الروى الخ) الاولى قبيل الروى بالتصغير كما هو ظاهر قال الشيخ الصبان في شرحه والردف واجب اتفاقا حيث يلتقى ساكنان آخر البيت كقوله

أبلغ النعمان غنى مأكلا \* أنه قد طال حبسى وانتظار

ليسهل الانتقال من أحد السالكين إلى الآخر بالمد الذي هنالك وعلى قول الأكثر حيث يستكمل البيت عدد أجزاء دائرته وينقص من ضربه حرف متحرك أو زنته أي حرف ساكن مع حركة ما قبله كما في القطع أي يقوم المد الذي هنالك مقام المحذوف فيقع التعادل بين العروض والضرب وأجاز سيبويه في كتاب القوافي له استعمال مثل ذلك بغير ردف قال لقيام الوزن بالحرف الصحيح وأنشد

ولقد رحلت العيس ثم زحرتها \* قدما وقلت عليك خير معد

وعلى قول ضعيف حيث لم يستكمل البيت عدد أجزاء دائرته ونقص من ضربه حرف متحرك أو زنته وانما لم يوجب الجمهور هذا البناء البيت على النقص فلم يلزم التعويض عن المحذوف من ضربه بخلاف حاله استكمال البيت وأما ما عدا ذلك فالردف فيه مستحسن اتفاقا استكمالا من المد في الاواخر لانها محل مد وترجم فان قلت قد أوجب الجمهور الردف في الضرب الثالث من الطويل مع انه لم يدخل تحت ضابط اللزوم اتفاقا لانه لم يلتق فيه ساكنان ولا على قول الجمهور لانه ليس المحذوف منه متحرك كالأوزنة متحرك بل المحذوف منه حرفان متحرك وساكن فساوجب ايجاب الجمهور ردفه قلت اختلف الاقوال في توجيهه فمنها ما قاله سيبويه والجرمي والفارسي والشوا بين انه دخله القبح أو لا ثم حذف فونته وحركة لامة فعوض الردف منه لانهم ما زنة متحرك لكن

ومكسورة كقوله

كل امرئ مصباح في أهله

والموت أدنى من شركه

نعله

ثالثها الخروج وهو حرف

ناشئ عن حركة هاء الوصل

ويكون الفاء كيوافقها

وواو كبسبوتون وهو وباء

كتهلوى رابعها الردف



اعترض بأنه لو كان الامر كما قالوه لسمى ذلك الضرب بمقصور الاحمد ذوقا وأجيب بأنه لما دخله القبض أو لأم  
القصير صارت صورته صورة المحذوف فسمى محذوقا رعاية للصورة قال الدماميني وفيه نظر اه ما قاله الشيخ  
الصبيان في شرحه (قوله وهو حرف مد قبل الروي) فالالف كقوله الأعم صباحا الخ قال الشيخ الصبيان واعلم انه  
يجوز زمن غير فتح وقوع الواو ودفا في بعض أبيات القصيدة الواحدة والياء في بعضها الآخر وان كان الاتفاق  
أحسن كقوله

طحايا قلب في الحسان طروب \* بعيد الشباب عصر حان مشيهو

تسكفني ليلى وقد شطولها \* وعادت عواد بيننا وخطوب

وقوله كنت اذا ما جئت من غيبة \* بسم رأسي وبشم ثوبي

بشرط استوائهما في كونهما حرفي مدولين بأن يضم ما قبل الواو يكسر ما قبل الياء أو حرفي ابن فقط بأن  
يفتح ما قبلهما كما بشرط ذلك في الواحد منهما نفسه اذا وقع ردفا وتكرر فلا يجوز واو عقب ضم مع واو عقب فتح  
والياء عقب كسر مع ياء عقب فتح بخلاف الالف الارداد بالالف مع الالف بسواها من واو أو ياء في القصيدة  
الواحدة فإنه لا يجوز لبعدها عنهما اه رحمه الله تعالى وكذا قال الدماميني في شرحه وانظره تردد علما (قوله  
وهو حرف مد) الاولى أن يقول وهو حرف لين أعم من أن يكون حرف مد أو لا كما قدم (قوله قبل الروي)  
سواء كان متصلا به من كنهه كما ذكر المثنى أو منفصلا عنه في كلمة أخرى وقد اجتمعا في قول الشاعر

أنته الخ لافقة منقادة \* اليه تجر جرأ ذيا لها فلم تلصح الاله \* ولم يك يصلح الاله

فالالف الاولى من الأول ردف وهي متصلة بالروي من كنهه والثانية من الثاني منفصلة عنه في كلمة أخرى  
(قوله فالالف) الفاء فاء الفصيحة أو للتفريع والمفرع عليه محذوف نظير ما تقدم وهي لا تكون الا حرف مد  
ولين (قوله كقوله) أي امرئ القيس في مطاع قصيدته التي من الطويل الأعم الخ وقد تقدم لك ما في اقتصار  
المصنف على صدر بعض هذه الابيات فلا تغفل وعجز هذا البيت \* وهل يعمن من كان في العصر الخالي \* قبل  
أصل عم انعم من نعم نعم بكسر العين فبها أي تنعم حذف الهمزة والنون تخفيفا على غير قياس وبصح أن  
يكون أمر من وعم نعم كوعدي بعد نعم أي تنعم وكذا يصح الوجهان في قوله يعمن ويقال عم بفتح العين  
من نعم نعم كعلم يعلم أو من وعم نعم كوضع يضع وسببا منصوبا على الظرفية أو التمييز عن الفاعل والفاعل  
ما يخص من آثار الدار والبالى المشرف على العدم والاستهزام انكارى والعصر بضمين لغة في العصر بفتح  
فسكون كالعصر يضم فسكون وعم صباحا من تحية الجاهلية قال الشيخ السجاعي في شرحه وعم أصله أنعم  
حذفت منه الالف والنون تخفيفا ويجوز في العين الفتح من نعم مفتوح العين والكسر من مكسور هاء وهو من  
تحية الجاهلية ففي الغداة يقولون عم صباحا وفي العشي عم مساء وفي الليل عم ظلاما اه وقد ضمن هذا  
البيت بعضهم وأجاد فقال

ولما التحى من شبت من طول هجره \* وأصبح مثلى سبي الخلق والخالي

فقلت له من فرحتي متجها \* الأعم صباحا أم بالطل البالي

وقلت أجب يا خدعه فأجابني \* وهل يعمن من كان في العصر الخالي

(قوله والياء) أي المثناة الخفية وتكون حرف مدولين وحرف ابن فقط فالاول قد ذكره المصنف والثاني  
كقوله وقد دت الاديم لراشيه \* وألني قولها كذبا ومينا

(قوله كقوله) أي علقمة بن عبد من الطويل يدح الحرش وقد كان أسرا أخاه فرحل اليه يطلبه وصدر هذا  
البيت \* طحايا قلب في الحسان طروب \* وبعده

تسكفني ليلى وقد شطولها \* وعادت عواد بيننا وخطوب

وطحايا بالطاء والحاء المهملة من المفتوحتين والياء في بك لا تعدية أي أو قعلا وأهلا كما ثم الخطاب في بك على  
خلاف مقتضى الظاهر ومقتضاه في فهو التقات على مذهب السكاكي وهو تجر يد فقد دجرد من نفسه شخصا

وهو حرف مد قبل الروي

فالالف كقوله

الأعم صباحا أيها الطال

البالي

والياء كقوله

بعيد الشباب عصر حان

مشيهو



وخاطبه وقوله في الحسان متعاق بطروب وهو بفتح الطاء المهمل صفة لقلب قال المرزوقي في معنى طروب في الحسان له طرب في طلب الحسان ونشاط في مراودتها اه وقوله بعيد الخ تصغير بعد نظرف اطررب يعني بعد ذهاب الشباب وقوله عصر بفتح العين وسكون الصاد المهمل وبالنصب بدل من بعيد وعصر ظرف مضاف الى الجلة الفعلية أعنى قوله حان مشيبو حان بمعنى قرب وقوله وقد شط أى بعدولها أى قريبها وقوله وعادت عواد الخ من عاد يعو دأى عادت عواد وعوائق كانت تحول بينها الى ما كانت عليه قبل وقوله يكفنى يروى بالياء التحتية وفاعله ضمير القلب وليسلى مفعوله الثانى أى بطالبنى هذا القلب لوصول ليلى وحينئذ فيه التفات من الخطاب الى مخاطب الى التكلم في تكافى ومقتضى الظاهر يكافى ليلى ويروى تكافى بالياء الفوقية وحينئذ يحتمل انه مسند الى ايلى فهى الفاعل والمفعول محذوف أى شدا ندفرا قها فففيه التفات من الخطاب الى مخاطب الى التكلم في تكافى ومقتضى الظاهر تكافى ليلى ويحتمل انه مسند الى القلب فهو الفاعل والمخاطب والمفعول الثانى ليلى وحينئذ فيه التفات آخر من الغيبة الى الخطاب أى من الغيبة في قلب الى الخطاب في تكافى أى أنت يا قلب وأما قوله طحابل فففيه التفات آخر عند السكاكى لا عند الجمهور كما تقدم (قوله والواو) وهى كالياء فتكون حرف مدولين كفى الشاهد الذى ذكره المصنف وتكون حرف لين فقط وهو كثير وقوله سرحو بواى في قول الشاعر المتقدم

قد أشهد الغارة الشعواء تحملى \* جوداء معروفة للحمين سرحو بو

وانما لم ينشده بتماسه لعله مما تقدم (قوله التأسيس) هو من اطلاق المصدر واردة اسم المفعول أى المؤسس به ويحتمل انه من اطلاق المصدر واردة اسم الفاعل وسميت تلك الالف تأسيسا لانهم اتفقوا على جميع حروف القافية أشبهت اس البناء (قوله وهو ألف) أى أصلية بينه الخ وهى حينئذ مما يجب التزامه على الشاعر اتفاقا وأما غير الأصلية وهى التى أصلها همزة كفى آدم وآخر فى وجوب التزامها خلاف ستعلمه من كلام الشيخ الصبان بعد فانتظر وقوله بينه وبين الروى حرف أى متحرك وهذا الحرف المتحرك هو الدخيل كما يعلم من تعريف المصنف له بعد بقوله وهو حرف متحرك بعد التأسيس اه وخرج بقوله بينه وبين الروى حرف ألف نحو مال عدم الفاصل بين الروى وبينها وألف دارهم لوجود أكثر من حرف وقوله ويكون من كلمة الخ وحينئذ معنى كلام المصنف التأسيس ألف سبق على الروى بحرف وكان معه فى كلمته أوفى كلمة أخرى بشرط كون الروى ضميرا أو بعض ضمير وستعلم محترز هذا الشرط مما بعد (قوله وليس على الايام والدهر) أى فيها ما سالم من المنغصات وهذا انصف بيت من الطويل قال فى المصباح الدهر يطلق على الابد أى مدة الدنيا كلها وقيل هو الزمان قل أو كثر واليوم أوله من طلوع الفجر الثانى الى غروب الشمس والعرب قد تطلق اليوم وتريد الوقت والحين نهارا كان أو ليلا طويلا كان أو قصيرا فتقول ادخرك لهذا اليوم أول هذا الوقت الذى افتقرت فيه اليك ولا يكادون يفرقون بين يومئذ وحينئذ وساعتيه واليوم منذ كر وجعه أيام وأصله أيام وتأنيت الجمع أكثر فيقال أيام مباركة شريفة والتذكير على معنى الحين والزمان اه رحمه الله تعالى وقوله واليوم أوله من طلوع الفجر الخ أى اليوم شرعا وعرفا من طلوع الشمس الى غروبها (قوله كقوله) أى عبد يغوث الحارثى كان جاهليا من قصيدة من الطويل أولها ما ذكره المصنف قالها حين أسروا كان الذى أسره غلاما هو ج من بنى عير بن عبد شمس فانطلق الى أهله فقالت له أم الغلام من أنت فقال أنا سيد القوم فضحك وقالت له فحك الله من سيد قوم حيث أسرك هذا الاهوج فقال فى جملة قصيدته

وأضحك منى شحنة عبسية \* كأن لم ترى قبلى أسيرا عانيا

وقوله كفى اللوم أى كفى فى اللوم فهو منصوب بنزع الخافض والمفعول محذوف وقوله ما يبا فاعل كفى أى الامر الذى قام به من الاسر والذل وقوله فسالكفى اللوم خير أى لانه لا يطمع شيئا ولا يبا أى لان أسرى ليس برضاى وقوله ان الملامة أى اللوم نفعها قليل أى لانها وان انكشف بها الشخص يوما وقع فى الثانى أو أراد ان

والواو كسرحو بواى  
التأسيس وهو ألف بينه  
وبين الروى حرف ويكون  
من كلمة الروى كقوله

وليس على الايام والدهر  
سالمو

ومن غيرها ان كان الروى  
ضميرا كقوله

ألا تلومانى كفى اللوم ما يبا  
فسالكفى اللوم خير ولا يبا  
ألم تعلم ان الملامة نفعها

قليل وما لوى أخى من  
سماتبا



فنعلم عدم فكنى بقلتها عن عدمها لان القليل في حيز العدم وقوله أنحى مفعول به للوحى لانه مصدر مضاف  
 اليه المتكلم وقوله من سمات ابسين مهملة وتاء بعدها ألف أى من أخلاق وصفاتى والذى فى الصحاح وشرح  
 الشواهر سمات ابسين مبهمة واحدا للسمائل وهى الاخلاق والطبع فلعلمها روايتان وانما أنشد المصنف  
 البيت الثانى اشارة الى أن ألف التأسيس مما يجب على الشاعر التزامه الى آخر القصيدة قال الشيخ الصبان  
 لكن وجوب التزام ألف التأسيس اذا وقعت والروى فى كلهما بالاتفاق ان لم تكن بدلا من الهمزة بأن كانت  
 أصلية فان كانت بدلا منها كفى آدم وأخر لم يجب التزامها عند الخليل نظرا الى الاصل فيجوز عنده الجمع بين  
 درهم وأدم مثلا وأوجبته غيره وهو الاصح والظاهر انه على كلا القولين يجوز الجمع بين الالف المبدا لانه من  
 الهمزة والالف غير المبدا نظرا الى اللفظ وأما وجوب التزامها والروى فى غير كلهما فعلى الصحيح عند الاكثرين  
 اه (قوله أو بعضه كقوله فان شئتما الخ) هما من الطويل وقوله ألقمتما بقديم القاف على الحاء المهملة  
 وهو مبنى للمجهول صورة كالذى بعده أى أخذتما اللقاح وهى الابل الحلوب جمع لقوح كقلاص وقلاوص  
 وقوله أو نتجتما أى أخذتما الابل النتوج أى ذات النتاج وقوله وان شئتما مثلا الخ أى أخذتما مثلا بمنزل  
 أى واحدا بواحد فالنفس بالنفس هذاهو المناسب هنا وأما قول بعضهم أى أخذتما مثلا بمنزل أى واحدا  
 بواحد فاليد باليد والعين بالعين والنفس بالنفس فهو بيان للامثلة فى حد ذاتها فتمثل وقوله كلاهما أى  
 كلاهما مثلا لان أى كذا لهما فاصدا صدى والخبر محذوف وقوله وان كان أى ما تريدانه عقلا أى دية وسميت  
 بذلك لان الابل كانت تعمل بفنائها على المقتول ثم أطلقت على الدية مطلقا وقوله بنات مخاض أى ابل لها سنة  
 وطعنت فى الثانية سميت بذلك لان أمها بعد سنة من ولادتها تحمل مرة أخرى فتصير من المخاض أى الحوامل  
 والمخاض بكسر الفاء جمع فصيل ككريم وكرام وهو المفضل عن الرضاع من أولاد النوق والانتى فصيلة  
 والمقادما بالدال المهملة أى المتقدمة وحاصل المعنى ان الشاعر خير الخاطبين وهما وليا الدم بين هؤلاء الامور  
 والشاهد فى قوله كلاهما فالنفس هو الانفس فى كل الروى هو الميم فى هاهو هى بعض ضمير لان الضمير  
 مجموعهما وقد جرى المصنف على مذهب الفارسي ومذهب جمهور البصريين ان الضمير هو الهاء فقط وأما  
 الالف فعلمة تثنية والميم حرف عباد وانما أنشد المصنف البيت الثانى لما تقدم واعلم ان مفهوم قول المصنف  
 ومن غيرها ان كان الروى ضميرا أو بعضه ان الالف المذكورة اذا كانت من غير كلمة الروى وليس ضمير اول  
 بعضه فليست تأسيسا أصلا وهو كذلك فلا تلزم اعادتها كما نص على ذلك غير واحد كالشيخ الصبان فى شرحه  
 حيث قال فيه مانصه أما اذا كان الروى فى غير كلهما وليس ضميرا ولا بعضه فالالف ليست تأسيسا أصلا فلا تلزم  
 اعادتها كقول عنتره

واقعد خشيت بأن أموت ولم تدر \* للحرب دائرة على ابني ضمير

الشائى عرضى ولم أشتمهما \* والنساذين ولم ألقهما مدحى

وذلك لان بعد الالف عن آخر القافية قاض بعدم التزامها لولا ما فيها من فضل المد المقصود عندهم اظهار  
 الاعتناء به فاذا انضم الى البعد الانفصال قوى المانع وضعف الموجب فلم تجعل تأسيسا حية شذو وانما جعلت  
 تأسيسا اذا كان الروى فى السكامة الاخرى ضميرا أو بعضه لان شدة احتياج الضمير لما قبله يعارض الانفصال  
 ولهذا جعلوه رابطا فى الصلة والصفة والحال والخبر لطلبه لما قبله فبقى القصد الى اظهار ما فى الالف من فضل المد  
 سامان المعارض اه رجه الله تعالى (قوله الدخيل) بفتح الدال المهملة فمبسل بمعنى مفعول أى المدخول  
 به بين حرفين ملترمين فى القافية أى يجب على الشاعر فى شعره اذا أتى بهما التزامهما فى بقية القصيدة وهذان  
 الحرفان هما الروى وألف التأسيس أو بمعنى فاعل أى الداخل بين ألف التأسيس والروى أى متوسط  
 بينهما فتقوله بعد التأسيس أى وقبل الروى سمي بذلك لانه كالمدخول فى القوم لميمه على خلاف الاصل لانه  
 يجوز اختلافه مع وقوعه بعد حرف لا يجوز اختلافه فالاصل أن يكون أولى بعدم جواز الاختلاف لانه أقرب  
 الى آخر القافية مما قبله فلما خالف هذا الاصل صار كأنه ملحق فى القافية ومدخل فيها وقيل لدخوله بين

أو بعضه كقوله

فان شئتما ألقمتما أو

نتجتما

وان شئتما مثلا بمنزل كلاهما

وان كان عقلا فاعقلا لا تحبكا

بنات مخاض والنصال

المقادما



التأسيس والروى كما تقدم (قوله الدخيل) وهو حرف متحرك أى بأحدى الحركات الثلاث كما ذكره المصنف بعد بقوله رابعها الاشباع وهو حركة الدخيل ككسرة لام سالم وضمة فاء التدافع وفتحه واو تطاولى وقوله بعد التأسيس كلام سالم وحيد بن عبد الله الدخيل هو الحرف المتحرك الذى بين التأسيس والروى وقوله كلام سالم أدخل بالكاف نحو فاء التدافع وواو تطاولى كما علمت (قوله وهو حرف متحرك بعد التأسيس الخ) قال بعضهم أى بعد التأسيس وقبل الروى كلام سالم فى البيت السابق نفى ج بحركته الردف فانه سا كن وان كان قبل الروى وبهذا علم ان الردف والدخيل لا يجتمعان فى قافية واحدة ونرى أيضا الردف بقوله بعد التأسيس لانه لو كان بعده لاجتمع سا كان والسا كان لا يجتمعان الا بشرط بعضهما مقودهنا وأما ما عد ذلك من حروف القافية فقد يجتمع فيها كقوله يوشك من فر من منيته \* فى بعض غراته يوافقها فالالف تأسيس والقاف دخيل والقاف روى والهاء وصل والالف خروج اه رحمه الله تعالى فتأمل وقد نظم بعضهم حروف القافية على ترتيب ما ذكره المصنف من قولها فقال

حروف القوافى ستة قد جمعتها \* بنظم على ترتيب كاف لا ظفرا  
روى ووصل والخروج وردفها \* وتأسيسها ثم الدخيل تحررا  
روى له تنى القصيدة حققوا \* ووصل حروف اللين والهاء قد جرا  
خروج حروف اللين بالوصل أوصلوا \* وردف لها قبل الروى تقررا  
وبالالف التأسيس ان كان ينسب \* وبين روى أى حرف بلا ام ترا  
وذا الحرف سموه الدخيل فلا تغل \* عن العلم فافهم حكمه ثم قررا

لكن قول هذا البعض أى حرف فيه نظر فان بينه وبين الروى حرف متحرك لا مطلقى حرف كما علمت فتدبر (قوله الثالث) أى من الاقسام الخمس المتعلقة بالقافية وقوله حركاتها أى التى اذا أنى بها الشاعر فى مطلع شعره وجب عليه التزامها فى بقية وقوله ست منها ما هو حركة الحرف نفسه ومنها ما هو حركة الحرف الذى قبله فلا يقال ان مجموع القافية ستة ومنها ما هو سا كن فكيف تكون حركاتها أيضا ستة وانما قال ست بذكر كبير العدد لان المعدوم مؤنث على أنه لو أنشأه بالتاء لجاز لان محل تعين القاعدة المشهورة اذا ذكر المعدوم متأخر عن العدد كما تقدم (قوله أولها) راعى فى هذا الوصف وما بعده الخبر فذكره والاف كان القياس أن يقول فيه وفيما يليه أولاها وثانيها الخ (قوله المجرى الخ) يفتح الميم من جرى وبضمها من أجرى والجيم ساكنة على كل سميت بذلك لانها مبتدأ جريان الصوت بالوصل ومنشؤه (قوله وهو حركة) راعى هنا المرجع فذكر الضمير (قوله الروى المطاق) وهو الحرف المتحرك الذى يعقبه ألف كافى لقد أصابا أو واو كقوله تربوا أو يا مثل الكواكب أو هاء كيوافقها وسمى مطالق لان الصوت ينطلق به ولا يجبس ولذلك قيل سميت الحركة بالمجرى لان معروضها مجرى به الصوت ولا يجبس وقد تقدم وجه التسمية غير هذا فلا تغفل وانما قيد المصنف بحركة الروى المطاق لان سكون الروى المقيدم بسموه باسم خاص لانهم انما يتسكمون على ما يستخرج منه علم ويرتب عليه حكم والحركة يتفرع عنها النظر فى نحو الاقواء والاصراف بخلاف السكون (قوله النفاذ الخ) بالذال المجهمة سميت بذلك لان المتسكمان نفذ بحركة هاء الوصل الى الخروج وهو الالف مثلا التى بعدها وقبل بالذال المهملة ومعناه الانتضاء والتمام لان هذه الحركة هى تمام الحركات فيها وقع نفاذها أى انقضاءها وتتمامها (قوله كيوافقها) أى كحركة الهاء فى يوافقها وكذا يقال فى يحسنونه ونعله ومثل بامثلة ثلاثة لان الحركات ثلاثة ولم يأت المصنف بالاياء تامة لتقدمها (قوله الحدو الخ) يفتح الحاء المهملة وسكون الذال المجهمة سميت بذلك لان الشاعر يحذوها أى يتبعها فى القوافى لتتنقى الارداق لزوما أو رجحانا فاصدر بمعنى اسم المفعول وحكمها فى الاتفاق والاختلاف حكم الردف فان كان ألفا فلا تكون هى اللفظة ضرورية ان الالف لا يكون ما قبلها الالف متوحا وان كان واو أو ياء فحيث جاز تعاقبها جاز اختلاف الحدو وقوله ما قبل الردف بكسر الراء وسكون المهملة

سادسها الدخيل وهو حرف  
متحرك بعد التأسيس كلام  
سالم الثالث حركاتها أولها  
المجرى وهو حركة الروى  
المطلق ثانيها النفاذ وهو  
حركة هاء الوصل كيوافقها  
ويحسنونه ووزنه الميم ثالثها  
الحدو وهو حركة ما قبل  
الردف كحركة



(قوله كحركة باء البالي الخ) أى فى الآيات المتقدمة (قوله الاشباع الخ) سميت حركته اشباعا لاشباعها الدخيل وتقويته على أخويه فى الوقوع قبل الروى التأسيس والردف لسكونهم وما واو المتحرك أقوى من الساكن (قوله ككسرة لام سالم) أى فى البيت المتقدم وقوله وضمة فاء التدافع أى من قول النابغة  
 \* برزن ألا لاسيرهن التدافع \* وألا اداة استفتاح وتنبيه ومقصوده الاخبار والتنبيه بأن هؤلاء النسوة حين  
 برزنهن من الخدر ليس عندهن فى السير تدافع كذا قال بعضهم لكن الذى فى شرح العيني واللال يفتح  
 الهمزة جبل بعرفت واللال مصدر أيضا قال الفرس لا كدم داجعنى أسرع اه فتامل وقوله وفتحة واو  
 تطاولى أى من قوله من الرجز يا نخل ذات السدر والجداول \* تطاولى ماشئت أن تطاولى  
 يحذف احدى التاءين من تطاولى الثانى عملا بقول ابن مالك

وما ابتاعين ابتدئ قديقتصر \* فيه على تاء كنبين العبر

وقوله والجداول كذا فى النسخ التى بايدنا بالبدال بعد الجيم وبالواو بعدها الساكن قال البصري فى شرحه على  
 الخزر جبة الجر دل الحز والجبع جرادل اه فتامل وانما الخ المصنف يذكر بعض البيت وان لم يتقدم له  
 ذكرهما تنزيلا لاشتهارهما فى هذا المقام منزلة ذكرهما (قوله الرس الخ) يفتح أولى المهملة تنوين المشدد كل  
 منهما وهذه التسمية مأخوذة من قولهم رسست الشئ أى ابتدأته على خفاء لان حركة ما قبل التأسيس أول  
 لوازم القافية وفيها خفاء لانها بعض حرف نقي وهو الالف واذا كان السكلى خفيا فالبعص أولى بالخفاء قال  
 بعضهم وكان الاولى تقديم الرس لتقدمه على الاشباع اللهم الا أن يراعى كونه قبل الجرى بلا فاصل اه (قوله  
 التوجيه الخ) سميت بذلك لما تقر فى هذا الفن من أن الحركة قبل الساكن كالحركة عليه فكان الروى موجه  
 بها أى مغيرا وجهين سكوت وتحرك كالشوب الذى له وجهان فن حيث سكوتها الحقيقى هو ساكن ومن  
 حيث تحريكها المجازى بالاعتبار المذكر هو متحرك وقوله المقيد هو عكس المطلق فهو الروى الساكن كتناسر  
 والحاصل ان الروى المطلق هو المحرك الموصول اما بالين واما بالهاء والمقيد هو الساكن لخلوه عن الوصول كما  
 سيوضح لك مما بعد وسمى مقيدا لعدم انطلاق الصوت به (قوله وهو حركة ما قبل الروى المقيد) سواء كانت  
 هذه الحركة فتحة كفى مثال المصنف أو ضمة كفى قول الشاعر \* شذابة عنها شذا الربيع السحق \*  
 أو كسرة كقوله \* ليس بالراعى الحق \* (قوله حتى اذا جن الظلام) أى ستر الاشياء بسواده من الاجتنان  
 وهو الاستتار ومنه سمي الجنين لاستتاره فى بطن أمه ومنه سميت الجنى لاستتارهم عن العيون وقوله واختلط  
 أى بالاشياء أى عجمها بحيث صارت لا يميز بعضها عن بعض بسبب شدته وقوته وقوله جاؤا أى الذين ضيقوا  
 بمذق بفتح الميم وسكون الذال المحجة وهو اللبن الخلو بغيره من الماء بحيث غير طعمه وأطفاؤه حتى جعله يميل  
 الى الكدرة وقوله هل رأيت الخ صفة لذق على تقدير القول كما قال ابن مالك

وامنع هنا يقع ذات الطاب \* وان أتت فالقول أضمر تصب

أى مقول فيه هل رأيت الذئب قط فان لونه يشبه لونه هذا المذق فى الكدرة وعدم صفاء البياض هذا واذا  
 عرفت أسماء حروف القافية وأسماء حركاتها فغاية ما يجمع منها فى القافية الواحدة تسعة أسماء نحو  
 يوافقه فحركة الواو رس والالف تأسيس والهاء دخيل وحركتها اشباع والقاف روى وحركتها مجرى والهاء  
 وصل وحركتها نفاذ والالف خروج وسقط الردف والحدولانهم لا يتجانسان التأسيس وسقط التوجيه لان  
 المقيد لا يتجانس الخروج وقد نظم هذه الحركات الست على ترتيب ما ذكره المصنف العلامة السجاعي فقال

وسم تحريك الروى المطلق \* مجرى وبالوصل النفاذ نلتقى

وقبل ردف قل بحذوق شهر \* ثم الدخيل فيه اشباع حصر

والرس فتح قبل تأسيس رسم \* وقبل ذى التقييد توجيه وسم

(قوله الرابع) أى من أقسام القافية الخمسة (قوله ست مطلق الخ) أى لانها ماضية من التأسيس والردف

باء البالي وشين مشيم وحاء  
 سرحو بر رابعها الاشباع  
 وهو حركة الدخيل  
 ككسرة لام سالم وضمة فاء  
 التدافع وفتحة واو تطاولى  
 خامسها الرس وهو حركة  
 ما قبل التأسيس كفتحة سين  
 سالم سادسها التوجيه وهو  
 حركة ما قبل الروى المقيد  
 كقوله

حتى اذا جن الظلام  
 واختلط

جاؤا بمذق هل رأيت الذئب  
 قط

الرابع أنواعها تسع ست  
 مطابقة بحذوقه موصولة بالين



أو مؤسسة أو مردوفة فهذه ثلاثة وعلى كل منها موصولة بحرف لين أو بها واثنان في ثلاثة بسنة وقوله مطابقة أى مطابق رويها أى غير ساكن فإسناد الإطلاق إلى القافية مجاز عقلي علاقته السكية والجزئية وقل في قوله الآتى وثلاثة مقيدة أى ساكنة نظير ذلك وقوله موصولة باللين أى بعدد رويها حرف لين ناشئ من اشباع حركة الروى (قوله كقوله) أى نحو يلبس من الطويل حين قتل أخوه عروة ونجاش بن عبد أسره فقوله بعد عروة أى بعد موته وقوله اذ نجاة لله الحمد أو ظرف بمعنى وقت أى جدته وقت نجاته وقوله وبعض الشر وهو هالك عروة وحده أهون أى أخف من بعض وهو هالك الاثنان ولفظ بعض الثاني هو القافية وهى مطابقة لان الضامة متحركة ومجردة من التأسيس والردف وموصولة بالياء الحاصلة من اشباع الضاد (قوله كقوله) أى الجاسى من الرجز الآتى لاقى العلاء بالقصر يسميه بفتح الهاء الاولى وكسر الميم المشددة وسكون الهاء الثانية وعجزه \* ليس أبوه بامن عم أمه \* وألا بفتح الهمزة لفظ مركب من همزة الاستفهام ولا النافية للجنس وهو فى قوة الاخبار على سبيل التحسر بانتفاء كل فتي موصوف بما ذكر وخبر لا محذوف أى موجود ويحتمل أنهما اللتى وقوله لاقى العلاء أى ارتفع له على وارتقى إليها بعزمه وادانته وقوله ليس أبوه الخ أى ليس لأبى ذلك الفتى قرابة متصلة بأم ذلك الفتى بل هو أجنبي عنها فيكون فى ذلك الفتى قوة القرب بين الوالدين فى النسب من أسباب ضعف الولد فى الشرع والعادة (قوله ومردوفة) أى ذكر فيها حرف مدولين قبل الروى وفى بعض النسخ مردوفة (قوله كقوله) أى الاعشى من الوافر يدح يا ساء وقوله بشدة بضم الباء الموحدة وبعدها مثلثة مصغرة بشدة وفى بعض النسخ بدلها قتيبة بضم القاف وكلاهما اسم امرأة وقوله وقد لا تعدم الخ مقول القول والواو زائدة أو هى للحال ومقول القول البيت الذى بعده هذا والحسنه فعل تعدم بفتح الدال المهملة وذاما بفتح الذال المججمة وبعدها لاف ميم مخففة للوزن وأصلها التشديد يعنى ان ذات الحسن والجمال لا بد لها فى الغالب من ذام يذمها ويعيبها غيرتها أى وأمان بجله من يذمها كما توهمت فى ذلك ويحتمل ان أصلها التخفيف ويكون معناه حينئذ العيب قال فى الصحاح الذام العيب وفى المثل لا تعدم الحسناء ذاما اه ومن المردوفة الموصولة بحرف اللين ما نسب لآلى نواس وهو

أساء فزادته الاساءة حظوة \* حبيب على ما كان منه حبيب  
تعد على الواشيات ذنوبه \* ومن أين لا وجه المليح ذنوب

(قوله أو بالهاء) أى أو موصولة بالهاء وفى بعض النسخ رابعها مطابقة مردوفة موصولة بالهاء وهى أحسن وأظهر فى بيان المراد (قوله كقوله) أى لبيد من الكامل وقوله عمت الديار أى هلكت ومحلها بالرفع بدل من الديار بدل مفصل من مجمل أو بعض من كل أى محلها الذى يتزلون به ويقفون فيه فعطف مقامها على ما قبله من عطف المرادف وما تقدم لأن من الاعتراض على المصنف بالاستشهاد بالصرار الاول يأتى ههنا مع جوابه وعجزه \* بنى تابدغولها فرجامها \* ومنى موضع ببلاد قيس فهو غير منى المشهور وتابدغول حش والغول بضم المعجمة اسم موضع وكذلك الرجام وهو بكسر الراء وبالجم والمعنى عمت ديار الاحبة وانجحت منازلهم الكاتنة بالموضع المسمى بنى وقد فوحشت الديار الغولية والرجامية لا رتحال ساكنة منها (قوله ومؤسسة الخ) فى بعض النسخ خامسها مطابقة مؤسسة موصولة باللين وهى أظهر فى المراد (قوله كقوله) أى النابغة الذبياني من الطويل وقوله كبنى بكسر الكاف أى دعي من وكلاء وكلا ووكلاء قال فى المصباح وكات الامر اليه وكلا من باب وعد ووكلاء فوضت اليه واكتفيت به اه وقوله ناصب صفة لهم وهو صيغة نسب فهو بمعنى منصب أى متعب كرجل نافر أى ذى ثمر أو اسم فاعل نصبه بمعنى أتبعه أو بمعنى أوجعه وقوله لهم أى لهم الدهر وقوله يا أمية هو علم على أنى يخاطبها قال بعضهم والرواية بفتح التاء وخرجت على لغة من بنى المنادى المفرد على الفتح وهى لغة شاذة اه وقال ابن مالك فى شرح تسميته فتحمة التاء فى أمية فتحمة اتباع الفتح الميم قبلها اه وحيث يكون هذا المنادى مبنيا على ضم معتذر على آخره منع من ظهوره حكة الاتباع فى محل نصب واختار

كقوله

جدت الهى بعد عروة اذ نجاش

خراس وبعض الشر أهون

من بعضى

وبالهاء كقوله

الافتى لاقى العلاء

ومردوفة موصولة باللين

كقوله

ألا قالت بشينة اذ رأتنى

وقد لا تعدم الحسناء ذاما

أو بالهاء كقوله

عمت الديار محلها ومقامها

ومؤسسة موصولة باللين

كقوله

كبنى لهم يا أمية ناصب

وليل قاسية بطلى السكواكب



أبوحيان أن يكون في المنادى المفرد المعرفة المختتم ببناء التانيث البناء على الضم والاعراب بالفتحة تشبيها له  
بالمركب الإضافي كما ذكر ذلك الدماميني في شرحه المنهسل الصافي على الوافي فقال في هذا الشرح قال ابن مالك  
فتحة التاء في هذا المنادى اتباع لما قبلها كفتحة دال يازيد بن عمرو بل الاتباع فيما نحن فيه أولى لأنه في كلمة  
ولأنه اتباع متأخر لا تقدم وحاصل هذا الجواب أن لا نسلم أن أهمية في البيت مبنى على الفتح إذ فتحة لا تتبع  
للابناء واختار أبوحيان أن يكون في المفرد المعرفة المختتم ببناء التانيث وجهان البناء على الضم كما هو معروف  
والاعراب بالفتحة تشبيها له بالمركب الإضافي وعليه فأمية معرب منصوب بالفتحة كالمنادى المضاف لا مبنى على  
الفتح اه رحمه الله تعالى وقوله وليل بالجر عطف على لهم وأقسامه أي أقاسى الشدائد والمكاره التي نزلت في  
فيه وقوله بطى بفتح الموحدة وآخره همزة صفة لليل بعد وصفه بالجملة فهو على حد قوله تعالى وهذا كتاب أنزلناه  
مبارك من البطء بضم الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة وآخره هو وقلة السير وكفى بذلك عن عدم  
غيره بها بسرعة وهو ليل الشتاء قال في مختار الصحاح في فصل الباء من باب الهمزة ما نصه بطؤ بالضم بطاء بضم  
الباء فهو بطى بالماء وأبطأ فهو مبطى ولا تقل أبطيت وما أبطأتك وما بائطك مشددا بمعنى وتباطأ في مسيره اه  
وقال صاحب المصباح أبطأ الرجل تأخر مجيئه وباطأ بضم الباء وباطأ بالضم بطاء بضم بطاء بضم  
فعمل اه فان قلت قد علمت مما تقدم ان بطى من قول الشاعر المتقدم بطىء السكوا كب مهموز فهو ليجوز  
قلب همزة ياء وادغامها في الياء قبلها قلت نعم يجوز ذلك ولذا قال بعض من كتب ههنا ان بطى بفتح الموحدة  
وآخره ياء مشددة اه وان كان ما قاله غير متعين فان همزة هو الاصل كما علمته مما قبل فان قلت ان ليل نكرة  
و بطىء السكوا كب معرفة فلا يصح كونه صفة له أجيب بان بطىء صفة مشبهة فاضافة لفظة ليل فلا تفيد تعريفا  
قال ابن مالك وان يشابه المضاف يفعل \* وصفا فعن تشكيكه لا يعزل

وبالهاء كقوله

في ليلة لا نرى بها أحدا

يحكى علينا الاكوا كها

وثلاثة مقيدة بمجردة كقوله

أتم حمر غانية أم تلم

أم الحبل واهم المنجذم

ومردوفة كقوله

كل عيش صائر للزوال

ومؤسسة كقوله

وغررتني وزعتان

نك لابن في الصيف تامر

ومعنى البيت دعيني لهذا الهم الغاصب ومقاساة الليل البطىء السكوا كب حتى كأن راعيا يلبس بآيب كما قال  
تطاول حتى قلت ليس بمنقض \* وليس الذي يرعى النجوم بآيب بعده

(قوله وبالهاء) وفي نسخة سادسها مطلقه مؤسسة موصولة بالهاء وهي أظهر في المراد (قوله كقوله) أي  
عدي بن زيد أو غيره من المنسرح وقوله في ليلة متعلق بفعل مذكور في البيت قبله وقوله لا نرى بها أحدا أي  
مطلقا أو من العواذل وقوله يحكى علينا أي يقضى سرنا وقوله الاكوا كها بالرفع بدل من فاعل يحكى لأنه في  
المعنى منقفي يعني الشاعر بهذا انه خلاف من يحبه ليل لا يطاع فيها عليه ما يخبر بها التها الا السكوا كب لو كانت  
من مخبر (قوله كقوله) أي الاعشى من قصيدة من المتقارب وقوله غانية فاعل ثم مجرور وهي التي استغنت  
بجمالها عن التزين بالحلي والثياب وقوله أم تلم بضم الفوقية وكسر اللام من ألم به قرب منه وقوله أم الحبل واه  
أي خاق ضعيف ومنجذم بضم الميم وبالجميم والذال المحجمة أو بالجميم والزاي وعلى كل معناه منقطع كما يؤخذ  
ذلك من المصباح وغيره وأراد بالحبل العهد الذي بينه وبينها في الكلام استعارة تصريحية حيث شبه العهد  
بالحبل واستعار اللفظ الدال على المشبه به للمشبه قال بعضهم وذكر واه ومنجذم ترشح لها اه قال في المصباح  
وهي الخائط وهي من باب وعد شق واسترخى وكذلك الثوب والقرية والحبل ووهي الشيء اذا ضعف وسقط  
ويعدى بالهمزة فيقال أوهيته اه (قوله كقوله كل عيش الخ) من المديد واللام ساكنة (قوله كقوله)  
أي الخطيئة من مجزؤ السكامل المرفل وقوله وغررتني أي خدعتني حتى تزوجتك وقوله لابن الخ أي ذولبن  
في الصيف ونخصه بالذكر لان اللين يقل فيه لقلة ما ترعاه البهاثم فيه وقوله تامر يعني في الشتاء أي عندك تفرق  
زمن الشتاء ونصف البيت النون من انك لكن كون الصور للقافية المطابقة والمقيدة تسعة أنواع على ما علمته  
من كلام المصنف انما هو على سبيل الاجمال والافهسي أربعون نوعا وبيان ذلك ان المطابقة هي الموصولة اما  
بحرف لين أو بهاء وكل منهما اما مردوفة أو مؤسسة أو مجردة من الرفع والتأسيس فهذه ست صور حاصلة من  
ضرب ثلاثة في اثنين وقد علمت أمثلة لها من كلام المصنف وان المقيدة هي الخالية عن الوصل وهي اما مردوفة



أو مؤسسة أو مجردة من الردف والتأسيس فهذه ثلاث صور وقد عات أمثلتها أيضا من كلام المصنف وهذه  
 الأنواع التسعة بلا سطر أربعون نوعا لأن الردف إما ألف أو واو أو ياء أو وصل أما ألف أو واو أو ياء أو هاء  
 ساكنة أو مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة فإذا ضمم إلى ثلاثة الردف التأسيس والتجريد حصل للمقدمة خمسة  
 أقسام وإذا ضربت ثلاثة الردف والتأسيس والتجريد في سبعة الوصل حصل للمطلقة خمسة وثلاثون وقد جمع  
 هذه الأنواع كلها في جدول الشيخ الصبان في شرحه فإنظره تردد علما (قوله والمتكوس الخ) هذا تقسيم آخر  
 للقافية باعتبار الحركات التي بين الساكنين وعدمها فكان ينبغي للمصنف أن يذكر هذا التقسيم عند التقسيم  
 الثالث بجمعه شاملا له أو يقول فيما تقدم والعلم الثاني فيه ستة أقسام يجعل هذا أقساما سادسا وإنما ذكر  
 المتكوس وما بعده مع أنها ألقاب وأسماء للقافية وهي مؤنثة نظر إلى أنها اللفظ (قوله والمتكوس) بالثنية  
 الفوقية والمهملة آخره بصيغة اسم الفاعل من التكوس وهو يطلق لغة على الزدحام وعلى الميل وعلى مشى  
 البعير على ثلاث قوائم واصطلاحا ما ذكره المصنف سميت القافية به أخذ من تكوس الابل أي ازدحامها  
 على المساء لزدحام الحركات فيها أو من تكوس البيت أي ميل بعضه على بعض لتمايل الحركات فيها وانضمام  
 بعضها على بعض أو من تكوس البعير أي مشيه على ثلاث قوائم كأن هذا الوزن لما خالف المعتاد بتوالي  
 أربع حركات أشبه البعير الذي خالف عادته في المشي لأن الغالب في القوافي أن لا يتوالى فيها أربع متحركات  
 (قوله كقوله) أي العجاج من بحر الرجز وقوله قد جبر يستعمل لازما ومتعديا كما في هذا البيت فـجـبر الـقول  
 متعدوان الثاني لازم بمعنى انجبر وعجز هذا البيت \* ووعز الرجن من ولي العود \* والعود بفتح العين والواو  
 مخففة ذهاب حمس إحدى العينين وعوده بفتح العين المهملة والواو مشددة صيره أعود كذا يستفاد من القاموس  
 وإنظره تردد علما وقوله لاه فـجـبر هو القافية وقد اشتهرت على ما ذكره وقد تقدم ما في اقتصار المصنف على  
 الصدر (قوله والمتراكب) هو بالضبط المتقدم في المتكوس وكذا يقال فيما بعده وهو لغة محكي عن الشيء بعضه  
 على بعض واصطلاحا ما ذكره المصنف سميت بذلك لأن حركاتها تتوالى بها كان بعضها ركب بعضها وقوله  
 بينهما أي بين ساكنها وكذا يقال فيما بعده وقوله أحب فيها أو أضع قبله \* باليتنى فيها جذع \* وقد تقدم  
 الكلام عليه مستوفى عند الكلام على مفهوم الرجز (قوله والمتدارك) هو لغة المتـلاحق يقال أدركت  
 جماعة من العلماء إذا لحقهم واصطلاحا ما ذكره المصنف سميت بذلك لأن بعض الحركات أدرك بعضها ولم يعقبه  
 عنه اعتراض بساكن بينهما (قوله كقوله) أي امرئ القيس من قصيدته المشهورة التي هي من بحر الطويل  
 وقوله تسلى أي تلاهت عمايات الرجال جمع عماية أي أهمل الغفلة منهم الذين ليس لهم تعلق شديد بالحـب  
 وقوله عن الهوى وفي رواية عن الصبا بالصاد المهملة المكسورة وقوله عن هواها وفي رواية عن هوالك وقوله  
 بتسلى أي بتسلى ولم يعبر به مع أنه المطابق لقوله تسلى للضرور وروماده ان عشق العشاق قد بطل وزال  
 وعشقه ياها باق ثابت وقيل في هذا البيت قلب كاذ كره بعض شرح هذه القصيدة حيث قال هذا البعض  
 التسلى والانسلام الانكشاف والزوال والعماية الغواية والضلال وعن قوله عن الصبا بمعنى بعد والمعنى  
 انكشفت غوايات الرجال بعد صباهم وليس فؤادي عن هوالك برائل بعد وقبل في البيت قلب تقديره تسلى  
 الرجال عن غوايات الصبا أي خرجوا من ظلماته وفؤادي عن هوالك ليس بخارج يعني ان العشاق قد زال  
 عشقهم وبطل وعشقي اياك باق ثابت اهـ (قوله والمتواتر) هو لغة محكي عن شيء عشي عشي بتراخ واصطلاحا  
 ما ذكره المصنف سميت بذلك لأن الساكن الثاني جاء بعد الأول بتراخ بينهما بسبب توسط المتحرك فاشبه تواتر  
 الابل أي محكي عن شيء منها ثم شيء آخر مع انقطاع بينهما (قوله كقوله) أي الشخص وهو الخنساء من قصيدة من  
 الوافر ترثي بها أخاها هـ خرا من جملتها ولولا كثرة الباء كين حولي \* على أخوانهم لعنت نفسي  
 وهـ خرا بالصاد المهملة وانطاع المجبة أخوان الخنساء لاهما (قوله والمترادف) هو لغة المتتابع لانه ما خوذ من  
 الترادف وهو التتابع واصطلاحا ما ذكره المصنف سميت بذلك لانه ردف أحد الساكنين فيها الآخر

والتكوس كل قافية فيها  
 أربع حركات متوالية بين  
 ساكنها  
 كقوله  
 قد جبر الدين الاله فـجـبر  
 والمتراكب كل قافية تواتت  
 فيها ثلاث حركات بينهما  
 كقوله  
 أحب فيها أو أضع  
 والمتدارك كل قافية تواتت  
 بينهما حركتان كقوله  
 تسلى عمايات الرجال عن  
 الهوى  
 وليس فؤادي عن هواها  
 بتسلى  
 والمتواتر كل قافية بين  
 ساكنها حركة كقوله  
 يذكري طلوع الشمس  
 هـ خرا  
 واذكره بكل مغيب شمس  
 والمترادف كل قافية اجتمع  
 ساكنها كقوله



وقوله اجتمع ساكناه أي التقي من غير فاصل ولا بد أن يكون الالتقاء على حده وتعمير فيه المجوز له وهو أن يكون  
 الأول منهما حرف لين والآخر لا يكونان من القوافي (قوله هذه دارهم الخ) قد تقدم هذا البيت في بحر المتدارك  
 مستشهدا به المصنف على دخول التذييل في ضربه وذكر لك معنى هذا البيت هناك فلا تغفل وقد جمع  
 بعضهم ما تقدم من المتراكوس وما بعده في كلمة وهي سبكرف فالسين المهمة للمهمة كاكوس والباء للمهمة كاكب  
 والكاف للمتدارك والراء للمتواتر والفاء للمترادف وما بعد السين من الحروف يدل على أحرف المتراكوس  
 وما بعد الباء يدل على أحرف المتراكب وما بعد الكاف يدل على أحرف المتدارك وما بعد الراء يدل على أحرف  
 المتواتر وأما المترادف فليس بعده شيء لالتقاء الساكنين فيه كما تقدم (قوله تنبيهه) هو لغة الأيقاظ واصطلاحا  
 ما ذكر بطريق التفصيل بعد التعرض له بطريق الإجمال غالبا وقد يستعمل فيما لم يتعرض له قبل ذلك أصلا  
 لاسيما في كتب الفقه فهو استعمال مجازي لكنه صار حقيقة عرفية وقصد المصنف بذلك هذا التنبيه دفع  
 ما يتوهم من أن الأقسام الخمسة السابقة لا يجوز اجتماع بعضها مع بعض آخر منها في قوافي الكلام المنظوم  
 كالألفية فذكر فيه أنه يجوز الاجتماع فيه فلا يعديا (قوله الوتد المجموع إذا كان آخر جزء جاز طيه  
 كاليسيط) على حذف مضافين أي كجزء مجزؤا البسيط بفتح السين المضاف الأول طابق المثال الممثل له وبتقدير  
 الثاني اندفع ما يقال أن كامل البسيط لا يدخل الطي جزء الأخير كما علم مما تقدم في صدر الكتاب وجعله جاز طيه  
 صفة لجزء (قوله والرجز) أي سواء كان مجزؤا أم لا وحينئذ فلا يحتاج الالتقدير مضاف فقط وهو جزء (قوله  
 أو خزله) أي طيه مع ضمها وقوله كالكمال الكاف استقصائية وهو على حذف مضاف أي كجزء  
 الكمال سواء كان مجزؤا أم لا لأن أجزأه كلها متساوية كالرجز (قوله أو خزنه كالرمل) أي كجزء الرمل سواء  
 كان مجزؤا أم لا لأن أجزأه كلها متساوية وقوله والخفيف أي وكجزء الخفيف الكمال لا المجزؤ كما يعلم هذا  
 التقسيم من كون المصنف فرض المسئلة في الوتد المجموع حيث قال تنبيه الوتد المجموع الخ اه ومستهفان  
 في الخفيف المجزؤ وتده مفروق لا مجموع فلم يدخل في كلامه ولا بد أن يضامن التقيد في جزأيهما اللذين دخلهما  
 الخين بكونهما محذوفين أي دخلهما الحذف فأن آخر كل منهما فاعلان ويصير بالحذف فاعلان المجموع الوتد  
 فيخبر بحذف ثانيه فيصير فعلا ولو أبقى كلام المصنف على إطلاقه لا نصرف من أول الأمر الجزء في كلامه إلى  
 الجزء التام منهما وهو فاعلان والقافية منه ما وزن لائن وهو لم يتغير سواء خبن أم لا فيكون من المتواتر لائن  
 القسامين اللاتين في قول المصنف جاز اجتماع المتدارك والمتراكب فهو قرينة على هذا التقسيم لكن كان  
 الأولى له أن يصرح به بأن يقول كالرمل والخفيف المحذوف في الضرب فتدبر (قوله والخبيب) بفتح الخاء المعجمة  
 وبعدها با آن وحدتان وهو المتدارك لأنه يسمى بأسماء من جملتها الخبيب وكان على المصنف أن يذكر هذا  
 الاسم في الجوز بأن يقول السادس عشر المتدارك ويقال له الخبيب لأجل أن تندفع الحيرة في المراد بالخبيب  
 هنا (قوله جاز اجتماع المتدارك والمتراكب الخ) فلا يعديا وهذا جواب إذا الشرطية المتقدمة أي جاز  
 اجتماع ذلك في قوافي القصيدة الواحدة أو القطعة كذلك لأن قوافي مجزؤا البسيط والرجز مطلقا يصير بعضها  
 على مستعملين أن لم يدخله العلى وبعضها على مستعملين أن دخله وقوافي الكمال يصير بعضها على مستعملين أن لم  
 يدخله الخزل وبعضها على مستعملين أن دخله الخين أيضا وقوافي الخبيب يصير بعضها على فاعلان أن لم يدخله الخين  
 بل دخله الحذف فقط وبعضها على فاعلان أن دخله الخين أيضا وقوافي الخبيب يصير بعضها على فاعلان أن لم يدخله  
 الخين وبعضها على فاعلان أن دخله وهذا إنما يكون قافية مع أن في الجزء الذي قبله والأول في الجميع متدارك  
 والثاني متراكب وإنما جاز اجتماعهما في قوافي القصيدة الواحدة أو القطعة كذلك لأن هذه زحافات غير  
 لازمة وحينئذ فيجوز الاتيان بهما في قافية وتر كها في أخرى من القصيدة أو القطعة الواحدة فيحدث ما ذكر  
 ولا عيب فيه والحاصل أنك إذا استعمات أضرب هذه البحر ثمانية قافية القصيدة الواحدة أو القطعة كذلك  
 كانت قافيتها حينئذ متداركة وان استعمات في قافيتها غير ثمانية بان أدخلت في جزء مجزؤا البسيط الطي إلى

هذه دارهم أفقرت

أم زبور محتها الدهور  
 (تنبيهه) الوتد المجموع إذا  
 كان آخر جزء جاز طيه  
 كاليسيط والرجز أو خزله  
 كالكمال أو خزنه كالرمل  
 والخفيف والخبيب جاز  
 اجتماع المتدارك والمتراكب



آخر ما تقدم كانت قافيتهم امثرا كبة وذلك جائز ولا عيب فيه (قوله أو خبلة) معطوف على قوله طيه أى واذا كان الوند المجوع فى آخر الجزء الذى جاز خبلة أى طيه مع خبته كاليسيط والرجز جازا اجتماع المتساكوس مع الأولين قال بعضهم وفى كلام المصنف حذف بعد قوله أو خبلة والاصل أو طيه بدل ليل قوله مع الأولين اه وفيه نظر لان مقصود المصنف هنا التمثيل للمساكوس فقط وهو لا يحصل بالطى بل بالخبل وانما يحصل بالطى المتراكب الذى ذكره قبل مع المتساركة فتدبر (قوله كاليسيط والرجز) أى كجزء مجزء البسيط وجزء الرجز مطابقا كما تقدم (قوله جاز اجتماع المتساكوس مع الأولين) أى المتراكب والمتساركة أى جازا اجتماع ذلك فى قوافى القصيدة الواحدة أو القطعة كذلك لانه يكون بعض قوافى القصيدة الواحدة على مستعمل ان لم يدخله شئ وهو المتداول وبعض على مستعمل ان دخله الطى وهو المتراكب وبعض على مستعمل ان دخله الخبل وهو المتساكوس والقافية حينئذ من لام فاعلن أو مستعملن الذى قبل هذا ونما ورد من ذلك قول قاتل الحسين قاتله الله ورضى عن قتيله من مشطور الرجز

املا ركبى فضة وذهبا \* فقد قتلت الملك المحجبا  
ومن يصل القبالتين فى الصبا \* وخيرهم اذ يد كرون نسبنا

فالقافية فى البيت الاول والرابع متساكوسة وفى الثانى والثالث متساركة وفى الخامس متراكبة فان قلت لم يذكّر المصنف جواز اجتماع غير ما ذكره كجواز اجتماع المتواتر والمترادف فى قوافى القصيدة أو القطعة الواحدة واجتماع المتساكوس معها فمع ان ذلك جائز ايضا فيها قلت لعله بطريق القياس على ما ذكره هذا ومن تتبع من العارفين القافية ابن مالك التى هى من الرجز وجب فى قوافيها الاقسام الخمسة المتقدمة وهى المتساكوس وما بعده سوى المترادف وكذا جوهرة اللقانى ونحوهما من الاراجيز نعم سلم الاخضرى فى المنطق اجتماع فى قوافيه الاقسام الخمسة بتمامها كما يعلمه الواقع عليه العارفين بالعروض والحاصل ان هذا الاجتماع الذى علمته كثير فى أبيات الرجز كقافية ابن مالك لكن كون الابيات حينئذ قصيدة أو قطعة يجاز على التحقيق كما علمته مما ذكرته لك من الكلام على تعريف المصنف للروى فلا تغفل (قوله اجتماع المتساكوس الخ) كان الاولى ان يقول جاز اجتماع المتساكوس الخ ليكون على غلط ما قبله وليطيد الجواز ايضا وقد وجد هذا الاولى فى بعض النسخ (قوله الخامس) أى من اقسام القافية (قوله عيوبها) أى العيوب التى تعثر بها وهى سبعة وعالم ان الجائز من هذه السبعة للوالدين الاطباء والتضمين والسناد بأقسامه بخلاف باقيها وهو الاكفاء والاقواء والجازة والاصراف فانه غير جائز لهم كفى شيخ الاسلام على الخرجية وما ورد منه عن العرب يحفظ ولا يقاس عليه ومن ذكر هذه العيوب وقال ان الجائز منها للوالدين الاطباء والتضمين والسناد بأقسامه بخلاف باقيها فانه غير جائز لهم الشيخ الصبان فى منظومته وشرحه واستعمل من كلامه بعد (قوله الاطباء) بالروى وقوله اعادته خبر لمبتدأ محذوف أى وهو اعادته وكذا يقال فيما بعد (قوله كلمة الروى) أى السكامة المشبهة على حرف الروى سواء أعيدت القافية بتمامها أم لا فهذا التعريف أعظم من قول بعضهم وهو تكرير القافية لاقتضائه حصر الاطباء فى تكريرها بتمامها وليس كذلك وأما اعادته غير كلمة الروى فلا تعد ابطاء أو ما قول العلماء فى مثل قول ابن مالك قال محمد هو ابن مالك \* أحدرى الله خير مالك

انه لا ابطاء فيه لان المعنى مختلف لا يحتاج اليه الا ان يندى على أنهم من مشطور الرجز لا من كامله وقوله لفظا ومعنى أى على مذهب الجمهور وهو الراجح ونقل عن الخليل ان الاطباء اعادته كلمة الروى سواء اتحد منها أم اختلف وسيقتضيك من كلام الشيخ العيني نعم ان اختلاف اللفظان اسمية وفعلية مع اختلافهما معنى كذهب بمعنى مضى وذهب بمعنى أحد النعدين فليس باطباء عنده كغيره وقوله لفظا ومعنى أى من غير أن يفصل بين اللفظين المكرر من سبعة أبيات أو ثلاثة أو عشرة أو واحد عشر أو ستة عشر أو عشرة وعشرون على ما فى ذلك من الخلاف المتقدم فى مقدار القصيدة ولا بد أن لا يعذب الاستسكان من اللفظ المكرر وأما تكرير كلمة الروى لفظا فقط أو معنى فقط كالعلم مع الصفة والمعترف مع المنكر فليس باطباء بل فيه من المحسنات البديعية الجناس التام وهذا ردة كلام الخليل المتقدم وكذا اذا

أو خبلة كاليسيط والرجز  
اجتمع المتساكوس مع  
الأوليين الخامس عيوبها  
الاطباء اعادته كلمة الروى  
لفظا ومعنى



فصل بينهما بسبعة آيات أو ثلاثة إلى آخرها تقدم لك والسري في ذلك أن اللفظ المكرر بعد ذلك يصبر كانه  
مذكور في قصيدة أخرى حكوا وكذا إذا عذب الاستكثار من اللفظ المكرر كلفظ الجلالة ومحمد ومنه قول  
بعضهم

محمد ساد الناس كهلاو يا فعا \* وساد على الاملاك أيضا محمد

محمد كل الحسن من بعض حسنه \* وما حسن كل الحسن الامجد

محمد ما أحلى شمائله وما \* ألذ حديثا راح فيه محمد

قال الشيخ العيني في شرحه على منظومة ابن الحاجب في العروض والقوافي ما نصه فروع لا يطاع بين الالفاظ  
المشتركة كالعين ونحوه خلافا للخليل ولا بين السكنية والاسم كالك وأبي مالك ولا بين المصغر والمكبر ولا بين  
المفرد والجمع ولا بين المعرف والمنكر خلافا لبعض ولا بين العباس والعباس صفة خلافا للغارسي ولا بين  
لم تضرب لاهذا كالمخاطب ولم تضرب لي لاهو وثمة المخاطبة بخلاف هي تضرب وأنت تضرب ولا بين أنيق وأنيق

كلاهما جمع نافقة على القلب ولا بين مثل أخذت منه وتجاوزت عنه مما اختلف فيه عامل الحرف خلافا لبعض  
فأفهم اه رحمه الله تعالى وقوله ولا بين المفرد والجمع أي ولا بين المفرد والمثنى كضربا بالالف الاطلاق مع  
ضربا بالالف التثنية وقوله ولا بين لم تضرب الخ أي بكسر الباء للروى مخاطبته المذكور وقوله بخلاف هي  
تضرب وأنت تضرب أي فهو ايطاء وهو ما ذهب اليه الاكثر وقيل لا ايطاء فيه كافي شرح الشيخ الصبيان

هذا وسعى ما ذكرنا ايطاء لما فيه من تواطؤ السكنتين وتوافقهما لفظا ومعنى وانما كان الايطاء عيبا لدلالة على  
ضعف طبع الشاعر وقلة مادته حيث قصر فكره عن أن يأتي بقافية أخرى وهذا مما يرد أيضا كلام الخليل

المتقدم لان تكرار اللفظ مع اختلاف المعنى يدل على قوة طبع الشاعر لا ضعفه لان فيه من الحسنات البديعية  
الجناس التام كما تقدم وهو مع كونه قبيحا جائزا لولد من عدم شدة قبحه كاجاز غيرهم على أن بعضهم زعم

أن الايطاء ليس بعيب (قوله كقوله) أي النابغة من قصيدة من البسيط يرثي بها النعمان بن الحرث وقوله  
وواضع البيت معطوف على ما قبله في القصيدة وقوله في خرساء بخفاء مفعولة وراعا كنه فوسين مهملة ثم

مدة وهي الارض التي لا صوت بها وقوله تقيد بالنساء الفوقية وبالقاف والياء المشبهة تحت المشددة والعير  
بفتح العين الجار يعني أن هذه الارض لكثرة حرها تقيد الجار فلا يطبق المشي فيها والساري هو الحاصل منه

السبيل لا وقوله لا يخفص بالبناء للمجهول وهو بخفاء مفعولة وفاء بعد هذا ضاد مفعولة والرز بكسر الراء وبالزاي  
المجعة الصوت وقوله ألم أي نزل ذلك السلطان المتقدم في القصيدة وقوله لا يضل بضاد مفعولة من باب تضرب وأتعب

والصدر الضلال والضلالة وهو يتعدى بنفسه وعن يقال ضل الرجل الطريق وضل عنه أي لم يهتد اليه كذا  
استفاد من المصباح فقوله على مصباحه أي ناره على فيه معنى عن (فان قلت) انهم قالوا لا بعد تكرار اللفظ

ايطاء بعد الخروج من قصة إلى أخرى أو من غرض إلى آخر ولو لم يقع الفصل بالمقدار المتقدم مع أنه يشكل  
عليه استشهدا بالعروضيين للايطاء بكلام النابغة الذي ذكره المصنف فان قوله لا يخفص الرز الخ انتقال إلى

كلام آخر متعلق بالسلطان الذي هو أخو النعمان المذكور وذلك أن النابغة تذكر في أول القصيدة رثاء  
النعمان وما يفيد لومه على قومه وتحذيره اياهم عواقب عصيانهم ان عهده يضع بيته في مكان شديد الحر

عنهم منه ثم انتقل إلى ذكر تجرد السلطان لغزوهم ووصفه ووصف جيشه وغير ذلك مما في القصيدة وهذا  
غرض آخر وقصة أخرى (قلت) يمكن أن يجاب بأن القصة الأخرى هنا لما كان لها مزيد تعاقب وارتباط بما

قبلها جعلها العروضيون شيئا واحدا فصح استشهدا بهم بكلام النابغة هذا على الايطاء فتنبه (قوله  
والنضمين) هو لغة مأخوذ من تضم الكتاب كذا أي اشتمل عليه واصطلاحا ما ذكره المصنف بقوله تعليق  
البيت بما بعده أي تعليق قافيته لان الكلام في عيوب القافية والنضمين نوعان قبيح وجائر فالاول ما لا يتم  
الكلام الا به كجواب الشرط والقسم والخبر والمحال والصلة وهذا هو المراد هنا والثاني ما تم لكلام بدونه  
والحاجة اليه تسهيل المعنى المتقدم فقط كالتفسير والنعت وغيره من سائر التوابيع والغضالات كما أفاده ابن

كقوله

وواضع البيت في خرساء

مظلمة

تقيد العير لا يسرى بها

الساري

لا يخفص الرز عن أرض

ألم بها

ولا يضل على مصاحبه

الساري

\*(والنضمين)\*



مرزوق (قوله تعليق البيت بما بعده) أي تعليق قافية البيت بما بعده كما تقدم بأن تفتقر اليه في الافادة قال شيخ الاسلام في شرحه على قول الخزرجية \* وتضمنها حواج معنى لذاوذا \* مانصه وتضمنها أي القافية حواج أي ذ كرمعنى مفتقر لذا البيت وذلك البيت الذي بعده والتضمن تعاق قافية البيت بما بعده بأن كان البيت الاول غير مستقل بنفسه فان كان مستقلا بنفسه لكنه مشتمل على ما يفتقر في تفسيره الى الثاني فليس بعيب اه والباء في قوله بأن كان البيت الاول الخ للسببية لا للتصوير وقال الدماميني في شرحه عليها عقب قولها \* وتضمنها حواج معنى لذاوذا \* وكلام الناظم هذا منتهى من جهة شمول تفسيره التضمن لما ليس منه وذلك لان أول البيت اذا كان مفتقرا الى أول البيت الثاني فليس بتضمن نص عليه أبو العباس وسماء تعليقا معنويا اه رحمه الله تعالى وقيل انه تضمن فهو عيب أيضا وقال الشيخ الصبان في شرحه على منظومته التضمن ربطا كلمة روى البيت السابق بالبيت الذي تلاها بان تفتقر اليه في الافادة لكن ان كان الافتقار في أصل الافادة كان عيبا اتفاقا كقوله \* وهم وردوا الجفار على تميم \* الخ وان لم يكن في أصلها كقوله ان أمير المؤمنين قد بنى \* على الطريق علما مثل الصوى

فذهب الجرحى وجساعة أنه ليس بعيب لانه لو سكت على قوله قد بنى لكان الكلام تاما ومذهب القراء أنه عيب ويسمى تضمينا لان الشاعر ضمن البيت الثاني معنى البيت الاول لانه لا يتم الا بالثاني أما إذا ربط شيء من البيت السابق غير كلمة رويه بالبيت اللاحق فليس بتضمن كقوله الدماميني عن أبي العباس وأقره قال وسماء تعليقا معنويا ووجهه بأن كلمة روى محل الوقف والاستراحة فاذا افتقر لما بعده لم يصح الوقف عليها نفرجت عن الاثوبها أما اذا سلمت هي من الافتقار فلا عيب لانتفاء هذا المحذور اه ونقل البصري عن بعضهم أن هذا أيضا عيب اه ما قاله الشيخ الصبان في هذا الشرح رحمه الله تعالى وهو ظاهر كلام المصنف بقطع النظر عن المقسم ثم ان التضمن مغتفر للوالدين كما تقدم ومن استعمل التضمن الشيخ اللقاني في قوله في جوهرته الحمد لله على صلاته \* ثم سلام الله مع صلاته على نبي على ما ستراه من كلام الشيخ الملو في حاشيته على شرح عبد السلام عليها حيث قال في هذه الحاشية مانصه قوله على نبي خبر سلام وفيه مع ما قبله التضمن وهو كما في شرح شيخ الاسلام على الخزرجية تعليق قافية البيت بما بعده ومقتضى هذا التعريف أنه اذا كان غير القافية هو المفتقر الى أول البيت الذي يليه لم يكن تضمينا ووجه صرح بعضهم وسماء تعليقا وانه لو جعل متعلق الصلاة محذوفا أي ثم سلام الله على نبي جاء بالتوحيد مع صلاته على نبي جاء بالتوحيد فلا تضمن بينهما أما ان عاق على نبي بصلاته وجعل خبر المبتدأ محذوفا مثل المذكور كان فيه تضمن لكن لا ضرورة الى ارتكاب هذا اه رحمه الله تعالى وأما ما قاله شيخنا الامير في حاشيته على هذا الشرح بعد نقله فيها كلام الشيخ الملو المتقدم فغير قوى عندنا أمل (قوله كقوله) أي النابعة من الوافر وقوله وهم أي بنو أسد وقوله الجفار بوزن كتاب اسماء بنجد لبني تميم قاله العيني وقوله عكاظ بوزن غراب اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يقيمون فيه أياما يتناشدون فيه الشعراء ويتفاخرون وكانت به وقعة بعد وقعة فلما جاء الاسلام هدم ذلك وفي بعض النسخ بدل عكاظ بعث بضم الباء الموحدة وبالعين المهملة وبالمثلثة آخر الحروف وهو أي بعث هذا اسم لموضع بقرب المدينة حصل فيه الحرب بين الاوس والخزرج في الجاهلية وأما يومه فهو اليوم الذي اقتتلوا أي الاوس والخزرج فيه بقرب هذا الموضع وكان قبل بعثته صلى الله عليه وسلم بمائة وعشرين سنة وكان الظفر فيه للاوس على الخزرج وبطلان لفظ بعث على نفس هذا اليوم قال في القاموس وبعث بالعين وبالفين كغراب ويثلاث موضع بقرب المدينة ويوميه اه وذ كر ابن هشام أن المراد بيوم بعث مدة القتال ومثله يوم حنين اه وقوله شهدن لهم في بعض النسخ وثقن لهم بالثاء المثلثة ثم القاف ثم النون ومراد النابعة مدح بني أسد بكونهم أغاروا على بني تميم عندها الماع وأغاروا على أهل سوق عكاظ وقاتلهم لقوتهم وشهد هولاء هم مواطن صادقات تلك المواطن شهدن بالنون لهم بحسن ظنه فيهم

تعليق البيت بما بعده كقوله  
وهم وردوا الجفار على تميم  
وهم أصحاب يوم عكاظ اني  
شهدت لهم مواطن صادقات  
شهدن لهم بحسن الظن  
منى



الشجاعة والقوة والشاهد في تعليق الخي شهدت (قوله والاقواء) بالمد وكسر الهمزة والقاف وهو لغة مأخوذ من قولهم حبل قوي بمعنى مختلف القوى بالضم أى الطاقات من عدم احكام قتله بأن تقتل احدى الطائفتين على اليمين والاخرى على اليسار ثم اذا اجتمعت بينهما لا يفتل هذا الحبل للمخالف قبل يفتل يسمى العيب المذكور في المتن بذلك لما فيه من المخالفة بين القافيتين أو مأخوذ من قولهم أقوى الربيع اذا تغير وخلع عن مكانه لان الروى تغير وخلع عن حركته الاولى وقوله اختلاف المجرى بكسر وضم أى اختلاف حركة الروى المطلق بحركة تقاربها في الثقل وهى الكسر مع الضم كما قال المصنف فخرج بقيد التقارب في الثقل الفتحه مع أحدهما فان ذلك يسمى اصرافا كما سيأتى (قوله كقوله) أى حسان رضى الله عنه من البسيط نحو الخرب بن كعب الجاشعي من بني عبد المدان وجاءت به وسببه أنه كان هجائى النجار من الانصار فشكلوا ذلك الى حسان فقال فيهم ما ذكره المصنف ثم أمر بالقائه الى صبيان المكتب ففعلوا فبلغ ذلك بنى عبد المدان فوثقوا الخرب وأتوا به الى حسان ففكر رضى الله عنه وثاقه وأعطاه دراهم وأركبه بغلة فشكره الناس وقال لا بأس بالقوم الخ أى لا يعاب عايبهم بالطول جدا ولا بالقصر جدا بل هم ربعة لكانهم سمان الخفة كالبعال وأحلامهم الخ بطخ الهمزة جمع جيع حلم بكسر الحاء وهو العقل أى عقولهم كقول العاصم في الطيلس وكثرة الحركة وعدم التدبير وقوله قصب بفتح القاف والصاد المهملة جمع قصب وهو المعروف بالبوص والجوف بضم الجيم جمع أجوف كسود وأسود وهو العظام الجوف وقوله نطخت بالنون والقاف والحاء المحجمة والاعاصير جمع اعصار وهو ريح ترتفع بتراب بين السماء والارض وتستدير كأنهم يحومون فبعضهم بقلة العقل وبغاط الخسة وصفهم بعدم القوة فان القصب المثقوب الذى نطخت فيه لرياح لا قوة فيه (قوله والاصراف) بالصاد المهملة مأخوذ من قولهم صرفت الشئ أى أبعدته عن طريقه فسمى اختلاف المجرى به لان الشاعر صرف الروى عن طريقه الذى كان يستحقه من مماثلة حركته لحركة حرف الروى الاول ويسمى أيضا اسرافا بالسين المهملة وهو فى الاصل مجاوزة الحد ووجه التسمية حيث نطحت ظاهر فان قلت هل يقال أصرفت الشئ بالهمزة أو صرفته بالهمزة قلت فى المنزه للسبوطى ليس فى كلام العرب أصرفت بالهمزة الا كلمة واحدة وهى أصرفت القافية فهى مصرفة اه (قوله بفتح وغيره) أى من ضم وكسر بأن تكون حركة حرف روى البيت المنقذم فتحته وحركة حرف روى البيت الذى بعده ضمة أو كسرة أو تكون حركة غير فتحته بأن تكون ضمة أو كسرة وحركة حرف روى البيت الذى بعده فتحته فينتج من ذلك أربع صور استشهد المصنف على بعضها وترك الاستشهاد على البعض الآخر لظهور المعنى (قوله أرى تلك الخ) أى أخبرنى فالتاء فيه مفتوحة والياء ساكنة وليس قبلها همزة وهو لغة قراؤها السكائى من السبعة لاجل الوزن فقط وفي بعض النسخ رأيتك من غير همزة قبل الراء وهذا البعض غير ظاهر هنا لان الشاعر ذكر فى هذا البيت أداة الشرط والاستفهام بعده فان هذا لا يكون الامع أرايت بمعنى أخبر كفى قوله تعالى أرايتكم ان أنا لكم عذاب الله بغتة أو جهره هل يملك الا القوم الظالمون ثم اعلم أن هذه التاء فى نحو هذا التركيب فاعل والكاف حرف خطاب وأن المفعول الاول فيه محذوف تقديره هنا ما تلا على مثلا وان جواب الشرط محذوف دل عليه ما بعده وان جملة الاستفهام مفعول ثان لان أرايت هذه منقولة من أرايت العلمانية وهى تنصب مفعولين وهذا مذهب الجمهور فى نحو هذا التركيب وانظر رسالتى فى أرايت بمعنى أخبر تردد علما وقوله البكاء مفعول تمنعنى وقوله طريقى يسكون الراء أى بصرى وقوله سهاد بضم المهملة أى سهر وعدم نوم وقوله البلاء بالرفع مبتدأ وخرو فى نبي خبره قدم فتحالت حركة حرفى الروى فى البيتين (قوله والفتح) أى فى حرف الروى الاول مع الكسر أى كسر حرف الروى الثانى وفى بعض النسخ ومع الكسر (قوله منجته) بفتح الميم وهى الشاة تعطى للفقير أو الجار لياخذ ذليها أياما معلومة ثم يردها لصاحبها وهذا بحسب الاصل ثم كثر استعماله حتى صار يطلق على كل عطاء كما أن الفتح بكسر الميم كذلك وقوله فجمعت الاداء أى جمعت ردها عليه لانه بها أو لكونه أعطاه شاة قليلة الابن أو مريضة والاداء مفعول مجلت وبداء المتعلق بمرماك

(والاقواء) اختلاف المجرى  
بكسر وضم كقوله  
لا بأس بالقوم من طول  
ومن قصر  
جسم البغال وأحلام  
العاصير  
كانهم قصب جوف أسافله  
مشعب نطخت فيه الاعاصير  
(والاصراف) اختلاف  
المجرى بفتح وغيره فمع الضم  
كقوله  
أرى تلك ان منعك كلام يعنى  
أتمنعنى على يعنى البكاء  
ففى طريقى على يعنى سهاد  
وفى قافى على يعنى البلاء  
والفتح مع الكسر كقوله  
ألم ترى رددت على ابن ليلي  
منجته فجمعت لاداء  
وقلت لشانه لما أتتنا  
رمالك الله من شاة بداء



بحرور فتحها فحقوا كسرا وقوله من شاة تميز بحرور بن الزائدة كاذب اليه بعض النحاة قال العمري تنبيه مقتضى كلام العروضيين في هذا المقام أن كلمة الروي تقرأ على حسب ما يقتضيه العامل من أوجه الأعراب مع قطع النظر عن حركة روى القصيدة ومقتضى كلام النحاة خلاف ذلك فقد صرح ابن هشام بأن من جملة المواضع التي يقدرون فيها الأعراب ما شغل آخر بحر حركة القافية ومقتضاه أن كلمة الروي تحرك بحركة القافية ويقدرون فيها الحركة التي هي مقتضى العامل لأنه مذكر لا شغل المحل بحركة القافية عملاً بالموجبين وهو كلام معقول المعنى لولا منافاته لما هنا اه رحمه الله تعالى (أقول) ما صرح به النحاة مقرر في كلام المولدين فإن الإصراف والإقواء ليسا جاذبين إلهم كما تقدم فإن جاء منهم ما ظهره ذلك صرف إلى الأعراب التفتيرى للضرورة وذلك ككافي البيتين اللذين ذكرهما المتن للإقواء والإصراف على تقدير أن فائلهما من المولدين ومقرر في كلام العرب أن علم أن الإبيات التي تسكوا بهم الم ينطقوا به إلا منسوبة إلى الروي في الحركات ككافي البيتين الآتين بعدهما قول الشاعر فجاء بحلمود الخ ومفروض فيما إذا لم يعلم كيف تسكمت العرب به كما في الإبيات التي نسبها بعضهم إلى سيدنا آدم وقد علمتها في الخطبة عند قول المتن في علم العروض والقوافي والحاصل أن الضرورة تغير حركات الأعراب في هذه الصور الثلاثة وقد علمتها تفصيلاً فإن علم أن العرب نطقوا ببعض رويهم مكسوراً وبعضها الآخر مضموماً مشدداً كما عليه بمثل الإقواء والإصراف الذي قالته العرب وضيون لأنه جازمهم فلا ضرورة وذلك ككافي البيتين اللذين ذكرهما المتن للإقواء والإصراف بقوله \* أرى تلك أن منعت كلام يحيى \* الخ وبقوله \* لا بأس بالقوم من طول ومن قصر \* البيتين وحينئذ لا تنافي بين كلام النحاة وكلام العروضيين ومن قال أن الضرورة تغير حركات الأعراب الدجوني في شواهد كقوله عنه شجنتها الأمير في حاشيته على الشذور في باب الحال عند التسكيم على قول الشاعر

على حاله لو أن في القوم حاتم \* على جوده لئن بالماء حاتم

حيث قال في هذه الحاشية ما نصه قوله حاتم بالجر ما على أنه فاعل ضم وكسر للضرورة لأن قبله

فجاء بحلمود له مثل رأسه \* يشرب ماء القوم بين الضراغم \* ذكره الدجوني في الشواهد وهو مبني على أن الضرورة تغير حركات الأعراب ولا أعلمه الآن أو أنه بدل من ضمير جوده وفاعل ضم ضمير حاتم اه رحمه الله تعالى وقوله على حالة حال من فاعل جاء وقوله لو أن الخ أي لو ثبت أن حاتم في القوم ليجل حاتم بالماء وهذا قاله الفرزدق من الطويل وقوله بالجر على أنه فاعل ضم وحينئذ هو مرفوع بضمه مقدرة منع من ظهورها بالكسرة للضرورة وقوله أو أنه بدل من ضمير جوده الخ وحينئذ لا شاهد في هذين البيتين لأن الجذر فيها على أصل الأعراب والقافية فلا ضرورة (قوله ولا كفاء) بالمذكور كسر الهمزة وهو لغة مأخوذ من قولهم كفأت الاناء إذا قلبته فهو مكفوء سمي به العيب المذكور لأن الشاعر قلب الروي عن طريقه المألوف أو سمي به أخذاً من قولهم فلان كفء فلان أي مماثل له لأن أحد الطرفين مماثل للآخر أي مقاربه في المخرج (قوله بحروف) المراد بالجمع ما فوق الواحد (قوله كقوله) أي الشاعر في صفة الخليل وقوله بنات وطاء بضم الواو وتشديد الطاء المهملة جمع واطئ من وطئه بالكسر يطؤه بمعنى داسه والخد بالخاء المعجمة والدال المهملة بمعنى الطريق أي الدائسين على طريق الليل أي التي لا تسلك إلا بالليل لتكون مخوفة مثلاً وقوله لا يشكبن الخ خبر عن بنات وهذا الفعل مبني على فتح الياء لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة لأن البيتين من مشطور السريع الموقوف كما يعلم ذلك من له أدنى الملم بالفتن وإنما قلت من مشطوره لأن اختلاف الروي لا يكون في أقل من بيتين وقوله ما أنقبن بالنون بعد الهمزة ثم بالقاف التي بعدها ياء مشاة تحتية ثم نون أي من يقال نفت الابل مثلاً إذا سمعت والشاهد اختلاف الروي باللام والنون لأنهما متقاربان في المخرج لأن مخرج اللام من رأس حافة اللسان ومخاذهما من الحنك الأعلى من اللثة ومخرج النون من طرف اللسان ومخاذهما من اللثة تحت مخرج اللام بقليل وقيل فوقه (قوله والاجازة) بكسر الهمزة وبالزاي وهو لغة مأخوذ من قولهم جاز المكان أي تعدها وسمى العيب المذكور بذلك

والاكفاء اختلافاً الروي  
بحروف متقاربة المخرج  
كقوله  
بنات وطاء على خد الليل  
لا يشكبن علاماً أنقبن  
(والاجازة) اختلافاً بحروف  
متباعدة المخرج



انجاو زحرف الروى عن موضعه وعامة الكوفيين بسمونه الاجارة بل اعم من الجور وهو التعدى والمناسبة ظاهرة (قوله كقوله) أى الشاعر من الطويل وقوله ألاهى أداة استفتاح وتنبية وهل حرف استفتاح وجواب ان محذوف وقوله ان الكفاء بفتح الهمزة وكسر الكاف مفعول ترى وهو مصدر كافأ بكافئ كفاء وكفاة قال فى الخلاصة \* لفاعل الفعل والمفاعلة \* يعنى أن الكفاء والمساوى والمماثل من الناس قليل وقوله غلظة بثلاث الغين المحجمة ضد الرقة والفعل ككرم وضرب وقوله يبتاع أى يشتري وقوله القلوص بفتح القاف وباء مبهمة وهى الشابة من النوق وجمعها قلوص بضمين وقلوص بكسر أوله وقوله ذمهم بالذال المحجمة أى غير مدح ويحتمل أنه بالذال المهملة أى قبيح قال الشيخ السجى ولعل بين البيت الاول والثانى أبيتا حذفها المصنف اختصارا لانهم متناسبين فى المعنى اه فتأمل والشاهد اختلاف روى البيتين باللام والميم لانهم متتابعان فى المخرج كما هو ظاهر واعلم أن مراتب تلك العيوب الاربع متفاوتة فأشدها عيب الاجازة فالاكفاء فالاصراف فالاقواء به يعلم أن المصنف قد سلك فيها طريق الترتيب (قوله والسناد) بكسر السين اختلاف ما يراعى الخ أى على الصحيح وقبل السناد كل عيب لحق القافية وقبل كل عيب سوى الاكفاء والاقواء والايطاء وقبل هو اختلاف ما قبل الروى وما بعده من حركة وحرف وقبل هو اختلاف فقط وسعى ما ذكر سنادا لانه فى اللغة أخو ذم قوله ثم خرج بنو فلان متساندين اذا جاؤا فرقا لا يقودهم رئيس واحد فهم مختلفون غير متفقين فهناك مناسبة بين المعنى اللغوى والاصطلاحى وذلك لان قوافى القصيدة المشتملة على السناد لم تتفق الاتفاق المألوف فى انظام القوافى (قوله وهو خمسة) أى والسناد أقسام خمسة لكن اثنان منها باعتبار الحروف وثلاثة باعتبار الحركات ووجه التسمية بسناد الردف وما بعده ظاهر (قوله كقوله) أى حسان من المتقارب الذى دخل عروضة حذف السبب الخفيف وكذلك ضرب به ان حركت الهاء والاف قد دخله البتر وقوله فشاور لبيبا أى حاذقا فطنا وفى بعض النسخ بدل لبيبا حكيميا والهمزة فى أرسل همزة قطع كقوله معلوم والشاهد كون البيت الاول مردوفا بالواو وقبل الصاد المهملة والثانى غير مردوف وأما الهاء فيه مافهى وصل كما تقدم (قوله يادارميسة) هى محبوبة الشاعر وقوله اسلمى فى بعض النسخ ياسلمى وعالمه فالمنادى محذوف أى ياهدو بروى يادار سلى ياسلمى ثم اسلمى وعلى كل المقصود الدعاء لها بالسلامة قال الشريف الغرناطى بعد أن مثل بهذا البيت الذى هو للججاج سناد التأسيس ماضى ويحكى أن رؤبة ابنه كان يقول لغة أبى همز العالم فلا يكون على هذا سناد اه وتوضيحه أن رؤبة اعترض عن أبيه الججاج بان لغته همز الالف فى نحو عالم وضام فلا عيب فى كلامه وخبرنا بذلك اصح الاستشهاد بهذا البيت على سناد التأسيس هذا ويمكن أن يقال لا مانع من نطق الججاج بالعالم بالالف على لغة غيره فصح استشهادهم به لعيب السناد فتأمل وقوله ثم اسلمى تا كيد الاول وقوله نغندف بكسر الناء المحجمة وبعدها نون فدا ل مهملة مكسورة ففاء لقب امرأته من نساء العرب والهامزة الراس ورئيس القوم والجمع هاهم والمعنى على التشبيه أى نغندف كهامة الخ والفاء للتعليل المحذوف أى وانما دعوت لك لان نغندف الخ يعنى وأنت أعظمهم منها عندي كذا قال بعضهم وقال البصري والهامزة الراس والجمع هاهم وهامة القوم رئيسهم قبل وكان معنى البيت فرئيس القوم كأنه نغندف وهى امرأة اه وهذان البيتان من مشطور الرجز لامن كماله لان الكلام فى عيوب القافية على أنالوسلما أنه ليس من مشطور الرجز بل من كماله فهو مفعلى وقد تقدم أن عروضه ما تترجم فهما ياترجم فى الضرب من الوزن والاعلال وحرف الروى ويصح اطلاق القافية عليها مجازا (قوله اختلاف حركة الدخيل) أى بحر كتين متقاربتين فى الثقل وذلك الضمة مع الكسرة كفى البيتين اللذين ذكرهما المصنف أو متباعدتين فيه وذلك الفتحة مع أحدهما كقوله

يا نخل ذات السدر والجداول \* تطاولى ماشئت أن تطاولى

والثانى أقبح من الاول بل قبل ان الاول ليس بعيب والحاصل أن سناد الاشباع اختلاف حركة الدخيل بضم

كقوله

الاهل ترى أن لم تكن أم مالك

بلك يدي أن الكفاء قليل

وأى من تخيله جفاء وغلظة

اذا قام يبتاع القلوص ذمهم

(والسناد) اختلاف ما يراعى

قبل الروى من الحروف

والحركات وهو خمسة

أقسام (سناد الردف) وهو

ردف أحد البيتين دون

الآخر كقوله

اذا كنت فى حاجة مرسل

فارسل حكيميا ولا تومر

وان باب أمر عليك التوى

فشاور لبيبا ولا نعصه

(وسناد التأسيس) تأسيس

أحدهما دون الآخر

كقوله

يادارميسة اسلمى ثم اسلمى

نغندف هامة هذا العالم

(وسناد الاشباع) اختلاف

بحركة الدخيل



وكسر أو بفتح وغيره كما ذكره الشيخ الصبان وغيره (قوله كقوله) أي النابغة من قصيدة من الطويل حين أراد  
 النعمان بن الحرث غزو قوم من بني عذرة منهم عن ذلك وأخبر أنهم في قوتهم بلاد شديدة فإني عليه فبعث الغابغة  
 إلى قومه يخبرهم بغزو النعمان وأمرهم أن يعدوا تلك القوم ففعلوا فغزوا واجتماع النعمان وقوله وهم  
 طردوا منها الخ الضمير فيهم راجع للقوم المذكورين وضمير منها عائذ على الواردات أي النخل في الأبيات قبله  
 وبإدخاله البناء الموحدة وكسر اللام وتشديد الياء المثناة اسم قبيلة وهو مفعول منعوا ونهامة بكسر الهمزة  
 تقادم وغائر بعين معجمة وهمزة بعد الالف وآخروا معاملة صفة وأد أي منخفض وقضاعة بضم القاف وبضاد  
 معجمة وعين مهملة أبوحى من اليمن لقب به لانفضاله عن الناس لان القضاء ما ينفصل من أصل الخائط وقيل  
 من قضيعة بمعنى قهر لقهره بشجاعتهم من عاداه ومضر بوزن زفر اسم رجل وهو ابن نزارو يقال له مضر الجراء  
 ولاخير ببيعة الفرس لأنهم ساءوا اقتسموا الميراث أعطى مضر الذهب وأعطى ربيعة الخيل والتعاور بعين  
 معجمة مصدر تعاور بمعنى أعار يقال تعاور القوم إذا أعار بعضهم على بعض (قوله اختلاف حركة ما) أي حرف  
 قبل الرفع وفي بعض النسخ اختلاف ما قبل الرفع يعني بحركتين متباعدتين في الثقل وهما الفتححة مع  
 الكسرة كما في البيتين اللذين ذكرهما المصنف أو الفتححة مع الضمة كيرمون بضم ما قبل الواو مع مصطفون  
 بفتح كما في منظومة الصبان وشرحها وكذا في شرح شيخ الإسلام والحاصل أن سنادا الخذ واختلاف حركة  
 الحرف الذي قبل الرفع بفتح مع غيره وحينئذ يخرج الضم مع الكسر فلا يعر عيبا وكذا صرح الشريف  
 الفرناطى حيث قال عند تسكاه على سناد الخذ وما نصه فان كانت ضمة مع كسرة لم يكن عيبا اه وأما ما قاله  
 الشيخ السجاعي نقلا عن العمري من خروج الفتححة مع الضمة ففيه نظر (قوله كقوله) أي من الوافر وقوله  
 لقد ألق أمه أوج بكسر اللام والخطباء بالمد ككساء يكون من وبر أو صوف أو شعر وقوله على جوار بفتح  
 الجيم أي نساء جوار وقوله عين بكسر العين المهملة اسم لبقرة الوحش أي تشبهها في اتساعها مع شدة السواد  
 وقوله خافقي بالخاء المعجمة ثم الفاء والياء التحتية تثنية خافية والجمع نحو في وهى ريشات إذا ضم الطائر جناحه  
 خفيت وقوله عقاب بضم العين اسم طائر والجمع أعقاب وعقبان وقوله غين بفتح الغين المعجمة لغنة في الغيم  
 فالعين المهملة مكسورة في الأول والعين المعجمة مفتوحة في الثاني فقد وجد سنادا الخذ وفي هذين البيتين قال  
 الشيخ السجاعي وهذا البيت أغنى قوله كائن الخ قاله الشاعر يصف به فرسا كما صرح بذلك في الصحاح اه  
 وجه الله واعلم أن الغيم مدلول للسحاب لغة كما ذكره الخازن والجلال السيوطي في تفسيريهما لقوله تعالى  
 والسحاب المسخر بين السماء والأرض في سورة البقرة فالسحاب الغيم اه والغين مثله كما ذكره أهل  
 اللغة في المصباح ما نصه الغيم السحاب الواحدة غيمة وهو مصدر في الأصل من غامت السماء من باب باع إذا  
 أطبق بها السحاب وأغامت بالالف وغيمت وغيمت مثله اه وقال عقب ذلك الغين لغة في الغيم وغيمت  
 بالباء للمفعول غطيت بالغين وفي حديث ابنه لبيد أن علي قاضي كناية عن الاشتغال عن المراقبة بالمصالح الدنيوية  
 فانما وان كانت مهمة فهي في مقابلة الأمور الأخروية كالله وعند أهل المراقبة اه وجه الله تعالى وقوله  
 الغيم السحاب أي مدلول للسحاب وهذا التعريف اللفظي فلا مخالفة تتأمل (قوله اختلاف حركة ما قبل  
 الروي المقيد) أي المسماة بالتوجيه لما تقدم ثم أنه يحتمل أن يكون المصنف جاريا على مذهب الخليل بأن  
 يراد بحركة ما قبل الروي الفتححة مع الضمة أو الكسرة وأن يكون جاريا على مذهب كراع بأن يراد بها الكسرة  
 مع الضمة أو الفتححة وبقي مذهب الاخفش وهو أنه ليس بعيب مطلقا ولهذا يسمى بالتوجيه لان الشاعر له أن  
 توجه إلى أي جهة شاء من الحركات والحاصل أن في سناد التوجيه ثلاثة مذاهب أحدها لا يخفش وهو أنه  
 ليس بعيب مطلقا ثانيها الخليل وهو جواز الضمة مع الكسرة وامتناع الفتححة مع أحدهما ثالثها الكراع وهو  
 أن الجمع بين الضمة والفتح جائز ولا تأتي الكسرة مع أحدهما لكن ان حل كلام المصنف على مذهب الخليل  
 يكون الشاهد في البيت الأول مع الثاني أو مع الثالث في الثاني مع الثالث وان حل على مذهب كراع

كقوله

وهم طردوا منها بيا

فأصبحت بلى بوا من نهامة

غائر

وهم منعوا من قضاعة

كلها

ومن مضر الجراء عند التعاور

(وسناد الخذ) اختلاف

حركة ما قبل الرفع كقوله

لقد ألق الخباء على جوار

كأن عيونهن عيون عين

كأن بين خافقي عقاب

يريد جماعة في يوم غين

(وسناد التوجيه) اختلاف

حركة ما قبل الروي المقيد



فالشاهد في البيت الثاني مع الثالث أو مع الأول لاني الأول مع الثالث فتدبر ومن نص على هذه المذاهب الثلاثة الاسنوي والعيني في شرحهما على عروض ابن الحاجب فقل ليس سنادا التوجيه عيما مطلقا وهو قول الانخفي سعيد بن مسعدة لان الشاعر له أن يوجهه الى أي جهة شاء من الحركات ولذلك سمي بالتوجيه وهذا هو اختيار ابن القطاع وابن الحاجب وقال الخليل تجوز الضمة مع الكسرة وتنتفع الفتحة مع احدهما وقال كراع وهو امام من أئمة اللغة ان الجمع بين الفتحة والضمة جائز ولا تأتي الكسرة مع احدهما اه ما قاله (قوله كقوله) أي رؤية من شطو الرجز وقائم الاعماق الخ وبعده \* مشتبه الاعلام لماع الخفق \* والواو في قوله وقائم واو رب وهو وصفة المحذوف أي ورب بلد قائم بحاف ومشتاة فوقية أي مغبر فالقيام الغبار والاعماق جمع عمق يضم العين المهملة وفتحها ما بعد من أطراف المغارة مستعار من عمق البئر والحاوي بالطاء المعجمة الخالي والمتفرق بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح المثناة والراء الممل لان المار يخترقه حال مروره عليه والاعلام جمع علم وهو الجبل وكل ما يهتدى به يريد أن علامه يشبه بعضها بعضا فلا يحصل الاهتداء بهم السالكين والخفق الاضطراب وهي في الاصل بسكون الفاء وانما حركها بالكسر للضرورة يريد أنه يلعب فيه السراب ويضطرب قال في المصباح خفق الشيء خفقا قام من باب فعدا عوج فهو خافق وطبي خافق لازي الخفي وتثنى من جرح أو غيره ويقال للرجل المعوج خفق والجمع خفقا مثل حمل وأجمال اه وقال في مختار الصحاح خفقت الدابة اضطربت وكذا القاب والسراب وبابه نصر وخفقت يخفق بالكسر وخفقا بالخفقتين أيضا ويقال خفق البرق خفقا وخفقت الريح خفقا واهو خفقا أي دوى جريح او خفق الرجل حرك رأسه وهو ناعس وفي الحديث كانت رؤسهم تخفق خفقة أو خفقتين والخافقان أفقا المشرق والمغرب لان الليل والنهار يخفقان فيهما اه وجواب رب ما ذكره بعد ذلك في القصيدة وهو \* تنشطته كل مغلاة الوهق \* أي تنالته بحسن السدد في السير كل مغلاة وهي التي تبعد الخطو في السير والوهق قيل المبادرة في السير لئلا يركن في المصباح خلافه قال في الوهق يفتحتمين حبل يليق على عنق الشخص يؤخذ به ويوثق وأصله للدواب ويقال في طرفه أنشودة والجمع أوهاق مثل سبب وأسباب اه رحمه الله تعالى والضمير المنصوب في تنشطته عائد على قائم فلا حاجة لقول بعضهم ان جواب رب محذوف وألف بالتشديد من التأليف يعني الجمع ويصح أن يكون بالتخفيف من اللفظة وشقي جمع شتيت صفة المحذوف مفعول لالف أي حيوانات شقي أي متفرقة وليس بالرأي الحق في محصل نصب على الحال والحق بفتح الخاء المهملة وكسر الميم هو الاصح قال في المصباح الحق فساد في العقل قاله الزهري وغيره وحق يحق فهو حق من باب تعب وحق بالضم فهو أحق والانثى حقا والحقاق اسم منه والجمع حق مثل أجر وجرأ وجر قال ابن القطاع وحق حقا من باب تعب خفت لحيتته اه ما قاله في المصباح وقال في مختار الصحاح الحق يسكون الميم وضمها قلة العقل وقد جق من باب ظرف فهو أحق وحق أيضا بالكسر حقا فهو حق وامرأة حقا وقوم ونسوة حق وحقا والبقاة الحقا والرجل وأحقه وحسده أحق وحقه تحميه قانسبه الى الحق وحامقه ساعده على حقه واستحمله عده أحق وتحامق تكاف الحماقة اه وشذابة بشين وذال معجمتين على وزن علامة بالنصب وهو الاظهر حال من الضمير في ألف العائد على الجمار وهو من الشذوب أي القطع وكنها متعاقبه وشذى بالشين المعجمة والذال كذلك الخفة مفعول شذابة والشذى الذي والر بيع بضمين ويجوز تسكين الثاني تخفقا وهو متعين هنا للضرورة جمع رباع كثمان من الجبر اذ الايات قبله فيما يتعاقب الجبر كما يعلم من الوقوف على القصيدة بتسامها والسحق بضم الخاء المهملة بمعنى البعيدة جمع محقوق وهو صفة للربيع وحاصل المعنى انه يقول جمع هذا الجار حيرا متفرقة حال كونه ليس شبيها بالرأي الاصح اثلا بضمها واصل كونه فاطما عنها أذى الجبر البعيدة فبعد أن وصف البلد بالصفات المتقدمة انتقل الى وصف الجار هذا وقد نظم بعضهم العيوب السبعة المتقدمة فقال

عيوب قوافي الشعر يا صاح سبعة \* على فهم معناها توكل على السكاكي

كقوله

وقائم الاعماق حاوي المتفرق  
ألف شقي ليس بالرأي الحق  
شذابة عن شاذى الربيع  
السحق



سنادوا كفاء واقوا اجازة \* وخامسها الايطاوتضمين اصراف  
ولا يخفى ما في قوله توكل على الكافي من التورية هذا وقد بقي من عيوب القافية التخر يد بالحاء المهملة فهي  
ثمانية حينئذ وقد ذكرها العلامة الصبان في منظومته وأنشدها مع التصرف فأقول

اذا رمت عيبا للقوافي مفصلا \* فقل عيبا خلف روياء قد ابتلا  
بضم وكسر أو بفتح وغيره \* وحرف قريب أو تباعدا منزلا  
فالاقوا فاصراف فالألف اجازة \* وتخر يدها تنويع ضرب وذى احتلا  
كالاعتاد تنويع العروض به السنا \* دخلف لما قبل الروى وفصلا  
لارداف أو تأسيس بعض وخلف ما \* يسمى دخيلا في التحرك مسجلا  
وما قبل ردف بانفتاح وغيره \* وما قبل تعييدا تخر كاعقلا  
لردف أو تأسيس والاشباع ان تطف \* وحذو وتوجيه فالاسم تحصلا  
وايطاؤها التكرير افظاومقصدا \* بدون زها التضمين ربطا بماتلا

قوله خلف أى اختلاف وقوله روياء مفعول مقدم لا يتلى بمعنى أصاب وقوله بضم متعلق بخلف وقوله  
فالاقوا الخ راجع لما قبله على ألف والنشر المرتب وقوله وحرف بالجر عطف على ضم وقوله قريب أى  
قريب بخبرجه من مخرج حرف الروى الاول وقوله أو تباعدا عطف على قريب لانه شبيه بالفعل وقوله منزل أى  
مخرج أى بعد مخرجه من مخرج حرف الروى الاول وقوله وتخر يدها عطف على خلف وقوله تنويع ضرب  
بيان لما قبله وذلك بأن يبنى بعض أبيات القصيدة على ضرب من أضراب بحر هاو بعضها الآخر على ضرب  
آخر يسمى بذلك أخذ من قولهم فلان حريدى منفر دلان الشاعر أفرد الضرب عن نظائره أو من الحرف في  
الرجلين لانه عيب في الخلقة فشبّه به هذا العيب وقوله وذى احتلا أى امنع هذه الخمسة ولا تجوزها  
للمولدين وفهم من تخصيص الخطأ بهم ان العيوب الاربعة بعد ها يجوز استعمالها للمولدين مع قبح وكراهة  
وقوله كالاقتداء التشبيه في المنع للمولدين لانه ليس من عيوب القوافي فهو في العروض نظير التخر يدي  
الضرب غير ان التخر يدا يختص بحر دون بحر ويعد من عيوب القافية والاقعا يختص بالكمال المرموز اليه  
بالهاء في به ولا يصح عدّه من عيوب سابل من عيوب غيرها وقوله تنويع العروض بيان لما قبله وقوله أو  
تأسيس أو بمعنى الواو وقوله وخلف عطف على ارداف وقوله في التحرك متعلق بخلف وقوله مسجلا أى  
مطلقا أى سواء كان الاختلاف بضم وكسر أو بفتح وغيره وقوله تخر ك أى في التحرك مطلقا وقوله لردف  
الخ هذا تنبيه على أسماء الاقسام الخمسة للسناد وهي راجعة لما قبلها على ألف والنشر المرتب وقوله ان تطف  
أى لفظ اسناد ومتعلقه لردف قبله قدم عليه للضرورة وقوله فالاسم أى اكل من الاقسام الخمسة وقوله  
التكرير افظاومقصدا بأن يعيدها بالفظاوم معناها وقوله بدون زها أى بدون سبعة أبيات كما مر لها بالزاي  
تفصل بين الاولى والثانية وقوله التضمين ربطا مبتدأ وخبر وقوله بما تلامتعلق بربط اه من شرحه ببعض  
تصرف ومن صرح بأن عيب التخر يده هو بالحاء المهملة لا يجوز للمولدين شيخ الاسلام على الخرجية حيث  
قال فيه فالتخر يدي تنويع الضرب بالبحر الواحد تخرج الشاعر من أحد أضراب الطويل مثلا الى الآخر  
وهو غير جائز للمولدين كالاربعة قبله اه ومما دخله هذا التخر يدي قول الشاعر من بحر الطويل

إذا أنت فضات امرأ ذابها \* على ناقص كان المديح من النقص

ألم تر أن السيف ينقص قدره \* اذا قبل هذا السيف خير من العصى

قال شيخنا الامير في حاشيته على شرح الملو على السمرقندي حين انشاده هذا الشرح لهذين البيتين ما نصه وفي  
هذا النظم عيب التخر يده واختلاف الضرب فان الاول صحيح والثاني مقبوض اه لكن ماذا كر شيخنا  
المذكور في هذه الحاشية من عيب التخر يدي هذين البيتين غير ظاهر فان كلامهما على انفراد لشخص كما



ذكره شيخنا المذكور في حاشيته على المغني نقلا عن الدماميني والشمسي فيها كتباه عليه قال شيخنا المذكور  
بعد ذلك في هذه الحاشية وصحف من ضم الأول للثاني بكسر العين والصاد اه وقوله بكسر العين والصاد أى  
الضرورة النظم وكان الأولى لشيخنا المذكور أن يقول وصحف من ضم الثاني للأول اه فان لم يحصل ضم  
احتمل قراءة العصى بكسر العين والصاد واحتمل قراءته بفتح العين والصاد \* (خاتمة) \* في ضرورات الشعر  
التي لا تجوز للنثر وقد حصرها بعض المتأخرين في ثلاثة أقسام الحذف والتغيير والنزى فإدخال الحذف كقصر  
الممدود وترخيم غير المنادى مما يصلح للدعاء وترك تنوين المنصرف وتخفيف المشدود والتغيير كتذكير المؤنث  
وتأنيث المذكر وقطع همزة الوصل ووصل همزة القطع وفك المدغم وإدغام المفكوك وتقديم المعطوف  
والفصل بالاجنبي بين التابع والمتبوع والنزى كزيادة حرف كالف الاشباع في قوله \* أعوذ بالله من  
العقرب \* والياء في الصياريف والدراهيم وتنوين المنادى المبني وتنوين ما لا ينصرف وكزيادة حرفين  
كالالف واللام في الجرد والترضى على ما في بعض ذلك من الخلاف المذكور في كتب العربية اه صبان  
وقوله كالف الاشباع الخ أشار بذلك إلى أن المراد زيادة الحرف الغير العامل فخرج زيادة الحرف العامل  
كزيادة الباء في نحو ليس زيد بقائمه فليست هذه الزيادة للضرورة بل هي مقيسة أو شاذة ومن الزيادة للضرورة  
زيادة أل في العلم والتمييز كإلى الالفية لأن ماله ومنها اشباع الحركات من الفتححة أو الكسرة أو الضمة هذا وقال  
الشيخ السيوطي في الاشياء والنظائر نحو بية مانصة قاعدة ما جاز للضرورة يتقدر بقدرها ومن فروعها إذا  
دعت الضرورة إلى منع المنصرف الجرح وفائه يقتصر فيه على حذف التنوين وتبقى الكسرة عند الفارسى لأن  
الضرورة دعت إلى حذف التنوين فلا يتجاوز محل الضرورة بإبطال عمل العامل والكوفي يرى فتحه في محل  
الجرح أساسا على ما لا ينصرف لئلا يلتبس بالبنيات على الكسرة كره في البسيط ومن فروعها لا يجوز الفصل بين  
أماو الغاء بأكثر من اسم واحد لأن الغاء لا يتقدم عليها ما بعده وانما جاز هذا التقديم للضرورة وهي مندفعه  
باسم واحد فلم يتجاوز قدر الضرورة ذكره السبيري والرضي (قاعدة) ما لا يؤدي إلى الضرورة أولى مما يؤدي  
إليها قال ابن النحاس في التعليقة قول الشاعر لا ابن عمك اختلف الناس فيه هل المحذوف لام الجردون  
الأصلية واللام التي هي موجودة مفتوحة أو المحذوف اللام الأصلية والباقية هي لام الجرد والظاهر أن الباقية  
هي لام الجرد لأن القول بحذفها مع بقاء غيرها يؤدي إلى أن يكون البيت ضرورة والقول بحذف الأصلية  
لا يؤدي إلى ضرورة وما لا يؤدي إلى ضرورة أولى مما يؤدي إلى ضرورة اه رحمه الله تعالى وقوله ومن  
فروعها إذا دعت الضرورة الخ أنظر مواد الالفية في هذا المقام على قولها

ولا ضطرار أو تناسب صرف \* ذو المنع والمصرف قد لا ينصرف

تردد علماء النحاة وقوله وقد حصرها بعض المتأخرين في ثلاثة أقسام الحذف والتغيير والنزى زيادة كالشيخ  
صبان في ألفيته فإنه حصرها في هذه الثلاثة ووضحها بالأمثلة التي ذكرها فيها فانظرها تردد علماء النظم تلك  
الخاتمة صاحبنا الشيخ مصطفى البدرى الدمي على بقوله

أصول ضرورات العروض ثلاثة \* زيادة يتلوها التغيير والحذف  
فأولها أعنى الزيادة نارة \* بحرفين تالفي ثم في نارة حرف  
كياء الصياريف وأل في مضارع \* على ما جرى فيها في بعضها حذف  
وإن كتذكير المؤنث عكسه \* وقطعك همزة الوصل والعكس بالف  
وفكك إذا إدغام والعكس سائغ \* وتقديمك المعطوف يامن له المعطف  
وبالاجنبي الفصل بين توابع \* ومتبوعها قد ساغها ثلثا لتقف  
كقصر الممدود وخف مثقل \* وترك التنوين إذا ما بدا الصرف  
وترخيمك اللذلة ما يصلح فيها \* وقل رب بالبدري فاطفبه واعف



فان قلت ما تعريف الضرورة قلت قال الجمهور والضرورة ما وقع في الشعر مما يقع مثله في الكلام أي النثر سواء اضطر اليه الشاعر أم لا وقال ابن مالك هي ما يضطر اليه الشاعر ولم يجد عنه مذووجة أي مخالفا لها من التصريح على التوضيح وان شئت قلت الضرورة عند ابن مالك ما ليس للشاعر عنه مذووجة لكن ضعف مذهبه في تفسير الضرورة بأنه يكاد يسد باب الضرورة إذ كل ما يدعى أنه ضرورة يمكن أن يدعى تمسك الشاعر من تغييره بنظم تركيب آخر قال سيموقدي قال مراد ابن مالك بما ليس للشاعر عنه مذووجة ما هو كذلك بحسب العبارات المتبادرة التي يسهل استحضارها في العادة فلا يرد عليه ما رده عليه اه فتأمل وعمن ذكر ذلك الشيخ الصبان في حاشيته على شرح الأشموني حيث قال في هذه الحاشية على قول هذا الشارح لقول ابن مالك في ألفيته

وصفة صريحة صلة آل \* وكونهم بمغرب الافعال ذل

من ذلك قول الشاعر

ما أنت بالحكم الترضي حكومتهم \* ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل

والله تعالى أعلم قال مؤلفه  
رحمه الله تعالى هذا آخر  
ما أردنا إيراد في هذا  
المؤلف والحمد لله أولا  
وأخرا وصلى الله على  
سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما كثيرا  
دائما أبدا إلى يوم الدين  
والحمد لله رب العالمين

وهو مخصوص عند الجمهور بالضرورة ومذهب الناطم جواز اختيار اه ما نصه قوله وهو مخصوص عند الجمهور بالضرورة بناء على قولهم انها ما وقع في الشعر مما لا يقع مثله في النثر وما قاله ابن مالك بناء على قوله انها ما اضطر اليه الشاعر ولم يجد عنه مذووجة ولهذا قال لتمسكه من أن يقول المرضى لكن ضعف مذهبه بأنه ما من ضرورة الا ويمكن ازانها بنظم تركيب آخر وأيت بخط الشنواي عازي بالسم ما نصه قديقال مراد المصنف بما ليس عنه مذووجة ما هو كذلك بحسب العبارات المتبادرة التي يسهل استحضارها في العادة فلا يرد عليه ما رده عليه فليتأمل وهو جواب حسن كأن يخطر كثيرا إلى اه رحمه الله تعالى (أقول) أول معترض على تفسير ابن مالك للضرورة أبو حيان في شرحه على التسهيل وعبارته في هذا الشرح نصها لم يفهم ابن مالك قول النحويين في ضرورة الشعر فقال في غير موضع ليس هذا البيت ضرورة لان قائله تمسك من أن يقول كذا ففهم أن الضرورة في اصطلاحهم هو الإلحاح إلى الشيء فقال انهم لا يجوزون إلى ذلك اذ يمكن أن يقول كذا فعلى زعمه لا توجد ضرورة أصلا لانه ما من ضرورة الا ويمكن ازانها بنظم تركيب آخر فغير ذلك التركيب وانما يعنون بالضرورة أن ذلك من تراكميهم الواقعة في الشعر المختصة به فلا تقع في كلامهم النثر ولا يستعملون ذلك الا في الشعر خاصة دون الكلام ولا يعنى النحويون بالضرورة أنه لا مندوحة عن النطق بهذا اللفظ وانما يعنون ما ذكرناه والام توجد ضرورة لانه ما من لفظ الا ويمكن الشاعر أن يغيره وانتهى رحمه الله تعالى وكذا قال الدماميني في شرحه على التسهيل لابن مالك وقد علمت جواب سم عن هذا الاعتراض على ابن مالك وان كان بعيدا عن كلامه فلا تغفل واعلم أن الضرورة بأقسامها الثلاثة المتقدمه فجائزة للعرب وكذا للموالدين كالعرب وذلك كتنوين المنصرف وقصر الممدود وتخميف المشدد وترخيم غير المنادى مما يصلح للتداعى وكثير المؤنث وتأنيث المذكر وفك المدغم وادغام المكسولة وتقديم المعطوف والفصل بأجنبي بين التابع والمتبوع وزيادة حروف الاشباع وهكذا كما بعلم ذلك من تتبع كتب العربية ابن مالك في الضرورات في أبواب متفرقة والحاصل ان ما أجازته الضرورة للعرب أجازته لنا وما منعه عنهم منعه علينا كما ذكر ذلك الشيخ السيوطي في الاشباع والنظائر النحوية ونص عبارته فيها قال ابن جني في الخصائص سألت أبا علي هل يجوز لنسائي الشعر من الضرورة ما جاز للعرب أولا فقال كما جازان نفيس مشنونا على مشنورهم فكذلك يجوز لنا أن نفيس شعرنا على شعرهم فما أجازته الضرورة لهم أجازته لنا وما حظرته عليهم حظرته علينا وإذا كان كذلك فما كان من أحسن ضرورتهم يكون من أحسن ضرورتنا وما كان من أقبحها عندهم يكون من أقبحها عندنا وما بين ذلك يكون بين ذلك انتهت رحمه الله تعالى (قوله وهذا آخر ما أردنا) اسم الإشارة واجمع اسناد التوجيه وفي بعض النسخ هذا ما انتهت اليه من الاختصار بعون الملك الجبار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والكلام على ذلك شهير لا يحتاج إلى أسطير فدوكت حاشية



تقرّبها عين الودود وتسكدهم بانفس الجاهل الحسود نفع في الله بها والطالبين وكفاها شر الحاسدين  
الى هنا وقفت الاقلام فنسأل الله العفو عن زلة الاقدام بجاه سيدنا محمد خير الانام وآله وصحبه الكرام  
ومن تبعهم بايمان الى الختام أقول وكان الفراغ من تبليض هذه الحاشية المباركة في جمادى الاولى سنة  
١٣٣٠ ألف ومائتين وثلاثين من هجرة سيدنا محمد خير الانبياء والمرسلين على صاحبها أفضل الصلاة  
والسلام وآله وصحبه ومن تبعهم في البدء والختم آمين ثم بعد مدة من تبليض هذه الحاشية غيرت في  
بعضها بالزيادة والنقص فتمت بعد ذلك بحسب الطاقة البشرية نفع الله بها الطالبين بجاه سيدنا محمد سيد  
الانبياء والمرسلين آمين

\*(يقول راجي صفوان المساوي محمد الزهري الغمراوي)\*

نحمدك يا من أنرت قلوب أوليائك فتلاشت عندها الاسباب وصحت عن عال الاغيار بما ألتقطته من  
جواهر بحار الاله وحيد حتى ارتفع عنها الحجاب ونصلي ونسلم على سيدنا محمد القائل ان من الشعر  
ملكه ولى آله وصحبه المقتفين آثاره المتبعين حكمه أما بعد فقد تم بعونه تعالى طبع  
الحاشية الكبرى للعلامة الفاضل والاستاذ السكامل السيد محمد الدمنهوري  
على متن الكافي في على العروض والقوافي وذلك بالمطبعة الميمنية  
بمصر المحروسة المحمية بجوار سيدي أحمد الدردير قرييما من  
الجامع الازهر المنير ادارة المفتي رفيعه القدير  
أحمد الباني الحلبي ذي العجز والنقصير وذلك  
في شهر رمضان سنة ١٣٠٧ هجرية  
على صاحبها أفضل الصلاة  
وأزكى التحية  
آمين